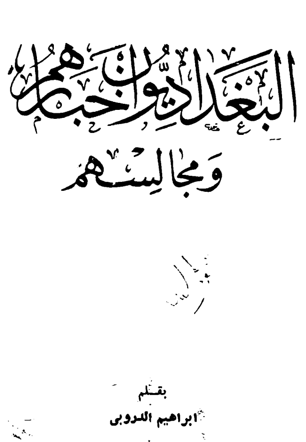
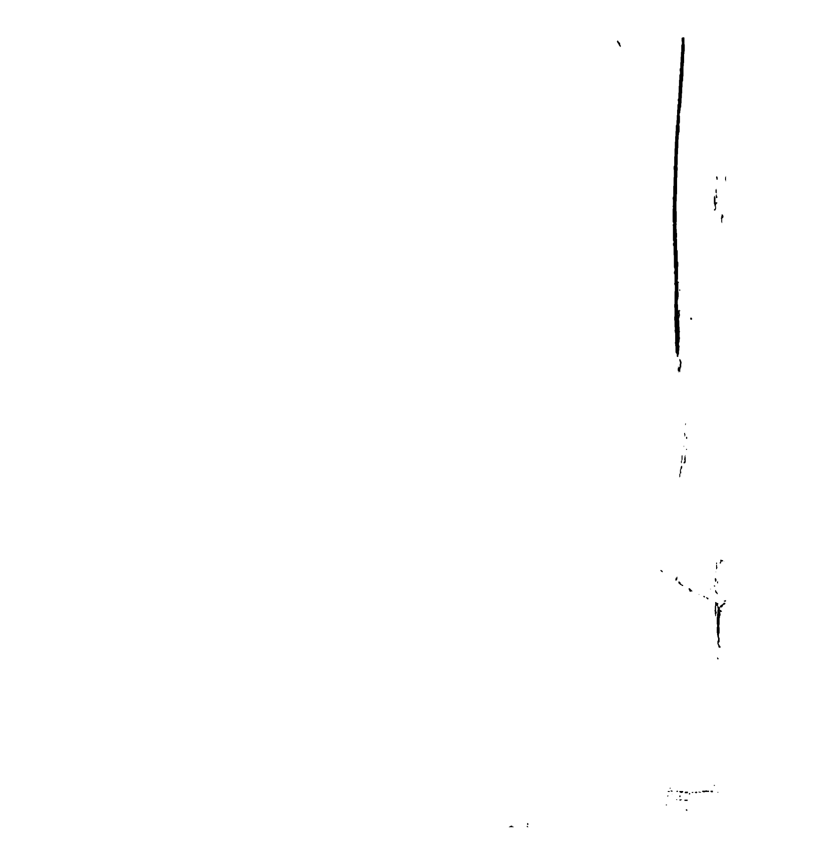


البغداديون أخبارهم ومجالسهم

بقلم
ابراهيم الدروبي

طبع في مطبعة الرابطة - بغداد
١٣٧٧ هـ - ١٩٥٨ م





الحمد لله الذى جعل المتقدمين عبرة للمتأخرين والسابقين درسا للاحقين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين . اما بعد فان الله سبحانه وتعالى اقتضت حكمته وشاءت ارادته ان يجعل الفناء نتيجة كل حى والموت سنة البشر الا ان الباقى الذى لا يزول هو الذكر بعد الانسان اذ هو عمر ثان يخلد به ويذكر ان خيرا فخير وان شرا فشر . روى مسلم فى صحيحه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ابن آدم انقطع عمله الا من ثلاث صدقة جارية وعلم ينتفع به وولد صالح يدعو له وقال الشاعر العربى :

اهكذا انت لا عين ولا اثر قد غاب شخصك لكن ظلت السير

وعليه فان الاخبار التى تخلد الانسان بعد موته مقدار قيمتها وفائدتها بقدر ما لها من صلة بعلم او أدب او معرفة او حكمة أو فن لان هذه المعارف والعلوم هى الغذاء للارواح والمادة للعقول كما أن التنوع فى المآكل والمشارب هى قوام الابدان وصحة الاجسام ولاجل ذلك شمرت عن ساعد الجد فواصلت الليل بالنهار وتتبعت الاخبار فى مظانها وتحريت الآثار من بقاياها فلم آل جهدا ولم اتوان عن مواصلة لشخص اعرفه او لا اعرفه ولعهد اذكره او لا اذكره ولآثار اخرى من مدارس ومساجد ومكتبات ومجالس وبيوت بقيت او ما بقى منها اجوب زواياها واتطلع الى خباياها لعلى اجد الضالة المنشودة وهى جمع آثار السالفين واخبار المتقدمين من مسائل علمية ونكات أدبية واخبار فكاهية وطرائف ولطائف فجمعتها فى هذا الكتاب بجهد جهيد

وسعى شاق حفظا للمآثر من الضياع وللمناقب من قلب حقائقهـا ومسـخ انساخها وقد خصصت ذلك بأخبار بغداد ورغبت ان يكون هذا الكتاب مشتملا على ذكر المجالس البغدادية التى حفظنا اخبارها وجمعنا آثارها مبتدئين بذكرها حسب قدمها كما أنا أردفنا هذه المجالس بتراجم مقتضبة لاعلامها مع تنويهنا بذكر البيوت المشهورة التى اقيمت فيها ثم اخذنا الكلام عن الخطاطين الذين اشتهروا فى مدينة بغداد وقد رأينا ان لا تفوتنا الفرصة عن بيان نقابة الاشراف وعن الافتاء والقضاء فى مدينة السلام بغداد وعن الاقراء والمقرئين ومشاهير القراء فيها وعن الخطباء والوعاظ ثم كتبنا فصلا ممتعا يجمع بين دفتيه نكتا بغدادية وحكايات وقصصا واخبارا عن عقلاء المجانين الذين عرفوا عند العامة بالمجذوبين وعن الظرفاء والنكاتين واهل المجون كما سردنا الكلام عن آثار بغـداد من مقاهى وخانات وحمامات ومحلات واحياء ومراقد ومقابر ومحلات المصارعة وما الى ذلك مما يخص بغداد اذ نبذل وسعنا لاخراج هذا الكتاب بهذه الصفة التى يراها المطالع والمتتبع نرى ذلك بعض ما يوجبه حب الوطن على المواطنين من ابنائه فى حفظ آثاره وصيانة اخباره وجمع ما يتصل به من قريب او بعيد رعاية للحق من الضياع وقياما ببعض الواجب الذى نرى لزاما علينا القيـام به نحو مدينتنا المحبوبة بغداد دار السلام ونحو ما اشتهر فيها من ذوى الفضل والكمال فصار هذا الكتاب حديقة يانعة باسقة أغصانها دانية قطوفها لعلك تجد فيها من المتعة ما يؤنسك فى الليالى ويذهب عنك الوحشة فى وحدتك ويزيل عنك الاتعاب عند مجيئها ومن الله العصمة من الزلل .

رمضان سنة ١٣٧٧ الموافق آذار سنة ١٩٥٨ .

ابراهيم الدروبى

(مجلس السيد علي الكيلاني نقيب الاشراف)

هو السيد علي بن السيد سلمان نقيب الاشراف ابن السيد مصطفى الكيلاني من اشراف بغداد ورجالات العراق المعروفين في الاوساط الدينية • كان هذا الفاضل من اعيان عصره ورجالات بلده جمع الى شرف النسب شرف العلم وتحلى بفنون الادب حتى اصبح من العلماء الذين تحلو بهم المجالس وتطيب بذكرهم الاحاديث كان موصوفا بصفات حسنة معروفا بشمائل كريمة محترما بين الخاص والعام وجيها له من مكارم الاخلاق ما جعل قلوب الناس تهوى اليه وتتهافت على مجلسه الذي كان يعقده في ديوان الحضرة الكيلانية فيحضره رجالات الفضل واعيان الامة وزعماء الدين فتبحث فيه المشاكل وتحل فيه المعضلات وتقضى الحاجات وله الفضل كل الفضل في ارجاع ما سلب من الاوقاف القادرية من يد المغتصبين واعادتها وقفا صحيحا محفوظا حصينا[١] وجهت اليه نقابة الاشراف وتولية الاوقاف القادرية مع تولية وقفي الشيخين شمس الدين وزين الدين الكيلانيين في سنة ١٢٥٨هـ ، سنة ١٨٤٢م بفرامين سلطانية واعلامات شرعية وكان عند ولاة بغداد ذا مكانة معلومة اذ كان لهم بمثابة المستشار الامين والناصح المخلص وكان حسن الخط ومن آثاره الخطية بعض الكتب المخطوطة في المكتبة القادرية وقد الف في ترجمته العلامة السيد عبدالله بهاء الدين الآلوسي كتابا سماه المحكم والمرام في نقيب بغداد دار السلام مخطوط لم يطبع • توفي في ٢٤ ربيع الاول سنة ١٢٩٨ هـ ، سنة ١٨٨٠ م ودفن في الحضرة الكيلانية بغرفة خاصة •

(١) الفرمان المؤرخ سنة ١٢٦١ هـ و سنة ١٨٤٥ م والاعلامات الشرعية المؤرخات سنة ١٢٥٨ و سنة ١٨٤٢ ، سنة ١٢٦٠ وسنة ١٨٤٤ ، سنة ١٢٦١ وسنة ١٨٤٥ وكلها مسجلات في السجل الاول من سجلات المحكمة الشرعية الخاص بالاوقاف القادرية •

٢ - مجلس السيد سلمان الكيلاني نقيب الاشـــراف
ابن السيد علي نقيب الاشـراف

السيد سلمان الكيلاني نقيب الأشراف من الاسرة الكيلانية المعروفـة في انحاء العالم التي تمت بنسبها الى شيخ الاسلام الحافظ السيد الشيخ عبد القادر الكيلاني قدس سره • اشتهرت هذه الاسرة بفضل جـدها السـيد الكيلاني وبفضل ما انجبت من الاطياب والاكارم والعلماء والفضلاء والشيوخ فهم كالحلقة المفرغة في الفضل والوجاهة والكرامة والاستقامة والعلم والادب والحسب والنسب أسندت اليهم نقابة الاشراف وقلدوا من قبل الخلفاء العباسيين والسلاطين والملوك والامراء والوزراء المناصب الرفيعة وحليت صدورهـــم بالاوسمة والنياشين العاليـة فكان الـولاة والوزراء والكبـار يتقربون اليهم ويتوددون بشتى الطرق اليهم بغية المحافظة على ما لهم من منصب لما لهذه الاسرة الكريمة من التأثير في الناس والمكانة بينهم والزعامة الدينية والدنيوية عليهم وقد لعبت هذه الاسرة العربية العريقة المسلمة دورا هاما عندما سقطت بغداد سنة ٦٥٦ هـ ، وسنة ١٢٥٨ م بيد التتار حتى قتل واسر وشرد من ابناء هذه الاسرة الميامين الكثيرون ولعبوا ايضـا دورا مهما عندما اعتـدى المعتـدون من علوج الفرس على العراق عامة وعلى بغداد خاصة[١] فهم في كفاحهـم ونضالهـم وحسن بلائهم وجهادهم في مختلف العصور اهل الشهامة والغيرة والحمية ولهم الفضل والاسبقية في استتباب الامن في البلاد في قمع الفتن والثورات والقضاء على الفساد والمفسدين وعبث العابثين فلم تأخذهم لومة لائم ولا يفتر عزائمهم تثبيط المثبطين اذ هم في عزمهم وحزمهم نبت ربى وجبل ابي قبيس لا تزعزعه الزعازع ولا تؤثر فيه الرياح العواصف وقضية مصطفى عاصم باشا والي بغداد سنة ١٣٠٦هـ ، سنة ١٨٨٨م شاهدة على ما ذكرناه هنا • وانا نسرد لك هذه المقدمة ونبين لك هذه اللمعة من هذه الصفحة وهذا الشعاع من هذا

(١) حديقة الزوراء في تاريخ الوزراء للشيخ عبدالرحمن السـويدي المتوفى سنة ١٢٠٠هـ مخطوط عندي نسخة منها بخط يدي •

النور انما نريد ان نتدرج بالحديث لنربط حاضر هذه الاسرة بماضيها المجيد فنذكر سليل ساداتها وعماد المجد وركن الفضل والفضيلة السيد سلمان افندى النقيب ومجلسه • لقد كان هذا الرجل فاضلا من الفضلاء شريفا من الشرفاء يتخلق باخلاق الفضيلة ويتصف بصفات الكرام ولى نقابة الاشراف وتولية الاوقاف القادرية الواسعة الشاسعة وتولية وقفى الشيخين شمس الدين وزين الدين الكيلانيين بعد وفاة والده السيد على النقيب فى شهر ربيع سنة ١٢٨٩ هـ وسنة ١٨٧٢م فشمر عن ساعد الجد ووجه العزيمة واخلص فى العمل فاحسن التولية وعمر فجعل من الحضرة الكيلانية رياضا يانعة بالمعارف والعلوم وحدائق غناء بالعلم والعلماء فكثر الطلاب اذ درت عليهم الخيرات وتولى التدريس فى الحضرة اهله وادخلت الاصلاحات الجديدة على مشتملات المسجد الجامع والمرقد والمدرسة القادرية والمكتبة وسائر توابع الحضرة وقد شيد بنفسه مسجدا جميلا عامرا بالصلوات فى محلة السنك ببغداد وحبس له اوقافا كثيرة وجعل الى جانب المسجد سقاية للناس ليلا ونهارا وذلك سنة ١٣١٢ هـ وسنة ١٨٩٤ م •

وكان له مجلس حافل جامع وقته من المغرب الى ما بعد صلاة العشاء ومكانه فى داره العامرة فى باب الشيخ وناهيك بمجلس النقيب السيد سلمان ولا ينبئك مثل خبير بمن كان يحفل مجلسه ولمن كان يضم فترى العالم والاديب والفاضل والشاعر والكاتب والسياسى والحاكم والقاضى والادارى والتاجر والمزارع واصحاب الحرف والمهن والولاة والوزراء والامراء والفرقاء العسكريين والقادة والزعماء والرؤساء وذا الحاجة من سائر الناس •

أما مجلسه يوم الجمعة فى ديوان الحضرة الكيلانية فهو يجمع بين الوزراء والمريدين السالكين فى الطريقة القادرية • فمنهم من يأتيه للتبرك ومنهم من يأتيه لطلب الدعاء فتمد موائد الطعام ويدعى لها الخاص والعام من الجالسين وغيرهم •

وله ايضا مجلس آخر فانه كان يتردد على قصره فى الكرادة الشرقية حيث اتخذ له مجلسا متنزها يقضى فيه اوقات الفراغ والراحة زمن الصيف ويستنشق نسيم الريف والحقول وكان هذا المتنزه قد نظم تنظيما رائعا تتوفر فيه اسباب الراحة ووسائل العيش الرغيد تكتنفه الاشجار الباسقة والحدائق النضرة وتحيط به سواقى الماء وجداوله من كل مكان فتزود المتنزه بنسيم عليل يحمل معه عطور الازهار وبرودة الماء فيعطى ساكنى ذلك المكان النشوة ويوفر لهم الراحة ويجعلهم فى انتعاش • وبينما كان السيد النقيب يوما ما فى قصره امر خادمه ان يتجه الى بغداد ويخبر السيد عبدالقادر السيد مراد الكيلانى والشاعر المعروف عبدالغفار الاخرس بطلب النقيب حضورهما الى قصره فجاء الخادم بغداد واخبرهما فلبيا الامر والطلب وامتطيا جوادين من جياد النقب المشهورة وبينما كانا يسيران فى طريقهما الى قصره وهما قرب خندق سور بغداد قال الشاعر الاخرس للسيد عبدالقادر الكيلانى انا ذاهبان الى السيد النقيب وسيسألنى عما أعددته من شعر أو قصيد وانى لم أكن معدا ذلك فكيف الامر ياسيدى فأشار عليه السيد عبدالقادر ان ينظم ما يستطيعه على سبيل الارتجال فنظم الشاعر المذكور بندا جميلا يمدح فيه السيد النقيب فلم يصلا الى القصر الا وأكمل البند المذكور وهذا هو بنصه حرفيا ولم ينشر فى ديوانه المطبوع :

محب ذائب الدمع رماه البين بالصدع بكى من حرقة الوجد على ماض من العهد بطيب العيشة الرغد وخشف ناعم الخد مليح عبل الردف صبيح لين العطف اداز الكاس والطاس وحاك الورد والآس لعمرى منه خدا وعذارا ولقد طالت حسراتى بعد ان كانت قصارا فهل يرجع ما فات وهيهات وهيهات فلو تنظر اشياء نظرناها بأيام قضيناها بحيث ابتسم الزهر وقد بلله القطر بمثل اللؤلؤ الرطب وذاك الغصن مبتوت وللاوراق تصفيق وللورقاء تصويت وواشى المزن فى الآفاق ممحو ومبتوت الا يا ايها الساقى لقد هيجت اشواقى

ويا روحى ويا راحى ويا علة افراحى ويا انسى ومصباحى سبانى طرفك الساجى ادرها مرة تحلو فقد لذبك الوصل فلا وعد ولا مطل على الحان سنطير رخيم البم والزير لان الزير والبم يزيل الهم والغم وجد لى من ثناياك على طول محياك وايم الله نارا فقد طاب لنا الوقت وقد اسعدنا البخت وغاب العاذل اللاحى فاتحفنى باقداح وقل لى هـاك من تغرى أفاويق من الخمر بنت كرم لبست من منن المزج سوارا لن يعارا كم شربناها رحيقا واذبناهـا عقيقا وصفت حتى حكت ودى لسلمان صفاء •

اما السيد النقيب فعندما أنشده الشاعر الاخرس هذا البند من الشعر علت موجة من الفرح والسرور جعلته نشوان جذلا حيث زاد بند الشاعر الاخرس راحة الى جانب ما يستنشقه من نسيم الريف العطر فمنحه هدية تليق به وبقيا عنده ثلاثة أيام ثم عاد الجميع الى بغداد وكان ذلك فى ربيع سنة ١٢٨٩ هـ وسنة ١٨٧٢ م •

توفى السيد سلمان النقيب فى ٤ ذى الحجة سنة ١٣١٥ هـ وسنة ١٨٩٧ م ودفن فى غرفة خاصة فى الحضرة الكيلانية على يمين الداخل من الباب الشرقية للحضرة المذكورة •

٣ ـ مجلس العلامة السيد عبدالرحمن المحض الكيلانى نقيب الاشراف بن السيد على النقيب

هو السيد عبدالرحمن المحض الكيلانى نقيب الاشراف ابن السيد على النقيب من الاسرة الكيلانية الشهيرة فى العراق وأطرافه والبلدان الاسلامية شرقا وغربا وانا اذ نطيل الكلام عند عروجنا فى التحدث عن رجالات هذه الاسرة لا نلام فى ذلك لما لهذه الاسرة من الماضى المجيد منذ عهـد جـدها الاعلى السيد الشيخ عبدالقادر الكيلانى قدس سره العزيز فقد عرفت هذه الاسرة منذ تسعمائة سنة وعرفت مجالسها كان السيد عبدالرحمن النقيب من العلماء الاعلام اخذ العلم ونهل من مناهل الادب على نخبة ممتازة من علماء

عصره منهم العلامة الشيخ عيسى البندنيجي والعلامة الشيخ عبدالسلام مدرس الحضرة الكيلانية والعلامة المحدث الشيخ داود النقشبندي والعلامة الشيخ عبدالرحمن القرهداغي وغيرهم من مشائخ العلم ومراجع العقليات والنقليات في بغداد . لقد كان السيد النقيب يرجع اليه في النوائب والمهمات وقد ترأس الحكومة الانتقالية في عهد الاحتلال الانكليزي ثم ترأس الحكومة الوطنية كما كان تولى نقابة الاشراف ويدير أوقاف الحضرة الكيلانية في العراق وغير العراق وكان رجلا اجتماعيا له صفات حسنة وشمائل كريمة جعلت القلوب في ميل اليه والنفوس في رغبة له فيتردد ويختلف الى مجلسه الذي كان يعقده في ديوان الحضرة الكيلانية بباب الشيخ وفي قصره على نهر دجلة في محلة السنك مختلف طبقات الناس من علماء وفضلاء وادباء وأمراء وأعيان وتجار ورؤساء ومن سائر الملل والنحل ووجوه المذاهب والطوائف والاديان ومجلسه كان أشبه بمجمع علمي تبحث فيه مشاكل العلوم وتكشف غوامض الحقائق وكنوز الدقائق بل كان ندوة أدبية يتعهدها الشعراء والادباء بجزيل الشعر وبليغ الكلام فيكون السيد النقيب الحكم العدل في تلك الندوة بل كان مجلسه محفلا سياسيا يفزع اليه رجالات الدولة وأقطاب البلاد لادارة كفة البلد وحفظ توازنه السياسي بل عرف عن هذا المجلس انه محط انظار كبار التجار والمزارعين والملاكين كل ذلك بفضل ما كان يتمتع به السيد عبدالرحمن النقيب من علم غزير وأدب عال واخلاق فاضلة واريحية ومن تآليفه كتاب الفتح المبين في ترجمة جده السيد الشيخ عبدالقادر وأولاده وطريقته والرد على مخالفيه وله كتاب المجالس في المواعظ كان يلقيها في شهر رمضان في جامع الحضرة الكيلانية وترجمته مفصلة في كتابنا تاريخ نقباء بغداد .

توفي في ذي الحجة سنة ١٣٤٥ و سنة ١٩٢٦ م ودفن في غرفة خاصة في الحضرة الكيلانية وقد أعقبه في مجلسه أولاده وأحفاده .

٤ ـ مجلس السيد محمود حسام الدين الكيـلاني نقيب الاشراف

هو السيد محمود حسام الدين بن السيد عبدالرحمن النقيب بن السيد علي النقيب المار ذكره ان سردنا الكلام وان أردنا ان نجمع بعض ما لهذه الاسرة الكيلانية من فضائل وسمعة حسنة وذكر طيب يطول البحث ويتشعب اذ النابغون من رجالات هذه الاسرة كثيرون من عهد جدهم الاعلى الى أيامنا هذه ولكن استدراكا للفضل من الضياع اردنا ان نسجل بعض ما لهذه الاسرة من تلك الفضائل التى نوهنا بها المجتمعة فى شخص نقيب الاشراف الاسبق السيد محمود حسام الدين الكيلانى فلقد كان هذا الرجل متمثلا بسير آبائه العالين وأجداده الماضين على جانب عظيم من الشرف والادب وحسن الاخلاق وحسن الوفادة وكان مجلسه فى الحضرة الكيلانية ترتاح اليه القلوب والافئدة وتطيب بحديثه النفوس والارواح ولهذا كان مجلسه عامرا بأهل الفضل حافلا بارباب الكمال يختلف اليـه الناس من شتى الطبقـات علمـاؤهم وادباؤهم وساستهم وكبراؤهم وشعراؤهم ولكن اختص هذا المجلس برجال معروفين فى حقلي العلم والادب منهم الفاضل الشاعر على بن حسين عوض الحلى فانه كان يحضر مجلسه . وفى سنة ١٣٢٠ هـ ـ سنة ١٩٠٢ م حضر مجلسه فى الحضرة الكيلانية والقى كلمة هذا نصها : وبودى لو تعرض على سيدنا الشريف أدام الله أيامه ورفع أعلامه لارتاح لهذا المشرب فهدى به تمام الوقوف على مذاق العرب ثم انشد قصيدة طويلة هذا مطلعها :

فيا خير من يرجى ويؤمل فضله اذا قل فعـل الخير أو غاب فاعله

وهى مثبتة فى كتابنا تاريخ نقباء بغداد مخطوط .

وفى سنة ١٣٢٢ هـ ـ سنة ١٩٠٤ م ارسل اليه الشـيخ جواد شبيب النجفى كتابا مرفقا به قصيدة عصماء فى عيد الفطر السعيد وهذا نص الكتاب : الى السيد محمود النقيب .

جعل الله الزمن ببركة أيامه كاسمه فلا ذم للدهر وهو فيه وقرت سعادة العصر كما كانت أجداده العليون وبزعيم النقابة فيه . وبعد فلم تزل كفاى مفتوحة الانامل فى محل يرفع به دعاء السائل آملا ان تكسر شوكة اعدائكم بعامل الخفض وتنجزم آمالهم عن النجاح فلا يلقونها ولا تحت حضيض الارض هذا وقد كنت فيما سلف قدمت نائبة عن حضورى بنت بكر زففتها لابيك سيد النقباء حالية الجيد بمدحه الواجب أى ويده البيضاء على من تحت الخضراء فأمهرها القبول وياما أكثر منه وجلبها جلابيب الاعتناء والان رأيت العودة على ذلك البدء احمد لى عاقبة على انى أهوى ان تكون فريضتها السنوية يومية راتبة ولكن عرض العوارض خرط ذلك الجوهر عن نظم فرائده بذلك الجيد فتلافينا خوف فوات الفرض المؤكد مدحه وان كان هو العيد آملين قبوله عند العرض فى العيد فأرسلنا لكم فى طيه قصيدة قصدتك قوافيها ولا عجب ان القوافى للكرام قواف وانك يرتل لسانها حسبما عليها وجب سورا بفخرك انزلت وعفافى . املنا ان تقيمها رعايتكم بالمقام الارفع لتكون من حضرة النقابة بمرأى ومسمع والسلام عليكم وعلى النقباء الاشراف عدد النجوم وهى بعض محاسنكم ودمتم لا برحت جواهر الانشاء ترجع اليكم اذ كل الجواهر يا ابحر العطاء من معادنكم ولكم منا السلام والثناء والاخلاص والدعاء فى ٢٤ رمضان سنة ١٣٢٢ هـ .

حرره العبد الداعى لدوام مجدكم
جواد الشيخ شبيب النجفى
عفى عنـــــــــــه

والقصيدة مثبتة فى كتابنا تاريخ نقباء بغداد وهذا أول القصيدة :

بشرى فقد بلغ الهنالك وقته فاملأ به صدر الندى ودسته
قد آثرتك على الزعامة همة فيها بلغت ذرى الاثير ودسته

وفى سنة ١٣٢٥ هـ و سنة ١٩٠٧ م ارسل الى مجلس النقيب محمد

رضا بن الشيخ جواد النجفي قصيدة عصماء يهنيه فيها بالعيد السعيد منها :

ظفرت بالعيد بالبشرى ابا الظفر ۔۔۔ فانت للمجد عيد بل وللبشر
ان جاءنا بهلال كان مستترا ۔۔۔ فانت بدر كمال غير مستتر
هناك عيد سعيد ما تركت لنا ۔۔۔ بفطره قلب ضد غير منفطر

عيد أعاد بوجودك اعناق الامال بالنعم مثقلة ، فخادع واضحى بفطره نحر حاسدك وكأنما فرى اوداجه غضب عزيمتك القاطع وطلائع هلاله بطلائع البشرى يقدمها لواء السعد عليك منشورا وغيض به شانيك فظل الحسد يملأ حشاه لفظا وزفيرا .

نادى نداك به المؤمل للندى يا طيب نفسك
افطر على جود النقيب وعن سوى كفيه امسك

وهي مثبتة في كتابنا تاريخ نقباء بغداد . ونختم أخبار هذا المجلس العطرة بمن قام مقام صاحبه السيد محمود حسام الدين بأخيه العلامة الفاضل السيد أحمد عاصم الكيلاني نقيب الاشراف فقد حل محل أخيه فكان واسطة عقد تلك السلسلة الفاخرة الا ان للموت صولات وجولات .

توفي السيد محمود حسام الدين النقيب في سنة ١٣٥٥ هـ و سنة ١٩٣٦ م وترك خزانة كتب نفيسة في غاية النفاسة . وتوفي السيد أحمد عاصم النقيب سنة ١٣٧٢ هـ و سنة ١٩٥٢ م ودفنا في الحضرة الكيلانية .

٥ ـ مجلس السيد داود ضياء الدين الكيلاني ابن السيد سلمان النقيب

هذا السيد غصن من أغصان الدوحة الكيلانية انجبه والده ذلكم هو السيد سلمان النقيب فشب في بيت الفضيلة والشرف وترعرع بين اكناف السيادة والدين فتخلق باخلاق آبائه السالفين وتميز بميزات كثيرة جليلة جعلته شبلا من تلك الاسود . وثمرة يانعة من تلك الشجرة الطيبة كان له مجلس حافل نادر مهيب له صيت داو في مختلف المحافل العراقية وذكر

حسن فى أرجاء البلاد وانحائها يضم العلماء ويجمع الادباء والفضلاء •
ويحوى الساسة والامراء والكبراء ويبحث مشاكل الساعة ويحل عقد الازمات
بما يبديه لرواده من آراء حصيفة وأفكار جيدة ناجحة وكان من ملازمى
هذا المجلس العلامة السيد على علاء الدين الالوسى قاضى بغداد ومدرس المدرسة
المرجانية والعلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والفاضل محمد طاهر جلبى
آل الراضى وابراهيم شوقى افندى قاضى بغداد فى العهد العثمانى • ومن
الطوابع الخاصة التى كان ينفرد بها هذا المجلس الفذ انه كان يضم الى جانب
وجهاء المسلمين اعيان الملل الاخرى اليهود والنصارى • فالسيد داود ضياء
الدين الكيلانى صاحب هذا المجلس وعماد أسرته فى عصره له مواقف مشهورة
فى ميدان الخدمة العامة تشهد له بما كان له من أثر فعال فى المجلس التأسيسى
العراقى عندما كان عضوا فيه • وكذلك قبة المجلس النيابى لما ناب عن الامة
بين جوانبه وعند أفول هذا النجم الساطع تلألأ نجم شبله الكريم السيد
حسن صائم الكيلانى فكان فى سماء هذه الاسرة كالنجم الثاقب بل البدر التام
كيف لا وهو سليل ذلك الاب الذكى الطاهر ووارث تلك المكارم والمحامد
وجامع الفضائل والمناقب فقد شمر عن ساعد الجد فأحيا ما اندرس من تراث
آبائه وأجداده وبذل النفس والنفيس فى سبيل ما يعيد الاسرة الكيلانية من
ماض مجيد فيربط حاضرها بتالدها السعيد • تولى السيد حسن صائم الكيلانى
ادارة مسجد وسقاية جده المرحوم السيد سلمان النقيب الواقع فى محلة السنك
فى بغداد فصال وجال فى ميادين الخير والبر فحفظ للواقف شروط وقفه
ومجلسه فى داره العامرة فى المسبح بالكرادة الشرقية عصر كل يوم يضم
فضلاء البلد وأعيان الناس ووجهاء الامة من ساسة وقادة وزعماء ووزراء
وتجار وأشراف وعلماء وأدباء وفضلاء يتناولون ما يهم أمتهم ووطنهم وما
يعود بالخير على بلادهم من مواضيع سياسية واجتماعية ومشاكل فهو
كالروضة تجمع الازهار والاوراد فتعطيك الروائح العبقة •

من جاور الازهار لم يكتسب   منها سوى الرائحة الطيبة

ولد المرحوم السيد داود ضياء الدين الكيلاني سنة ١٢٨٥ هـ و سنة ١٨٦٨ م وتوفى فى جمادى الاولى سنة ١٣٥٤ هـ وسنة ١٩٣٥ م ودفن فى الحضرة الكيلانية • وولد السيد حسن صائم الكيلانى سنة ١٣٠٨ هـ وسنة ١٨٩٠ م وانه الان يرفل بصحة جيدة • وأعقب السيد داود ضياء الدين الكيلانى من الاولاد السادة احمد جمال الدين الذى توفى هذا سنة ١٣٧٠ هـ و سنة ١٩٥٠ م وحسن صائم ومحمد قاسم وكاظم نزار ومن البنات السيدات صالحة خاتون ومنيرة خاتون وسعاد خاتون من زوجته السيدة شريفة خاتون بنت السيد عبدالرحمن النقيب •

٦ ـ مجلس السيدين عبدالله الكيلانى واحمد الكيلانى

أنجب السيد على نقيب الاشراف أولادا نجباء وسادة فضلاء نخص بالذكر منهم الاخوين النجيبين والعلمين المرفوعين السيد عبدالله والسيد احمد المشار اليهما كان هذان الاخوان من وجهاء بغداد وعلمائها الامجاد ومن أعيان العراق ورجالات الدولة • للناس فيهما معتقد حسن وثقة كبيرة لما عرفا به من خلال طيبة ومن سعى حثيث فى ميادين الخير ومن تسارع معروف فى الخيرات ما عرفا الا بقضاء مصالح الناس واغاثة ملهوفهم ولـذا كـان الناس يتهافتون عليهم تهافتا عظيما • وقد اتخذ هذان الاخوان مجلسا محترما فى الديوانخانة بباب الشيخ يجلسان فيه يستقبلان الناس وينظران مصالحهما وكان يتردد عليهم من رجالات بغداد علماؤهم وأعيانهم وفضلاؤهم وقد تقلد السيد عبدالله افندى المشار اليه مناصب قضائية فى العهد العثمانى منها عضوية محكمـة الاستئناف وعين عضوا فى مجلس أعيان العراق كما شغل رئاسة المجلس المذكور ايضا وقد تخرجا على يد العلامة الشيخ عبدالسـلام أفندى مدرس الحضرة الكيلانية •

ومما يذكر للسيد احمد أفندى النقيب المشار اليه حادثة تسجيل نفوس النساء فى بغداد فأقول ان من أطرف الحوادث التى خطر فى خلدى تدوينها

كصفحة من صفحات تاريخ بغداد في العصر العثماني هو حادثة سنة ١٣٢٢ هـ و سنة ١٩٠٤ م حيث ان الوالي عبدالوهاب باشا والي بغداد أراد ان يسجل عدد النسوة في العراق ويعطي لكل واحدة منهن تذكرة عثمانية (دفتر نفوس) لاسيما مدينة بغداد والبصرة والموصل بناء على طلب سلطاني صدر اليه من دار الخلافة الاسلامية استانبول ولما شاع الامر بين جموع أهالي بغداد قامت قيامتهم لما يحتفظون به من تقاليد موروثة وعادات عربية معروفة بان هذا الامر الذي أقدم عليه الوالي يمس شرفهم ويحط من قدرهم وكرامتهم فخرج الرجال من أهالي باب الشيخ والصدرية ورأس الساقية وفضوة عرب يتقدمهم السيد احمد افندي النقيب بجموع محتشدة ومنهم السيد محمد جمال الدين الكيلاني نجل السيد محمود حسام الدين النقيب كما خرج أهالي محلات بني سعيد وقنبر علي والفضل يتقدمهم رؤساء تلك المحلات معلنين السخط والاستياء تتقدمهم الطبول والدمامات والابواق مسلحين بالسيوف والقامات والخناجر والبنادق والمسدسات باهازيج شعبية وهوسات بغدادية تحتفظ لاهلها ولاصحابها حتى جر الامر الى الاصطدام بين جموع الاهلين والجاندرمة . الا ان الامر لم يحل بين تنفيذ مطاليب الاهلين حيث احتشد الجميع ومعهم أهالي جانب الكرخ بطبولهم ودماماتهم وأهازيجهم يتقدمهم رؤساء محلاتهم كما ان بعض النسوة من جميع تلك المحلات خرجن بمظاهرة أيضا فقصد الجميع سراى الوالي ولم يخرجوا الا بعد ان قرر الوالي تأجيل النظر في أمر التسجيل، فرجع الجميع يهتفون بتقاليد العرب المتوارثة . والاهازيج التي كانت تلقى من أهالي باب الشيخ منها :

سيد احمد تلهب نيرانه	سيد احمد يضوى ديوانه
سيد احمد المذخور أنت	سيد احمد احجى بزايدنه

توفي السيد عبدالله النقيب في ٧ محرم سنة ١٣٤٩هـ وسنة ١٩٣٠م وتوفي السيد احمد النقيب في سنة ١٣٥٥ هـ و سنة ١٩٣٦ م ودفنا في غرفة

خاصة فى الحضرة الكيلانية وكان كل من السيدين له مكتبة نفيسة .

٧ ـ السيد ابراهيم سيف الدين الكيلانى نقيب الاشراف

هو السيد ابراهيم سيف الدين الكيلانى ابن السيد مصطفى بن السيد سلمان افندى نقيب الاشراف ولد ببغداد سنة ١٢٩٣هـ و سنة ١٨٧٦م فتربى فى حجر الفضل والكمال وتعلم القراءة والكتابة فى الحضرة الكيلانية ثم قرأ مقدمات العلوم على العلامة السيد يوسف العطا مدرسة الحضرة المذكورة وانه عالم فاضل واديب كامل منهجه الصدق والصراحة فى القول والعمل دينا تقيا صالحا همه الوحيد تمشية مصالح الحضرة الكيلانية وانه يسعى السعى الحثيث فى جعلها بمنزلة عليا تناسب مقام جده السيد الشيخ عبدالقادر الكيلانى قدس سره وانه يصرف من ماله الخاص على بعض لوازمها بدون تردد بالرغم من كثرة غلات وقفها وانه يحب الخير ويسعى اليه وله نظر ثاقب ومعرفة تامة فى الزراعة والناس فيه اعتقاد عظيم لدماثة اخلاقه وصلابته فى دينه وقد ساهم فى ميادين الخدمة العامة والجمعيات الخيرية والمؤسسات الدينية . وفى الهند عندما كان هناك ساهم فى عدة مدارس لتعليم أولاد الفقراء وتبرع فى قضية فلسطين والجزائر كما ساعد الكثير من طلاب العلم الذين يدرسون فى المعاهد الدينية خارج العراق . وله مكانة مرموقة بين أفراد الاسرة الكريمة يعرف من اللغات التركية والفارسية والهندية والافغانية وله مجلس عامر بالعلماء والادباء والفضلاء وارباب الحرف والمزارعين والملاكين يبحث فيه القضايا العلمية والادبية والزراعة ومجلسه العامر فى ديوان الحضرة الكيلانية .

٨ ـ مجلس السيد موسى شرف الدين الكيلانى

ومن أعلام الاسرة الكيلانية فى عصره السيد موسى شرف الدين ابن السيد سلمان النقيب ولد ببغداد سنة ١٢٩٣ هـ وسنة ١٨٧٥ م وكان رجلا

فاضلا معروفا بالوداعة ولين الجانب وبساطة الوجه وسعة الصدر كما كان موصوفا بالاخلاق الحسنة والشمائل الطيبة ولهذه الصفات التي يتصف بها والطيب نفسه التي كان يضمها بين جنبيه حبب الى الناس • تخرج على العلامة السيد يوسف العطا مدرس الحضرة الكيلانية واتخذ له مجلسا في داره العامرة حتى أصبح هذا المجلس أشبه بندوة علمية ومحفل أدبي يجمع اصناف الناس على اختلاف مللهم ونحلهم ومذاهبهم وأديانهم توفي سنة ١٣٥١ هـ و سنة ١٩٣١ م ودفن في الحضرة الكيلانية وأعقبه في مجلسه ولده الشاب الاديب الفاضل السيد عمر ولي الدين الكيلاني فقام مقام أبيه جمع له مكتبة تضم امهات الكتب من مخطوط ومطبوع توفي سنة ١٣٦٠ هـ و سنة ١٩٣٩ م •

٩ ـ مجلس السيد محيي الدين الكيلاني ابن السيد عبدالرحمن النقيب

انجب العلامة السيد عبدالرحمن أفندي النقيب ولدا عالما فاضلا أديبا كاملا هو العالم المحقق السيد محيي الدين الكيلاني من رجال العلم في بغداد تخرج على العلامتين الشيخ عبدالسلام المشهور بالشواف مدرس الحضرة الكيلانية والسيد يوسف العطا مفتي بغداد • وكان ملما بفنون اللغة العربية جامعا لادب العرب وأخبارهم حافظا لمعلقاتهم وعيون أشعارهم ثبتا ثقة في ضبط مفردات اللغة عارفا متضلعا بمعضلات النحو ولذا كان يعد حكما بين الادباء والشعراء تباحث معهم مسائل العلم ومشكلات الادب ويتدارس واياهم تواريخ الاسلام والعرب وقد عين عضوا في مجلس اعيان الدولة العثمانية سنة ١٣٣٠ هـ و سنة ١٩١١ م توفي ببغداد سنة ١٣٤٩ هـ وسنة ١٩٣٠ م ودفن في الحضرة الكيلانية وكانت مكتبته المخطوطة حافلة بعيون الكتب المخطوطة بشتى العلوم وأكثرها في اللغة والتاريخ •

١٠ ـ السيد عبدالقادر الكيلاني ابن السيد مراد النقيب

كان هذا الفاضل من العلماء الاعلام ومراجع الاسلام في مدينة السلام له باع طويل في العلوم العقلية والنقلية وله مشاركة في الفنون الغريبة كان

نادرة من نوادر الزمان فى علمه وأدبه وتقاه وورعه وصلاحه ونسكه ضم الى شرف النسب شرف الانتساب الى العلم قرأ على العلامة الشيخ عيسى البندنيجى وتخرج على العلامة الشيخ عبدالسلام مدرس الحضرة الكيلانية • انتهت اليه رئاسة اسرته فى عهده انتخب عضوا فى محكمة الاستئاف وكان له مجلس من مجالس العلم والفضل والادب والارشاد فى الحضرة الكيلانية وفى داره الكائنة مقابل مخفر شرطة باب الشيخ تعرض فيه نتائج الافكار وتبحث فيه المسائل من شتى العلوم والفنون أجيز من قبل رئيس علماء الشام الشيخ عبدالغنى الغنيمى الميدانى ثم درس فى الحضرة الكيلانية مدة طويلة وتخرج فيه جمع غفير من العلماء توفى سنة ١٣١٥هـ وسنة ١٨٩٧م ودفن فى الغرفة التى يسكنها الشيخ احمد الفكيكى رئيس المغاربة فى الحضرة الكيلانية • وأعقبه فى مجلسه العلامة المفضال السيد احمد افندى ابن السيد ياسين الكيلانى كان هذا فى علمه وفضله كسلفه له محبة تامة للعلماء واعتقاد حسن فى الصلحاء قرأ على الشيخ عبدالسلام أفندى مدرس الحضرة الكيلانية وتخرج على العلامة المحقق غلام رسول الهندى وأجيز من قبله اجازة عامة وكان السيد احمد افندى من الحفاظ فى الحديث والتفسير كما كان كاتب ادب بنفسه كثير الحفظ توفى سنة ١٣٦٧ هـ وسنة ١٩٤٤ م ودفن فى الحضرة الكيلانية وكان يشاركهما فى مجلسهما العالم الفاضل الورع التقى الزاهد السيد نور الدين بن السيد محمود الكيلانى وكان على جانب عظيم من العلم والفضل فهو عالم فاضل اديب كامل وديع متواضع تخرج على العلامة السيد يوسف العطا مفتى بغداد توفى سنة ١٣٤١ هـ وسنة ١٩٢٢ م ومن هذا البيت الاديب الفاضل الشاعر الكاتب السيد محمد فائق بن السيد محمود الكيلانى قرأ على العلامة السيد يوسف العطا وعلى العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب ودخل كلية الحقوق فى العهد العثمانى اشتغل بالصحافة فأصدر جريدة ومجلة توفى سنة ١٣٧١ هـ وسنة ١٩٥١ ودفن فى الحضرة الكيلانية •

١١ ـ مجلس السيد محمد حامد الكيلاني ابن السيد صالح الكيلاني

قد ذكرنا قبلا نخبة صالحة من اعيان الاسرة الكيلانية والآن نزيدك حديثا ونحيطك علما بفاضل من فضائلها ورجل من رجالاتها الافذاذ هو العلامة المفضال السيد محمد حامد الكيلاني كان بدرا ساطعا في سماء عز اسرته بما اتصف به من خلق عظيم وأدب جم وعلم غزير واحاطة تامة وخبرة جامعة بعبر الحوادث وحوادث العبر وقد حاز في العهد العثماني على ارفع رتبة فهو عضو في محاكمها الاستئنافية وهو مستشار لولاتها ووزرائها يأخذون برأيه الصائب فيأتمرون بأمره كان له مجلس من مجالس بغداد يختلف اليه الناس على اختلاف طبقاتهم وتباين مذاهبهم توفي في سنة ١٣٣٩ هـ وسنة ١٩٢٠ م ودفن في غرفة خاصة في الحضرة الكيلانية . اعقبه في مجلسه ولده القانوني الحازم الاستاذ محمد صالح الكيلاني المدون القانوني في وزارة العدلية .

١٢ ـ مجلس السيد حسين ناصر الدين الكيلاني
ابن السيد صفاء الدين الكيلاني

هو العلامة السيد حسين ناصر الدين بن السيد صفاء الدين بن السيد عبدالرحمن النقيب ولد ببغداد سنة ١٣١٣ هـ وسنة ١٨٩٥ م وقد أرخ السيد محمد سعيد التميمي عام ولادته بقوله :

أضحى المنا زال قد نادى مؤرخه　　بشرى الورى بحسين ناصر الدين

سنة ١٣١٣ هـ

ختم القرآن على الملا محمد الحاج فليح ودرس اللغة الافرنسية في مدرسة اللاتين وقرأ على العلامتين الشيخ عبدالوهاب النائب والسيد يوسف العطا ثم سافر الى الاستانة والتحق بالكلية الافرنسية المسماة « سن جوزيف » شعبة الادب والفلسفة واشتغل في الحقل السياسي في الاستانة وانتخب عضوا مؤازرا لحزب العهد السري بالتعاون مع الاستاذ فهمي المدرس وأخيرا تقرر التحاقه بالملك حسين في مكة المكرمة للاطلاع على سر الحركة وعند وصوله

الى مدينة حلب طلب من جانب احمد جمال باشا للمحاكمة فى الادارة العرفية في عالية لبنان ثم وصل الى بغداد وعند وصوله بغداد طلبه الحاكم الملكى العام وقد حضر عنده واستجوبه ودخل معه فى مواضيع شتى وقد لمس منه ان سعيه المتواصل وهدفه الاسامى اعلان العمل على نيل التصريح اللازم لاستقلال العراق فورا وطلب الاجازة للسفر الى الحجاز فأصرت دائرة المندوب السامى على عدم منحه اجازة السفر الى مكة ووضعته تحت مراقبة لطيفة جدا وقد مرت مدة قصيرة تمكن فريق من الوطنيين من القيام بالاجتماعات المقتضية لتعيين طريقة مخابرة المحتلين فى العراق بلزوم اعلان استقلال البلاد والمترجم من جملتهم وكانت الاجتماعات تنعقد فى داره فى محلة باب الشيخ فقرر هو وجماعته مقابلة الحاكم السياسى العام ومطالبته بما يلزم فضربت لهم المس بيل أمينة السر العام للامور الشرقيــة لدى الحاكم السياسى العــام موعدا لمقابلتها تمهيدا لمقابلة الحاكم العام وقد حضروا فى الوقت المعين واستمرت هذه المقابلة أكثر من ساعتين ثم خرجوا من عندها فاهمين ان هنالك شخصيات عراقية كبيرة كما تزعم هى تتصل بالمحتلين وتوصيهم بعدم الالتفات الى مثل هذه المطاليب وانه ليس من المصلحة مقابلة الحاكم السياسى العام الذى يظهر انه كان قد اعتزم القاء القبض على مثل هؤلاء الاشخاص وفعلا فر قسم من اصحابه الى خارج العراق واقامته فى اراضى حد مكسر فى لواء ديالى وقامت بعد ذلك الثورة العراقية وكثرت الاجتماعات فى مساجد بغداد ومجالسها وكان السيد ناصر يشترك احيانا فى الاجتماعات ببغداد فقط وعندما اعلنت الحكومة الموقتة اصبح السيد ناصر وأمثاله بعيدين كل البعد عن الآمال التى كان يعلق عليها منها انتخاب لتمثيل حال العراق تمثيلا صحيحا كى يتكون مجلس تأسيسى يعين حدود المملكة العراقية ويضمن سيادة الشعب وحقوق المواطنين ويحد من الاقطاع ويعين نظام الحكم الذى لا يحرم أى فريق من المواطنين من الاشتراك فيه • وعندما أعلنت ملوكية الامير فيصل على العراق اختير السيد ناصر الكيلانى أمينا للبلاط الملكى ليعمل بمعية الاستاذ فهمى

المدرس كبير الامناء فبقى فى هذا المركز مدة تنوف على عشر سنوات وفى سنة ١٩٣٠ عندما ابرمت المعاهدة العراقية الانكليزيـــة ناهضها بكل ما اوتى من قوة سرا وعلنا مع وجوده فى البلاط وعلى الاثر اقترح عليه ان يرشح نفسه للنيابه فاعتذر عن ترشيح نفسه راجيا نقله الى وظيفـة أخـرى فنقـل كسكرتير أول للمفوضية العراقية لدى المملكة العربية السعودية وسافر مع الاستاذ ناجى الاصيل الوزير المفوض فى جدة واتيح له ان يحج مرتين واحدة منهما مشيا على الاقدام ووفق فى وضع أساس طريق الحجاز العراق البرى ومن الصدف ان أول بعثة تمثل من العراق لدى الملك عبدالعزيز السـعود كانت مؤلفة من السيد ناجى الاصيل وهو وزير خارجية الملك حسين والسيد ناصر وهو أحد الامناء فى البلاط الملكى ومساعد التشريفات لدى الملك فيصل والسيد عبدالله الحاج و و امين السـر المملك على ولا غرو فقـد كان ينظر بعين الحذر الى مثل هذه البعثة فى تلك الظروف ومع ذلك وبالرغم من قيام ثورة ابن رفادة على ابن السـعود وثورة العسير والحرب مع اليمن تمكن السيد ناصر الكيلانى من المحافظة على حسـن العلاقات مع المملكة العراقية والمملكة العربية السعودية وقد حضر السيد ناصر الى بغداد باجازة • وبقى فى بغداد مدة طويلة تزوج من السيدة منيرة خاتون بنت المرحوم السيد داود ضياء الدين الكيلانى وهو يحب والدتـه المرحومة السيدة خديجـــة خاتون بنت المرحوم السيد سلمان الكيلانى نقيب الاشراف الاسبق حبا شـــديدا وبقى يداوم فى وزارة الخارجية مدة • ثم بعد ذلك عين السيد ناصر قنصلا للعراق فى كرمانشاه وملحقاتها وبعدها قنصلا فى خوزستان ثم ارسل كقائم بالاعمال موقتا فى طهران ثم فى وزارة السيد جميل المدفعى التى تشكلت بعد الانقلاب العسكرى الذى قام به بكر صدقى قرر ابعاده الى بدرة وبعد مدة أجيز لـه

بالعودة الى بغداد • وفى وزارة السيد توفيق السويدى التى اشترك فيها السيد سعد صالح كوزير للداخلية أجيز له ولاصدقائه بتأسيس حزب فأسسوا حزب الاتحاد الوطنى وانتخب رئيسا لجلسات اللجنة المركزية للحزب وأصدر الحزب صحيفة الرأى العام والسياسة وفى زمن وزارة صالح جبر اغلقت الصحيفتان والحزب وكان له مجلس عامر فى الحضرة الكيلانية يتردد عليه الادباء والفضلاء ثم نقل مجلسه الى داره الواقعة فى باب الشيخ ويعتبر منذ طفولته ان اليهودى لا يكون مواطنا مخلصا لاى بلد وهو متمسك بحرفية التوراة • وليس له عقب فهو كثير الحساسية للاطفال وباذل كل وقت للاهتمام بهم • ولا تعتبر عنده أية تفرقة بين البشر على الاطلاق وقد اتقن من اللغات الافرنسية وآدابها والتركية وآدابها والهندية والفارسية • وله آراء خاصة فى فلسفة الدين الاسلامى وانه يكره الظلم •

١٣ – مجلس آل الواعظ

بيت الواعظ فى محلة باب الشيخ من البيوت المعلومة مكانتها المشهورة منزلها فى بغداد وفى جميع العراق وفى سوريا وخاصة فى بغداد والحلة والديوانية فلهم بين الناس احترام كبير لما تركوه من نتاج ادمغتهم من مؤلفات قيمة وكتب ثمينة فاخرة ولما انجبوه من طلاب نجباء فى مختلف انحاء العراق تعتز بهم مدارس العلم وتزخر بهم محافل الادب أصلهم من الشام .ثم نزحوا من الشام الى هيت ومن هيت الى الاعظمية ثم اتخذوا سكناهم محلة باب الشيخ وكانوا يلقبون بآل الادهمى نسبة الى جدهم الاعلى ابراهيم بن ادهم كان لمجلسهم العلمى اينما كان صيت كبير وصدى واسع فى مختلف المحافل العراقية تختلف اليه الوجوه والاعيان والعلماء والشعراء وارباب المهن والحرف وتفزع اليه ذوو الحاجة ويستغيث به المضطر حيث يجد ضالته وما تطمئن اليه نفسه وقلبه ونحن اذ نعبر عن هذا المجلس الرفيع بالتعبير الشائع فهو على خلاف ما عبر اذ كان مدرسة عالية أشبه بجامعة يتخرج منها العالم والاديب

الشهير الشيخ عبدالرحمن السويدى صاحب حديقة الزوراء فى سيرة الوزراء المتوفى سنة ١٢٠٠ هـ وسنة ١٧٩٥ والعلامة الحافظ المحدث ابو المعالى الشيخ على السويدى صاحب العقد الثمين المتوفى سنة ١٢٣٧هـ وسنة ١٨١٢م والعلامة الكبير ابوالفوز الشيخ محمد أمين السويدى صاحب الصارم الحديدفى الرد على ابن ابى الحديد وسبائك الذهب فى معرفة انساب العرب ووارث المجد وعنوان الكمال العلامة القاضى الشيخ يوسف السويدى رئيس مجلس الاعيان العراقى الاسبق وصاحب المواقف المشهورة فى الثورة العراقية واكبر انجاله صاحب الفخامة المرحوم ناجى باشا السويدى رئيس وزراء العراق كان لهذا الفاضل مجلس حافل فى محلة خضر الياس على نهر دجلة بجانب الكرخ يختلف اليه اطواد العلم ورواد الادب واقطاب السياسة ورجالات الدولة واعيان الامة وكان مجلسه مجلسا علميا ادبيا بحتا وصاحبه من فقهاء القانون المتضلعين واعلام الخطابة والبيان والبلاغة المشهورين له خبرة تامة واطلاع واسع فى علم الفقه والشريعة والقانون والادارة والسياسة والادب توفى مبعدا عن وطنه سنة ١٣٦٢ هـ وسنة ١٩٤٣ م هذا ما أردنا ان نحيطك به علما من مآثر هذه الاسرة فى مجالسها ببغداد •

مؤلفاتهم : حديقة الزوراء ، فى تاريخ الوزراء مؤلفها الشيخ عبدالرحمن السويدى • جامعة الامثال للشيخ عبدالرحمن السويدى • العقد الثمين •

١٥ ـ مجلس ابى الثناء شهاب الدين السيد محمود الآلوسى مفتى بغداد

الاسرة الالوسية من الاسر العراقية التى اشتهرت بمن انجبته من العلماء والفضلاء والادباء تمت بنسبها الى سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم فهى علوية فى نسبها آلوسية فى موطنها بغدادية فى سكناها • وعماد هذه الاسرة ودرة تاجها طود البلاغة وفحلها وامير البيان بحر العلوم العقلية

والنقلية المفسر المحدث الفقيه الاصولى المتكلم النظام المحجاج المؤرخ مفتى بغداد الاسبق السيد محمود الآلوسى تولى الافتاء ببغداد سنة ١٢٥٠هـ وسنة ١٨٣٤م بموجب الفرمان السلطاني وتصدد للتدريس فى مدرسة الحاج امين جلبى الباجهجى فى رأس القرية وفى المدرسة العمرية المعروفة فى جانب الكرخ الواقعة باتصال جامع القمرية وفى مدرسة الحاج نعمان الباجهجى فى محلة العمار سبع أبكار وتولى صدارة التدريس فى المدرسة القادرية والتدريس فى المدرسة المرجانية وقد قصد اليه العلماء من سائر اقطار المعمورة • وكان له مجلس حافل معروف فى محلة العاقولية من جانب الرصافة يختلف اليه رواد العلم واهل الفضل وطلاب المعرفة وعقلاء البشر والادباء والشعراء والوزراء والكبراء وكان من ملازمى هذا المجلس الشيخ عبدالباقى العمرى والشاعر العبقرى السيد عبدالغفار الاخرس وعبدالحميد الاطراقجى وغيرهم من سادات العلم وأهل القريض وقد حفظت أخبار هذا المجلس فى كتاب حديقة الورود فى اخبار ابى الثناء شهاب الدين محمود للشيخ عبدالفتاح الشهير بالشواف ومن هذا الكتاب نسخ مخطوطة عندى نسخة بخط يدى • والسيد الآلوسى له الفضل فى انعاش الحركة العلمية والادبية فى عصره فكانت تعقد ندوات الادب ومجالس العلم تحت رياسته فيكون هو الحكم العدل الفاصل بين الجد والهزل • تخرج على الشيخ على علاء الدين الموصلى ابن يوسف الخياط فى مدرسة عائكة خاتون بنت السيد على الكبير نقيب الاشراف الواقعة فى محلة باب الشيخ توفى رحمه الله فى ٢٥ ذى القعدة سنة ١٢٧٠هـ وسنة ١٨٥٥م ودفن فى مقبرة الشيخ معروف الكرخى وقبره ظاهر •

وقد تعاقب على صدارة هذا المجلس اولاده واحفاده السادة الافاضل والعلماء الاكارم كالسيد نعمان خير الدين الآلوسى المتوفى سنة ١٣١٧هـ

وسنة ١٨٩٩م والسيد عبدالله بهاء الدين الآلوسي المتوفى سنة ١٢٩١هـ وسنة ١٨٧٤ م ثم وارث علومهم ومحيي ما اندرس من معالمهم وآثارهم العلامة الزاهد السيد محمود شكري الالوسي المتوفى سنة ١٣٤٢ هـ وسنة ١٩٢٣ م والعلامة القاضي الفاضل العادل السيد علي علاء الدين الآلوسي المتوفى سنة ١٣٤٠هـ وسنة ١٩٢١م وقد دفن في جامع مرجان • والآن انتقل هذا المجلس من تلك الدار القديمة حيث خلت من اهلها الى دار سليل الكرام السيد هاشم الآلوسي ابن السيد محمد درويش بن السيد احمد شاكر الآلوسي وللسيد هاشم مجلس حافل يتردد عليه فضلاء البلد وان شئت ان تتوسع في الاطلاع على ما لهذا البيت في عالم العلم والادب من أثر وفضل وعلى ما لرجاله من مفاخر ومكارم وآثار ومناقب فعندك المكتبات العامة والخاصة في بغداد وفي خارج العراق تحفل بما لهم وقد سرد كثير من الفضلاء تراجم رجالات هذه الاسرة في كتب خاصة منها حديقة الورود والمسك الاذفر والدر المنتثر وأعلام العراق واشهر مشاهير العراق وغير ذلك وما نشر في الصحف والمجلات لارباب القلم في الاقطار العربية والاسلامية •

وبخط السيد محمود الآلوسي مئات من الكتب منها كتاب حاشية المطول لعبدالحكيم والسيد شريف وقد عثرنا عليه في مخطوطات المكتبة القادرية ورقمه في المكتبة ٤٣٢ وقد كتب المرحوم الالوسي بخط يده على ظهر المخطوط ما نصه حرفيا • عبدالحكيم على المطول والسيد شريف وهو احسن الحواشي واتمها كما يظهر ذلك للناظر المنصف وهو من عوادي الزمان عندي وانا الفقير اليه عز شأنه محمود الآلوسي ثم كتب بذيله بخط يده أيضا تحت عنوان نصيحة من السيد محمود الى ولده عبدالباقي مؤرخة سنة ١٢٥٢هـ وهذا نصها : يا ولدي اني حين اردت الشروع في قراءة المطول لم تكن نسخة عندي فذهبت لاستعارتها من المرحوم خليل افندي الرجبي المفتي السابق ببغداد فاستغرب لصغر سني قراءتي للمطول مع مزيد سروره رحمه الله

تعالى بذلك فوعدني بنسخة أدعى انه قرأ بها فأتيت والدى عليه الرحمة وطلبت منه كاغدا اكتب فيه حواشي عبدالحكيم فاعطاني ثمن طبقتين فقلت له يا أبت الكتاب يحتاج الى اكثر من ذلك والححت عليه فحلف لا يعطيني اكثر من ذلك مع عدم تهيؤ اسبابه فبعث غلالة لى بثلاثة قروش ونصف واشتريت بذلك كاغدا وكان الوقت شتاء فمرضت من شدة البرد وعدم ما يقوم مقام الغلالة وانا اشكر الله تعالى الآن كما ينبغي له سبحانه على ان وسع علي بما هو جل شأنه اهله • وانما ذكرت ذلك لك يا ولدى لترى نعمة الله تعالى عليك اذ كنت غير محتاج اليه وتصبر كما صبرت وتشتغل بالعلم كما اشتغلت انتظار فضل الله كما انتظرت ان كنت محتاجا لنحو ما كنت محتاجا اليه • فلعل الله سبحانه وتعالى ان يمن عليك كما منّ علي والله تبارك وتعالى ذو الفضل العظيم حرر فى شوال سنة ١٢٥٢ هـ محمود الالوسى •

يظهر مما تقدم أنه كان اجتهاد التلامذة فى طلب العلم شاقا بسبب قلة المؤونة وضيق العيش وفى الحقيقة ان العلم رفع أقواما كانوا فى زوايا الارض فاصبحوا من أطوادها واوتادها وخلدوا مجدا علميا ثقافيا وتراثا أدبيا تعتز به الامة وتفتخر به الشعوب • وهذه مؤلفات آل الالوسى •

مؤلفات السيد محمود افندى ١ـ روح المعانى وهو تفسير للقرآن الكريم فى تسعة مجلدات ٢ ـ كتاب نشوة الشمول ونشوة المدام ٣ ـ كتاب غرائب الاغتراب ٤ ـ حاشية قطر الندى ٥ ـ بلوغ المرام حاشية عصام ٦ شرح سلم المنطق ٧ ـ الفيض الوارد فى شرح قصيدة مولانا خالد ٨ ـ الرسالة اللاهورية ٩ ـ الاجوبة العراقية ١٠ ـ البرهان فى اطاعة السلطان ١١ ـ الطراز المذهب فى شرح قصيدة الباز الاشهب ١٢ ـ شهى النغم فى ترجمة شيخ الاسلام وولى النعم ١٣ ـ النفحات القدسية ١٤ ـ حاشية الحنفية على مير ابى الفتح ١٥ ـ الفوائد السنية ١٦ ـ شرح الطرة ١٧ ـ رسالة فى الجهاد ١٨ ـ المقامات الآلوسية •

والكاتب والناثر والشاعر والتاجر والمحترف بما يفيد الامة ويرفع مقام البلاد وقد اشتهر هذا المجلس بالصدارة فيه من رجال هذا البيت المعمور وأقطاب هذا المجلس المشهور أخص بالذكر منهم العلامة القاضي الشهيد السيد محمد بن السيد جعفر الادهمي الاعظمي والعلامة الشهير ابو يوسف الثاني في فقهه وعلمه وحسن تصرفه في مسائل القضاء وتنظيم الصكوك والمؤلفات العلامة السيد محمد امين الواعظ وأخاه مدرس الحضرة الكيلانية وواعظها العلامة السيد عبدالفتاح الواعظ صاحب المؤلفات القيمة والتصانيف النافعة والعلامة الكبير السيد مصطفى نور الدين الواعظ والعلامة شيخ القراء السيد جعفر افندي الواعظ والعلامة واعظ بغداد السيد اسماعيل الواعظ وبقيتهم الصالحة مفخرة العلم والادب في بغداد القاضي والحاكم والرئيس ابو مصطفى السيد ابراهيم الواعظ رئيس التفتيش العدلي في وزارة العدلية وعليه أتمثل :

اعد ذكر نعمان لنا ان ذكره   هو المسك ما كررته يتضوع

ومجلس بيت الواعظ لم تزل آثاره الى اليوم مرفوعة العماد بفضل الاستاذ الجليل السيد ابراهيم الواعظ ومن اراد الوقوف على تراجمهم فليراجع الروض الازهر والمسك الاذفر والدر المنتثر •

توفي القاضي الشهيد في ٢٥ شعبان ١٢٤٨ هـ وسنة ١٨٣٢ م وتوفي السيد عبدالفتاح الواعظ في طاعون بغداد سنة ١٢٤٦ هـ و سنة ١٨٣٠ م وتوفي السيد محمد امين الواعظ سنة ١٢٧٣ هـ وسنة ١٨٥٦ م وتوفي السيد مصطفى نور الدين الواعظ سنة ١٣٣١ هـ وسنة ١٩١٢ م وتوفي السيد اسماعيل الواعظ سنة ١٣٦٣ هـ وسنة ١٩٤٣ م •

مؤلفات السيد محمد القاضي الواعظ •
مؤلفات السيد عبدالفتاح الواعظ •
مؤلفات السيد محمد أمين الواعظ •
مؤلفات السيد مصطفى نوري الواعظ

} مدونة في كتاب الروض الازهر •

١٤ ـ مجلس آل السويدى

أسرة آل السويدى من أسر العلم والادب والافتاء والتدريس والتأليف ليس فى بغداد فحسب بل فى كافة انحاء المعمورة أصل سكنى هذه الاسرة قرية الدور التى تبعد عن سامراء[١] نبغ منها رجال افذاذ رفعوا للعلم مقامه وجعلوا للاسلام مكانة مرموقة وعزة محصنة بما بذلوه من غال ورخيص وبما اذابوه من نتاج ادمغتهم ونتائج أفكارهم فى سبيل خدمة المجتمع الاسلامى ترجم لهم كثير من العلماء والادباء فى كتب السير والتراجم والطبقات والتاريخ وسردت مؤلفاتهم وآثارهم التى لا تعد ولا تحصى فى تلك الكتب •

عنوان هذه الاسرة وعماد مجدها العلامة شيخ الاسلام الفقيه المحدث اللغوى النحوى المفسر الاديب صاحب المؤلفات الرائعة والتصانيف الفائقة شيخ علماء عصره على الاطلاق والذى انعقدت له المرجعية فى التدريس والفتوى والقضاء من جميع الآفاق أبو البركات الشيخ عبدالله السويدى العباسى مدرس الحضرة الكيلانية ومدرس المدرسة العمرية فى جانب الكرخ ورئيس المؤتمر العام الذى عقده شاه العجم نادرشاه فى النجف سنة ١١٥٠ هـ وسنة ١٧٣٧ م وجمع له علماء الفريقين فكان يوما مشهودا كما جاء فى رحلته وفى الرسالة التى اقتطفها العلامة البحاثة الشيخ محب الدين الخطيب وطبعها تحت عنوان مؤتمر النجف •

كان لهذا الامام الفاضل مجلس من مجالس العلم والادب المشهورة ببغداد وان أردت الاحاطة باخبار هذا المجلس وما يبحث فيه تكون على علم به اذا عرفت ان صدر هذا المجلس هو ابو البركات الشيخ عبدالله السويدى المتوفى سنة ١١٧٠ هـ و سنة ١٧٥٦ م وقد تولى صدارة هذا المجلس من بعده انجاله واحفاده وهم نخبة صالحة لم تقل مكانتها عن مكانة ذلك السلف الصالح رفعة ومقاما نخص بالذكر منهم العلامة الكبير المؤرخ

(١) النفحة المسكية فى الرحلة المكية للشيخ عبدالله السويدى مخطوط عندى نسخة بخطى •

مؤلفات ولده السيد نعمان خيرالدين الآلوسى ١ ـ الاصابة فى منع النساء من الكتابة ٢ ـ جلاء العينين فى محاكمة الاحمدين ٣ ـ اتمام كتاب حديقة الورود ٤ ـ غالية المواعظ ٠

مؤلفات ولده الآخر السيد عبدالله بهاء الدين الالوسى ١ ـ كتاب المحكم والمرام فى نقيب بغداد دار السلام ٠

مؤلفات السيد عبدالحميد الالوسى ـ شرح الامالى ٠

مؤلفات حفيده السيد محمود شكرى الالوسى بن السيد عبدالله بهاء الدين الالوسى ١ ـ كتاب بلوغ الارب فى أحوال العرب ٢ـ رسالة فى الماء ٣ ـ كتاب الضرائر الشعرية ٤ ـ المسك الاذفر فى رجال القرن الثانى عشر والثالث عشر ٥ ـ غاية الامانى فى الرد على النبهانى ٦ ـ صب العذاب على من سب الاصحاب ٧ ـ شرح قصيدة النسب ٨ ـ كتاب فى ترجمة السيد أحمد الرفاعى ٩ ـ كتاب مساجد بغداد ١٠ ـ كتاب تاريخ بغداد ٠

مؤلفات حفيده السيد على علاء الدين بن السيد نعمان خير الدين الالوسى ١ ـ نظم الاجرومية فى النحو ٢ ـ كتاب الدر المنتثر فى رجال القرن الثانى عشر والثالث عشر ٠

١٦ ـ مجلس آل الجميل

أسرة آل الجميل عربية من الاسر المعروفة بعلو المكانة ورفعة المقام ، والوجاهة والزعامة السياسية والعلم والادب والدين فى الاوساط العراقية كافة فهى عريقة فى النسب شريفة فى الحسب وهبهم الله تعالى من محاسن الاخلاق وكريم السجايا ما جعلهم كشقائق النعمان فى فراديس الجنان وكنار على علم حملوا مشعل العلم والزعامة ردحا من الزمن فكم انجبوا من عالم تفتخر به العلماء وكم انجبوا من زعيم كيس درة فى تاج الزعماء وهكذا ٠ ومن مشاهير هذه الاسرة العلامة مفتى بغداد الاسبق السيد عبدالغنى الجميل صاحب الصولة والجولة فى محافل بغداد العلمية والسياسية وصاحب الكلمة النافذة على الحكام

والولاة وصاحب المقام الرفيع بين العراقيين ، كان عالما متضلعا وشاعرا مجيدا وكاتبا ناثرا بليغا وفقيها أصوليا محدثا حتى فوضت اليه بفضل ذلك مقاليد بغداد فهو المرجع فى الملمات والمفزع فى الشدائد كانت له أبهة كأبهة الملوك وحاشية كحاشية الامراء ، ثم أعقبه العلامة محمد افندى الجميل فقد اقتبس خصال الخير من والده الكريم واخذ بأسباب المجد من رجالات بيته العظيم فكان كما قيل •

بابه اقتدى عدى فى الكرم ومن يشابه أبه فما ظلم

ثم خلفهم رجل ساعته فى عالم السياسة وقطب رحى ادارة بلده بالعلم والحصافة والفهم والحزم والعزم والشدة والشكيمة الذى جمع بين الفضائل وحوى كريم السجايا والمآثر ورضع لبان المجد فلحق الاكابر بجليل المفاخر ذلكم هو السيد عيسى غياث الدين الجميل تقلد مديرية معارف بغداد سنة ١٣١١ هـ سنة ١٨٩٣ م وأعقبه معالى السيد فخر الدين الجميل فحل محل أبيه وجده • ومن هذه الاسرة السيد مصطفى وفى الجميل كان أديبا فاضلا دينا عاقلا توفى فى رمضان سنة ١٣٢٤ هـ سنة ١٩٠٦ م • ومن هذه الاسرة العلامة الجليل الاصولى الفقيه المحدث الجدل المحجاج الشيخ عبدالجليل بن الحاج أحمد الجميل عضو المجلس العلمى سابقا ومدرس الآصفية له مؤلفات قيمة توفى فى ١٧ محرم سنة ١٣٧٧ سنة ١٩٥٧ م • ومن هذه الاسرة العالم الفاضل الحاكم النزيه الحاج عبدالمجيد عضو المجلس العلمى حالا والذى أشغل عدة وظائف قضائية فكان حاكما نزيها وغير هؤلاء من الانجاب والاشبال كمعالى الاستاذ السيد حسين الجميل رئيس نقابة المحامين سابقا تقلد عدة وظائف قضائية ثم عهدت اليه وزارة العدلية وكذا سعادة الاستاذ السيد عبدالقادر الجميل عضو محكمة تمييز العراق والحاكم العادل والادارى النزيه سعادة الاستاذ مكى الجميل مدير التسوية العام والشاعر المشهور الاستاذ السيد حافظ الجميل • كان لهؤلاء الكرام مجالس عامرة فى أماكن متعددة

بغداد مرت عليها سنون واعوام تزخر بما تضم من فطاحل العلماء كالعلامة السيد محمود الالوسي مفتي بغداد ، والعلامة السيد محمد أمين الواعظ . ويحفل فيها من الأدباء الشاعر المشهور السيد عبدالغفار الاخرس والشاعر عبدالباقي العمري والشيخ صالح التميمي وغيرهم . توفي السيد عبدالغني الجميل في ٩ ذي الحجة سنة١٢٧٩هـ ، سنة ١٨٦٢ م وكانت ولادته في ٢٠ ذي القعدة سنة ١١٩٤ هـ سنة ١٧٨٠ م . وتوفي السيد محمد افندي الجميل في ٢٦ رجب سنة ١٣١٨هـ وسنة ١٩٠٠م ودفن في مسجد آل الجميل الواقع في محلة قنبر علي . وتوفي السيد عيسى غياث الدين الجميل في ١٥ شعبان سنة ١٣٣٠هـ وسنة ١٩١١م .

وآل الجميل أصل سكناهم في سورية ثم نزحوا عنها وسكنوا الحديثة ثم سكنوا بغداد . وقد شيدوا مسجدا جامعا تقام فيه الصلوات الخمس مقابل دارهم في محلة قنبر علي .

١٧ ـ مجلس آل الشاوي

ان أسرة آل الشاوي من الاسر العربية العريقة في العراق تمت بنسبها الى فخذ آل شاهر من قبيلة العبيد المعروفة بكثرة عددها وشدة بأسها ومواقفها بوجه العجم عند اعتداءاتهم على العراق خصوصا مدينة بغداد(١) . فكم جالت وكم صالت في عدة مواقع ومعارك فاذاقتهم الامرين وجعلت سوء عاقبتهم عبرة للمعتبرين وكانت قيادتهم في هذه المعارك والوقائع بيد جد هذه الاسرة الامير سليمان بك الشاوي الكبير ثم انتقلت الى أولاده واحفاده ، فهم ذوو مكانة مرموقة وبيت معروف مشهور في جانب الكرخ وقد توارث هـذا الفضل وحظي بهذا المجد عبدالمجيد بك الشاوي فكان هذا الرجل بالاضافة الى ما اشتهر به من الوجاهة والمكانة جامعا للعلم والادب محبا للعلماء والادباء له مجلس حافل

---

(١) مطالع السعود في اخبار الوزير داود مخطوط عندي نسخة منه وهذا لم يطبع وقد طبع مختصره .

يختلف اليه رجالات الفضل وأسياد القلم ورجالات الدولة . فتطرح فيه المباحث فى شتى المواضيع العلمية والادبية والسياسية والاجتماعية والتجارية والزراعية يزيدها لطافة هو بنكاته المشهورة وظرفه المعروف ومداعباته الممتعة وحكاياته المبهجة فيتجاوب معه الظرفاء والادباء فيتنازعونه الظرف والادب فلا يخلو مجلسه من أمثال عبدالله الخياط ومحمد سعيد المصطفى الخليل والملا عبود الكرخى وغير هؤلاء بالاضافة الى من يحضر هذا المجلس من أكابر العلماء والشعراء فى مدينة السلام ومجلسه هذا واقع فى جانب الكرخ ظهر جامع الحنان وقد تقلد وظائف كبيرة وكان يتعاطى الشعر والكتابة وله معرفة كبيرة بأصول الخيل وطرق تربيتها واقتنائها وله مجموعة أدبية لدى ورثته توفى فى بيروت سنة ١٣٤٧هـ ، سنة ١٩٢٨م ودفن فى مقبرة هناك .

ومن هذا البيت الكاتب الشاعر عبدالحميد الشاوى وأحمد بك الشاوى وان الجد الاعلى سليمان بك كان قد شيد مسجدا جامعا فى جانب الكرخ كما حبس جميع أملاكه ببغداد وخارجها على ذريته بموجب الوقفيات الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخات فى ربيع الاول سنة ١١٩٧هـ وسنة ١١٩٨م وقد حكم بصحة هذا الوقف السيد اسماعيل قاضى بغداد اذذاك وصادق على هذا الحكم خلفه السيد فيض الله القاضى بمدينة بغداد .

١٨ ـ مجلس السادة الطبقجلية

أسرة آل الطبقجلى أصلها من مدينة حما من أعمال سوريا[١] جمعت الفضل من أطرافه وحفظت المجد بأسبابه علا منارها فى دنيا العلوم وارتفع لها مقام فى ميادين الشرف والسيادة فهى حسينية فى نسبها رفاعية فى منتسبها أضافت الى شرف النسب شرف الانتساب الى العلم والادب فنبغ لها رجال كانوا فى سماء العلوم بدورها وفى دنيا الآداب أوتادها أشهرهم العلامة الشهير

(١) كتاب الدر المنتثر فى رجال القرن الثانى عشر للحاج على الآلوسى مخطوط عندى نسخة منه بخط يدى .

والامام الفقيه الاصولى المتكلم مفتى بغداد الاسبق السيد احمد افندى الطبقجلى المتوفى سنة ١٢١٣هـ وسنة ١٩٨٧م واولاده واحفاده الاعلام منهم السيد محمد افندى الطبقجلى مدرس العلية المتوفى سنة ١٢٦٥هـ وسنة ١٨٤٨م والعلامة السيد محمد سعيد افندى الطبقجلى مفتى بغداد ابن السيد محمد أمين افندى الشهير بالمدرس مفتى الحلة ورئيس المدرسين فى المدرسة العلية ببغداد وهو ابن السيد محمد صالح المدرس بن العلامة الشيخ اسماعيل بن الشيخ خليل بن الشيخ اسماعيل الحموى ثم الحديثى ثم البغدادى مفتى بغداد(٢) ومنهم السيد محمد اسعد الطبقجلى مفتى الحلة فكانت هذه الاسرة من تلك الاسر التى اختصها الله تعالى برحمته وخصها بكثير من الفضائل والمناقب وهكذا أتتهم السعادة منقادة وجاءتهم الدنيا طائعة وشد لهم الرحال من الانحاء والارجاء طلبا للعلم • يربط هذه الاسرة مع كثير من بيوتات بغداد وأسرها روابط القربى والمصاهرة كبيت الالوسى وبيت القيارة وبيت مصطفى الخليل • وقد ختم هذا البيت برجل فاضل من أفاضلهم وعلم من أعلامهم ذلكم هو العلامة السيد محمد نافع الطبقجلى بن السيد محمد سعيد المفتى •

كان لهذه الاسرة مجلس معروف فى محلة العاقولية ببغداد وصف برواده من أهل الفضل وعرف بالمختلفين اليه من أعيان الكمال فمجلسهم كهف المعوزين وكعبة القاصدين ومجمع العلماء العاملين ومنتدى الفضلاء الكامل ، ولا تسمع فيه الا ما يطيب النفوس ويريح الافئدة وينعش الارواح من أحاديث علمية وادبية واخبار تاريخية ووقائع اسلامية لا يذكر فيها الا الخير ولا يعرف عنها الا الذكر الحسن واعقب السيد محمد نافع الطبقجلى ولدين وهما السيد عطا الطبقجلى ومعالى السيد فخرى بك الطبقجلى وزير العدلية سابقا فقد قاما مقام أسلافهما فى مجالسهم العلمية •

ولهذه الاسرة مدرسة علمية فى محلة العاقولية كانت فى الاصل دارا

(٢) عين المصدر •

وديوانا للعلامة السيد محمد افندى الطبقجلى مدرس العلية فقد جعلها مدرسة علمية ونصب فيها مدرسا العلامة الفاضل المحدث الشيخ داود النقشبندى وجعل لها مكتبة حافلة بالمؤلفات الخطية القيمة النادرة وحبس لها اوقافا جسيمة لادامتها وجعل توليتها بيد الارشد فالارشد من أقربائه وبسبب النزاع التائم بخصوص التولية وضعت مديرية الاوقاف يدها على المدرسة وموقوفاتها وأخذت تديرها زاعمة انها من الاوقاف المضبوطة • انتهى •

١٩ – مجلس الحيدرية ببغداد

مدينة السلام حافلة بأسر العلم وبيوت الكمال ورجالات الدين فمن هذه الاسر أسرة السادة الاشراف الحيدرية عرفت هذه الاسرة بجدهم الاعلى الشريف أحمد الاعرابى وكان من بادية الحجاز فتحضر فى المدينة ويتصل نسبه بالامام موسى الكاظم رضى الله عنه وقد هاجر بعض من سلالته الى العراق والبعض الى ما وراء النهر وكان اول نزولهم فى البصرة يأخذون الجزية من اليهود والنصارى والصابئة الذين كانوا فى تلك الحاضرة ثم أبدلت الجزية بدراهم معينة فى عهد السيد عبدالغفور الحيدرى مفتى الشافعية ببغداد وكان يتقاضاها من خزينة البصرة واما الذين ظعنوا الى ما وراء النهر فنشأت منهم الدولة الصفوية فى الديار الفارسية • واتصال هذه الدولة بالحيدرية يرتقى الى الشيخ صدر الدين بن الشيخ صفى الدين المتوفى سنة ٧٣٥ هـ وسنة ١٣٣٤م[١] •

وقد نبغ من هذه الاسرة من اليه تنمى وبه تعرف شيخ العلماء ومرجع العلوم العقلية والنقلية وجامع الفنون الفرعية والاصلية علامة الآفاق وشيخ مشايخ العراق السيد صبغة بن السيد ابراهيم الحيدرى المتوفى سنة ١١٨٦هـ وسنة ١٧٧٢ م فى الطاعون الجارف • كان هذا الذات اماما نادرا فى علمه

(١) عنوان المجد فى احوال بغداد والبصرة ونجد للسيد ابراهيم فصيح الحيدرى • مخطوط • عندى نسخة منه بخط يدى •

وفاضلا معروفا بتبحره وتخصصه فى كثير من العلوم وخاصة العلوم العقلية من منطق واصول وحكمة وهيئة وهندسة ورياضيات وطبيعيات وغير ذلك من الفنون الغريبة ، جامعا لاسباب الخير والبركة ولاجل ذا دانت له رقاب الفضلاء وشد له الرحال من جهات الدنيا ، فما من اجازة علمية عامة او خاصة الا وعن طريقه تأتى واليه ترفع[٢] والى جانب ما اشتهر به من التضلـــع فى العلوم كان وجيها كامل الوجاهة ورجلا اجتماعيا تغليب بمجلسه النفـوس ، وترتاح اليه الافئدة ومجلسه فى رأس القرية من بغداد مجلس العلماء ومجمع الادباء وقد ظلت بركة هذا الشيخ الجليل فى عقبه الى زمن قريب فتوارث فضله أحفاده واولاده السادة العلماء منهم السيد عيسى غياث الدين الحيدرى فقد تخرج على أمين العمرى وتوفى سنة ١١٨٢هـ وسنة ١٧٦٨م ٠ ومنهم السيد حيدر الحيدرى مفتى بغداد والسيد عبد الله الحيدرى والسيـد عبدالغفور الحيدرى والسيد أسعد الحيدرى المتوفى سنة ١٢٥٨ هـ وسنة ١٨٤٢ م والسيد ابراهيم فصيح الحيدرى المتوفى سنة ١٢٩٩هـ وسنة١٨٨٦ والسيد صبغة الله الحيدرى المتوفى سنة ١٢٧١هـ وسنة ١٨٥٤م وقد أشغل هؤلاء مناصب علمية رفيعة ومراتب دينية جليلة منها افتاء الحنفية والشافعية فى بغداد والتدريس فى مدارسها العلمية فهم مفزع طلاب العلم وكهف الطالبين ولهم مؤلفات اشتهرت بدقة تحريراتها وجلالة معانيها خصوصا فى الفنون العقلية والادبية والتاريخية ومنها ما هو بمخطوط ومطبوع وتراجمهم محفوظة ومدونة فى كتاب الروض النظر للعلامة الشيخ عثمان عصام الدين العمرى المتوفى سنة ١١٨٤ هـ وسنة ١٧٧٠ م وفى شمامة العنبر للغلامى وفى مطالع السعود للشيخ عثمان بن سند البصرى المتوفى سنة ١٢٤٢هـ وسنة ١٨٢٦م وقـد بقى هـذا المجلس قائما عامرا بمن تعاقب عليه منهم من الاحفاد خصوصا الفاضل السيد درويش بك الحيدرى ناظر الاوقاف ببغداد المتوفى سـنة ١٢٩٢هـ وسـنة

(٢) شمامة العنبر للغلامى ٠ مخطوط عندى نسخة منه بخط يدى ، ومطالع السعود فى اخبار الوزير داود ٠ مخطوط ٠

١٨٧٥م ومن بعده حيدر بك الحيدري ومن بعده الفاضل الاداري المعروف عبدالرحمن باشا الحيدري والعلامة السيد عبدالله سالم الحيدري كان هذا من افاضل العلماء توفي سنة ١١٤٥هـ وسنة ١٩٢٦م والعلامة الفاضل شيخ الاسلام في العهد العثماني ووزير الاوقاف في الحكم الوطني العراقي السيد ابراهيم افندي الحيدري • وللسيد صبغة الله الحيدري ترجمة مقتضبة في كتاب غرائب الاغتراب للسيد محمود الآلوسي • وبانقراض هؤلاء زالت معالم هذا المجلس الشريف وانقطع الاثر وزال الذكر فحق لطلابهم ان يقولوا ويتمثلوا بقول القائل :

قد اوهنت جلدي الديار الخاليه   من اهلها ما للديار وما ليه

توفي السيد صبغة الله الحيدري الذي تتلمذ عليه الوزير داود باشا سنة ١٢٧١هـ ودفن في الحضرة الكيلانية وتوفي السيد ابراهيم فصيح الحيدري سنة ١٢٩٩ هـ وسنة ١٨٨١ م ودفن في الحضرة الكيلانية • وتوفي عبدالرحمن باشا ١٣٥١ هـ وسنة ١٩٣٢ •

٢٠ ـ مجلس الشيخ عبدالرحمن الروزبهاني

هو الشيخ عبدالرحمن بن حسين بك الروزبهاني كان امام عصره ومرجع كبراء مصره وكان متضلعا في علوم المعقول متبحرا في فنون الفروع والاصول له يد طولى في المنطق والحكمة والجدل والاصول والخلاف والفلسفة وعلم التصوف والاخلاق والآلهيات تخرج عليه كثير من العلماء وجمع غفير من الفضلاء حتى ذاع صيته وعلت مرتبته وحفل مجلسه الذي كان يقيمه في محلة راس القرية ببغداد بعلماء البلد واقطاب الامة وزعماء الشعب وقد ترجمه كثير من العلماء والادباء ونوهوا به وبسيرته العطرة وهو تخرج على علماء الحيدرية وقال عنه السيد ابراهيم فصيح الحيدري نصا : هو العلامة النحرير والفهامة القدير صاحب اليد الطولى في العلوم العقلية والنقلية شيخ العراق المشهور في الآفاق العالم الورع التقي النقي الشيخ عبدالرحمن

الروزبهاني[1] وكان من أكابر العلماء ذا جاه ووقار اخذ العلم عن العلامة الزيادي الكردي وعن العلامة الشيخ صالح الحيدري واخذ عنه علماء كثيرون وانتفع به الناس انتفاعا عاما وقد درس العلوم اربعين سنة متوالية ٠ وله من التحقيقات ما يكتب على العيون وقد قام مقام حضرة مولانا خالد في مدرسته ببغداد وكنت اسأله عن المواضع المشكلة من كتب المعقول الدقيقة فكان يشفي غليلي وكان حلال المشكلات لاهل العلم وقرأ عليه العلامة داود باشا والي بغداد وتوفي سنة ١٢٧٠هـ وسنة ١٨٥٣م[2] وترك في مجلسه ولده الفاضل احمد افندي الروزبهاني فقام مقامه وترك ولدا آخر هو الشيخ محمد الروزبهاني وتزوج ابنته اسماء خاتون بنت درويش افندي الحيدري ناظر الاوقاف ببغداد ومن بناتها السيدة منيرة خاتون بنت درويش الحيدري تزوجها الفاضل السيد عبدالله افندي النقيب فانجبت له السيد يوسف الكيلاني والسيد عبدالقادر الكيلاني وبنتا واحدة تزوجها السيد درويش بك الحيدري بن حيدر بك الحيدري واسماء خاتون المذكورة كانت من الصالحات العابدات فقد حبست املاكها الواقعة في محلة رأس القرية شارع المستنصر على قراءة القرآن الكريم واطعام الطعام للفقراء بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة سلخ صفر سنة ١٣١٧ وسنة ١٨٩٩ وتوفيت الواقفة سنة ١٣٢٥هـ وسنة ١٩٠٧م ٠

٢١ ـ مجلس الشيخ طه بن عبدالرزاق الشواف

هو الشيخ طه الشواف ابن عبدالرزاق الشواف واسرة آل الشواف اسرة عربية عريقة لها في جانب الكرخ بيت رفيع العماد عميد اسرتهم الشيخ عبدالرحمن الشواف والشيخ عبدالرزاق الشواف ومنهم العلامة الشيخ طه

---

(١) الروزبهاني اصلها روزبياني ومعنى روز النهار وبياني الفجر اي فجر النهار وهي اسم قرية صغيرة في ناحية قره حسن بجوار مدينة كركوك ٠

(٢) عنوان المجد في احوال بغداد والبصرة ونجد ٠ مخطوط ٠ عندي نسخة منه بخط يدي ٠

الشواف كان هذا عالما من الاعلام اشتهر بين الخاص والعام باصول الفتوى والتدريس تقلد قضاء البصرة مدة طويلة وتقلد الافتاء في البصرة ايضا وكان يشغل جهات التدريس في اماكن متعددة في جانبي الكرخ والرصافة وكان شاعرا فصيحا وكان له مجلس عامر يتردد عليه العلماء والادباء . ومن اخباره ان الشيخ طه المشار اليه في سنة ١٣١٧هـ وسنة ١٨٨٩م ذهب الى دائرة الوقف ببغداد لقبض راتبه الشهري عن الجهات العلمية التي كان يشغلها وعند استلامه راتبه بالعملة الذهبية العثمانية المداولة وكانت هذه العملة قد اصابها بعض الفتور في سعرها السوقي بسبب الثورات الداخلية واختلال الامن في الجهات الجنوبية من العراق ميمنها الدسائس الاجنبية للمشاغبة على الحكم العثماني آنذاك ارسل الشيخ طه افندي الشواف ليرة واحدة بيد فراش الدائرة ليصرفها في السوق فصرفها باقل من قيمتها الرسمية المعينة في القانون فاثار في نفسه مشاعرها فانشد مرتجلا :

قل لامير المؤمنين الذي … قد عمنا بالجود واللطف
درهمه اضحى وديناره … في سوق بغداد لدى الصرف
اذل من طالب علم أتى … لحاجة دائرة الوقف[1]

توفي رحمه الله يوم الخميس ١٤ صفر سنة ١٣٢٨ هـ وسنة ١٩١٠ م ودفن في مقبرة الحسن البصري في الزبير .

٢٢ ـ مجلس العلامة الشيخ عبدالملك الشواف

الشيخ عبدالملك بن الشيخ طه الشواف . بطبيعة الحال يكون هذا المجلس لاهل العلم والادب لان لصاحبه مكانة معلومة بين العلماء فهو عالم فاضل اشتهر بتضلعه في علوم اللغة العربية فقصد اليه طلاب العلم والمعرفة واتوه من كل صوب وحدب وتخرج عليه كثير من الفضلاء والادباء وقد

(١) مجموعة السيد احمد السيد ياسين الكيلاني مخطوطة لم تطبع .

تسنم مناصب علمية دقيقة منها تدريس المدرسة القادرية في الحضرة الكيلانية ومنها الافتاء في البصرة ومنها قضاء بغداد ورئاسة مجلس التميز الشرعي ببغداد وكان يتردد على مجلسه زمرة تنتسب الى العلم وتتزيا بزي اهله مع ما اشتهرت هذه الزمرة به من البلادة والغفلة ولكن كانت فاكهة مجلسه بل فاكهة مجالس بغداد منهم الشيخ عبدالرحيم مدرس الجزيرة (الصويرة) ومنهم الشيخ شهاب الدين المحشي والشيخ شهاب الدين الفارغ وللاستاذ الشواف مع هؤلاء دور مضحك في النكت فهو يطرح بينهم اسباب النزاع والمجادلة عن مسألة علميه او نكتة ادبية فيتعالى صياحهم ويكثر صراخهم بل يحدث التضارب بينهم فيكثر الضحك بين الحاضرين في ذلك المجلس ثم يقوم الاستاذ الشواف بدور الصلح بينهم وهكذا دواليك .

توفي رحمه الله في ١٨ جمادى الاولى سنة ١٣٧٢هـ و ٣ شباط سنة ١٩٥٣ م بغداد ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي وأعقب أولادا نجباء

٢٣ ـ مجلس الشيخ قاسم البياتي

هو الشيخ قاسم بن الشيخ محمد الحنفي من علماء بغداد الابرار وصلحائها الاخيار هو ذلك الزاهد والعالم المشهور والمعروف بالاوساط العلمية الشيخ العلامة قاسم البياتي كان من المدرسين ومن مراجع الارشاد تصدر للتدريس في جامع النعمانية الواقع مقابل البريد المركزي ببغداد وقد تخرج على العلامة الشيخ عيسى البندنيجي واجازه اجازة علمية عامة مؤرخة ٩ شوال سنة ١٢٧٥هـ وسنة ١٨٥٨م وقد تخرجت على الشيخ قاسم المشار اليه طبقة كبيرة من العلماء كانت تعد في المصاف الاولى منهم العالمان الكبيران الشيخ عبدالوهاب النائب واخوه الشيخ سعيد افندي وغيرهما من الفضلاء وكان رحمه الله محترما كريما سليم القلب له مجلس علمي وارشادي في جامع النعمانية يقصده الخاص والعام وفي الحقيقة كان مجلسه مجلس علم وفضل وكمال وارشاد توفي في سنة ١٣٢٥هـ وسنة ١٩٠٧م ودفن في زاوية

العبدروسى الواقعة فى محلة راس الساقية قريبا من جامع الشيخ عبدالقادر الكيلانى وقد رثاه الشاعر الكبير الاستاذ الرصافى بقصيدة عصماء مثبته فى ديوانه .

٢٤ ـ مجلس السيد عبدالرحمن الادهمي

هو القاضى السيد عبدالرحمن الادهمى ابن السيد عبدالوهاب كان رجلا فاضلا عالما عاملا فقيها قاضيا عادلا ورعا عفا نزيها يتجنب المحرمات ويتورع عن الشبهات تخرج على العلامة الشيخ عبدالسلام مدرس القادرية وكان حافظا للقرآن العظيم عين قاضيا فى الحلة سنة ١٢٩٢هـ وسنة ١٨٧٥م ثم فى كربلاء واشتهر بالعدل والنزاهة وبفصل الخصومات بين الناس حدث ان ترافع امامه طرفان يتنازعان ملكا موقوفا على جهات معينة فطالت مدة المرافعة حتى مل المتنازعان من طول المدة فجاء أحدهما اليه ليلا يحمل معه خمسمائة ليرة عثمانية ذهبا فطرق الباب فخرج اليه القاضى وسأله عن مطلبه وسبب مجيئه فى ذلك الوقت فاجابه قائلا : انى قد علمت انك رجل مضياف وصاحب ديوان تحتاج الى مصارفات واسعة وهذه الخمسمائة ليرة حملتها اليك لتستعين بها على قضاء حوائجك ولوازمك وان لى قضية اتنازعها مع خصم لى عندك وقد طالت مدة المرافعة حتى مللتها فارجو انجازها وحسم الدعوى . فقال له القاضى دعنى ادخل دار الحرم ثم اخرج اليك هنيهة . فدخل القاضى دار الحرم واخذ منها شمعة صغيرة واشعلها ثم جاء بها الى هذا الرجل وقال له : ارجو منك ان تضع اصبعك على هذه الشعلة الضعيفة فابى ذلك الرجل فقال له القاضى : لماذا تأبى ان تضع اصبعك على هذه الشعلة فقال الرجل : ياحضرة القاضى يحترق اصبعى فكيف اقرب لها فقال له القاضى يا ولدى ان كانت اصبعك تتألم من هذه النار الضعيفة وهذه الشعلة القليلة فكيف ترضى انت بجسدى هذا كله ان يكون طعمة للنار ووقودا لها اذهب فان كنت ذا حق فحقك محفوظ لك . وبعد مرافعة واحدة ظهر للقاضى الحق بجانب ذلك

الرجل فحكم له وحسم القضية . ثم جاءه بعد ذلك مرة اخرى شاكرا له وطلب ان يقبل يده الا ان القاضي ابى حتى هذا العمل وهكذا يجب ان يمثل القضاء به ويمثل عبدالرحمن الادهمي يجب ان تكون القضاة موضع القدوة في النزاهة والعدل والاخلاص والاستقامة خصوصا في هذا الزمن . كان له مجلس في محلة باب الشيخ يتردد عليه العلماء والادباء ويدور بينهم حل المشاكل العلمية . وانه في سنة ١٣٠٥هـ وسنة ١٨٨٧م سافر الى الحجاز لاداء فريضة الحج وزيارة الرسول صلى الله عليه وسلم وعند رجوعه وعودته الى بغداد توفي رحمه الله في الباخرة عند مدخل الفاو قريبا من البصرة ودفن في مقبرة الزبير مقابل مرقد الحسن البصري وذلك في ١٤ محرم الحرام سنة ١٣٠٦هـ وسنة ١٨٨٦م .

٢٥ - مجلس عبدالباقي العمري بن سلمان العمري

كان هذا المجلس حافلا بأهل الفضل والعلم والادب جامعا لذوي المكانة والمنزلة الرفيعة وكان الشاعر المشهور السيد عبدالغفار الاخرس المتوفى سنة ١٢٩٠ هـ وسنة ١٨٧٣ م من رواد هذا المجلس ومن ملازميه الذين لا ينفكون وكان من رواده أيضا شيخ العلماء في عصره السيد محمود الالوسي مفتي بغداد المتوفى سنة ١٢٧٠هـ وسنة ١٨٥٣م وكان السيد الآلوسي كلما يدخل مجلسا من مجالس بغداد العلمية يدعو الله ويقول (اللهم ربي اقسم الساعة) وهو يكرر هذا الدعاء ولما وجهت اليه جهة الافتاء ببغداد سنة ١٢٥٠هـ وسنة ١٨٣٤م من قبل الوالي علي باشا اللاز ومن المعلوم ان هذه الجهة مخصص لها فضلة واردات اوقاف المدرسة المرجانية وكانت تلك الفضلة كثيرة تدر على المفتي غلة واسعة تجعله في رفاهية من العيش وبحبوحة من النعيم فقد ذهب من حضر مجلس عبدالباقي العمري لتهنئة المفتي الآلوسي بالافتاء وكان من جملة هؤلاء المهنئين السيد عبدالغفار الاخرس فعند دخوله دار المفتي رفع يده الى السماء داعيا بدعاء الآلوسي الذي كان يردده قبل توجيه الافتاء اليه (وهو

اللهم ربي اقم الساعة) فاجابه المفتي الآلوسي بدهشة واضطراب ليش يا عبد الغفار الآن دخلنا الدنيا زانت تدعو بقيام الساعة فدعنا ننال منها شيئا ونتمتع ببعض نعيمها ثم ادع بقيامها فضحك الجميع من هذه النكتة •

دون شعر عبدالباقي العمري في ديوان وطبع ديوانه في مصر وقد الف كتابا سماه نزهة الدنيا في محامد الوزير يحيى ترجم فيه شعراء الموصل مخطوط لم يطبع عندي نسخة منه بخط يدي • توفي ليلة الاثنين من سنة ١٢٧٨هـ وسنة ١٨٦١م ودفن في الحضرة الكيلانية وقبره ظاهر الآن وكانت ولادته سنة ١٢٠٣هـ وسنة ١٧٨٨م •

٢٦ ـ مجلس الحاج حسن الهندي مدرس الحضرة الكيلانية

عالم فاضل زاهد كامل قطن بغداد ولازم الحضرة الكيلانية وتعلق قلبه بها فهو لا يبارحها ليل نهار تخرج في العلوم العقلية والنقلية على شيخ العلماء في عصره ومرجع الفضلاء في مصره العلامة السيد صبغة الله الحيدري ووجهت اليه جهة التدريس والامامة في الحضرة الكيلانية فكان مثالا نادرا وقدوة حسنة في المواظبة على اداء واجباته الدينية والعلمية فاستفاد بذلك طلاب العلم ورواد الكمال من الجماهير التي تختلف الى مجلسه في الحضرة الكيلانية قصد التعلم والارشاد وكان درسه يستغرق أكثر أوقاته وكان بعد صلاة المغرب يستقبل المستفتين من الناس لحل مشاكلهم العلمية والدينية وكان ذلك كله وقت زمن الشتاء وفي زمن الصيف يجلس على مرتفع (دكة) بجانب الباب الشرقي للحضرة الكيلانية مقابل ديوان الحضرة الكيلانية • وكان حسن التصرف في وعظه وارشاده وقلما يفلت من يديه ومن سماع مواعظه وامتثال نصائحه عاص من العصاة • فمما يروى في سبيل ذلك ان بعض العصاة من سكنة محلة باب الشيخ الذين يمتهنون حياكة الازر يأتونه للسؤال وطلب الفتوى فيجيبهم عن مسائلهم فيذهبون عنه وقد خلطوا بين الجد والهزل فيطلبون منه السماح بان يقضوا ليلتهم تلك بشرب الخمرة فيلتمس منهم قبل ان يشربوا الخمرة

ان يتوضأوا فيصلوا ركعتين لله تعالى وعندما يلبون طلبه يتوبون عن المعاصي على يديه مما اقترفوه من قول وفعل ٠ توفى رحمه الله سنة ١٢٦٩هـ وسنة ١٨٥٢م ودفن فى مقبرة الغزالى وترك بنتا واحدة حفظت القرآن وفتحت مكتبا لتعلم البنات تزوجها احد اولاد اسرة الملقبند فى باب الشيخ فاعقبت ولدا ذكرا سمته حسنا وكان رجلا ظريفا عاقلا أديبا يمتهن عمل القزازة ويدعى حسن ابن الملية توفى سنة ١٣٦٨هـ وسنة ١٩٤٨م ودفن فى مقبرة الغزالى ٠

٢٧ ـ مجلس السيد عبدالغفار الاخرس

الاخرس شاعر معروف بأوساط العراق الادبية فى القرن الثالث عشر أصله من مدينة الموصل كان شعره يتميز بجزالته وسموه ومعناه ورقته ٠ أخذ فنون الادب على العلامة السيد محمود الآلوسى كما أخذ على غيره من العلماء الاعلام وكان معاصرا للشاعر عبدالباقى العمرى ٠ وللشاعر الاخرس مناقضات مدونة ومعروفة مع الشاعر الاديب الشيخ عمر بن رمضان الهيتى وقد حدث بين الشاعرين من الهجاء ما حدث بين جرير والفرزدق ولكن مع هذا كله فان الاخرس لما مات صاحبه الشيخ عمر بن رمضان الهيتى رثاه بقصيدة عامرة الابيات سامية المعنى ٠ وكان للاخرس أصدقاء ومجالسون كثيرون ولهذا اتخذ له مجلسا يتردد عليه فيه العلماء والشعراء والادباء وأعيان البلد وألمع الشخصيات كالعلامة السيد محمود الآلوسى مفتى بغداد والشاعر الشيخ صالح التميمى وغيرهما ٠ وللاخرس من النكات والظرف والمداعبة ما جعله فى صف ظرفاء بغداد المشهورين وادبائها المعدودين كما ان له الخط الجميل ما ضاهى به خط ابن مقلة وقد افردنا له ترجمة فى فصل الخطاطين من هذا الكتاب وكان الاخرس يعد من شعراء البيت الكيلانى وآل الجميل وآل الالوسى ببغداد وبيت عبدالواحد وبيت الزهير بالبصرة وقد أضاف الى أدبه الجم علما غزيرا واحاطة بفنون اللغة العربية وخاصة فن النحو

والصرف والعروض والقوافي توفي في البصرة سنة ١٢٩٠ هـ وسنة ١٨٧٢م ودفن في مقبرة الحسن البصري وترك ولدا اسمه عبدالواحد وبنتا وكان عبدالواحد يمتهن صنعة خياطة الالبسة في محلة جامع عطا وقد تزوج السيدة اسماء بنت السيد عبدالرحمن الدروبي فانجبت له سعيدا وعبدالمجيد اما سعيد فقد حل محل ابيه عبدالواحد في مهنة خياطة الالبسة وبالاخير اشتغل في التجارة واما عبدالمجيد فقد دخل في مصاف طلاب العلوم الدينية وكان ذكيا فاضلا اخذ العلم عن العلامة السيد محمود شكري الآلوسي وتوفي في الحرب العالمية الاولى سنة ١٣٣٤هـ وسنة ١٩١٥م وكان ضابط احتياط في الجيش العثماني وتوفي السيد سعيد المذكور سنة ١٣٣٨هـ وسنة ١٩١٩م ومن ذرية الاخرس الشاعر الآن نافع وعبدالله وهما يسكنان محلة الصدرية ببغداد .

٢٨ ـ مجلس الشيخ صالح التميمي بن درويش بن زيني

كان الشيخ صالح التميمي شاعرا مجيدا من شعراء القرن الماضي وكان شاعرا سليقيا حاضر البديهة وله اختصاص في سبك التاريخ في شعره وفي كثير من مساجد بغداد ومعاهدها وسقاياتها تجد له على ابوابها ابياتا من الشعر في تاريخ انشائها وكان الشيخ صالح المذكور نديما للوزير داود باشا والي بغداد وكانت له مكانة سامية عنده ومقام رفيع لا يخلو منه مجلسه وكان موضع سره الا ان يوما ولا مرما غضب عليه داود باشا واخرجه من مجلسه فخرج الشيخ صالح من بغداد وسكن كربلاء مرة والحلة مرة اخرى فعاش عيشة ضنكا مريرة وفي يوم من تلك الايام الضيقة تذكر حالته الاولى وذلك العيش الرغيد وما هو عليه الآن من الفقر والذل فجاشت نفسه حنقا على داود باشا وهجاه بقصيدة لامية في أكثر من ثلاثين بيتا ولما وصل خبرها الى الوزير داود باشا ارسل اليه وأحضر عنده واستقبله واعتذر اليه وانزله منزلته الاولى

من المجالسة والمنادمة والعيش الرغيد . الا ان داود باشا كان يضمر للشيخ صالح التميمي السوء وقد اوعز الى سيافه ان يأخذ رأسه عند أول اشارة تصدر منه اليه وفي احد مجالس سمره قال الوزير للشيخ صالح التميمي انى اسمع ان لك قصيدة كذا وكذا واحب ان اسمعها قال له نعم فانتصب قائما يقرؤها الا ان الشاعر المذكور اخذ يقلبها من الهجاء الى المديح ارتجالا ولما وصل الى قراءة الشطر الاول من البيت السابع والعشرين القاه صحيحا ولم يقلبه فنادى داود باشا سيافه فقال له الشيخ دعني اكمل البيت فقال له كمل فقال الشاعر :

فلا كملت سعودك في البرايا　　　لان البدر آفته الكمال

فضحك الوزير واستحسنه وامر له بصلة وطلب منه اعادة هذا البيت الى عشر مرات وفي كل مرة ينقده مثل تلك الصلة[1] وكان للشيخ صالح التميمي مجلس عامر في الكاظمية يختلف اليه الادباء والعلماء والشعراء توفي سنة ١٢٦١هـ وسنة ١٨٤٥م ودفن في الكاظمية .

٢٩ ـ مجلس بيت عطا

آل عطا ببغداد من اسرها القديمة وبيوتاتها الشريفة توطنت بغداد بعد مهاجرتها موطنها الاصلي في عانات منذ ثلاثة قرون اشتهرت بالتجارة التي كانت تستعملها بين بغداد ومصر وبلاد الشام والحجاز فاتسعت ثروتهم وتملكوا اراضي زراعية واملاكا وعقارات في مصر وجعلوها وقفا على ذريتهم لا تباع ولا تشترى اشتهر من هذا البيت رجال افذاذ وتجار اخيار وعلماء اعلام تسابقوا في الخدمة العامة وفي الخيرات وتفننوا في عمل الصالحات فلا يفوتهم موسم خيري ولا تفوتهم فرصة تسنح لهم للعمل في ميادين البر والتقوى فشيدوا مسجدا جامعا في محلة من محلات الكرخ سميت بمحلة

(١) مجموعة الشيخ عبدالوهاب ملوكي ، مخطوط .

جامع عطا وهذا المسجد تقام فيه الصلوات الخمس ولهذا وبهذا اشتهروا وطار صيتهم في الآفاق وقصدوا من كل جانب حتى كانوا ملاجيء للمظلومين ومواضع حوائج المحتاجين فمنهم الحاج عمر عطا والخطاط المشهور محمد امين العطا والسيد محمد نجيب العطا وآخرهم بل خاتمهم العلامة الكبير والمحدث الشهير مدرس الحضرة الكيلانية وخطيبها وواعظها ومدرس القبلانية ومرجع العلماء في العلوم العقلية والنقلية ومسندها ابو يعقوب السيد يوسف العطا مفتي بغداد سابقا تخرج على علماء عصره وتملك هذا الرجل عن أبيه السيد محمد نجيب العطا أموالا كثيرة طائلة وثروة واسعة جعلته يعيش شطرا من عمره في بحبوحة من العيش ورفاهية وهناء فسمحت له مجالات طلب العلم فطلبه عن رغبة واشتياق وصار من المشار اليهم بالبنان الا ان هذه الثروة الطائلة لانبساط يد صاحبها ولكرمه ولما اتصف به من حسن الضيافة ذهب اكثرها ولم يبق منها الا اقل من القليل كان له مجلس حافل في مدرسته في الحضرة الكيلانية تختلف اليه الملوك والامراء والوزراء والعلماء والساسة والقادة والاشراف والتجار لازمه مرض العصب مدة طويلة وتوفي سنة ١٣٧٠هـ وسنة ١٩٥١م ودفن في مقبرة الحضرة الكيلانية وقد وقف كتبه على المدرسة القادرية وثبت ذلك بموجب اعلام شرعي صادر من محكمة شرعية بغداد تحت عدد .

٣٠ ـ مجلس الشيخ ابراهيم الراوي الرفاعي

الشيخ ابراهيم ابن السيد محمد بن السيد عبدالله بن السيد احمد الراوي ولد في بلدة راوة سنة ١٢٧٦هـ وسنة ١٨٥٩م هو رجل من رجالات العراق وعالم فاضل من العلماء العاملين اشتهر بالصلاح والتقوى وارشاد الناس الى اتباع الكتاب والسنة والتسابق للخيرات والصلح بين المتخاصمين وحل الخصومات واغاثة واعانة المحتاج وبهذا صار له المقام المحمود والمكان المشهور بين مختلف طبقات الشعب اضافة الى ما اتصف به من مكارم الاخلاق والتواضع

المشروع والترفع الممدوح من غير تكبر وطيب الكلام وحسن السجايا والعادات وقد آتاه الله بسطة في الجسم والعلم فلهذا وذاك كان مجلسه الذى يقام فى جامع السيد سلطان على فى محلة المربعة محفلا حافلا بذوى الفضل ورباطا جامعا للمسترشدين من الناس والسالكين والمريدين من اهل التصوف ومجمعا جامعا لارباب العلم ورواد الادب وطلاب المعرفة وكهفا للاجئين حيث لا يرد لهم طلبا ولا يرفض لهم حاجة ذلك هو ابو اسماعيل نزهة المجالس وبهجة المحافل السيد الشيخ ابراهيم الراوى الرفاعى وذلك هو مجلسه كان يقيم حلقات الذكر على مشرب اهل التصوف من السادة الرفاعية المنسوبة الى السيد احمد الرفاعى المشهور ليلة كل جمعة وبعد صلاة كل جمعة فى مصلى جامع السيد سلطان على يوزع بعدها الطعام فيأكل منه الفقراء يضاف الى ذلك مطبخ قائم يطبخ الطعام كل يوم بلا انقطاع خاص للمرابطين من المريدين والمنقطعين والغرباء فى تكية السيد سلطان على وهذه الجهة مفوضة له بفرمان سلطانى خاص وقد بقى هذا المطبخ مستمرا الى ما بعد وفاته حيث خلفه ابن اخيه السيد مسلم بن الشيخ التقى محسن الراوى الذى توفى سنة ١٣٧٥هـ وسنة ١٩٥٥م وكما قلنا ان الشيخ ابراهيم الراوى كان مجمعا للناس وكان من حسن خلقه وتواضعه وعلو نفسه لا فرق عنده بين غنى وفقير وامير ومأمور اذ كان يتردد على مجلسه الحافل الامراء والوزراء والفرقاء والاعيان والحكام والقضاة والاشراف والتجار وكنت من المترددين على مجلسه ليلا ونهارا وخصوصا عند ما كان يلقى دروس وعظه فى صحيح البخارى ليلة كل جمعة بعد انتهاء الاذكار وكان لا يحفل الا باهل العلم منهم ولا يفرق بين كبيرهم وصغيرهم وهذه عادة الصالحين من السلف وطريقة اهل اليقين من الخلف يحب وطنه ويدافع عنه توفى رحمه الله سنة ١٣٦٧هـ وسنة ١٩٤٧م ودفن فى مقبرة الشيخ معروف الكرخى .

له مؤلفات كثيرة منها شرح الصلوات ومنها كتاب رد النصارى ومنها

كتاب فى تعريف الصلاة واركان الدين الإسلامى وقد جمع مكتبة نفيسة تضم جملة من الكتب الخطية النادرة وقد اعقب من الاولاد السيد احمد والسيد محمد جميل والسيد نجيب وكلهم ادباء فضلاء علماء وزراء اما ولده الكبير الفاضل السيد اسماعيل الراوى فقد توفى قبله وكان رحمه الله من الصالحين تخرج على العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب وكانت وفاته سنة ١٣٤٧هـ وسنة ١٩٢٨م .

وقد تصدر لمجلس الشيخ المشار اليه بعد وفاته فى تكية السيد سلطان على شيخ السجادة الرفاعية فضيلة العلامة السيد خليل الراوى وكان من خيار الناس تخرج على العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب توفى فى ٢ صفر سنة ١٣٧٧هـ وسنة ١٩٥٧م ودفن فى مقبرة الشيخ معروف الكرخى وترك أولاده الافاضل معالى السيد عبدالجليل الراوى الوزير المفوض فى سوريا والدكتور السيد عبدالمجيد والتاجر السيد امين الراوى وكان السيد خليل الراوى المشار اليه يشغل جهة التدريس فى جامع السيد سلطان على وفى مدرسة حسين افندى الغرابى الواقعة باتصال الجامع المذكور واشغل ايضا عضوية المجلس العلمى واليوم قام مقام شيخ السجادة الرفاعية السيد جمال ابن السيد اسماعيل الراوى .

٣١ ـ مجلس بيت دلة

هذا البيت من ارفع بيوتات بغداد فى العلم والتجارة والعز والجاه والفضل ونشأ من هذا البيت محمد سعيد جلبى دلة المتوفى فى طاعون بغداد الجارف سنة ١٢٤٦هـ وسنة ١٨٣٠م وقد تخرج على العلامة السيد صبغة الله الحيدرى ومنهم عبدالكريم جلبى دلة فقد تخرج هذا على العلامة الشيخ على علاء الدين الموصلى فى مدرسة عاتكة خاتون بنت السيد على الكبير الكيلانى نقيب الاشراف توفى هذا سنة ١٢٥٩هـ وسنة ١٨٤٣م ومن هذه الاسرة العريقة عبدالوهاب جلبى دلة والحاج عبدالقادر جلبى دلة فكان الاخير من العلماء

والفضلاء وكان حافظا للقرآن الكريم توفى سنة ١٣٣٦هـ وسنة ١٩١٧م ودفن فى مقبرة الامام الاعظم ومن ذرية هذا البيت من النساء السيدة مسعودة خانم بنت المرحوم السيد احمد عاصم الكيلانى نقيب الاشراف وامها المرحومة السيدة أمينة خانم بنت عبدالوهاب چلبى دلة فقد تزوجها معالى السيد يوسف الكيلانى بن السيد عبدالله النقيب ٠ وكان لآل دلة مجلس من مجالس العلم فى باب الشيخ وفى رأس القرية ترتاده العلماء والادباء والفضلاء والمشهور ان آل دلة ينتسبون الى احمد بن محمد بن ابى المكارم الواسطى ابو العباس المقرى المعروف بابن دلة المتوفى سنة ٦٥٣ هـ ومن تصانيفه كتاب الجمهرة فى القراءات العشرة ومصباح الواقف على رسوم المصاحف نظم كتاب المبهر والغنية فى القراءات وهداية الرفاق فى القراءة[1] ٠

٣٢ - مجلس آل السنوى

آل السنوى اسرة علمية دينية كبيرة اشتهرت فى مدينة بغداد لها ماض مجيد وفروع نجيبة وقد نبغ منها فى ميادين العلوم والمعارف رجال افذاذ أشهرهم العلامة الشيخ محمد قسيم السندجى السنوى كان هذا الفاضل من المراجع فى العلوم العقلية والنقلية تشد اليه الرحال من اقطار الدنيا وتضرب له اكباد الابل ولم ينعدم ذكره ولم يأفل نجم بيته بفضل ما انجب من الاولاد والاحفاد الذين اخذوا بالضلع والتبحر فى علوم العقل والنقل مما جعل لهم بين أوساط الناس مكانة مرموقة وسمعة طيبة ممدوحة ومن اشهر هؤلاء الاولاد والاحفاد الاساتذة الافاضل والكمل الاماثل العلامة الشيخ طه بن الشيخ احمد السنوى المتوفى سنة ١٣٠٠ هـ وسنة ١٨٨٢ م وكان قاضيا فى الموصل وتوفى بها ودفن فى مقبرة النبى شيث عليه السلام ومنهم العلامة الفاضل الشيخ عبدالمجيد السنوى والفاضل رأفت افندى السنوى مبعوث

---

(١) هدية العارفين فى اسماء المؤلفين ص ٩٥ ، طبع استانبول سنة ١٩٥١ وسنة ١٩٥١ ٠

المتفق فى المجلس النيابى العثمانى وذلك سنة ١٣٢٦هـ وسنة ١٨٠٩م ومنهم العلامة الفاضل الشيخ سليمان السنوى نائب قاضى بغداد وعضو مجلس التمييز الشرعى المتوفى سنة ١٣٤٨هـ فى شهر آب سنة ١٩٢٩م وغيرهم ٠ كان لهذه الاسرة المحترمة مجلس من مجالس بغداد الحافلة فى محلتى العاقولية والحيدرخانة تجتمع اليهما الفضلاء وتتردد عليهما العلماء ويبحث فيهما سائر العلوم ومشكلات الامور وقد تصدر من هؤلاء الكرام والسادة العظام لمناصب رفيعة فى العهدين العثمانى والوطنى نخبة صالحة منهم الاساتذة السيد نشأت السنوى والمرحوم السيد عبدالقادر السنوى والسيد عبدالله السنوى والمحامى الاستاذ السيد عبدالعزيز السنوى فقد قاموا بما عهد اليهم خير قيام ، مؤلفات هذا البيت رسالة فى اصول الفقه الفها الفاضل الشيخ طه وهي تدرس فى المدارس الدينية وأصل هذا البيت من قرية سنا كردية عراقية ٠

٣٣ ـ مجلس الشيخ عبدالوهاب النائب ابن السيد عبدالقادر

هل رأيت البحر اذا زخر فألقى على شواطئه الدرر الغوالى واللآلىء المفردة فذلك هو علامة العراق والمشهور بعلمه وفضله وتواضعه فى الآفاق الشيخ عبدالوهاب النائب نائب القضاء الشرعى ومدرس مدرسة منورة خاتون وامين الفتوى وواعظ مرجان وحاكم الصلح ورئيس مجلس التمييز الشرعى وهو من عشيرة العبيد القبيلة العربية كان اماما متضلعا فقيها أصوليا محدثا مفسرا واعظا اديبا شاعرا تخرج على الفحول من علماء عصره وعلى الاعلام من رجالات مصره وفى مقدمتهم مفتى دار السلام بحر العلوم العقلية والنقلية الشيخ محمد فيضى الزهاوى والعلامة الشيخ عبدالسلام مدرس النادرية والعلامة الشيخ قاسم الغواص والعلامة الشيخ قاسم البياتى والعلامة الشيخ عبدالوهاب الحجازى مفتى البصرة والعلامة المحدث الشيخ داود النقشبندى وغيرهم من افراد العصر واقطاب الوجود ومجامع الفضل وقد نال من هؤلاء الافاضل

علما جما ويقينا صادقا وايمانا ثابتا وعزيمة قوية وبركة فى التدريس وطول باع فى التقرير والتحرير حتى تخرج به الافاضل من العلماء والاكارم من الادباء فما جاء بعده عالم تسلم المهام وتقلد مقاليد العلوم فى العراق وخصوصا مدينة بغداد الا وكان من منهله العذب قد ارتشف ومن بحر علومه قد غرف وكان له مجلسان حافلان احدهما يقيمه فى جامع الفضل والثانى يقيمه فى داره قريبا من الجامع المذكور يختلف اليه فيهما اعيان الفضل وارباب الكمال ومختلف افراد الناس وكان يتميز مجلسه بطابع خاص يجمع فيه بين الجد والهزل وبين النقض والابرام وتسمع فيه الحكايات الممتعة والنوادر المضحكة وظرف الظرفاء وشعر الشعراء ويتلقى منه علم العلماء توفى رحمه الله فى ٢٧ ذى الحجة سنة ١٣٤٥هـ وسنة ١٩٢٦م ودفن فى جامع الفضل •

ألف كتبا نافعة كثيرة منها كتاب فى مجالس الوعظ وكتاب جمع فيه النصوص الفقهية على القول الراجح فى المذهب وترك أولادا فضلاء ساروا على سيرته اخص بالذكر منهم الفاضل السيد حسين فوزى النائب والحاكم النزيه السيد حسن فهمى النائب •

٣٤ ـ مجلس العلامة السيد عباس القصاب امين الفتوى ومفتى سامراء

هو العلامة السيد عباس بن عبداللطيف القصاب • هل سمعت بشيخ الطائفة ابى القاسم الجنيد البغدادى وزهده وهل خطر على فكرك ذكر الشيخ معروف الكرخى وتضلعه فى اسرار الطريقة وهل جاء لك خبر حجة الاسلام ابى حامد الغزالى وجمعه بين التضلع فى العلوم العقلية والنقلية وبين علوم الحقائق والتصوف اذا لم تكن كذلك فاسمع ما نذكر ذلك عن العلامة الزاهد العابد الزكى الساجد الراكع ابى عبدالله السيد عباس حلمى افندى القصاب امين الفتوى ببغداد لقد كان هذا الرجل من افذاذ بغداد فى العلم والتقى والزهد والورع • ضربت بزهده وعلمه وتقواه وورعه الامثال تخرج فى العلوم على العلامة غلام رسول الهندى وعلى العلامة الشيخ عبدالوهاب

النائب وعلى العلامة الشيخ عبدالسلام مدرس القادرية سار سيرة العلماء العاملين وتنسك أئمة السلف الزاهدين فهو صوفي في مشربه حنفي في مذهبه سلفي في معتقده لا يميل الى التأويل ولهذا وذلك صارت له في قلوب الناس مكانة محمودة وسمعة طيبة فقصد مجلسه الفضلاء وانقاد له الكبراء فكان له مجلس عامر حافل في جانب الكرخ يتردد عليه حملة العلم واقطاب السياسة وتصدر للتدريس في مدرسة الشيخ صندل وفي جامع خضر الياس في سنة ١٣١٨هـ وسنة ١٩٠٠م وقد وجهت اليه جهة الافتاء في سامراء بموجب الامر الصادر من المشيخة الاسلامية في استانبول وذلك في سنة ١٣٢٧هـ وسنة ١٩٠٩م مؤلفاته : ١ ـ الرد على من اجاز العزاء والتشبيه ٢ ـ كتاب حقائق التصوف والصوفية ٣ ـ كتاب مجموع الفتاوى التي اصدرها زمن قيامه بامانة الفتوى ببغداد والافتاء في سامراء • وكانت ولادته سنة ١٢٧٦هـ وتوفي رحمه الله في شوال سنة ١٣٣٥ وسنة ١٩١٦م • وخلفه بعد وفاته للقيام في مجلسه شقيقه السيد عبدالعزيز القصاب وترك العلامة السيد عباس حلمي القصاب ولده السيد عبدالله القصاب فقد تخرج من كلية الحقوق العراقية وشغل مناصب ادارية • ومن آل القصاب فضيلة الاستاذ السيد كامل بن سلمان القصاب قاضي بغداد سابقا عرف بالتقوى والصلاح وهو الآن يمتهن المحاماة •

٣٥ ـ مجلس آل القشطيني

ومن اسر الكرخ وبيوتها المعروفة بيت رفيع عماده معروف بين الخاص والعام محترم من قبل الصغير والكبير وهو بيت القشطيني • اصل هذا البيت من قشطين قرية من اعمال حلب وهو بيت عربي جاء قسم من رجاله الى بغداد بعد فك الحصار عنها سنة ١١٥٤هـ الموافقة لسنة ١٧٤١م (زمن ولاية احمد باشا والي بغداد ابن حسن باشا والي بغداد وكان المحاصر لها نادر شاه العجمي) قصد التجارة والاشتغال بوظائف الحكومة وأول نزولهم بغداد

حطوا رحالهم فى الجانب الغربى منها فاتسعت حالهم ثروة ومالا وعظم امرهم وجاههم وكثر احترامهم وعظم تعلق الناس بهم لما كانوا يتصفون به من جليل الصفات ويحلون باحلى الشمائل وارقى انواع الطباع دمائة فى الخلق واعتدال فى السيرة وروح مجبولة على عمل الخير وافئدة مفعمة بالايمان والتقوى ونفوس توافة الى حب الصلاح والاصلاح ولقد عرفت بغداد منهم رجالا أفذاذا كانوا عيون البغداديين ووجوه الكرخيين منهم الفاضل الحاج عمر جلبى القشطينى وولده الحاج عبدالله فكان الحاج عمر القشطينى صاحب المكانة المرموقة والمقام المعروف والعمل الصالح المشهور عند الشعب وعند الحكومة عى عهد واليها سليمان باشا الكبير فقد عرف هذا الذات بحلال المشاكل يتوسط تبرعا وتقربا الى الله تعالى فى احلال الصلح بين الناس من جهة وبين الناس والحكومة من جهة اخرى • وكان من جلساء الوالى سليمان باشا الكبير المذكور ويدلك على عظم مكانته عند الوالى وعند الحكومة فى ذلك اليوم شهادته المدونة فى وقفية الوالى المذكور عندما شيد مدرسته المعروفة بالمدرسة السليمانية سنة ١٢٠٦هـ وسنة ١٧٩١م • توفى الحاج عمر جلبى المذكور سنة ١٢٢٧هـ وسنة ١٨١٢م واعقبه فى تلك الاعمال ولده الحاج عبدالله القشطينى فقد كان هذا من اعيان العراق البارزين وشخصيات الزوراء المحترمة فعظم امره وتوسع جاهه وكان صاحب منزلة محترمة لدى الوزير داود باشا والى بغداد وله صولات وجولات فيما جرى بين الوالى وبين الايرانيين من المكاتبات والمراسلات التى اظهر بها الايرانيون صورا مفزعة ومتنوعة من ضعفهم فى العراق المحبوب[1] • وقد حضر هذا الذات كافة

(١) مجموعة العلامة السيد يوسف العطا مفتى بغداد ، مخطوط ، لم يطبع •

تسجيل وقفيات داود باشا كما كان يخلص اصدقائه الحاج محمد الرواف زوج الواقفة خديجة خاتون بنت عبدالله كما تحكيه الوقفية المؤرخة سنة ١٢٣٦هـ وسنة ١٨٢٠م حيث كان الحاج عبدالله القشطيني هو المعتمد لادارة وقف الرواف • توفي سنة ١٢٤٦هـ وسنة ١٨٣٠م بطاعون بغداد •

ومن رجال هذه الاسرة الفاضل الحاج حبيب جلبي بن الحاج محمد امين جلبي القشطيني والحاج احمد جلبي بن الحاج ياسين جلبي القشطيني فقد كانت تجارتهما تفوق الحد وتوفيا بالتعاقب ما بين سنة ١٢٤٩ و ١٢٥٠هـ •

ومن رجال هذه الاسرة صاحب الخيرات والمبرات واليد الطولى في طرق البر والاحسان الحاج محمود جلبي القشطيني ابن عبدالحميد جلبي • كان هذا من اعيان الكرخيين ووجهاء بغداد المعدودين اسندت اليه رئاسة بلدية الكرخ مرات عديدة ولعب دورا هاما في سبيل الاصلاح العام لخطط الكرخ وطرقه ومنشآته • توفي سنة ١٣٣٣هـ وسنة ١٩١٤م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي •

ومن هذا البيت الشاعر المطبوع والاديب الكبير الاستاذ ناجي بك القشطيني شب هذا الفاضل على طلب العلم والادب ولازم خاله العلامة السيد عباس افندي القصاب فاخذ عنه فنون العربية وآدابها حتى عد من شعراء بغداد وادبائها البارزين وله من القصائد العصماء والمقطوعات الرائعة بما يشهد له بحسن السليقة والابتكار وسلامة الطبع وجزالة اللفظ وسمو المعاني مما ينبغي ان تكون من مميزات الشعر العربي •

ومن هذه الاسرة الحاكم الاداري القانوني البارع رئيس محكمة استئناف بغداد الاستاذ السيد محمد بك ابن الحاج محمود جلبي القشطيني لهذا الفاضل شهرة واسعة غنية عن الاطراء ومكانة مرموقة جديرة بالاعجاب والاكبار ويد طولى في فن القضاء والقانون وقد كان اعتلاؤه منصب رئاسة محكمة استئناف بغداد بحق وجدارة وهو الى جانب تمتعه بما ذكرنا يتصف

بصفات حسنة ويتخلق باخلاق فاضلة فلا يمل له مجلس ولا يسأم له حديث .

ولهذه الاسرة مجلس كان عامرا برواده حافلا بجلسائه من العلماء والادباء والكبراء والوجهاء فى جانب الكرخ . ومن اشهر من تصدره من هذه الاسرة هو الحاج محمود جلبى القشطلينى واليوم تعددت مجالسهم بكثرة تلك العائلة فصار كل واحد منهم علما من اعلام بلده يجتمع حوله المعارف والاصدقاء ويختلف اليه العظماء والكبراء . ولهذه الاسرة صلة مصاهرة مع الاسر التجارية المعروفة والاسر العلمية فى العراق منها بيت الخضيرى وبيت القصاب وغيرهما .

ذكر لى الاستاذ محمد بك القشطلينى ان الجد الاعلى لهذه الاسرة هو عبدالحميد جلبى القشطلينى وقد ترك عبدالعزيز جلبى وهذا ترك الحاج عمر جلبى ومحمد جلبى اما محمد جلبى فكانت أمه تدعى قشطلة وبتداول الزمن اضيف اليه (ياء) النسبة فسميت تشطلينى وصار هذا الاسم علما لهذه الاسرة غير ان الصحيح ان مولد هذه الاسرة هى قرية قشطلين من اعمال حلب كما ذكرناه اولا ومحمد جلبى القشطلينى توفى عن بنته خديجة وتوفى الحاج عمر جلبى القشطلينى عن محمد امين جلبى وعبدالله جلبى والحاج ياسين جلبى وتوفى محمد امين المذكور عن الحاج حبيب جلبى القشطلينى واما عبد الله جلبى القشطلينى فقد تزوج باحدى بنات خليل افندى الدفترى وتوفى الحاج ياسين عن احمد جلبى القشطلينى وتوفى احمد جلبى عن عبدالحميد جلبى القشطلينى وتوفى عبدالحميد المذكور عن الحاج عبدالوهاب جلبى القشطلينى والحاج محمود جلبى القشطلينى والحاج عبدالمجيد جلبى القشطلينى وتوفى عبدالوهاب عن أولاد منهم السيد ناجى القشطلينى وتوفى الحاج محمود جلبى ومن ابنائه محمد بك القشطلينى رئيس الاستئناف الموما اليه وتوفى عبدالمجيد القشطلينى عن عبدالرحمن بك القشطلينى هذا هو سلسلة هذا البيت .

٣٦ ـ مجلس الشيخ محمود الديملاني

الشيخ محمود الديملاني عالم جليل من مشاهير العلماء تخرج على العلامة السيد صبغة الله الحيدري واجيز من قبله اجازة علميـة عامة وقد ذكره السيد ابراهيم فصيح الحيدري في كتابه عنوان المجد واثنى عليه كثيرا كما ذكره غيره من العلماء والفضـلاء • كان هـذا العالم من المتبحرين في العلوم النقلية والنقلية المتضلعين في فنون اللغة العربيـة حتى اصبح مرجـع الفضلاء في عصره وامام علماء بلده تخرج عليه كثـير من رجالات الفضـل واعيان الطلاب وفضلاء العلماء كان له مجلس حافل عامر يجتمع فيه العلماء والاعيان في داره العامرة في محلة رأس القرية توفي سـنة ١٢٦٩هـ وسنة ١٨٥٢م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي •

واعقبه في مجلسه ولده العلامة السيد محمد امـين افـندي الديملاني القاضي • وهذا كان كأبيه في الفضل والعلم تقلد مناصب قضائية كـثيرة حتى برع في فنون القضاء واحاط في أبواب المناكحات والمعاملات احاطة تامة فلا ترد له قضية ولا ينقض له حكم وقد تميز بعدله ونزاهته وعرف ببعد النظر وعمق التفكير حتى اشتهر بذلك في محافل العراق القضائية توفي سنة ١٣٤٤هـ وسنة ١٩٢٥م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي •

واعقبه في مجلسه ولده الحاكم العالم الاستاذ سليم الديملاني وهـذا شاب فاضل حاكم عادل في طليعة شباب العراق المثقفين يتصف بحدة الذكاء وقوة الذاكرة وسلامة السريرة وحسن الخلق والنزاهة وهو الان يشغل منصب حاكم صلح بغداد الاول •

٣٧ ـ مجلس القاضي الفاضل الشيخ عبدالحميد الشيخ علي

اسرة الشيخ علي في جانب الكرخ اسرة عربية تمت الى القبيلة المعروفة في اوساط العراق بقبيلة العبيد قطنت هذه الاسرة جانب الكرخ من بغـداد وعرفت في ذلك الجانب باسرة الشيخ علي تربطهم روابط المصاهرة مع اسرة

الشيخ داود السعدى وأسرة الديملانى وقد عرف من أعيان هذه الاسرة العلامة الجليل القاضى الفاضل العادل الحاكم النزيه الشيخ عبدالحميد القاضى تقلد هذا الرجل مناصب قضائية مهمة منها قضاء بغداد فقام بها احسن قيام وكان مثال الرجل الحازم العدل النزيه وقد عرف بين العلماء والقضاة والحكام بذلك تخرج على العلامة السيد يوسف العطا مفتى بغداد واجازه اجازة عامة كتبتها بخط يدى ونال شهادة الحقوق • توفى سنة ١٣٦١ هـ وسنة ١٩٤٢ •

ومجلس آل الشيخ على كان ينعقد فى دار الفاضل الاديب الكامل السيد محمود افندى الشيخ على ومحمود افندى هذا من فضلاء البغداديين وادبائهم وموظفيهم الاداريين الحزمين تقلد مناصب جليلة فى العهدين العثمانى والوطنى وقد تجاوز من العمر الثمانين ولكنه شاب على ما شب عليه من خلق محمود وصفات عالية ومزايا جليلة وكرم حاتمى ووفاء لاصدقائه واخلاص لمعارفه حج بيت الله الحرام ومجلسه الآن قائم بولده الكبير العلامة معالى الاستاذ السيد على محمود الشيخ على نائب رئيس محكمة تمييز العراق • وهذا الفاضل من رجالات الدولة العراقية الذين لعبوا ادوارا خطيرة وتسنموا مناصب مهمة فى حقل الخدمة العامة حيث تقلد عدة مناصب وزارية وقد شرد وابعد عن وطنه وحكم عليه بالسجن لمواقفه الوطنية الشريفة ولصولاته وجولاته فى ميادين الاخلاص والصدق والنفع العام وهو كاتب ناثر قدير الف كتاب سماه « القضية العربية » •

٣٨ ـ مجلس الشيخ داود السعدى

اشتهر فى القرن الثالث عشر للهجرة فى جانب الكرخ من بغداد كان من العلماء الاعلام أخذ من شتى العلوم نصيبا وافرا وحاز من فنون الادب ما جعله فى طبقة ممتازة من مراجع الادب عرف بكثرة حفظه وحدة ذكائه وقوة ذاكرته حفظ للعرب اخبارهم وحوادثهم وايامهم ووقائعهم واسواقهم ومناقبهم

ومآثرهم ولهذا عرف بحجة العرب وصار مرجع الناس والعشائر والقبائل والافخاذ فى انسابهم واحسابهم كانت له ابهة الملوك يمتطى من الخيل جيادها يحيط به من الخدم والعبيد عدد كبير بخيولهم المطهمة وسيوفهم المرفوعة فيتوجهون الى صلاة الجمعة فى جامع الشيخ صندل فى هذا الموكب المهيب واذا اعترض عليه معترض أجابه بأنى أريد أن أظهر للعلم سيطرته وارفع للعلماء مكانتهم تصدر للتدريس والفتوى فى جانب الكرخ واخذ العلوم عن علماء السويديين والالوسيين وآل الشواف وكان الى جانب اشتهاره فى تضلعه من العلوم مشتهرا بثرائه واملاكه الواسعة وكان له مجلس من مجالس الكرخ التى يرجع اليها الناس من مختلف الملل والنحل توفى سنة ١٢٩٣ هـ وسنة ١٨٧٦م ودفن في مقبرة الشيخ داود الطائى حث ان تولية تلك المقبرة وارضها الموقوفة بيد آل السعدى بموجب اعلامات شرعية .

واعقبه فى مجلسه ابنه العالم الجليل الذكى اللامع الشيخ محمد رشيد افندى السعدى . كان هذا الرجل اعجوبة فى قوة الحجة وبعدالنظر والاطلاع الواسع على قياسات اغلاط اهل المنطق يناظر ويباحث فى علوم الملل والاديان فلا يجعل للخصم حجة ولا يبقى له كلاما كان آية فى عرض الكلام فى معارض بلاغية متنوعة بحيث يخرج من سؤاله وجوابه اوجها متعددة تضيع على الخصم طرق الهروب والفرار . وقد قام هذا الفاضل بطبع ونشر مؤلفات ورسائل قيمة فى مطبعته التى اسسها سنة ١٣٢١هـ وسنة ١٩٠٣م فى بغداد وله عدة مؤلفات قيمة منها ما زال مخطوطا وكان يعد من الطبقة العالية فى الشعر له معارضة شعرية عارض بها هائية الازرى . الف كتاب قرة العين فى تاريخ الجزيرة والعراق وبين النهرين سنة ١٢٩٤هـ وسنة ١٨٧٧م وطبعه سنة ١٣٢٥هـ وسنة ١٩٠٧م فى بومبى الهند توفى ببغداد سنة ١٣٣٩هـ وسنة ١٩٢٠م .

ومن هذه الاسرة الاستاذ المحامى السيد داود السعدى بن عبداللطيف

السعدى والاستاذ السيد هاشم السعدى بن عبداللطيف أما الاستاذ داود السعدى فهو اليوم من كبار رجال القانون وله آراء خاصة قيمة فى القانون المدنى وهو أحد اعضاء اللجنة فى تنظيم وتنسيق القانون المدنى العراقى اشغل عضويه مجلس النواب مدة من الزمن • واما شقيقه المرحوم السيد هاشم السعدى فقد كان من رجال التعليم والتربية المعروفين تقلد مناصب تربوية مهمة منها انه كان قد عين مديرا لمعارف لواء الموصل وتوفى هناك ثم نقل الى بغداد ودفن فى مقبرة الشيخ معروف الكرخى وذلك سنة ١٣٦٢هـ وسنة ١٩٤٣ م ومن هذه الاسرة الاستاذ المحامى السيد محيى السعدى فهو اديب فاضل ومحام قدير •

٢٩ ــ مجلس آل عبدالجليل بك

هذه الاسرة من الاسر العربية العريقة فى الحسب والنسب والسؤدد تمت بنسبها الى قبيلة من قبائل العرب الاشراف هى قبيلة شمر التى اشتهرت هذه الاسرة بجدها الاعلى عبدالله بك وهو ابن عم آل الرشيد وقد جاء الى العراق سنة ٨٥٠هـ وسنة ١٤٤٦م ومن احفاده الحاج يوسف باشا أمير الحاج وكان هذا نادرة زمانه توفى سنة ١١٧٦ هـ وسنة ١٧٦٢ م ودفن تحت الميزاب الذهبى فى النجف • ومن احفاده عبدالجليل بك امير الحلة وهذا البيت من بيوتات بغداد الرفيعة العماد برجالاته لهم مجالس ببغداد والحلة يؤمها الفضلاء والعلماء والادباء تتبارى فى مجالسهم الشعراء فى قصائدهم يربط هذه الاسرة روابط القربى والمصاهرة مع بيوتات كثيرة فى العراق لاسيما مدينة بغداد • وذكر العلامة السيد ابراهيم فصيح الحيدرى فى عنوان المجد ما نصه :

ومن أعظم بيوت بغداد بل لايحاذيهم أحد فى اطعام الطعام آل عبد الجليل بك وكان أكابر المنتفق وغيرهم اذا وردوا بغداد لا ينزلون الا عندهم شهورا وأعواما وكان جدهم يوسف باشا أمير الحاج وهو بيت عظيم القدر جليل الشأن

ورثوا الجاه كابرا من كابر وبقى منهم البعض ولنا معهم قرابة نساء من ذوى الارحام • انتهى •

وممن اشتهر من هذه الاسرة صاحب الخيرات والمبرات خضر بك بن عبدالله بك حفيد الحاج يوسف باشا المذكور وهذا الذات كان قد شيد المسجد الجامع فى محلة قنبر على المشهور بجامع خضر بك تقام فيه الصلوات الخمس وصلاةالعيدين كما شيد فيه مدرسة علمية للعلوم العقلية والنقلية وجمع خزانة كتب مخطوطة فيها من شتى العلوم وذلك بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة سنة ١٢٠٢هـ وسنة ١٧٨٧م توفى الواقف خضر بك سنة ١٢١٠هـ وسنة ١٧٩٥م ودفن فى مقبرة الشيخ عمر السهروردى • ومنهم موسى بك بن عبدالجليل بك فانه كان اديبا فاضلا وله مجلس عامر بالعلماء والادباء توفى سنة هـ وسنة ١٩٠٥ م ودفن فى مقبرة على بن طاوس فى الحلة • ومنهم الفاضل محمد نورى باشا بن ابراهيم بك بن عبدالجليل بك فهذا جمع بين الفضل والكمال والاخلاق الحسنة والسمعة الطيبة والكرم الحاتمى وكان مجلسه عامرا برواده الفضلاء توفى فى ١٧ ربيع الاول سنة ١٣٠٣هـ وسنة ١٨٨٥م • ومن هذه الاسرة الفاضل عبدالله مظفر بك ابن على بك بن محمد نورى باشا فهو من رجالات بغداد المشهورين بالفضل والعفة والنزاهة تقلد عدة مناصب رفيعة فى الدولة فقام بواجباته خير قيام وانه اليوم يشغل تولية جامع خضر بك المذكور وانه فى سنة ١٣٦٥ هـ وسنة ١٩٤٥م جدد عمارة الجامع المذكور وجمع له مكتبة تضم نوادر الكتب من مخطوط ومطبوع ومنهم الزعيم العسكرى السيد عمر موفق بك ابن حبيب بك فان هذا الفاضل اديب كامل محمود السيرة له مواقف مشهورة فى الجيش العراقى وتنظيمه وفى ميدان الخدمة العامة تشهد على علو منزلته •

٤٠ ـ مجلس بيت الزيبق

آل الزيبق اسرة عربية عريقة نجدية اتخذت مؤخرا مسكنا لها بغداد

في جانب الكرخ عرفت هذه الاسرة في اوساط العراق بجليل المآثر وعظيم المناقب والفضائل جمعت بين المال والزهد نبغ منها افذاذ من الرجال لهم من المحاسن اعلاها ومن المآثر أعلاها ما توانوا يوما عن عمل خيري ولا تكاسلوا عن مشروع بر فلهم بذلك صلات متواصلة وخيرات غير منقطعة ٠

ومن رجالاتها البارزين واعيانها المتقدمين الشيخ عبدالله الزئبق كان هذا رئيسا لبلدية الكرخ سنة ١٣١٠هـ وسنة ١٨٩٢م وقد تحققت على يديه كثير من مطالب الكرخيين فسجل له صفحة بيضاء ناصعة في سجل الخالدين ومنهم ابراهيم جلبي الزئبق كان هذا من اثرياء بغداد ومتموليها حبس على عقبه واولاده واحفاده خانا في شارع البنوك ببغداد محلة رأس القرية توفي سنة ١٣١١هـ وسنة ١٨٩٣م ومنهم سليم جلبي الزئبق وعبد العزيز جلبي الزئبق فكان هذا من العلماء الاعلام قرأ على العلامة السيد محمود شكري الآلوسي وعلى العلامة الحاج عبدالرزاق افندي الاعظمي وتوفي عن ابنه عبدالله الزيبق وهو من الافاضل ومن بقاياهم عيسى جلبي الزيبق وماجد علي الزيبق ٠ وعرف لهذه الاسرة مجلس حافل في جانبي الكرخ والرصافة يجمع بين رجالات الدولة وعلمائها وتجارها ومزارعيها ٠ ولهذه الاسرة صلة مصاهرة مع الاسرة النجدية المعروفة بآل البسام في العراق والهند ونجد والحجاز والوجيه الفاضل السيد عبدالرحمن جلبي البسام هو حلقة اتصال بين الاسرتين المذكورتين حيث ان أمه من آل الزيبق وهذا الرجل من الشباب الاخيار المعروفين بحسن السيرة والاستقامة سلفي العقيدة انتدب عضوا لمجلس أمانة العاصمة فقام بمهمته خير قيام وهو الان من رجالات بغداد المعروفين في جانب الكرخ ومجلسه من مجالس بغداد الحافلة في كرادة مريم يختلف اليه أعيان البلد وعلماء بغداد ويجمع بين رجالات الدين والدولة فان شئت فسمه مسجدا جامعا او محفلا سياسيا وادبيا ٠

٤١ ـ مجلس الشيخ سليمان الغنام

من اعيان الكرخ البارزين ومن رجالاتهم المعروفين هو الحاج سليمان الغنام رئيس عشيرة عقيل أصل هذه الاسرة من نجد تمت الى القبيلة المعروفة بعقيل المشتهرة بكثرة تنقلها وترحالها بين المدن والاقطار قصد التجارة والبيع والشراء سكن هذا الشيخ الجانب الغربي من بغداد واتخذه موردا لعيشه وموطنا لاسرته فاتسع حاله فيه وكانت اكثر تجارته بالابل والاغنام ولذلك عرف بيته ببيت الغنام ولصلاحه وتقواه وتدينه وجه للآثار العلية وللاعمال الصالحة فانه في سنة ١٢٥٣هـ وسنة ١٩٣٧م شيد مسجدا جامعا لطيفا في محلة الشيخ بشار في جانب الكرخ تقام فيه الصلوات الخمس وعين له ما يكفيه من الموظفين وحبس له اوقافا وجعل توليتها بيد ولده المعتصم بالله الشيخ عبدالله الغنام ومن بعده لاخيه ابراهيم الغنام ثم تنتقل الى اولادهما الارشد فالارشد بمقتضى احكام الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة في اليوم العاشر من شهر رمضان سنة ١٢٥٨هـ وسنة ١٨٤٢م[١] • وتولية الجامع المذكور اليوم بيد الوجيه المعروف الحاج كاظم الغنام •

وللحاج سليمان الغنام المذكور خدمات جليلة في ميادين الخدمة العامة ومساع مشكورة في الاوساط العراقية كما كان رجلا محترما نبيلا طيبا عارفا بأحكام العرف والعادة والتقاليد ولذا كان يحكم في حسم النزاع والمشاكل بين أفراد العشائر وقد لعب دورا هاما في عهد الوزير داود باشا والوزير علي باشا اللاز حتى صار في هذا الدور من أبرز أعيان بغداد • ونال ثقة الحكام والرؤساء كما نال ثقة الشعب توفي قتيلا من قبل الوزير نجيب باشا والي بغداد وذلك سنة ١٢٥٨هـ وسنة ١٨٤٢م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي •

٤٢ ـ مجلس آل الوسواسي

آل الوسواسي أسرة بغدادية كرخية عربية قديمة لها ماض مجيد في

---

(١) السجل العاشر من سجلات المحكمة الشرعية ببغداد •

بغداد وبيت عريق في القدم في جانب الكرخ نبغ منهم رجال أفاضل اتخذوا العلم والادب طريقة ومسلكا ٠ عنوان هذه الاسرة الاستاذ الفاضل العالم الكامل الحاج عارف افندي الوسواسي كان هذا الرجل من افاضل الكرخ المشهورين ورجاله المعدودين أخذ العلم عن علماء كبار واساتذة عظام منهم العلامة غلام رسول الهندي المولوي والعلامة السيد عباس افندي القصاب امين الفتوى والعالمين الفاضلين السيد احمد والسيد نجم ابني السيد عبدالله اليونس العاني وقد تولى مناصب علمية ودينية منها جهات الامامة والخطابة والتدريس في جامع خضر الياس ٠ وقد اتخذ من هذا الجامع مجلسا علميا ادبيا يختلف اليه الفضلاء عن البلد وترك مؤلفات قيمة منها كتابة المشهود الرد على كتاب « السقيفة » توفي رحمه الله سنة ١٤٧٤هـ وسنة ١٩٥٤م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي ٠ وقد اعقب من الاولاد علاء الدين الواسواسي وقد تخرج من كلية الحقوق العراقية وشغل مناصب قضائية ٠

٤٣ ـ مجلس بيت الخنيني في الكرخ

وهذه الاسرة من الاسر النجدية التي اضطرتها اعمالها التجارية الى اقامة السكنى في بغداد فاتخذت لها مسكنا في حي معروف من احياء الكرخ يعرف بمحلة العكيلات وهذه الاسرة لها من الشرف والمكانة المرموقة والسيرة المحمودة والاثر المشهود ٠ كانت لهذه الاسرة مصالح تجارية واسعة وايادي طولى في ميادين البر والخير فقد شيدوا لهم مسجدا جامعا لاقامة الصلوات الخمس قرب مساكنهم وحبسوا له أملاكا جليلة تدر عليهم بالغلة الوفيرة ٠ ولما قدم العلامة الشيخ غلام رسول الهندي بغداد جعلوه مدرسا في مسجدهم

فعمر هذا المسجد المبارك بهذا المدرس وجعلت للمدرس المذكور دارا للاقامة من دورها التى تملكتها فى تلك المحلة اشتهر من هذه الاسرة الشيخ عبدالله الخنينى العضو فى مجلس البلدية الثانية فى الكرخ حيث انتخب للعضوية فيها سنة ١٢٩٦هـ وسنة ١٨٧٨م فكان هذا الرجل عنوان اسرته وعين الفضل والكمال من أهل بيته وكان له مجلس فى جانب الكرخ يتردد عليه التجار وشيوخ القبائل وعرفاء العرب تحل فيه الخصومات وتفض المشكلات اذ كان الشيخ عبدالله المذكور بالاضافة الى ما اشتهر بثرائه معروفا بالاوساط القبلية والعشائرية بمعرفة العرف القبلى والفقه العشائرى والعادات والتقاليد واخبار العرب وايامهم وآثارهم فى جاهليتهم واسلامهم كما كان محيطا بالانساب عارفا بالاحساب ولاجل ذا يرجع اليه فى الخصومات توفى رحمه الله سنة ١٣١٧ هـ وسنة ١٨٩٩م •

٤٤ - مجلس آل المدلل فى جانب الكرخ

اسرة آل المدلل من الاسر العربية البغدادية العريقة يمتون بنسبهم الى القبيلة العدنانية المشهورة فى جاهليتها واسلامها بنى تميم اتخذت بغداد موطنا لها منذ زمن قديم وامتهنت التجارة والزراعة وخصوصا تجارة الخيول العربية الاصلية وكان لها ذكر حسن فى العراق والهند والشام لتعلق امورهم التجارية بهذه البلدان المذكورة وقد اتسعت حالهم وعظم جاههم فأصبحوا من ذوى البيوتات المعدودة فى بغداد واتخذوا لهم مجلسا من دارهم المعمورة فى محلة سوق حمادة من جانب الكرخ يختلف اليهم فيه التجار والمزارعون من العراقيين والحجازيين والنجديين والشاميين وغيرهم • وقد اشتهر منهم جدهم الاعلى الحاج احمد جلبى المدلل • ألمع شخصية فيهم اليوم هو الوجيه الفاضل العالم الحاج عبداللطيف جلبى المدلل يتميز هذا الرجل بميزات جليلة فهو رجل فاضل اديب أريب صالح تقى له فى ميادين الخير قدم راسخة ومواقف مشهودة له محبة للعلم والعلماء يأنس مجالسهم فلذا ترى مجلسه

العامر الحافل على نهر دجلة في جانب الكرخ مجمعا لرجالات العلم والفضل والادب والسياسة ومن رجال هذه الأسرة الاستاذ صالح جلبي المدلل المحامي وهذا كأخيه رجل فاضل له مجلس عامر بالاعظمية ولهـذا البيت روابط المصاهرة مع بيت اليوقلمه‌جي وبيت اليوقلمه‌جي بيت من بيوتات بغداد الرفيعة العماد كان لهذا البيت مجلس حافل عامر في محلة جديد حسن باشا كـان يتصدره السيد محمد افندي اليوقلمه‌جي وكان من الرجال الافاضل تقلـد مناصب هامة في الدولة زمن العهد العثماني ثم انتقل مجلسهم الى الاعظميـة باتصال الجسر القديم توفي محمد افندي سنة ١٣٤٨هـ وسنة ١٩٢٩م ومنهم عبدالكريم جلبي اليوقلمه‌جي وهذا كان محمود السيرة توفي سنة ١٣٥٤هـ وسنة ١٩٣٥م ٠

٤٥ ـ مجلس الشيخ سليمان الصالح في جانب الكرخ

اسرة سليمان الصالح في جانب الكرخ من الاسر العربية العريقة تنتمي الى قبيلة عنزل وكان عميد هده الاسرة هو الرجل الفاضل الكامل سليمـان الصالح وكان وجيها فاضلا اشتهر بالادب وحسن الاخلاق وكان مجلسه في محلة السوق الجديد من جانب الكرخ يضم نخبة ممتازة من رجالات الكرخ والرصافة تتداول فيه‌مباحث علمية ودينية وتجارية ونكات فكاهية ادبية وتسرد فيه حوادث مجهولة من تاريخ العراق في عصوره المتأخرة وكانت تجارته ما بين بغداد والشام توفي سنة ١٣١٤هـ وسنة ١٨٩٦م ، واعقبه في مجلسه أولاده الحاج داود والحاج نايف والحاج سعود اما الحاج داود فكان رجـلا عاقلا اديبا سكن بيروت وله املاك واسعة هناك وتوفي سنة ١٣٥٢هـ وسنة ١٩٣٣م واما الحاج نايف فانه كان رجلا اجتماعيا سياسيا اديبا فاضلا كريماً محبوبـاً لدى الناس سكن الشام وتوفي ببغداد سنة ١٣٥٤هـ وسنة ١٩٣٥م واما الحاج سعود فكان رجلا اديبا توفي سنة ١٣٣٦هـ وسنة ١٩٢١م ٠

٤٦ ـ مجلس آل الريس في جانب الكرخ

آل الريس أسرة عربية معروفة وبيت قديم مشهود فى الجانب الغربى من بغداد عنوان مجد هذه الاسرة هو الوجيه الفاضل الحاج محمود جلبى الريس وقد عرف بلقب الريس لانه تولى رئاسة البلدية الثانية فى جانب الكرخ مدة طويلة . وكان هذا الفاضل من رجال الكرخ الابرار المعروفين بخدماتهم الصادقة للامة وللوطن وبمواقفهم المشهورة لمناصرتهم الضعفاء والمحتاجين . ومنهم اليوم رجل فاضل معروف ادارى حازم هو الاستاذ السيد علاء الدين الريس بن عبدالحميد الحاج محمود الريس مدير الاعدادية المركزية ببغداد عرف فى ميدان التربية والتعليم بكفاءته وامكانياته . ومن الجدير بالذكر ان هذه الاسرة العربية تكريتية الاصل اتخذت بغداد موطنا لها منذ زمن قديم ولهم صلات قربى ومصاهرة مع اسر معروفة ببغداد توفى الحاج محمود الريس سنة ١٣٢٨هـ وسنة ١٩١٠م .

٤٧ ـ مجلس السيد محمد سعيد المصطفى الخليل

كان رجلا فاضلا ظريفا من ظرفاء بغداد المعدودين ومن ادبائها اللامعين تخرج على العلامة السيد عباس افندى القصاب المفتى وعلى العلامة السيد نعمان خير الدين الآلوسى وكان صاحب ملح ونكات ولطائف اشتهر بذلك حتى صار فاكهة مجالس بغداد العلمية وبلبل محافلها الصادح لا يأنس ذوو البيوتات الا بحديثه ولا يطيب للندماء والجلساء الا مجلسه . وقد حفظ الناس له كثيرا من أخباره ونخبة من لطائفه وظرائفه ومداعباته . وألف الامثال البغدادية وهو كتاب جليل نادر الا أن هذا الكتاب استعاره منه الفاضل الحاج عبداللطيف جلبى ثنيان ولم يظهر له ذكر حتى الان وكان هذا المؤلف فريدا فى بابه وحيدا من نوعه جمع فيه امثال بغداد العامية وخرجها على طرقها الصحيحة وميز عربيتها من اعجميتها وفصيحها من عاميها ودخيلها ولعل الله يظهر له اثرا لينتفع الناس بهذا الكنز الثمين المدفون .

وكان السيد محمد سعيد المذكور ملازما لمجلس العلامة السيد محمود شكرى الآلوسى ومصاحبا له وللفاضل محمد طاهر جلبى آل الراضى والفاضل محمد افندى الخشالى المشهور بظرفه ونكاته وللفاضل الحاج ياسين جلبى الخضيرى وكانت له صحبة اكيدة مع الفاضل عبدالمجيد بك الشاوى المشهور بمحفله الادبى فى جانب الكرخ .

والسيد محمد سعيد المذكور ينتمى الى بيت معروف بالتصوف والصلاح وللناس فى بعض رجاله معتقدات حسنة ولهذا كانت تفد اليهم الرجال والنساء فى ايام مخصوصة واوقات مخصوصة للتبرك وطلب الشفاء مما انتابهم من الامراض واوجاع الرأس وعرق النسا ومن عضة الكلب المكلوب او العقرب والافاعى . ولهذا البيت نسب يتصل بآل العلبقجلى وآل التيارة وكلهم يتصلون بجدهم الاعلى السيد خليل الحموى بن السيد اسماعيل مفتى بغداد . وكان يرتدى لباس العلماء الجبة ويضع على رأسه العمامة الخضراء شتاء ، والبيضاء صيفا وكان أسمر اللون طويل القامة ذا لحية كثة بياضها غلب سوادها عاش اكثر من سبعين عاما وكان من أعز اصدقائه العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب وله معه مداعبات وقد عين واعظا فى جامع الحنان لالقاء دروس الوعظ فى شهر رمضان من كل سنة وكان محبوبا عند الكرخيين فتجتمع اليه الناس فى المسجد المذكور لسماع وعظه لما يتخلله من الظرائف والنكات والحكايات المضحكة . ومن ذلك ان يوما كان بحثه فى الجنة ونعيمها وما اعده الله لعبيده الصالحين فيها فاستأنس الناس واستبشروا بالحظوة بالجنة فالتفت اليهم فقال أراكم قد استبشرتم بما ذكرت لكم من اخبار الجنة ونعيمها وحسبتم انفسكم من اهلها فان هذه الوجوه التى تحت منبرى هذا لا يحسب ولا يظن انها ترى نعيم الجنة او تدخل فيها لان الجنة أرفع من أن يدخلها مثل هذه الوجوه فقالوا له ياسيدنا نحن اصحابك وجماعتك أفما تفرح بما يصيبنا من نعيم الجنة وقال لهم لا والله لو أن ملكا من الملائكة نزل الآن من السماء وقال ان مثل

هؤلاء الجماعة يدخلون الجنة ولو دخلتم الجنة لابحث لكم كل شيء فضج الناس بالضحك وانتهى مجلس الوعظ بتلك الفكاهة اللطيفة وكان له مجلس في داره بجانب الكرخ يتردد اليه العلماء والادباء واصحاب المهن • وكان صدوقا في كل اقواله وافعاله توفى سنة ١٣٥٢هـ وسنة ١٩٣٣م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي وترك ولدا يمتهن الزراعة يدعى السيد محمود اشتهر بحسن الاخلاق •

٤٨ ـ مجلس آل الربيعي ببغداد

هذه الاسرة كنار على علم في شهرتها الواسعة وصيتها الذائع احتلت من الشرف قلبه ومن المقام اسناه تمت بنسبها الى القبيلة العربية المشهورة ربيعة التي نزحت من الحجاز واطراف الجزيرة وقطنت العراق منذ الفتوحات الاسلامية الاولى • وآل الربيعي كانوا من اعيان العراق البارزين وفضائلهم كالشمس في رائعة النهار كانت تقطن محلة العاقولية من جانب الرصافة في دار عامرة واسعة اشتهرت بسعتها واصبحت اليوم بعد تفرق أهلها ورجالها مقسمة الى ثلاثين دارا وكانت دار آل الربيعي كهفا لذوي الحاجات وملجأ لمن خانهم الدهر ومجمعا لذوي الفضل والعلم والادب والرئاسة والسياسة والتجارة والوجاهة عرف مجلسهم الحافل بذكره الطيب واثره الحسن الخالد تصدر له من رجالاته الفاضل المشهور مصطفى بك الربيعي بن علي بك ابن عبدالله بن محمد افندي بن علي باشا الشهير بقدوم وهو ابن محمد الطيار بك • ومنهم محمد بك الربيعي بن مصطفى بك توفي سنة ١٣٠٦هـ وسنة ومن هذا البيت محمود بك الربيعي تقلد مديرية النفوس العامة واحمد بك الربيعي فهذا صار معاونا لوالي البصرة ومن رجالهم البارزين في ايامنا هذه امير اللواء الركن العسكري نجيب باشا الربيعي ابن وفيق بك الربيعي وكان له أخ توفاه الله فانه في علمه وصلاحه وديانته كأخيه المذكور وهو سعادة امير

اللواء المرحوم حسيب باشا الربيعي فقد توفي سنة ١٣٧٦هـ وسنة ١٩٥٦م ودفن في مقبرة الامام الاعظم •

٤٩ ـ مجلس الحاج حسن بـك الكوله‌من

هو الحاج حسن بك بن احمد اغا الكوله‌من من مماليك احمد اغا الكهية كان هذا الرجل فاضلا صالحا مهذبا لطيفا ظريفا له من الخصـال الحميـدة والشمائل العلية ما جعله محببا بين النـاس مشهورا بحسن الاخـلاق كان له مجلس في الاعظمية عامر بمن يختلف اليه من رجالات الفضل واعيان الامة وكانت له مصاحبة مع بعض رجالات السادة الآلوسية وله خبرة واسعة في الارض والتربة وفصائل النباتات والاشجار وكان وحيدا في عصره في معرفة جيد النخل من رديئها • وقد افرد له ترجمة الحاج علي الآلوسي القاضي في كتابه الدر المنتثر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر توفي رحمـه الله سنة ١٣٢٦هـ وسنة ١٩٠٨م وسنة ١٣٢٤ رومية •

واعقبه في مجلسه ولده الوجيه المعروف كامل بك وهذا الفاضل كأبيه في الفضل والصلاح ومجلسه عامر بالعلماء والادباء والاعيان وكان من ملازمي مجلسه العلامة الشيخ قاسم القيسي ، والعلامة الحاج حمدي الاعظمي ، والعلامة الشيخ محمد القزلجي وغيرهم من علماء بغداد المشهورين ورجالاتها المعدودين ولهذا الفاضل ولدان كريمان هما الدكتور شبلي كامل بك والمحامي عبدالملك كامل بك •

٥٠ ـ مجلس سليمان فائق بك طالب كهيه

هو العلامة المفضـال سليمان فائـق بك ابن الحـاج طالب كهيـه ممن اشتهر من اتراك العراق في دنيا العلم والادب والكتابة والنثر والتاريـخ والتراجم وطبقات الرجال تضلع باللغة التركية واحاط بدقائقها وتبحر في آدابها حتى أصبح من مشاهير عصره في الادب التركي كما انه ألـم الماما

واسعا بتاريخ العراق قديمه وحديثه ومن تولى فيه من المماليك والولاية والوزارة ببغداد له مجلس علمي ادبي تاريخي في محلة الحيدرخانة يختلف اليه رجالات العرب والترك فتتداول فيه الابحاث العلمية والنكات الادبية والاخبار التاريخية يريده صاحبه روعة وبهجة ونضرة بما يضيف اليه من الملح والنوادر والنكات التي استوعبها صدره وحفظتها ذاكرته توفي يوم الخميس ٢٨ جمادى الاخرة سنة ١٣١٤هـ و سنة ١٨٩٦م ودفن في مسجد صغير في محلة الحيدرخانة خلف متصرفية بغداد وترك اولادا لهم في تاريخ العراق الحديث صفحة ناصعة خالدة بما قدموه من خدمات جليلة واصلاحات كثيرة وهم فخامة الاستاذ حكمت بك سليمان ومراد بك سليمان وفخامة محمود شوكت باشا سليمان وخالد بك سليمان وبعده قام مقام والدهم في مجلسه مراد بك فكان مجلسه من نوادي العلم والادب العامرة ومن محافل السياسة المعروفة يختلف ويتردد اليه رجالات الدولة واعيان الامة والعلماء والادباء نخص بالذكر منهم الشاعرين الكبيرين معروف الرصافي وجميل صدقي الزهاوي . ثم أعقبه مجلس السيد حكمت سليمان بك في الصليخ من ناحية الاعظمية ومجلسه لا يقل عن مجلس والده فهو رجل الدولة الذي نناط به المسؤوليات في الازمات وهو عين الامة الذي تشخص اليه الابصار في الملمات جمع بين الادب والسياسة وقد بلا بلاء حسنا في سبيل القضية العراقية فترأس الحكومة العراقية في وقت شدتها ودار دفة الحكم في البلاد باخلاص منقطع النظير وقاد السفينة الى ساحل النجاة ولقد ظل محترما مكرما من كافة الطبقات .

أما مؤلفات سليمان فائق بك فهمي بك فهي : ١ تاريخ مماليك بغداد ٢ مرآة الزوراء ٣ رسائل المنتفق .

٥١ ـ مجلس الحاج اسماعيل جلبي شطى

آل شطى ترجمهم حفيد احفادهم هو العلامة الشيخ محمد جميل الشطى

مفتى الحنابلة بدمشق فذكر فى روض البشر أن أصلهم من بغداد وان الشام هى هجرتهم وعلى هذا فان آل شطى من الاسر البغدادية القديمة ثم ذكر من رجال هذه الاسرة عددا منهم فى كتابه المذكور • وفى كتابه الثانى الموسوم بأعيان دمشق وذكر نبوغهم فى ميادين العلوم والاداب وهذه الاسرة بنساء على ما تقدم اسرة علمية ادبية دينية من اسر بغداد والشام المعروفة •

برز من رجالهم فى بغداد العالم الفاضل الحاج اسماعيل شطى وهـذا الرجل كان من الصلحاء المشهورين والابرار الطيبين حبس املاكه الواسعة فى بغداد على جامع القزاز الواقع فى محلة الفناهرة بمحلة السنك وهـذا الجامع عفا أثره بعد فتح شارع الملكة عالية وعلى اولاده واولاد اولاده بالمناصفة بموجب الوقفية المؤرخة سنة ١٢٠٦هـ وسنة ١٧٩١م كما وقف بعض املاكه على مسجد الشيخ برهان الدين اليماني الواقع فى محلة السنك ايضا • ومجلسه فى داره وفى جامع القزازة مجلس علمى أدبى يختلف اليه اعيان الفضـل توفى سنة ١٢٢٨هـ وسنة ١٨١٣م واعقبه فى مجلسه ولده عبد القادر شـطى وبحكم القرابة والمصاهرة التى تجعل البعيد قريبا استفاد من غلةِ وقفه عـدة عوائل وأسر بغدادية منها آل عـبدالعزيز المشهـور بالحـاج عزاوى وآل الخضيرى وآل الادهمى وآل الشيخلى وآل البرزنجى وآل الجوربـهجى ومجالس هذه العوائل والاسر ذكرناها فى كتابنا هذا •

٥٢ ــ مجلس الحاج خليل جلبى عرموش

اسرة آل عرموش كما تعرف سابقا واسرة الملا حمادى كما تعرف اليوم من اسر بغداد التى تمت بنسبها الى القبيلة العربية المعروفة فى نجد والعراق بقبيلة العامرية المنسوبة الى شمر وعنوان هذه الاسرة هو الوجيه الحاج خليل جلبى عرموش صاحب الموقوفات المشهورة باسمه بموجب الوقفية المؤرخة سنة ١٢١٢هـ وسنة ١٧٩٧م المؤيد مضمونها بالاعلامين الصادرين من محكمة شرعية بغداد المؤرخين جمادى الاولى سنة ١٢١٧هـ سنة ١٨٠٢م و ٥ شوال

سنة ١٢١٧هـ وسنة ١٨٠٢م • وكان الحاج خليل جلبي فاضلا وجيها معروفا بالكرم والصدق والديانة وحسن الخلق ومحاسن الصفات كان له مجلس في حديقته الغناء في محلة المربعة على نهر دجلة يختلف اليه العلماء والادباء توفي سنة ١٢١٤هـ وسنة ١٧٩٩م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي • واعقبه في مجلسه احفاده منهم الملا حمادي بن داود كاتب السيد سليمان النقيب فكان هذا وجيها معروفا بالظرف كان له مجلس في محلة المربعة يجتمع اليه الفضلاء والادباء والظرفاء وكان من ظرفاء بغداد الذين تحلو بهم المجالس ويطيب بذكرهم الحديث توفي سنة ١٣١٨هـ وسنة ١٩٠٠ • واعقبه في مجلسه اولاده وهم السادة عبدالحافظ ورشيد والحاج اسماعيل وشاكر توفي عبد الحافظ سنة ١٣٢٧ هـ وسنة ١٩٠٩م وترك جميلا وعبدالكريم أما جميل فكان رجلا فاضلا توفي سنة ١٣٧٥هـ وسنة ١٩٥٦م وترك الاساتذة المحامي السيد زكي والحاكم السيد نديم والسيد احمد واما رشيد فقد ترك داود وعبدالفتاح واحمد واما الحاج اسماعيل فقد ترك عبدالمنعم وعبدالرحمن وشاكر افندي الملا حمادي كان تقيا فاضلا دينا محبا للخير ومجلسه في داره الواقعة في محلة المربعة يتردد عليه الفضلاء توفي في بغداد سنة ١٣٦٥هـ وسنة ١٩٤٥م ، ولم يعقب احدا • ولهذه الاسرة روابط القربى والمصاهرة مع عائلات بغدادية معروفة وهذه البيوتات هي آل رئيس الكتاب وآل الجوربهجي ومن اسرة الحاج حمادي ابراهيم رشدي وهو أديب فاضل •

٥٣ ـ مجلس العلامة الشيخ عيسى البندنيجي

العلامة الشيخ عيسى البندنيجي ابن الشيخ موسى جلال الدين القادري طريقة عالم من أجلة علماء بغداد العاملين وامام من ائمتها اشتهر بالتقوى والصلاح والزهد والعبادة اضافة الى ما اشتهر به من التبحر في العلوم العقلية والنقلية والتضلع بالفنون والانفراد بالتدريس والفتوى حين عين من جانب الوزير داود باشا والي بغداد مدرسا في مدرسة الداودية باتصال جامع

الحيدرخانة ولقب برئيس المدرسين كان له مجلس يقيمه في تكية السيد على البندنيجي في باب الشيخ شرقي جامع الشيخ عبدالقادر الكيلاني يتردد اليه العلماء والفضلاء والكمل من اعيان البلد ليغترفوا من بحر علمه وليستمعوا الى طيب الاذكار ومأثور الاوراد في حلقة الذكر التي يقيمها الشيخ البندنيجي على المشرب القادري وهو في الاصل من مندلي فكانت ولادته سنة ١٢٠٣هـ وسنة ١٧٨٨ م وتوفي سنة ١٢٨٣هـ وسنة ١٨٦٦ م ودفن في التكية المذكورة وقبره ظاهر •

واعقبه في مجلسه اولاده واحفاده اخص منهم بالذكر العالم الفاضل الشيخ ضياء الدين بن الشيخ عبدالله افندي بن الشيخ عيسى افندي البندنيجي فهذا الفاضل عابد زاهد صالح له معاشرة مع الناس حسنة تتجسم في مجلسه العامر الذي يرتاده اليوم علماء وفضلاء البلد عصر كل يوم في التكية المذكورة وهو المتولي على التكية وموقوفاتها وشيخ حلقة الذكر وامام الجماعة فيها •

٥٤ ـ مجلس آل الاورفه‌لي

هذه الاسرة من الاسر العراقية المعروفة تسنمت مناصب رفيعة ونالت رتبا عالية بفضل ما قدمته من خدمة صادقة وجهود ناجحة واعمال نافعة • أصل هذه الاسرة من مدينة الرهي المعروفة اليوم اورفه فهي رهاوية الاصل بغدادية المسكن استوطنت بغداد دار السلام منذ اكثر من قرنين ونبغ رجالاتها منهم السيد احمد الاورفه‌لي جاء ذكره في كتاب غاية المرام في تاريخ بغداد دار السلام للعمري ومنهم السيد محمود الاورفه‌لي وعبدالرحمن الاورفه‌لي المعروف بنكجر افندي ابن علي اغا الرهاوي وكانت له الرياسة على النيكجرية ببغداد وتسنم مناصب الدفترية كما هو مدون في كتاب عنوان المجد في احوال بغداد والبصرة ونجد للسيد ابراهيم فصيح الحيدري وفي وثيقة الحكم الشرعي الذي استحصلها السيد علي افندي الكيلاني نقيب الاشراف • ومن هذا البيت السيد محمد امين بن السيد محمود الاورفه‌لي ومنهم الشاعر الشعبي

داود اغا الاورفه‌لى فقد كان هذا ينظم العتابا والموال والشعر العامى ومن نظمه فى غلام جميل قوله :

ترف تفاح بعيونك ونوماى وانت الخففت عكلى ونوماى انت الريم يا ناهى ونوماى وبعليرى وكنصك وقت الضحى • وقال فى مليح رآه قد خرج من الحمام :

طلع حبى من الحمام سبحان يقره بآية الكرسى وسبحان كلمن كال يارب يا سبحان المخلج هل ورد من هالتراب • وقال فى فتاة ايضا : اريد أضمن الحمام وحدى ولا خلى شريج العمر وحدى لصيرالهن مغيسل عاد وحدى وبيدى لنزعهن الثياب •

وكان لهذه الاسرة مجلس حافل عامر على نهر دجلة فى الباب الشرقى من بغداد ترتاده طبقات الامة ووجوه الناس واشتهر من هذه الاسرة فى ايامنا عبدالرحمن جلبى والحاج ابراهيم جلبى ونافع بك وسامى بك فكان هؤلاء الرجال من افاضل الناس واعيانهم ومطمح انظار ذوى الحاجات وملجأ العفاة أعقبهم فى مجلسهم من الخلف الصالح القانونى البارع الاستاذ مكى الاورفه‌لى ابن عبدالرحمن جلبى الاورفه‌لى توفى رحمه الله سنة ١٣٧٧هـ وسنة ١٩٥٧م ومنهم الاستاذ السيد جميل بن الحاج ابراهيم والاستاذ الفاضل السيد جلال بن الحاج ابراهيم جلبى الاورفه‌لى والحاج نشأت بن عبدالرحمن جلبى • ولهذه الاسرة مسجد جامع عامر فى محلة الاورفه‌لية ببغداد شيدته الحاجة نجية خاتون بنت عبدالرحمن جلبى الاورفه‌لى وحبست له اوقافا تدر عليه بغلة وافرة • اما جميل الاورفه‌لى فانه كان قد تخرج من كلية الحقوق العراقية واشتغل بالمحاماة ثم تقلد عدة وزارات وكان اديبا فاضلا واما جلال

فهو فقد تخرج من كلية الحقوق فى الشام هذا وان اسرة آل الاورفلى من الاسر القديمة فى بغداد .

٥٥ ـ مجلس بيت سميكة ببغداد

بيت سميكة بالتصغير اسرة من اسر بغداد اشتهرت بالتجارة والعلم والتقوى والصلاح وعمل الخير نبغ من هذه الاسرة الحاج موسى سميكة مفتى الحنابلة ببغداد تخرج على العلامة السيد حيدر الحيدرى مفتى الحنفية ببغداد وعلى العلامة السيد عبيدالله الحيدرى وكان يشتغل بالتجارة وكان يزكى ماله فى كل سنة وينفق على العلماء من ملبوس ومأكل وكان يحمل بيده وقت صلاة الجمعة آناء مملوءا من ماء الورد يرشه على المصلين عند خروجهم من الصلاة . وقد تصدر للتدريس فى المدرسة المرجانية فهو يدرس من طلوع الشمس الى وقت الظهر وكان تدريسه فى كل فن من فنون العلوم على المذاهب الاربعة ويقصده طلبة الحنابلة من نواحى نجد لسماع الرواية من على مذهب الامام احمد بن حنبل فاذا صلى الظهر ذهب الى تجارته[١] .

كان له مجلس فى المدرسة المرجانية يختلف اليه العلماء والادباء توفى رحمه الله سنة ١٢٥٧هـ وسنة ١٨٤١م واعقبه فى مجلسه شقيقه الحاج ابراهيم سميكة وكان هذا من العلماء الأفاضل الاتقياء وكان يلقب باويس زمانه لتقواه توفى فى سنة ١٢٧٢هـ وسنة ١٨٥٥م .

٥٦ ـ مجلس آل الزند

آل الزند اسرة بغدادية عريقة اشتهرت بالتقوى والصلاح نبغ من هذه الاسرة احمد افندى الزند وكان من العلماء المشهورين اشغل جهة التدريس. وقد تخرج على العلامة السيد صبغة الله الحيدرى مفتى بغداد وكان له مجلس

---

(١) عنوان المجد فى أحوال بغداد والبصرة ونجد .

حافل بالعلماء والامراء والاشراف توفى سنة ١٢٦٢ هـ وسنة ١٨٤٥ م واعقبه فى مجلسه ولده العلامة الفاضل محمد امين افندى الزند وكان عالما فاضلا اشتهر بالعفة والنزاهة تولى افتاء الحنفية ببغداد مدة ثم عزل وذهب الى الاستانة فانعم عليه السلطان برتبة قضاء مكة المشرفة ونال عضوية مجلس الشورى توفى سنة ١٢٨٥ هـ وسنة ١٨٦٨ م .

٥٧ ـ مجلس درويش اغا القائمقام

هو درويش اغا القائمقام ابن محمد آل الحاج سليمان اغا اصل هذه الاسرة جركسية . حفل عصر العالم الفاضل الوزير داود باشا والى بغداد بنخبة صالحة من الرجال . فمن هؤلاء صاحب التدبير درويش اغا القائمقام كان هذا الرجل اداريا حازما فى ادارته مستشارا امينا ناصحا لله ولرسوله وللمؤمنين ولذا كان يحكم فى الامور الصعاب ويتوسط فى الصلح وكثيرا ما انتخب حكما مصلحا بين الولاة والكبراء ولعلك سمعت بخبر وساطته وتحكيمه بين داود باشا وسعيد باشا ابن سليمان باشا الكبير[1] وبين داود باشا وعلى باشا وسليمان الغنام وآل الشاوى زمن الفتنة وكان له اثر صالح سجله فى سجل الخالدين وجعل له صفحة بيضاء فى تاريخ العراق فى تلك الفترة ومجلسه من مجالس بغداد المشهورة بمن يتردد عليه من رجالات الامة ومن اعقابه عبدالله اغا وهذا اعقب عبداللطيف وعبداللطيف اعقب درويش بك توفى درويش اغا القائمقام قتيلا سنة ١٢٤٧ هـ وسنة ١٨٣١ م .

٥٨ مجلس الشيخ عبدالغفور المشاهدى النقشبندى

الشيخ عبدالغفور المشاهدى النقشبندى عرف فى اوساط العراق بالصلاح والتقوى والنسك والعبادة والزهد والطاعة كان عارفا صالحا ورعا تقيا ناسكا له قدم فى علوم التصوف وله ولع فى طريق القوم الا انه كان متمسكا

---

(١) تاريخ مماليك بغداد لسليمان فائق بك طالب كهية مخطوط .

بالسنة مبعدا عن البدعة متحرزا فى الاحكام متورعا من الشبهات سلك طريق السادة النقشبندية ونال بينهم مقاما ساميا ومكانة رفيعة واعتقد الناس فيه الولاية[1] ومع مشربه الصوفى الذى يجعله الى العزلة والوحدة اميل كان رجلا اجتماعيا مجاملا يحب الخير ويجتمع برجاله ويرغب فى العلم ويعطف على اهله اتخذ له مجلسا يضم العلماء ورجال التصوف واهل النسك والزهد كما يجتمع اليه وجهاء البلد واعيان الامة • وقد حبس املاكه من بعده على ذريته وقفا شرعيا وسجله فى المحكمة الشرعية ببغداد توفى رحمه الله فى سنة ١٢٧٩ هـ وسنة ١٨٦٢ م •

٥٩ – مجلس نعمان اغا القائممقام

ان تصفحت كتب التاريخ الاسلامى وبحثت فى تراجم رجالات الاسلام تمثل امامك رجل كان له اثر فى تاريخ الاسلام وكان له ذكر حسن بين رجالاته يمثل بالعدل فى منتهاه مع شدة فى التنفيذ لا تأخذه فى الله لومة لائم ولا يخشى فى تنفيذ ما يراه حقا الا الله ذلك هو امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه والتاريخ يعيد نفسه فيجعل من الخلف من يتخلق باخلاق السلف ويتشبه بسيرهم كما قال الشاعر :

ان لم تكونوا مثلهم فتشبهوا   ان التشبه بالكرام فلاح

والذى ظهر لنا ببغداد فى العصر العثمانى رجل ادارى حازم عادل ولكنه شديد فى دينه منفذ لما يراه حقا مع عدالة تامة وسعة فى الصدر ذلكم هو القائممقام المشهور نعمان الذى ضربت بعدالته مع شدته الامثال فقالوا من لم يؤدبه الزمان ادبه نعمان[2] توفى سنة ١٢٥٧هـ وسنة ١٨٤١م وانقرضت ذريته •

---

(١) مجموعة العلامة السيد يوسف العطا مفتى بغداد ، مخطوطة • وعنوان المجد للحيدرى •

(٢) عنوان المجد للحيدرى مخطوط •

٦٠ ـ مجلس آل الوترى

آل الوترى اسرة عربية كانت تقطن المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة والسلام وهى من اسر العلم والادب فى تلك الديار اشتهر منهم فى تلك الارجاء محدث الديار الحجازية الشيخ احمد الظاهر الوترى شيخ الحديث فى الحرم النبوى الشريف هاجر قسم من هذه الاسرة الى العراق واتخذ بغداد مسكنا فسلكوا طريق الاباء والاجداد فى طلب العلم واسباب الكمال حتى ذاع صيتهم وعلا مقامهم وارتفعت كلمتهم وقويت مكانتهم وشوكتهم اشهر منهم العلامة الجليل الزاهد المتبتل السيد يحيى بن السيد قاسم الوترى مدرس الاحمدية ببغداد تخرج على علماء زمانه المشاهير منهم العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والعلامة غلام رسول الهندى وغيرهم • كان له مجلس فى جامع الخلفاء (سوق الغزل) من مجالس بغداد المعروفة يحفل باهل العلم والفضل ويجمع ارباب السيادة والزعامة الف الرسالة الوترية فى النحو وله حاشية على الدرر فى الفقه الحنفى وله رسالة فى الفلك والزايرجة وله ثبت دون فيه مسانيد صحيحة • توفى رحمه الله فى ١٨ رمضان سنة ١٣٤١ هـ وسنة ١٩٢٢ م وكانت ولادته سنة ١٢٨٢هـ وسنة ١٨٦٥م واعقبه فى مجلسه ولده العلامة السيد محمود الوترى توفى سنة ١٣٦٧هـ وسنة ١٩٤٧م وخلفه ولده الاخر شيخ الاطباء الدكتور الاستاذ السيد هاشم السيد يحيى الوترى • وآل الوترى فى بغداد اسرة كبيرة محترمة • اما جامع الخلفاء فقد عفا اثره بمناسبة فتح الشارع العام •

٦١ ـ مجلس آل القلعه‌لى ببغداد

بيت القلعه‌لى بيت من بيوت دار السلام القديمة له مقام معروف ومكانة مرموقة نبغ من هذا البيت رجال افذاذ اعرفهم الشيخ جلال الدين بن بهاء الدين مؤسس جامع القلعة حبس له وقفا كافيا وسجل وقفه فى سنة ١٠٤٨هـ وشهد بوقفيته العلامة الشيخ ابراهيم مدرس المدرسة المستنصرية وما زال هذا

الجامع قائما في القلعة تقام فيه الصلوات الخمس الى يومنا هذا وكانت صلاة الجمعة تقام فيه ومنذ سنتين تقريبا رفعت ومتولي الجامع المذكور اليوم هو السيد طه القلعهلي بن السيد شاكر السيد محمود بن رحمة بنت محمد ضياء الدين بن علي بن عبدالرزاق بن عبدالقادر ابن الواقف جلال الدين بن بهاء الدين • ومن رجال هذا البيت الخطاط المشهور المعروف السيد محمود الثاني القلعهلي ولهذا البيت مجلس عامر برواده الكثيرين تصدر فيه السيد محمود المذكور واقع في محلة الميدان شارع الصابونجية ومن هذا البيت السيد ياسين القلعهلي بن السيد طه وهو حاكم في مدينة الحلة اتصف بالعدل والنزاهة والمقدرة على اداء واجبه •

٦٢ ــ مجلس آل مدلج

اسرة آل مدلج عربية عريقة وكانت الامارة العربية في اطراف سوريا سنة ٨٢٠هـ وسنة ١٤٢٤م انحصرت في رئيسهم مدلج الكبير كما هو مفصل في كتاب الضوء اللامع للسخاوي وفي الدرر الكامنة وان من تولى الافتاء ببغداد من هذه الاسرة هو العلامة الشيخ مدلج الصغير ابن الشيخ ظاهر بن الشيخ احمد الرحبي المتوفى سنة ١٠٨١هـ وسنة ١٦٧٠م والمدفون في الحضرة الكيلانية تصدر للتدريس في المدرسة القادرية وقد تخرج عليه العلامة الشيخ محمد الاحسائي المتوفى سنة ١٠٨٣هـ وسنة ١٦٧٢م وكان هذا شيد مسجدا جامعا للعبادة في محلة الشيخ عز الدين الجديداوي سابقا ــ اليوم محلة السنك والحقه سقاية لارواء العطاشى من المارين والعابرين • وهذا المسجد واقع باتصال الشارع الذي يمر على مرقد الشيخ عبدالعزيز غلام الخلال[1] احد فقهاء الحنابلة ببغداد المشهور اليوم غلطا بـ الشيخ الخلاني وقريبا من زاوية الشيخ العيدروسي ومن جهته الغربية جامع النعماني المتصل بالطاق الاظلم

(١) مشهد الشيخ عبدالعزيز غلام الخلال كانت سدانته بيد المرأة مريم خاتون من آل الخلال وانتقلت الى ابنها السيد محمد بن السيد عبدالله الكيلاني وكانت بتصرفه وقبل خمس سنوات تقريبا تصرف بها غيره •

كما هو مدون في وقفية خديجة خاتون زوجة الحاج محمد جلبي الرواف المؤرخة سنة ١٢٣٦هـ وسنة ١٨٢٠م وحبس الشيخ عبدالقادر مدلج على لوازم المسجد والسقاية المذكورين الدور العائدة له المتصلة بجامع النعماني المذكور مقابل مسجد العلامة الشيخ محمد بن عبدالرحمن الرحبي مفتي الشافعية ببغداد بموجب الوقفية المؤرخة سنة ١١٨٤هـ وسنة ١٧٧٠م ومسجد الرحبي المذكور شيد على اطلاله كنيسة للنصارى • ومن هذه الاسرة المرأة الصالحة عائشة خاتون بنت عبدالقادر مدلج فقد وقفت البستان الواقع في الكاظمية على لوازم المسجد والسقاية بموجب الوقفية المؤرخة في ٢٧ ذي القعدة سنة ١٢٤٠هـ وسنة ١٨٢٤م • وكان لهذه الاسرة مجالس للعلم في محلات باب الشيخ ورأس الساقية والسنك يختلف اليها العلماء والفضلاء • ولآل مدلج صلة رحمية مع بيت الرومي من بيوتات بغداد المشهورة اشتهرت هذه العائلة برئيسها السيد محمد الرومي الذي هو من سراة فنقاسيا وقد هاجر منها اثر المذابح التي وقعت نحو المسلمين هناك • وكانت هذه العائلة مضرب الامثال بالسخاء وطيب النفس وكانت بيوت آل مدلج وآل الرومي في محلة السنك مرتبطة بنفق تحت الارض يصل الدور بعضها ببعض وكذلك بيوتهم في باب الشيخ وهذه عادة قديمة ببغداد اتخذت بسبب غارات الفرس على مدينة بغداد • ثم استبدلت تلك النفقات بطاقات عقادة ولا زال النفق موجودا الان في بعض بيوت السيد سلمان النقيب • وقد امتدت صلة القربى والمصاهرة الى الاسرة الكيلانية فقد تزوج السيد علي نقيب الاشراف بصالحة خاتون بنت احمد الرومي بن محمد جلبي الرومي فولدت السيد سلمان النقيب والسيد زين الدين الكيلانيين وخمس بنات •

وبوفاة امين جلبي الرومي انقرضت اسرة آل مدلج وآل الرومي • ثم ان مديرية الاوقاف وضعت يدها على المسجد والسقاية وهدمتهما وبنت على اطلالهما بناية تستغلها الان وهكذا زال طابعها الاصلي •

٦٣ ـ مجلس آل الخضيرى

آل الخضيرى اسرة يطول الكلام وتضيق الاسفار والصحف ويجف مداد القلم ان اردت الاحاطة ببعض ما لها من ماض مجيد وحاضر شريف اذ هى من الاسر التى اشتهرت فى بغداد بل فى اطراف العراق منذ زمن قديم فى ميادين التجارة والزراعة تمت بنسبها الى العشيرة المشهورة فى العراق وغيرها من البلدان العربية بشمر • وهذه الاسرة دوحة اصلها ثابت متشعبة الاغصان كثيرة الفروع طيبة الاثر تربطها مع كثير من البيوتات والاسر العراقية صلات النسب والرحم والقربى مما زاد خيرها وفضلها فضلا وشرفها شرفا • اول من اشتهر من رجالات هذه الاسرة هو الحاج زكريا بن الحاج خضر فلقد شيد مسجدا جامعا فى محلة الدسابيل فرع من فروع محلة باب الشيخ تقام فيه الصلوات الخمس والجمع والاعياد واجرى له الجرايات وحبس له اوقافا كافية وجعل من ملحقاته سقاية للناس بموجب وقفيات متعددة مؤرخات سنة ١٢١١هـ وسنة ١٧٩٦م وسنة ١٢١٧هـ وسنة ١٨٠٢م وسنة ١٢٢٣هـ وسنة ١٨٠٨م وكان له مجلس فى داره يتردد اليه افاضل الناس منهم حسين جلبى دله ومحمد سعيد جلبى دله توفى سنة ١٢٣٥هـ وسنة ١٨١٩م ودفن فى المسجد المذكور وكتب على مرقده ابيات من الشعر وهذا الشطر الثانى المتضمن التاريخ :

الا زكريا فى النعيم مخلد سنة ١٢٣٥هـ

وقد اعقب هذا الرجل فى عمل الخير والبر ووجوه الفضل والوجاهة عبد الرحمن جلبى الخضيرى ومحمد امين جلبى الخضيرى المتوفى سنة ١٢٧١هـ وسنة ١٨٥٤م والحاج عبدالقادر جلبى الخضيرى • ومن هذا البيت الرفيع العماد اعقاب صالحة وفروع زاكية منهم صاحب الفضل والوجاهة الحاج عبدالرزاق جلبى الخضيرى مجدد بناء مسجد الشيخ عبدالعزيز الانصارى الكائن فى محلة الشيخ سراج الدين ومسجد الشيخ عبدالعزيز الانصارى من المساجد القديمة المعروفة ببغداد الا ان يد الاهمال اصابته وجعلته خربة

من الخرائب ثم اصابته العناية الربانية فهيأ الله رجل البر والخير الحاج عبدالرزاق جلبي الخضيري المذكور فجدده وصرف عليه المبالغ الكافية وعمره تعميرا فخما وجعله مثابة للناس وامنا وقبلة ومصلى والحق به مدرسة علمية لتدريس العلوم وسقاية لارواء العطاشى من المارين والعابرين وحبس له من امواله الخاصة اوقافا تجعله فى مأمن من الخراب بموجب الوقفية المؤرخة سنة ١٣٠٣هـ وسنة ١٨٨٥م وكتب على باب المصلى تاريخ تعميره الابيات التالية :

يا عابد الرزاق يا من لم تزل	لذوى البصائر بالهدايا مرشدا
شيدت بالخيرات اكرم مسجد	فيه هدى للناس والناس الهدى
لما استتم بناؤه قد ارخوا	اسست فى تقواك يوما مسجدا

سنة ١٣٠٣هـ وسنة ١٨٨٥م

ومن اعيان هذه الاسرة عميد التجار ورأس الاخيار وقدوة الابرار الحاج عبدالقادر باشا الخضيرى بن الحاج عبدالرزاق جلبى الخضيرى المار ذكره كان هذا من المتمولين المشهورين ومن اهل الثروات الطائلة التزم من التجارة اكثر طرقها واسبابها فله بين بغداد والبصرة بواخر صغيرة وكبيرة تسير تجارته وتنظم له ميزانه التجارى ومع ذلك فهى للفقراء من العمال والمنقطعين من الناس سبل ارتزاق وسفر فلا تؤخذ منهم اجرة فى قضاء لوازمهم وحوائجهم ولما اشتهر هذا الرجل فى اوساط العراق وسارت بذكره الحداة والركبان وطرق سمع السلطان عبدالحميد خان الثانى العثمانى اخباره الطيبة وذكره الحسن وسيرته المعتدلة المستقيمة تفضل عليه برتبة الباشوية وذلك سنة ١٣١٨هـ وسنة ١٩٠٠م وحصل على وسام شير خورشيد من مظفر شاه الايرانى فى تلك السنة المذكورة ايضا وصدرت الارادة السنية بحمله سنة ١٣٢٠هـ وسنة ١٩٠٢م وتوفى رحمه الله سنة ١٣٤١هـ وسنة ١٩٢٢م ومنهم الفاضل الحاج ياسين جلبى الخضيرى بن الحاج عبدالرزاق جلبى المذكور فقد كان هذا يتصدر فى مجلسه وفى محل عمله خانه الواقع فى

رأس القرية شارع المستنصر شرقي المحكمة الشرعية لقضاء اشغاله التجارية وملاحظة ما يهم امته وبلاده حتى ان الانكليز عند احتلالهم بغداد سنة ١٣٣٥هـ وسنة ١٩١٦م لما رأوا منه الرجل المقدام والمخلص الفذ وصاحب اليد الطولى في ميدان الوطنية والحزم والعزم رأوا ابعاده عن العراق الى الهند وبقى هناك مدة طويلة عاد بعدها مرفوع الرأس وضاء الجبين اكثر حزما وعزما واقداما ونفعا واخلاصا مما كان قبل ذلك وقد عرفت له الحكومة الوطنية فضله ومكانته فجعلته عضوا في مجلس الاعيان وكان دينا ظريفا أديبا توفى رحمه الله سنة ١٣٦٦هـ وسنة ١٩٤٦م •

ومنهم الوجيه الكامل عبدالجبار باشا بن الحاج عبدالرزاق جلبى الخضيرى هذا الرجل اتخذ له ثغر البصرة وطنا ومقرا نظرا لتعلق مصالحه التجارية فيها ولكونها الميناء العراقي الوحيد الذي يربط العراق بالخارج وهذا في فضله وبره وخدمته لوطنه كاخوانه واسلافه توفى رحمه الله سنة ١٣٦٧هـ وسنة ١٩٤٧م •

ومنهم الفاضل قاسم باشا الخضيرى ابن الحاج عبدالرزاق جلبى الخضيرى المذكور تقلد رئاسة اول غرفة تجارية ببغداد وكان خيرا برا فقد شيد في البصرة مسجدا جامعا تقام فيه الصلوات الخمس والجمعة والاعياد واخر في العمارة وحبس لهما أوقافا واسعة واجرى على لوازمهما الجرايات الكثيرة • ولهذا الرجل مواقف وطنية نفع بها الامة والبلاد فوضعت الناس الثقة فيه وانتخبوه نائبا عنهم ليمثلهم في مجلس الامة في عدة دورات توفى رحمه الله سنة ١٣٥٧هـ وسنة ١٩٣٨م •

ومنهم الوجيه الفاضل الحاج عيسى جلبى الخضيرى ابن خطاب جلبى الخضيرى اشتهر هذا الذات بالادب والفضل وحسن الخلق كما اشتهر بتجارته فكان عمدة التجار في الامانة والصدق والاخلاص والتورع في البيع والشراء والابتعاد عن الشبه والتقيد باحكام الشريعة الغراء توفى رحمه الله سنة ١٣٦٢هـ وسنة ١٩٤٣م •

ومن هذه الاسرة الكريمة كريم السجايا عظيم الصفات ابو صالح السيد ناجي جلبي ابن رشيد جلبي الخضيري هذا الرجل يطول الكلام عنه وعن فضائله ويتشعب البحث عن ميزاته فاذا اردت الكلام عن كرم اليد التي اتصف بها تذكرت عهود طي بحاتمها واذا اخذ الفكر عن الكلام لاجتماعيات هذا الرجل ومجلسه ومجالسته جاء على الخاطرة وحال في الذاكرة شبح الرشيد هارون في عنفوان المجد فناجي جلبي رجل أجتماعي محبوب مجامل كريم الاخلاق حسن الصفات مليح التقسمات يأخذك بمداعباته وقصصه الممتعة وحكاياته الادبية الشيقة وفكاهاته المتنوعة وعذبات لسانه اللطيف وكلماته اللينة مع ادب جم وفضل كبير ورفعة شامخة وتواضع •

فمن خلقه يروى النسيم حديثه عن الورد عن زهر الرياحين مسندا

ساهم في مشاريع خيرية كثيرة متنوعة منها على سبيل المثال لا على سبيل الحصر مساهمته في كل مشروع خيري وله مواقف تذكر في ميدان الخدمة العامة للبلاد تتمثل في اعماله الخاصة والعامة فقد ساهم في تشييد الكيان الاقتصادي العراقي وحفظ ثروة البلاد من التبدد والميزان التجاري من الاضطراب •

ومنهم الوجيه الكامل الحاج محمد صبيح جلبي الخضيري ابن الحاج ياسين جلبي الخضيري فهذا الرجل طيب القلب تمثل فيه الوداعة والسكينة وتعلوه علائم الهيبة والوقار يتصف بالديانة ويتحلى بمكارم الشريعة ويتمسك باهداب الدين محافظا على صلواته حج البيت الحرام عدة مرات وتشرف بزيارة سيد الانام وساهم في مشاريع الخير وتشييد المستشفيات والمساجد والمعاهد وغير ذلك •

ومنهم طيب القلب والاخلاق الفاضلة الوجيه الكامل السيد عبدالمنعم جلبي الخضيري ابن الحاج عيسى جلبي الخضيري فقد اتصف هذا الذات بالوداعة والاخلاق الحسنة والادب والفضل والنزاهة والعفة والجد في

العمل والوفاء لاصدقائه واوفيائه ذاع صيته بعد ابيه فى ميادين التجارة والوداعة فتجمعت له الثروة الطائلة والاملاك الواسعة وكذلك اخواه الحاج هاشم جلبى والمرحوم خطاب جلبى فقد نالوا محبة الناس فى صدق اعمالهم واخلاقهم الفاضلة انتخب المرحوم خطاب جلبى نائبا عن الامة عدة مرات وتوفى سنة ١٣٧٦هـ وسنة ١٩٥٧ م •

ومن هذه الاسرة الكريمة السيد عبدالكريم جلبى بن عبدالجبار جلبى الخضيرى مثاله مثال سلفه والده فقد اشتهر بالفضل وحسن الخلق والجد فى العمل اتخذ له ثغر البصرة وطنا وتجارة •

ومنهم الفاضل الاديب عبدالودود جلبى بن قاسم باشا الخضيرى وعلى صائب جلبى بن الحاج عبدالقادر جلبى الخضيرى ولجميع هذه الاسرة مجالس فى أمكنة متعددة عامرة يختلف اليها العلماء والفضلاء والتجار وهذا ما أردنا ان نجعله مقدمة لمقصودنا وهو الكلام عن مجالس هذه الاسرة الخاصة المعروفة لنكون على بينة من الامر كانت لهؤلاء الكرام مجالس تقام فى محلات باب الشيخ والدهابيل ورأس الساقية وشيخ سراج الدين والصدرية والكرادة الشرقية والاعظمية وكانت تلك المجالس أشبه بملاجيء للمظلومين ومجامع للعلماء والادباء ومحافل للساسة والكبراء تداول فيها الامور وتناقش على بساطها عويصات المشاكل وتحل عقد الملمات والنوازل ويتردد عليها ظرفاء البلاد فيزيدونها انسا ومتعة ويلطفون جوها بعبيق اللطائف وشذا النكات فتعود وكأنها روضة من رياض الجنان تعاقب على التصدر من هذه الاسرة اعيانها •

٦٤ ــ مجلس آل القيارة

اسرة آل القيارة من الاسر العربية العريقة بالحسب والنسب المعروفة فى بغداد اتخذت محلة باب الشيخ سكنى لها اشتهرت بالوجاهة والكمال والفضل واغاثة اللهفان واعانة المحتاج تربطها مع كثير من اسر بغداد روابط القربى والمصاهرة فمن الاسر التى ربطتها اسرة آل الباجه‌جى وآل مصطفى

الخليل وآل الطبقجلي وبهذا وما لها من حسب عريق ونسب رفيع اصبحت من الاسر المعدودة اتخذت مجلسا فى محلة باب الشيخ ليكون مجمعا لارباب العقول وفصحاء اللسان وبلغاء الكلام وارباب التجارة والحرف وممتهنى الزراعة ومختلف الطبقات • رأس هذه الاسرة ومرجع فضلها وتاج عزها وفخرها طه جلبى القيارة المتوفى سنة ١٢٦٢هـ وسنة ١٨٤٥م واعقبه محمد جلبى القيارة وكانت لرجالات هذا البيت صحبة اكيدة ومجالسات طيبة شريفة مع كثير من اعيان بغداد وعلمائها منهم السيد مراد افندى ابن عثمان نقيب الاشراف والعلامة السيد عبدالفتاح الواعظ والعلامة السيد محمد امين الواعظ والعلامة السيد عبدالغنى الجميل • واجتماع هؤلاء السادة مدون فى مجموعة السيد عبدالفتاح الواعظ مخطوطة • توفى طه جلبى المذكور سنة ١٢٦٢هـ وسنة م وتوفى السيد محمد جلبى القيارة سنة ١٣٠٥هـ وسنة ١٨٨٧م• واعقبهم فى مجلسهم السادة حسين جلبى وحسن جلبى وعلى جلبى وابراهيم جلبى اولاد اولاد محمد جلبى القيارة وتوفى حسن جلبى عن اولاده منهم محمد جلبى الموظف القدير فى وزارة الخارجية اشتهر بحسن السمعة والاخلاق الحسنة والفضل والادب والسيد جعفر القيارة •

٦٥ ـ مجلس عزير اغا متسلم البصرة

عزير أغا ابن عبدالله متسلم البصرة ابن خالة الوزير داود باشا والى بغداد اصلهم من امراء الجراكسة وهو رجل من رجالات الدولة العثمانية (عهد المماليك ببغداد) وموظف من موظفى ولاية داود باشا اشغل مناصب مهمة ورتبا عالية حتى اصبح اقدر موظف فى عهد الوزير داود باشا وقد عرف باستقامته وحسن تصرفه فى الامور وحنكته فى السياسة وحزمه فى الادارة حتى قلده الوزير المشار اليه منصبا مهما فى لواء البصرة وهو منصب متسلم البصرة وقد سار هذا الرجل فى البصرة سيرة حسنة وكانت له قدم راسخة فى طرق الخير حيث حبس ماله لجهات اوقفها على ذريته كما ان

الوزير داود باشا حبس له كثيرا من الموقوفات يتصرف بها كيف يشاء مع مراعاته للجهات الخيرية[1] وعزيز أغا هذا اختلف مع الوزير على رضا باشا اللاز خلف داود باشا لولاية بغداد ففر عزيز اغا الى ايران ثم القى القبض عليه وجيء به الى بغداد وكان هذا الرجل ممن يألف مجالس العلم والادب ويتحبب الى العلماء والادباء ويتقرب الى الصغير والكبير حتى صار مجلسه من احفل المجالس فى بغداد والبصرة يختلف اليه فيه مختلف الوجوه والاعيان والادباء والعلماء وقد كانت له صلات بر متواصلة للعلماء يعكف على فقيرهم ويرأف بصغيرهم ويشجع منتجهم ويحض على التأليف والنشر والترجمة حتى كان له فى البصرة الفضل الكبير فى نشر كثير من المؤلفات المهمة ومن احفل هذه المؤلفات الكتاب الذى الفه العلامة قاضى البصرة الشيخ عبدالحميد الرحبى فى الذب عن السلف الصالح ونفى المطاعن عنهم وبيان فضلهم ودحض اباطيل اعدائهم وقد قدمه له وهذا المؤلف نسخة منه فى المكتبة القادرية بخط المؤلف نفسه ورقمه فى المكتبة • توفى عزيز اغا المذكور قتيلا سنة ١٢٥٧هـ وسنة ١٨٤٥م واعقب خلفا صالحا وذرية طيبة منهم خالص بك • وهذا من الفضل والادب بمكانة وخالص بك اعقب عقبا صالحا هما امين خالص بك متصرف بغداد سابقا ومحمود خالص بك نائب رئيس محكمة التمييز حالا وهذان الفاضلان من رجالات بغداد اليوم المعروفين واعيانهم المرموقين تقلدا مناصب راقية ونالا رتبا عالية بالاضافة الى ما اشتهرا به من سعة الاطلاع فى العلم والادب ورحابة الصدر ودماثة الخلق وللاستاذ امين خالص بك ولع كبير فى الادب العربى يحفظ الشيء الكثير من نصوصه واخباره ومن اشعار العرب وايامهم واسواقهم وله مجلس ادبى حافل باهل الفضل والعلم والادب واما محمود خالص بك فهو رجل من رجالات الادارة والقضاء والقانون ثقافته القانونية واسعة حتى اصبح اليوم بفضل اطلاعه نائب رئيس محكمة تمييز

---

(١) السجل العاشر من سجلات الحجج والاعلامات المحفوظ فى المحكمة الشرعية ببغداد •

العراق التي تعتبر اعلى مرجع تضائي قانوني في الديار العراقية اما امهما فهي بنت عبدالرزاق جلبي الباجه‌جي من ذرية سعد الدين الباجه‌جي .

٦٦ - مجلس طاهر جلبي آل الراضي

بغداد حافلة جامعة لاهل الفضل والمعرفة والدراية والخبرة والحكمة فكم في زواياها من خبايا وكم بين جوانبها من رجال تعتز بهم البلاد وتفتخر بهم الامة والذكر الحسن الذي جعلهم مواضع العبرة لمن بعدهم ومواطن التذكرة لمن يلحق بهم . ومن هؤلاء الوجيه المعروف والعالم الفاضل والاديب الكامل والشاعر العبقري سليل الامجاد طاهر جلبي ابن محمد سليم آل الراضي البغدادي كان لهذا الفاضل منزلة علمية كبيرة وباع في الادب والشعر طويل رضع لبان العلم وارتشف من مناهل الادب فأخذ العلوم العقلية والنقلية على العلامة السيد احمد السيد ياسين الكيلاني وقرأ على العلامة الشيخ عبدالسلام مدرس الحضرة الكيلانية وعلى الشيخ عبدالوهاب النائب ثم تخرج على شيخ العلماء في عصره ومرجع الفضلاء في بغداد العلامة المولوي غلام رسول الهندي فنشأ عالما فاضلا متضلعا اديبا كاملا شاعرا مجيدا وكاتبا ناثرا جمع شعره بديوان سعادة الفاضل السيد ابراهيم الواعظ رئيس التفتيش العدلي في وزارة العدلية . وله عدة مجاميع ادبية وتاريخية وكان استاذا في فن المقامات العراقية . وكان له مجلس في محلة الصدرية يجتمع فيه العلماء والفضلاء وكان معقلا للادباء والظرفاء وحصنا لذوي الحاجة من الناس وكان يساهم بما له في الاعمال الخيرية فكان اول المساهمين في انشاء جمعية الهلال الاحمر واول المشجعين في جمعية حماية الاطفال ومستشفاها وقد انتخب عضوا في المجلس النيابي عدة مرات توفي رحمه الله تعالى بالسكتة وقت الافطار على مائدة السيد ابراهيم سيف الدين الكيلاني نقيب الاشراف وذلك في رمضان سنة ١٣٦٠هـ وسنه ١٩٤١م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي وكانت ولادته سنة ١٢٩٧هـ وسنة ١٨٧٩م وقد اعقب اولادا ساروا على سيرته منهم

ابنه البكر ياسين الذى توفى قبله والفاضل الحاج خليل واسماعيل وعثمان وابراهيم وبكر وقد توفى منهم بعده عثمان وابراهيم ٠

٦٧ ـ مجلس السيد محمد درويش بن عزيز

من فضلاء بغداد الذين برعوا فى فنون غريبة الفاضل المعروف الاستاذ السيد محمد درويش عزيز اشغل هذا الفاضل فى العهد العثمانى وظيفة حسابية فى دائرة المحاسبات والريجى وفى دائرة الاملاك المدورة ثم فى دوائر السنية ثم أصبح وكيلا عن مديرها ثم أشغل وظيفة الكتابة الاولى فى المحكمة الشرعية ببغداد بعد الاحتلال البريطانى ومع اشتغاله فى الوظائف الحكومية كان دوءبا على طلب العلم حريصا على الاخذ باسباب الكمال فعكف على دروس المشاهير من علماء بغداد منهم العلامة السيد نعمان خير الدين الآلوسى تخرج عليه واجيز من قبله اجازة علمية عامة وحفظ القرآن الكريم ونال رتبا واوسمة فى العهد العثمانى منها وسام صاحب العزة وصاحب الفضيلة وعلم العلماء وقد برع بالرياضيات والحساب والهيئة القديمة والنجوم وفن الاصطرلاب والزايرجة والفلك كما برع فى تنظيم المفكرات واعداد الكتب والمصنفات فى فنون اختصاصه خاصة فى علم الهيئة فله فى ذلك مؤلفات معروفة ومصنفات موصوفة بحسن العبارة والتنسيق والخط الجميل وروعة التنظيم وترتيب الجداول والمنحرفات الفلكية الى غير ذلك من المسائل الغريبة العجيبة ومن مؤلفاته كتاب حساب التقاويم الذى يبتدىء من السنة الاولى للهجرة حتى سنة ٢٠٠٠هـ وهو أهم مؤلف وضع فى هذا الباب حتى الآن (٢) كتاب المقابلات الفلكية لحساب الخسوف والكسوف وهو مبنى على الاسس القديمة ومقابستها مع العلم الحديث ٣ كتاب اجتماع النيرين وأساس الرقم الذهبى ٤ كتاب فى التقاويم السنوية ومقابلاتها ٥ اختراع خاص وضع لمعرفة اوائل الشهور العربية ومقابلتها بالميلادية وكتب متعددة اخرى ٠ وانه لشغفه بالعلم جمع له مكتبة حافلة قيمة تضم امهات المراجع فى شتى العلوم والفنون وقد

اتخذ لنفسه مجلسا فى محلة الصدرية يجتمع اليه نيه اهل العلم والادب والاشراف والعلماء والتجار وكان من الملازمين لمجلسه الاستاذ العلامة الحاج عبداللطيف جلبى ثنيان والعلامة محمد طاهر جلبى الراضى والفاضل السيد ابراهيم الشالجى توفى رحمه الله سنة ١٣٥٧هـ و ٢١ اب سنة ١٩٣٨ ودفن فى المقبرة الكيلانية ٠

وأعقبه فى مجلسه الاستاذ محمود فهمى درويش وهو يشغل وظيفة فى مديرية الزراعة وقد اضاف الى مكتبة والده ما جمعه من امهات المؤلفات الحديثة والمخطوطات والمطبوعة فاصبحت مكتبة جامعة لشتى العلوم عقلية ونقلية وفلسفية وحكمة وغير ذلك ٠

٦٨ ـ مجلس آل القايمقجى

اسرة القايمقجى اسرة تركية اتخذت العراق وطنا لها وقد عرفت فى القرن الماضى برجل فاضل من رجالها النابغين ذلك هو العالم الفاضل احمد الحافظ القايمقجى ابن محمد صالح الحافظ ابن جواد نشأ هذا الفاضل نشأة علمية دينية اخذ العلم عن العلامة السيد صبغة الله الحيدرى وعلى العلامة السيد محمود الالوسى مفتى بغداد وقد اجيز من قبلهما اجازة علمية عامة وبعدها انكب على المطالعة والدراسة حتى برع فى فنون كثيرة من العلوم واتقن اللغة العربية والتركية فعد بذلك من علماء بغداد الاعلام وصار مرجعا للناس فى امورهم الدينية[١] وقد اشتهر بمجلسه العامر ومكتبته الفخمة الحافلة التى كانت تضم مراجع العلم والادب كما كانت دار استقبال للزائرين من العلماء والادباء والفضلاء والشعراء ٠ وقد عرفت من نوادر مخطوطات هذه المكتبة كتابا جليلا هو شرح المسعودى لمقامات الحريرى عثرنا عليه فى المكتبة

(١) مجموعة العلامة السيد يوسف العطا مفتى بغداد ٠

القادرية رقمه ٦٢٣ ووجدنا محررا على ظهره اسم مالكه وهو الفاضل احمد افندى القايمقجي وقد عرفنا بما حرر على ظهر الكتاب انه من الخطاطين البارعين الذين يتقنون ضروب الخط حيث كتبت عبارات الملكية بخط النسخ على قاعدة نس تعليق فارسى مما يدل على براعة ومهارة في الخط • توفي سنة ١٢٧٣ . وترك مؤلفات كثيرة لم نتمكن من معرفتها •

ثم اعقبه في مجلسه حسين افندى القايمقجي فكان اديبا فاضلا اجتماعيا مجاملا حل محل العلامة احمد افندى القايمقجي المذكور ففتح باب المجلس للزوار والاصدقاء الكثيرين توفى سنة ١٣١٧هـ وسنة ١٨٩٩م ثم اعقبه ولداه الكريمان احمد افندى القايمقجي وعارف افندى القايمقجي • اما احمد افندى فان عد سرفاء العراق فهو في مقدمتهم وقد كان فاكهة المجالس في بغـداد يخترع النكتة ويبرع في اللطيفة ويجود بالمداعبة فيزيد المجلس روعة وبهجة كنت احضر مجلس الاستاذ فهمى بك المدرس وكان هو من المرتادين لهذا المجلس ولم يعرف مجلس العلم والادب في بغداد في عهده الا وقد كان لهذا الفاضل سهم مشهور فيه وعلى كل فان احمد افندى القيماقجى من الرجـال الافذاذ يتصف بحسن الخلق ويتحلى بالادب الرفيع له عند الناس مكانـة مرموقة وقد اسندت اليه تولية اوقاف العلامة السيد احمد الكبة وتولية اوقاف الشيخ عبدالغفور المشاهدى توفى سنة ١٣٧٢هـ وسنة ١٩٥٢م •

وقد انجب الدكاترة الافاضل السادة احسـان وأكـرم وانور فساروا سيرة والدهم في الادب والفضل والاخلاق الحسنة •

اما الوقف الذى كان تحت تولية احمد افندى القايمقجي فقـد اجرى تصفيته من قبل محكمة بداية بغداد وفق احكام مرسوم جواز تصفية الوقف الذرى رقم (١) لسنة ١٩٥٥ •

٦٩ ـ مجلس آل التتار ببغداد

انا اذ نذكر فى كتابنا هذا البيوتات والاسر العراقية البغدادية وما عرف لها من مجالس علمية وادبية فانما نريد أن نعطى لكل اسرة وبيت مكانته من احترام وتبجيل وتعظيم وتكريم وبيان علم وفضل ومن هـذه البيـوت التى نذكرها فى كتابنا هذا مع وافر الاحترام والتبجيل وكمال التعظيم هو بيت من بيوتات بغداد العلوية المحفوظة من غبار الايام وعاديات الزمان والرفيعة بالمجد والسؤدد ذلك هو بيت السادة الاشراف آل التاتار ببغداد •

ان آل التتار من اهالى بغداد من قديم الزمان سـادة صحيحوا النسب يمتون بمشجر مضبوط محفوظ لديهم ويتصلون بنسبهم مع نسب العلامـة السيد احمد افندى خطيب الامام الاعظم رضى الله عنه • وهـذا البيت الذى نذكره لك الآن هو بيت مشهور بنخبة من رجالـه ظهر على محفل الزمان والدهر بكمال العز والرفعة والعلم والادب والسيادة اما لفظ التاتار فهو رتبة ووظيفة عثمانية ممتازة تفيد بمعناها ومبناها ان صاحبها يأتى بعد الوالى بدرجة فهو معاون الوالى بالاضافة الى رئاسة البريد فى الدولة العثمانية ما بين العراق ودار الخلافة الاسلامية استانبول ويسمى ايضا (وزير تاتار اغا سى زاده) • وعميد هذه الاسرة عالم مشهور من علماء بغداد تضلع بعلم الفلك والاصطرلاب والهيئة القديمة والحديثة بحيث عرف بكثرة تضلعه فى ذلك الزمان (بالموقت) وكان ماهرا فى صنعة الزيج والاصطرلاب والربع الكامل والمجيب هذا هو الحاج عمر اغا ابن عثمان بن عارف ابن بكر • ولقد كان من سنن العثمانيين المتبعة وعاداتهم المستحسنة ان الوالى الذى يعين بارادة سنية سلطانية يقام له احتفال كبير يحضره العلماء والكبراء والاشراف والوجهاء والساسة والعظماء

فنقرأ الارادة السلطانية السنية بتعيين الوالي يعقبها دعاء وكان الحاج عمر اغا هو المقرىء لهذا الدعاء أمام الوالي في تلك المراسيم المعينة . ووظيفة قراءة الدعاء من الوظائف التي يجلها الصغير والكبير في العهد العثماني . ومن المهام التي يتزاحم عليها الاشراف والاعلام لاعتزازهم بها ولاعتبار ان هذه الوظيفة مفخرة يفتخر بها الاحفاد من الاولاد والاشبال من الرجال . توفي الحاج عمر اغا في سنة ١٢٩٧هـ وسنة ١٨٧٩م وترك من الاولاد عارف وحسين واسماعيل واربع بنات . ولقد احتذى هؤلاء الاولاد حذو ابيهم في الفضل والكمال . اما حسين بك فكان رئيسا للوازم وكان عارف بك موظفا في هذا القسم ايضا واما اسماعيل بك فكان يحمل رتبة قائمقام في الجيش العثماني وان عارف بك هذا مع مهارته في ادارة وظيفته كان من الماهرين بعلم الانساب وخاصة انساب البغداديين حتى عرف بنسابة بغداد الا انه توفي هو واسماعيل بك من غير عقب : لانهما كانا عقيمين توفي عارف بك سنة ١٣٢٥هـ وسنة ١٩٠٧م وتوفي اسماعيل سنة ١٣٤٦هـ وسنة ١٩٢٧م وتوفي حسين بك سنة ١٣١١هـ وسنة ١٨٩٢م عن ولد وبنتين اما الولد فهو الاستاذ حسن سامي التاتار رئيس محكمة تمييز العراق اليوم ووزير العدلية سابقا . وتخرج من كلية الحقوق بتفوق واشغل مناصب قضائية هامة وهو رجل معروف في الاوساط القضائية بالحزم وحسن السيرة . ولعلك تطلب مني بعد هذا البيان اخبارا اخرى عن هذا البيت فهم من سكنة محلة الحيدرية كانوا مجاورين لآل شاكر افندي وترتبط هذه الاسرة مع اسر بغدادية اخرى بروابط المصاهرة . ومن هذه الاسر التي ترتبط معها بيت زينل افندي الذي هو خال السيد حسن سامي التاتار وترك زينل افندي الاستاذ بهجت زينل انتخب عضوا في مجلس النواب عدة مرات

وانتخب نقيبا للمحامين عدة مرات وهو الآن يمتهن المحاماة وقد نال مكانة رفيعة لحسن اخلاقه وله في المحاماة مهارة فائقة واطلاع واسع في ميادين الخدمة العامة اليد الطولى وكانت ولادته سنة ١٣١٠هـ وسنة ١٨٩٢م • ولآل الحاج عمر أغا تاتار أغا سي صلة مصاهرة منهـا ان حسن بك الذى كان ياورا لنامق باشا الصغير كان قد تزوج احدى بنات الحاج عمر تاتار اغا سي فانجبت له السيدين احمد مختار وفاضل اما احمد مختار فقد تخرج من كلية الحقوق العراقية واشغل عدة وظائف قضائية وادارية وان عناية الله افندى من ذرية حيدر جلبي الشاهبندر زاده الذى اوقف حمام حيدر وتوابعه بموجب الوقفية المؤرخة سنة ١١٧٦هـ وسنة ١٧٧٢م وقد جرى تصفية هذا الوقف بموجب المرسوم المرقم (١) لسنة ١٩٥٥ فقد تزوج احدى بنات عمر اغا المذكور فانجبت له الاستاذ عباس مظفر المتوفى سنة ١٣٦٨هـ سنة ١٩٤٨م كما ان مصطفى جلبي الجيبهجي تزوج احدى بنات الحاج عمر اغا المذكور فانجبت له رؤف الجيبهجي وعبدالقادر الجيبهجي وحكمت الجيبهجي وابراهيم الجيبهجي[١] • وكانت مجالس هذه الاسرة ببغداد عامرة بروادها يتردد عليها العلماء والاشراف والفضلاء يتداول فيها الحوادث الاجتماعية والادبية والادارية والقضائية •

مجلس امير اللواء السوارى محمد باشا الديار بكرى

بيت محمد باشا الديار بكرى ببغداد هو بيت عربي عريق يمت بفروعه الى الاصل العلوى واسرة هذا البيت اسرة كريمة محترمة معروفة بين ذوى

(١) الجيبهجي كلمة تركية معناها جندى من الجنود القديمة المختصة بالاسلحة وبعهدتها المدفعية ومخازن الاسلحة •

البيوتات والاسر بالمناصب الادارية والعسكرية وبالعلم والفضل حتى انحصرت فيهم مرجعية الفتوى حقبة من الزمن • ومن اعلام هذه الاسرة امير اللواء السوارى محمد باشا الملقب بالديار بكرى فهو ابن عباس الثانى وعباس الثانى بن السيد عباس الاول ابن السيد عبدالله المحض • جاء الى بغداد زمن ولاية الكوزلكلى رشيد باشا سنة ١٢٦٩هـ وسنة ١٨٥٢م مع اخيه عباس بك وولديه عبدالقادر باشا وجعفر بك فصارت لهم دار السلام موطنا وقد اتخذ محلة جديد باشا (عقد الصخر) شارع المأمون الآن دورا لسكناهم •

تولى محمد باشا الموما اليه حملة عسكرية تأديبية قامت بتشكيل مراكز للحكومة واخضاع العشائر الثائرة فى مناطق جنوب العراق آنذاك فابتدأ حملته من ناحية العزيزية فشكل فيها مراكز للحكومة ثم انتقل منها الى الصويرة واسس فيها مركزا للحكومة ومنها انتقل الى الكوت وكانت خالية من العمران ومن مؤسسات حكومية فاسس فيها مركزا للحكومة وشجع فيها البناء والسكنى ثم انتقل الى العمارة ومنها الى منطقة شيد عليها اخيرا مدينة الناصرية حيث أسس فيها مركزا للحكومة ولموظفى الامن وبذل جهوده ونفوذه وحسن معاملاته وادارته فقد تمكن من توطيد دعائم الامن والاستقرار فى جميع ربوع جنوب دجلة زمن ولاية السردار عمر باشا سنة ١٢٧٦هـ وسنة ١٨٥٩م وسير السفن فى نهر دجلة بامان وطمأنينة • واخيرا وبناء على طلب الباب العالى استقر مركز قيادته العسكرية فى قضاء بدرة على الحدود العراقية الايرانية وذلك بناء على الضرورة التى كانت ماسة على الحدود آنذاك وما يتطلبه الوضع العسكرى للمحافظة على الهدوء والسكينة واستقرار الامن فى تلك المناطق الجبلية البعيدة حيث سجل التاريخ خدماته هذه بالفخر

والاعجاب هذا وعلاوة على حنكه وخبرته العسكرية فانه كان ورعا تقيا يحب الخير ويساعد الفقير (١) •

ومن اعلام هذه الاسرة ولده عبدالقادر بك فقد تولى متصرفية لواء كربلاء كما تولى ولده الآخر جعفر بك عضوية ورئاسة محكمة استئناف بغداد وقد قاما بما اسند اليهما خير قيام •

اما عباس بك فكان الساعد الايمن والمرافق والمستشار الادارى لاخيه محمد باشا فى جميع الحركات العسكرية والاعمال العمرانية والتأسيسات الحكومية التى قام بها فى هذه الحملة الموفقة • فكان عباس بك اداريا لامعا وكان عالما معروفا بدينه وفضله وكرمه فقد تولى قائمقامية قضاء القرنة وتوابعها فقام باصلاحات لا زالت آثارها قائمة حتى الآن ثم انصرف الى الزراعة بعد عودته من الحج وتركه الوظيفة فكان من الملاكين المشهورين فى لواء الكوت ولا زالت هذه العائلة الكريمة تملك بساتين ومستغلات واسواقا فى لواء العمارة والكوت تسمى باسمائهم •

ومن اعلام هذه الاسرة السيد محمد منير بك ابن عباس بك المشار اليه فانه من اكابر تجار العراق وملاكيهم ومن اعلام وجهاء بغداد واثريائهم له مساع مشكورة واياد مبرورة فى مجالات خيرية واسعة كما انه على جانب عظيم من الخلق الكريم والشمائل العالية •

تنحدر هذه الاسرة العلوية الكريمة من اباء واجداد صحيحى النسب وكانت محجا لطلب العلم والدرس والافتاء من علمائها فى مدينة ديار بكر وكان جدهم الكبير العلامة السيد عبدالله المحض المفتى الاكبر فى منطقة ديار بكر وكان من العلماء العاملين ومحدثا فقيها يشار اليه بالبنان وله عدة مؤلفات فى الفقه والتفسير والحديث وقد تخرج عليه علماء كثيرون • فقد هاجرت هذه الاسرة من العراق الى ديار بكر فى زمن ضغط العباسيين على العلويين

---

(١) تاريخ سليمان بك الشاوى •

وبقيت هناك ثم عاد قسم منها الى العراق ثانية بزعامة كبير انجالها المرحوم امير اللواء محمد باشا مع أخيه عباس بك وولديه عبدالقادر باشا وجعفر بك المار ذكرهم أعلاه • ولا يزال القسم الكبيرمن هذه الاسرة فى ديار بكر لهم من العلم والثروة والجاه والاوقاف الجسيمة ما يليق بمنزلتهم الكبيرة • كان لهذه الاسرة مجالس عامرة فى محلة جديد حسن باشا (عقد الصخر) يتردد عليها الولاة والامراء والقواد العسكريون والموظفون والعلماء والتجار وكبار الشخصيات بالنظر لمنزلتهم الرفيعة فى قلوب محبيهم وعارفيهم ولا تزال بيوتهم عامرة وقائمة هناك رغم سكنى اولادهم فى ضواحى العاصمة بغداد •

لقد تصاهرت هذه العائلة مع العائلة الكيلانية فى بغداد حيث زوج المرحوم عباس بك ابنته البكر الى المرحوم العلامة السيد محمد حامد الكيلانى وهى والدة الاستاذ السيد محمد صالح الكيلانى المدون القانونى فى وزارة العدلية •

توفى محمد باشا الديار بكرى سنة ١٢٨٨ هـ وسنة ١٨٧١ م ودفن فى الحضرة الكيلانية •

توفى عبدالقادر باشا سنة ١٣١٢هـ وسنة ١٨٩٤م ودفن فى الحضرة الكيلانية •

توفى عباس بك سنة ١٣٢٨ هـ وسنة ١٩١٠ م ودفن فى الحضرة الكيلانية •

توفى جعفر بك سنة ١٣٣٧ هـ وسنة ١٩١٨ م ودفن فى الحضرة الكيلانية •

٧١ .. مجالس بيت الباچەچي

اشتهرت عائلة الباجهجى فى العراق برجالها الافذاذ الحاج ابو بكر والحاج امين والحاج نعمان من حيث التجارة وعمل الخير ومواصلة اهل العلم والادب كانت لهم مجالس علمية ببغداد فهذا الحاج ابو بكر الباجهجى

كان قد جدد عمارة جامع الصياغ ومدرسته وهو من مساجد بغداد القديمة وكان الوالي جغاله زاده سنان باشا في ولايته الثانية على بغداد قد جدد عمارته وفيه لوح كتب لمدرسته سنة ٩٩٩هـ وسنة ١٥٩٠م وهو بخط الخطاط الشهير في ذلك العهد قوسي البغدادي ونصه : (انما يخشى الله من عباده العلماء) وقد اختلفت الآراء في مؤسسه والصحيح انه مسجد الحظائر من تأسيس ام الناصر لدين الله العباسي وهو واقع على شاطيء دجلة باتصال المدرسة المستنصرية في جهتها الشرقية ويسمى اليوم جامع الخفافين لان عند بابه سوقا كانت تصنع في الخفاف الحمر وقد انقرضت هذه الصنعة منذ ثلاثين سنة . وليس في جدران الجامع كتابات تتعلق بما جرى عليه من العمارات والقائم بشئونه متوليه من آل مصطفى سليم جلبي(١) . وقد جدد عمارته الحاج ابو بكر الباجه‌جي سنة ١٢٠٥هـ وسنة ١٧٩٠م ووقف على مصالحه املاكا كثيرة واسعة مدونة في وقفيتيه المؤرختين سنة ١٢١٢هـ وسنة ١٧٩٧م وسنة ١٢٢٣هـ وسنة ١٨٠٨م توفي الحاج ابو بكر المذكور في سنة ١٢٢٩هـ وسنة ١٨١٣م ودفن في الحضرة الكيلانية ثم اعقبه في مجلسه اولاده واحفاده منهم الحاج عبدالرحمن جلبي ابن محمد جلبي الباجه‌جي وانه في سنة ١٢٦١هـ وسنة ١٨٤٥م وقف مع شقيقتيه عائشة خاتون ومريم خاتون املاكهم على مدرسة جامع الخفافين وشرطوا التولية بيد آل مصطفى سليم جلبي ثم اعقب ذلك المجلس مجلس الحاج أمين جلبي ونعمان جلبي من آل الباجه‌جي وهما ابنا عثمان جلبي اما الحاج أمين جلبي فقد كان قدوة التجار ببغداد ومجلسه العامر في محلة العمار سبع ابكار وهي المحلة المتصلة من جهة الغرب بمحلة رأس القرية ومن الشرق بمحلة المربعة يختلف في هذا المجلس اكابر البلد والعلماء والوزراء يبحث فيه امر التجارة والزراعة وما يخص البلد من مصالح عامة وقد شيد مسجدا جامعا في رأس القرية شرقي المحكمة الشرعية والحق به مدرسة علميه لطيفة الوضع والهندسة مطلة على الطريق العام بواسطة طاق عقادة

---

(١) تاريخ العراق بين احتلالين .

وعين مدرسا فيها العلامة السيد محمود الآلوسي مفتي بغداد وكان ذلك سنة ١٢٣٣هـ وسنة ١٨١٧م وتوفي الحاج امين المذكور سنة ١٢٤٩هـ وسنة ١٨٣٣م ودفن في الحضرة الكيلانية .

واعقبه في مجلسه الحاج نعمان الباجه‌جي فكان هذا الرجل من افاضل الناس وقد شيد مسجدا جامعا ومدرسة علمية في محلة العمار سبع ابكار على نهر المعلى وذلك في الثلاثين بعد المائتين والالف للهجرة وكان هذا المسجد في السابق مدرسة علمية تدرس فيها العلوم العقلية والنقلية وقد نظم أهل العلم في وصفها اشعارا ونثروا في لآلئ اوصافها نثارا[1] ووقف على لوازمهما املاكا نبت مضمون شرطها بالاعلام الصادر من محكمة شرعية بغداد المؤرخ ١٠ شوال سنة ١٢٥٣هـ وسنة ١٨٢٧م وتوفي الحاج نعمان جلبي الباجه‌جي سنة ١٢٥٠هـ وسنة ١٨٣٤م ودفن في الحضرة الكيلانية .

ثم تفرعت عائلة الباجه‌جي الى فرعين فرع آل سعد الدين . والفرع الثاني آل سليم وقد نشأ من آل سليم عبدالرحمن جلبي الباجه‌جي وكان هذا من اهل الفضل والعلم والتجارة انتخب نائبا في المجلس النيابي في العهد العثماني وأهم مؤلفاته كتاب الفارق بين المخلوق والخالق مع ذيله رد فيه على شبهات النصارى توفي سنة ١٣٣٠هـ وسنة ١٩١١م واعقب من الاولاد نعمان وموسى كاظم واحمد شاكر وأمينة خاتون اما أمينة خاتون فكانت امرأة صالحة عابدة وانها قد حبست جميع املاكها على الجهات الخيرية وعلى المتولي الذي اختارته وهو المرحوم السيد علي حيدر بن عبدالوهاب الباجه‌جي بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد بزمن قاضيها السيد ابراهيم شوقي افندي احمد المؤرخة سنة ١٣٣٣هـ وسنة ١٩١٤م وتوفيت الواقفة امينة خاتون سنة ١٣٣٩هـ وسنة ١٩٢٠م ومن آل سليم جلبي المرأة الصالحة العابدة الناسكة السيدة حسيبة بنت الحاج محمود جلبي الباجه‌جي فانها قد شيدت

---

(١) تاريخ مساجد بغداد للآلوسي .

مسجدا جامعا في الكرادة الشرقية تقام فيه الصلوات الخمس والجمع والاعياد ووقفت على لوازمه املاكا لادامته بموجب الوقفية المؤرخة سنة ١٣٧٢هـ وسنة ١٩٥٢م ٠

ونشأ من هذه الاسرة الاستاذ السيد موسى كاظم جلبي الباجهجي وقد اشغل مديرية مكتب الحقوق في العهد العثماني توفي سنة ١٣٣٥هـ وسنة ١٩١٦م ومنهم العلامة الفقيه القانون حسن راجي جلبي ابن الحاج محمود جلبي الباجهجي وهذا كان يلقب بشيخ الفقهاء اشتهر بالصلاح والامانة توفي سنة ١٣٤٢هـ وسنة ١٩٢٣م ٠

ومنهم الوزير السيد حمدى بك الباجهجي بن عبدالوهاب جلبي الباجهجي وشقيقه العلامة الورع المدقق المدرس السيد على حيدر الباجهجي تخرج من مدرسة الفنون في الاستانة توفي حمدى بك سنة ١٣٦٨هـ وسنة ١٩٤٨م وتوفي على حيدر جلبي سنة ١٣٧٠هـ وسنة ١٩٥١م ٠

ومن تلك العائلة الكريمة الحاج عبدالرزاق جلبي بن الحاج محمود جلبي الباجهجي فقد كان هذا الرجل مثالا للصدق والامانة وحسن الخلق توفي سنة ١٣٦٩هـ وسنة ١٩٤٩م ٠

ومنهم الرجل الوديع الاديب الفاضل السيد احمد شاكر افندى الباجهجي وكان مجلس هذا الذات يتردد عليه زعماء البلد تبحث فيه المسائل العامة وتحل عويصات الامور توفي سنة ١٣٤٢هـ وسنة ١٩٣٣م ٠

ومنهم الفاضل الوجيه الكامل الحاج عبدالرزاق جلبي الباجهجي من آل سعد الدين الباجهجي تولى ادارة جامع جده الحاج امين بكل امانة ونزاهة ومجلسه في محلة جديد حسن باشا عامر بالعلماء توفي سنة ١٣٣٦هـ وسنة ١٩١٧م ٠ ومنهم الاديب الفاضل الظايف يوسف جلبي بن الحاج محمود جلبي الباجهجي كان طيب القلب محبوبا لدى الخاص والعام اشتهر بالامانة والصدق والنزاهة توفي سنة ١٣٧٤هـ وسنة ١٩٥٤م ٠ ومنهم الشاعر الناثر الاديب الفاضل السيد ابراهيم منيب الباجهجي ابن احمد جلبي

الباجه‌جي الذي اشتهر بالفضل وحسن السمعة توفي سنة ١٣٦٨هـ وسنة ١٩٤٨م ومنهم الاداري الحازم الاديب الكامل السيد عبدالحميد بن موسى كاظم الباجه‌جي تقلد مديرية الاوقاف وكان عفا نزيها • ومنهم الفاضل الحاكم النزيه الحاج صالح الباجه‌جي فقد كان مضرب الامثال في العدالة والنزاهة اشغل عدة مناصب منها عضوية محكمة تمييز العراق توفي سنة ١٣٥٩ وسنة ١٩٤٠م ومنهم الفاضل جعفر صدقي بن نعمان جلبي الباجه‌جي كان هذا من افاضل الناس توفي سنة ١٣٦٥هـ • ومنهم الاديب الكامل الاستاذ السيد مزاحم الامين الباجه‌جي وهو من رجال السياسة اشتهر بوطنية صادقة وبرجاحة العقل والتدبير تقلد رئاسة الوزارة العراقية واشغل قبلها عدة وزارات ايضا • ومنهم الاديب الفاضل الشاعر ابراهيم منيب الباجه‌جي فانه كان شاعرا مطبوعا له ديوان شعر لم يطبع بعد توفي رحمه الله سنة ١٣٦٢هـ • ومنهم الاديب الفاضل الحاج اسماعيل الباجه‌جي من آل سعد الدين فقد كان عالما فاضلا يحسن النظام العراقي توفي سنة ١٣٣٨ وسنة ١٩١٩م • ومنهم المحامي القدير الاستاذ عبدالعزيز الباجه‌جي بن عبدالرزاق جلبي من آل سعد الدين فقد اشغل عدة وظائف مهمة في دوائر الحكومة العراقية وكان فيها مثالا للعفة والنزاهة • ومنهم الفاضل الاستاذ المحامي هاشم بن الحاج عبدالرزاق الباجه‌جي وقد عرف هذا بسيرة حسنة واخلاق فاضلة •

٧٢ - مجلس الملا عبدالحميد الضاحي

من فضلاء العانيين الذين اتخذوا الجانب الغربي سكنا المرحوم الملا عبدالحميد الضاحي نشأ هذا الوجيه نشأة دينية صالحة فاخذ يختلف على علماء زمانه ويحضر مجالس الحديث الشريف التي يعقدها العلامة الحاج عبدالرزاق الاعظمي في جامع مرجان وقد رغب رحمه الله ان يدخل احد انجاله في سلك طلبة العلوم الدينية فادخل ولده التاجر المعروف اليوم الحاج شاكر الضاحي في هذا المسلك الشريف فاخذ يدرس مقدمات العلوم ومبادىء

الجادة على الحاج عبدالرزاق الاعظمى وعلى العلامة الحاج على افندى الآلوسى مدرس المرجانية الا ان نزوعه التجارى الذى ورثه عن ابيه جعله يشتغـل بالتجارة فنشب تاجرا بالبيع والشراء وخاصة فى الحبوب كالحنطة والشعير وغير ذلك ولصدقه وحسن معاملته وتوفيق الله توسع حاله وكثر ماله وعظمت ثروته حتى أصبح من اغنياء البغداديين المعدودين ومحسنيها المشهورين وقد حج البيت الحرام وتشرف بزيارة سيد الانام • وبنى مسجدا جامعا فى قضاء الفلوجة تقام فيه الصلوات الخمس والجمع والاعياد فكان بحق صدقة جارية لا ينقطع اثرها واثر صالح لا تؤثر فيه تصرفات الزمان واختلاف الدهـور وكان لى شرف المساهمة فى هذا المشروع الخيرى حيث قمت بتنظيم الوقفية لهذا المسجد الجامع المؤسس على تقوى من الله ورضوان • وللحاج شاكـر الموما اليه مساهمة فعلية فى كثير من المشاريع الخيريه وخاصة مشروع مدارس التربية الاسلامية الذى اسسه العلامة الشيخ امجد الزهاوى وهـذا الخلف الصالح عن سلف المرحوم الملا عبدالحميد الضاحى بحكم ميوله ونزعاتـه الدينية والاسلامية عرف بدماثة الخلق وحسن السيرة وطيب المعشـر ولـين الجانب حتى صار مجلسه يحفل بافاضل البغداديين واعيان البلـد وعلمائـه وكبرائه وتجاره يعقده فى بيته العامر على نهر دجلة فى كرادة مريم • توفى الملا عبدالحميد الضاحى سنة ١٣٤٤هـ وسنة ١٩٢٥م •

٧٢ ـ مجلس آل البرزنلى

أصل أسرة البرزنلى من قرية برزان وهى من الاسر الكردية العريقة فى الحسب والنسب اشتهرت برجالها الافذاذ كانت هذه الاسرة تتعاطى التجارة ثم استوطنت بغداد منذ زمن بعيد • ومن رجالها المعروفين الحاج محمد صالح جلبى البرزنلى ابن عبدالوهاب بن الحاج عبدالرزاق بن الحاج حسـين بن الحاج عثمان البرزنلى الجد الاعلى لهذه الاسرة فقد كان الحاج عبدالرزاق المذكور حافظا للقرآن الكريم وبيته بيت تجارة وعز وكان من اكابر الناس

كثير الخيرات[1] . سكن محلة رأس القرية ببغداد واشتهر بالصدق والامانة في دنيا التجارة واصبح ملاكا مثريا وتملك الخان التجاري الذي كان معروفا بخان البرزنلي وقد هدم وبني على عرصته عمارة الدامرجي .

وكان للحاج محمد صالح البرزنلي مجلس في محلة رأس القرية حافل برواده من اهل الفضل والعلم والادب والتجارة يتداولون فيه الامور التجارية النافعة للبلاد توفي في ١٨ شعبان سنة ١٣٢٨هـ وسنة ١٩١٠م ودفن في مقبرة البرزنلي الكائنة في محلة المربعة باتصال حمام السيد رؤوف الحمامي . وأعقبه في مجلسه ولده الفاضل الحاج عبدالرزاق البرزنلي فقام مقام أبيه في مجلسه وهذا الفاضل اشتهر بالفضل والاخلاق الحسنة توفي في ٢٦ ذي القعدة سنة ١٣٥٨هـ وسنة ١٩٣٩م وترك ولده ناجي البرزنلي وهو اديب فاضل ترك بغداد واختار السكنى في بيروت .

٧٤ ـ مجلس آل ثنيان

أسرة آل ثنيان من الاسر العربية العريقة النجدية التي اتخذت بغداد سكنا لها من القديم اشتهرت باتساع تجارتها وكثرة املاكها وعقاراتها وبما كانت تجود به على فقراء الناس من الزكاة والصدقات وما كانت تتعهد به اسواق الخير وميادين البر من عطايا وهبات لهم بين البغداديين مكانة مرموقة ومقام محترم معروف اشتهر منهم اسماعيل جلبي ثنيان والحاج عبدالرحمن جلبي ثنيان المتوفي سنة ١٣١٤هـ وسنة ١٨٩٦م وكان اسماعيل جلبي المذكور عماد أسرته وعين الفضل من اهل بيته موصوفا بالاخلاق الحسنة والسجايا الرفيعة توفي سنة ١٣٢٠هـ وسنة ١٩٠٢م ثم أعقبه في مجلسه الذي كان ينعقد في داره الواقعة في محلة باب الاغا شارع الصفافير وترأس اسرته بعده العلامة المفضال الحاج عبداللطيف جلبي ابن عبدالرحمن كان هذا الفاضل من ذوي المكانة والوجاهة التي اكسبته صيتا واسعا وسمعة حسنة وكان له مجلس

(١) عنوان المجد للحيدري .

يحفل برجالات مختلفي الاقطار الاسلامية من علماء وتجار وذوى مهن وحرف وكانت تجارته رابحة ولقد ابلى بلاء حسنا في العهد العثماني في سبيل العروبة والوطن حيث أصدر صحيفة عالية مهمة كان لها الاثر الفعال فى التحرر والانتقاض تسمى جريدة الرقيب كافح فيها من أجل امته وعروبته كفاح الابطال فكتب في زمرة المجاهدين وسجل في سجل البررة الخالدين الذين لا تأخذهم في الحق لومة لائم ولا يصدهم عن خدمة المصلحة العامة عرض دنيوى زائل ومع ابتلائه بهذا الكفاح المرير والجهاد المتواصل كانت لا تفتر له عزيمة عن نشر العلوم والمعارف فكان عالما متضلعا اديبا لغويا فقيها محدثا مؤرخا كاتبا خطاطا وله في كل ذلك آثار تذكر • نظم فهرسا لكتاب حياة الحيوان للدميرى وفهرسا لكتاب الاغاني ابدع فيهما واجاد وله مؤلفات أخرى معتبرة وآراء قيمة مدونة الا ان يد الاهمال جعلتها في زوايا النسيان • أشغل مديرية أوقاف بغداد مدة طويلة فكان مثالا للعفة والنزاهة وانتدب لعضوية مجلس الامة العراقي عدة مرات وهو في هذا صاحب اليد الطولى في مجالات الخدمة العامة توفي رحمه الله تعالى سنة ١٣٦٤ هـ و ٢١ نيسان سنة ١٩٤٥ م ودفن في الاعظمية •

٧٥ ـ مجلس العلامة الشيخ عبدالحليم الحافي

كان هذا المجلس مطلا على شارع الرشيد قرب محلة الميدان صاحبه العلامة الفاضل الشيخ عبدالحليم الحافي من ذرية الصوفي المشهور الشيخ بشر الحافي على ما ذكره هو والشيخ عبدالحليم رجل مشهور ببغداد بالعلم والفضل والادب وله ولع عظيم في جمع الكتب واقتناء المؤلفات القديمة والحديثة حتى كون من ذلك مكتبة حافلة نادرة بمخطوطاتها وكتبها المطبوعة منها نسخ متعددة من الزيج مخطوطة على ورق الترمة وجداول محلاة بالذهب الخالص وقد اهديت هذه المكتبة بعد وفاته الى مكتبة الاوقاف العامة ووضعت في جناح خاص • وقد تقلد منصب القضاء في عدة اماكن من العراق في العهد

العثمانى ثم أحيل على التقاعد وعهدت اليه جهة التدريس فى جامع السيف بجانب الكرخ وجهة توقيت الاذان فى جامع السراى وله اختصاص فى علم الهيئة ومجلسه ينعقد عصر كل يوم من ايام الاسبوع تختلف اليه الوجـــوه والاعيان منهم ياسين باشا الهاشمى والعلامة الشيخ احمد الداود والسيد رؤوف الكبيسى مدير الاوقاف العام والاستاذ احمد حامد الصراف وكان طويل القامة بهى الطلعة والشكل يرتدى العمامة والجبة والبنطلون وصدرية مثل ما يرتديه علماء الاتراك فى استانبول وكان وفيا لاصحابه كريم النفس ذكيا لامعا ولـه ولع فى الاسفار فسافر عدة مرات الى سوريا ومصر واستانبـول وربمـا الى اوروبا وغيرها من البلدان والاقطار وكان يتهادى مع معارفيه وكان مشهورا لذوى البيوتات ببغداد بل كافة الناس وكان يستعمل الانفية و (النركيلة) وكان ظريفا ونكاتا ومن نكاته ما رواه الاستاذ امين خالص بك متصرف بغداد سابقا بان ياسين باشا الهاشمى كان يوما حاضرا مجلس الشيخ الحافى وقد دعاه لزيارة قصره فى الوزيرية وطلب من الشيخ الحافى ان يذهب معهما ايضا وطلب الشيخ احمد الداود وزير الاوقاف سابقا ان يكون معهم فقال له الشيخ الحافى يا أخى عمامة واحدة فى سيارة الهاشمى ما تتحمل اذا شاهدها الناس فكيف بعمامتين فضحك الجميع وابطلت الزيـارة • وان الشيـــــخ الحافى استصحب فى آخر أيامه الفاضل السيد ناجى المتولى وكان يحضره معه اينما ذهب توفى الشيخ عبدالحليم الحافى سنة ١٣٦٢هـ وسنة ١٩٤٣م وبوفاته عفا أثر مجلسه وتوفى السيد ناجى المتولى بالسكتة القلبية •

٧٦ ـ مجلس آل الدفترى

آل الدفترى من بيوتات دار السلام بغداد ومن اركان الادارة والدولة فيه لهم خدمة مشهورة فى ميادين الاعمال العامة تسنموا منـاصب اداريـة وسياسية رفيعة فكانوا خير قدوة لمن يخلفهم • اشتهروا بالاخلاق الفاضلة والمزايا العالية وسمو المكانة والوجاهة حتى جلبوا بذلك قلوب الناس اليهم

ولاجل ذا ترى مجلسهم فى محلة الحيدرخانة ببغداد عامرا بمختلف الرواد والزوار العالم والاديب والشاعر والكاتب والسياسى والعسكرى والادارى والتاجر والزراع وما الى ذلك كان لهم حب العلم والعلماء وميل الى الادب والادباء ولهم فى ذلك رغبة شديدة ولهذا كثر زوارهم ورواد مجلسهم من اهل العلم ورجالات الادب ذكرهم السيد ابراهيم فصيح الحيدرى فى كتابه عنوان المجد وبيّن منزلتهم ومكانتهم العلمية والادبية فقال ما نصه : (ومن البيوت القديمة الرفيعة بيت خليل افندى الدفترى وهو بيت عز وكان الافندى المشار اليه من اكابر الرجال الذين لم تزل رجال بغداد تجتمع فى مجلسه وبقى منهم نجله الاديب ابراهيم حلمى افندى وهو على سيرة ابيه (ومن يشابه ابه فما ظلم) انتهى . ونوه بهم العلامة السيد محمود الآلوسى مفتى بغداد فى مقاماته فقال ما نصه : وبينما انا فى مجلس نخبة الاخيار وفذلكة الاجلة الكبار خليل أفندى الدفتردار مع جماعة أكابر تحل بهم العقد وتعقد عند ذكرهم الخناصر جاء ذو المجد العبقرى واحد الآحاد عبدالباقى افندى العمرى ومعه أعجوبة الامم ملا على كتخدا الحرم المحترم انتهى. يظهران السيد الآلوسى كان لا يفارق مجلس الدفترى لمكانة هذا المجلس الادبية فى البلاد . وخليل افندى هذا هو ابن اسماعيل افندى دفتردار بغداد زمن ولاية على رضا باشا اللاز سنة ١٢٤٧هـ وسنة ١٨٣١م وكان يخاطب خليل افندى بفخر الاماجد والاقران فتصدر للمجلس ولمن يتردد عليه من اهل الفضل والادب بما يليق بهم وكان قبل ان يكون دفتردارا تولى حاكمية منطقة ماردين بعنوان (ويوده) وهذا العنوان كان يطلق على حكام المناطق السياسيين فى مقاطعات أفلاق وبغدان فى رومانيا وفى اثينا عاصمة اليونان . وان اسماعيل افندى الدفترى كان قد تولى كتخدائية سليمان باشا الصغير الشهيد وكان خليل افندى رئيسا لديوان ايالة بغداد توفى خليل امين الدفترى المشار اليه سنة ١٢٥٣هـ وسنة ١٨٣٧م ودفن فى مقبرة الشيخ عبدالقادر الكيلانى وترك ولده ابراهيم حلمى

افندى الدفترى وهذا كان مثالا للفضل والفضيلة والاخلاق المحمودة والشمائل الكريمة حيث ان والده سعى فى تثقيفه ثقافة عصرية وكانت افكاره وميوله عصرية فقام بتنظيم بيته عندما تولى المصلح الكبير مدحت باشا ولاية بغداد فناط به رئاسة البلدية وذلك عام سنة ١٢٨٦هـ وسنة ١٨٦٩م وبقى فى رئاسة البلدية الى ان توفى سنة ١٢٩٤هـ وسنة ١٨٧٧م وترك ولده اسماعيل افندى الدفترى ولاسماعيل افندى الدفترى هذا اخ وهو رشيد افندى الدفترى وهذا هو والد المرحوم السيد ممتاز بك الدفترى وتوفى اسماعيل افندى فجأة عندما كان يزور ولده فؤاد بك الدفترى فى كربلاء عندما كان رئيسا لمحكمة الجنايات هناك فدفن فى الصحن العباسى ولد فؤاد بك الدفترى سنة ١٢٧٩هـ وسنة ١٨٦٢م ونشأ هذا الفاضل فى حجر الفضيلة والكمال وتعلم مبادىء القراءة والكتابة فى المدارس الرسمية وحصل على شهادة الدراسة الحقوقية واشغل عضوية محكمة استئاف بغداد وآخر منصب اشغله فى العدلية رئاسة محكمة الجزاء بغداد ثم انتخب نائبا فى المجلس النيابى العثمانى وبعد اكمال دورته انتخب ثانية للمجلس وهو آخر مجلس عثمانى وبعد عودته الى وطنه بغداد اشترك فى الحركة الوطنية التى قامت ضد الحكم البريطانى وهو احد الاربعة عشر الذين انتخبوا لمطالبة السلطة البريطانية بتأسيس الحكم الوطنى ومنهم المرحوم يوسف السويدى والسيد محمد الصدر وجعفر ابو التمن فأبعد هو وولده محمود صبحى الدفترى ورفعت الجادرجى الى الهند ثم عاد الى وطنه فعين محافظا لمدينة بغداد وهذه الوظيفة تجمع بين الادارة اى المتصرفية وبين أمانة العاصمة أى رئاسة البلدية وفؤاد الدفترى الرجل الثالث من عائلته الذى أشغل رئاسة البلدية فى بغداد ثم انتخب عضوا فى المجلس التأسيسى ثم اختاره الملك فيصل الاول عضوا فى مجلس الاعيان العراقى وبقى فى هذا المنصب الى ان توفى فى سنة ١٣٤٦هـ الموافق مارت سنة ١٩٢٧م .

وقد لمع لهذه الاسرة النجيبة كوكب ساطع فى سماء الفضل والمجد هذا

الكوكب الساطع هو الرجل الوحيد الوزير الكاتب الاديب المؤرخ الاستاذ محمود صبحي الدفتري ولد هذا الفاضل في شهر ربيع الاول سنة ١٣٠٧هـ وسنة ١٨٨٩م ببغداد وقرأ مبادىء العلوم في المدارس الرسمية وحصل على شهادة الاعدادية ثم دخل مكتب الحقوق عند تأسيسه سنة ١٣٢٦هـ وسنة ١٩٠٨م وهو اول طالب سجل اسمه في المكتب المذكور ثم تخرج منه بتفوق حيث نال الاولوية في جميع الصفوف وقد مارس الادب التركي فعين استاذا للادب في المكتب السلطاني وهو يجيد من اللغات التركية والافرنسية والفارسية وفي سنة ١٣٣٥هـ وسنة ١٩١٧م وعند تقرب الجيش البريطاني الى أبواب بغداد سافر مع والده الى استانبول وبقي هناك ثلاث سنوات وكانت هذه السفرة خير توسع في ثقافته الادبية حيث تعرف على اعظم الشخصيات الادبية في استانبول وبعد الهدنة عاد مع والده الى بغداد وانضم الى الحركة الوطنية فابعد مع والده الى الهند ثم عاد بعد تشكيل الحكم الوطني فانتخب عضوا في مجلس النواب مرتين فكان فيه عضوا عاملا في خدمة امته ووطنه مع العاملين كالمرحوم الهاشمي وغيره ثم عين أمينا للعاصمة (وهذا هو الشخص الرابع من آل الدفتري يشغل هذا المنصب) وبعد سنة انفصل من الامانة وعين رئيسا لكلية الحقوق العراقية بارادة ملكية فاعتذر وقدم استقالته ثم عين مديرا عاما للطابو وبقي فيها مدة تقارب السنة ثم عين امينا للعاصمة للمرة الثانية وبقي فيها أكثر من ثلاث سنوات ثم نقل الى مديرية البلديات ولم يبق فيها غير ايام قليلة فاستقال ثم عين عضوا في مجلس الاعيان وفي اواخر سنة ١٣٥٧هـ وسنة ١٩٣٨م اختير وزيرا للعدلية وعند استقالة الوزارة اختير مرة ثانية لهذا المنصب وفي اواخر سنة ١٣٦٣هـ وسنة ١٩٤٣م اختير وزيرا للخارجية وهو آخر منصب أشغله ومجلس السيد محمود صبحي الدفتري الاسبوعي الذي يعقده في داره الاصلية القديمة في محلة الحيدرخانة تختلف اليه فيه رجالات

الدولة اعيانهم ومن اهل العلم والفضل والادب أشخاصهم فان شئت نصفه بندوة ادبية او منتدى علمى تبحث فيه مشاكل العلوم والادب وتحل معضلات المشاكل التاريخية واللغوية والاقتصادية والسياسية تتخلله وتلطف جوه مداعبات ونكات ولطائف ابى نجله التى اشتهر بها فيزيد جو مجلسه لطافة وظرافة وحديقة فضله ازهارا عطرة فلله در مجلس عمر بأهل الفضل وقام بأعيان الكمال .

ومن رجالات هذا البيت الاستاذ على ممتاز الدفترى والاستاذ صبيح ممتاز الدفترى والاستاذ نعيم ممتاز الدفترى ولآل الدفترى مكتبة تضم نوادر الكتب من مخطوطات ومطبوع لا سيما مكتبة الاستاذ السيد محمود صبحى الدفترى فان مكتبته تضم نوادر الكتب التاريخية والفلسفية وسائر العلوم العقلية والنقلية وكتب الادب التركى والفارسى .

٧٧ ـ مجلس الاستاذ معروف الرصافى

وليس هناك على وجه البسيطة وفى بلدان العروبة من يجهل اسم وذكر صاحب هذا المجلس اعنى به المرحوم الاستاذ الشاعر المطبوع معروف الرصافى ابن عبدالغنى فلقد سارت بذكره الركبان وتغنى بشعره كل من نطق بالضاد وحفظ من قصيده القاصى والدانى والقريب والبعيد لما يتميز به من سلاسة الالفاظ وسمو المعانى الذى يذكرنا بعهود المتنبى البحترى وابى تمام وغيرهم من فحول شعراء العرب واساتذة القريض فلا غرو ولا شك ان قلنا ذلك عن الاستاذ الرصافى فهو تلميذ ذلك العالم الاوحد العلامة السيد محمود شكرى الآلوسى رحمه الله فلقد تخرج عليه فى سائر فنون العربية وحط الركاب عنده حتى نشأ ممن يشار اليهم بالبنان ولقب بحق بشاعر العرب الاكبر ورحم الله العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب اذ يقول فيه :

ان فاخرت بلدة يوما بشاعرها فان شاعرنا فى الكون معروف

ولله در الشاعر الاستاذ محمد مهدى الجواهرى اذ يقول فيه مخاطبا له :

تفرست فى الاولى فكنت المغامرا وفكرت فى الاخرى فكنت المجاهرا
وفضلت عيشا بين تلك وهذه به لولا ذاك العيش ما كنت شاعرا

والحديث عنه رحمه الله يطول ولكن نقتصر منه على ذكر مجالسه المعهودة التى شهدتها بغداد والفارجة وقد عرف له البغداديون فى عهد شبابه مجلسا حافلا عامرا من مجالس الادب والفضل والشعر والقريض فى مقهى الشط (المصبغة) يتردد عليه فيه رجال العلم وامراء البيان وفضلاء الادباء فكان مجمعهم اشبه بمنتدى للفكر والادب يتبارى فيه الشعراء ويتجاوب فيه الخطباء والبلغاء وتدور اسئلة الادب والشعر وللاستاذ الرصافى القول الفصل والكلمة الحقة فى ذلك وهو بطل حربها وسيد جمعها وكان فى ذلك الوقت يرتدى العمامة البيضاء والجبة وهو لباس العلماء سافر الى الاستانة وبعد عودته الى الوطن أخذ يعقد مجلسه فى داره التى يسكنها وفى المقاهى التى يرتادها منها مقهى عارف اغا الواقعة فى محلة الحيدرخانة بشارع الرشيد ومنها مقهى أمين الواقعة عند مدخل شارع حسان بن ثابت وهو الشارع المؤدى الى دائرة الشرطة العامة والتى سميت بمقهى الزهاوى وكان الرصافى حينذاك يرتدى السترة والبنطون والسيدارة وفى الصيف كان يعقده عصرا فى مقهى رشيد الواقع على نهر دجلة بالباب الشرقى وعندما قرر الاقامة فى الفلوجة صار يعقد مجلسه فى داره التى سكنها وهى تعود الى آل عريم من وجهاء الفلوجة المشهورين بالفضل والادب والكرم • وفى هذه المرحلة لبس العباءة والكوفية والعقال • واذ ذكرنا لك تلك المجالس التى كان يعقدها الاستاذ المرحوم الرصافى لابد لنا ان نذكر لك من كان يتردد عليه ويختلف اليها منهم المرحوم الفاضل محمد طاهر جلبى آل الراضى والاديب شكرى الحمامى والفاضل السيد حبيب العيدروسى واحمد القايمقجى وطه الراوى وناجى القشطينى

والعلامة السيد منير القاضي ونوري ثابت صاحب جريدة (حبزبوز الهزلية) وعبدالقادر المميز صاحب جريدة (ابو حمد) الهزلية والشاعر الشعبي الملا عبود الكرخي والاستاذ مصطفى علي والاستاذ جميل صدقي الزهاوي الشاعر المعروف وغيرهم من رجالات الفضل والادب وكان المتردد على هذه المجالس لايخرج منها الا والنشوة تغمره بما يتخللها من نكات وظرائف ولطائف وابحاث ممتعة ومجالات شيقة في مختلف فنون الادب والمعرفة حيّا الله ذلك العصر وحيا رجاله وليس لنا الا نردد في عصرنا هذا ما قاله الشاعر العربي القديم :

كم أردنا ذاك الزمان بمدح　　　فشغلنا بذم هذا الزمان

ولما عاد الاستاذ الرصافي من الفلوجة الى بغداد نزل في دار صديقه الاستاذ الفاضل السيد خيري الهنداوي في الاعظمية وصار يعقد مجلسه فيها . ولما استأجر له دارا في محلة السفينة بالاعظمية كان يعقد مجلسه فيها وفي مقهى واقعة على الضفة الغربية من نهر دجلة امام الشارع المؤدي الى الكاظمية وفي القهوة التي في مدخل الشارع المؤدي الى داره وقد سميت بعد وفاته (قهوة الرصافي) ثم عفا اثرها وشيد عليها دكاكين معلومة وفي هذه الدار توفي سنة ١٣٦٥هـ وسنة ١٩٤٥م ودفن في مقبرة الامام الاعظم . وكان والده عبدالغني ينتسب الى عشيرة الجبارة وهي عشيرة تسكن لواء كركوك واصلها علوية هاشمية ، وامه تنتسب الى عشيرة القراغول . اهم مؤلفاته فهي ١ ديوان شعره ٢ رسائل التعليقات .

٧٨ ـ مجلس الاستاذ عبدالعزيز بك المطير في الاعظمية

من قبائل العرب المعروفة في نجد واطراف العراق قبيلة عربية عريقة معروفة بقوة الشكيمة وكثرة العدد هي قبيلة المطير . وقد انجبت هذه العشيرة كثيرا من الرجالات والنبغاء وقامت مؤيدة وناصرة لدعوة الامام الشيخ محمد ابن عبدالوهاب التميمي النجدي صاحب الدعوة الاصلاحية المشهورة . وانا

اذ نذكر هذه العشيرة بهذه النبذة المقتضبة من الفضل انما قصدنا وهدفنا هو ذكر نابغة من نبغائها وفاضل من فضلائها هو المرحوم الاستاذ عبدالعزيز بك ابن صالح الاحمد المطير • ولد هذا الفاضل فى بلدة عنيزة من قصيم نجد ونشأ فى كنف عائلة كريمة تمتهن التجارة وبحكم اعمالها التجارية الواسعة التجأ والده الى الهجرة الى مدينة البصرة فتوفى هنـــاك وانجب عـــدة اولاد هم عبدالعزيز وعبدالله واحمد وعبدالرحمن • وقد سار هؤلاء الاولاد ســـيرة ابيهم فى التجارة والفضل الا ان الاستاذ عبدالعزيز سلك مسلك العلم حتى نشأ من افاضل رجالاته وان دراساته العالية أخـذها من مدارس الاستانـة والشام وتخرج من كلية الحقوق فى قونية كما استطاع ان يدرس القضـاء واصول الحكم حتى برع وصار من قضاة العراق المشهورين شهدت لـه المحافل القضائية بالفصل فى القول والعدل فى الحكم والقوة فـى الحجـة والاستقامة والنزاهة والعفة وغير ذلك من المميزات التى يجب ان يتميز بهـا كل قاض او حاكم • فلقد عين فى العهد العثمانى حاكما فى النجف ثـم فى العمارة وبعد الاحتلال عين بالبصرة حاكما للصلح وحاكما للجزاء واختير الى نيابة رئاسة المحاكم المدنية ببغداد واخيرا عين عضوا فى محكمة تمييز العراق ثم أحيل على التقاعد • كان له ميل شديد الى العلم والادب وابلى بلاء حسنا فى سبيل القضية العراقية فى أواخر العهد العثمانى • وكان له مجلس من مجالس الفضل فى داره فى الاعظمية يتردد عليه العلماء والادباء والساسة والقضـاة والحكام وكان ينظر الى مجلسه فى سنة ١٣٦٠هـ وسنة ١٩٤١ م من قبـــل المسؤولين والحاكمين بعين الريبة وعدم الاسـتقرار والاطمئنـان اذ كـان المجلس الوحيد فى بغداد الذى يتكلم فيه بحرية كاملة عن احـــوال البلـد السياسية حتى عمدت القوات الحاكمة الى اجباره على اغلاق مجلسه • توفى رحمه الله سنة ١٣٦٩هـ وسنة ١٩٥٠م وترك اولادا اكبرهم الدكتور صالح عبدالعزيز المطير كما ترك مكتبة حافلة بفنون العلم والادب والتاريخ •

٧٩ ـ مجلس العلامة الشيخ عبدالسلام افندى الشهير بالشواف

من ائمة العلم ورجالات الدين واعيان البلاد وسادات المسلمين الامام العالم العلامة الفقيه المحدث المفسر المتكلم مدرس الحضرة القادرية الشيخ عبدالسلام افندى بن محمد سعيد النجدى الشهير بالشواف • كان على جانب عظيم من العلم والعمل والدين ودماثة الخلق وحسن السيرة وصفاء السريرة ونقاء الضمير وعلو الهمة له مكانته المرموقة ومقامه المعروف بين العراقيين خاصة والمسلمين عامة عرفته دار السلام اماما مفسرا ان حبّر أو قرر فى علوم القرآن والتفسير تمثل امامك صاحب الكشاف او الفخر الرازى • وان حدث وروى آثار سيد المرسلين تخيلته ثقة الاسلام الحافظ ابن حجر العسقلانى وان اردت تعمقا فى الفقه وتبحرا فى الاصول فما عليك الا بالرجوع اليه لانه فى فقهه الذى تفرس فيه كعالم قريش وامامها محمد بن ادريس الشافعى ، وفى الاصول فهو صاحب المنهاج لما خصه الله تعالى به من سعة فى العلم وقوة فى العقيدة ورسوخ فى الايمان وسطوع فى الحجة وبيان فى البرهان مع عفة ونزاهة وزهد وخشيةمن الله بل هو البحر حدث عنه ولا حرج ولهذا كله كان مرجع اهل العلم وكعبة القاصدين من طلابه وملجأ المسلمين من المظالم اذ كانت تهابه الملوك وتخشى سطوته الامراء والوزراء لما جلله الله تعالى به من مهابة ووقار ولما زينه به من علم وحلم • درّس العلوم عقليها ونقليها فروعها واصولها اربعين عاما فى الحضرة القادرية وانتفع به خلق كثير وتخرج من مدرسته رجالات يشار اليهم بالبنان • وقد ترك رحمه الله مؤلفات على قلتها فى العدد كثيرة بابحاثها غزيرة بفنونها اشهرها شرح الاظهار فى النحو الذى هو اليوم من جملة محفوظات مكتبة حفيده الاستاذ محمود عزت عبدالسلام كما ان له مؤلفات اخرى منها مجالس الوعظ فى شهر رمضان كان يلقيها فى الحضرة الكيلانية ومنها اختصار مؤلف أخيه العلامة الشيخ عبدالفتاح الشهير بالشواف المتوفى سنة ١٢٦٢هـ وسنة ١٨٤٦م فى ترجمة

شيخهما العلامة السيد محمود الآلوسي المسمى حديقة الورود في مدائح ابي الثناء شهاب الدين محمود وترك رحمه الله مكتبة حافلة بأمهات الكتب ومراجع العلم والادب أصبحت اليوم بيد حفيديه الاستاذين محمود عزت ومصطفى عزت توفي رحمه الله سنة ١٣١٨هـ و سنة ١٩٠٠م ودفن بمشهد حافل بمقبرة الشيخ معروف الكرخي بجوار القبة وقد اطنب في ذكره كثير من العلماء والفضلاء في مؤلفاتهم منهم السيد محمود شكري الآلوسي في كتاب المسك الاذفر في رجال القرن الثاني عشر والثالث عشر والعلامة القاضي الحاج علي الآلوسي في كتابه المخطوط الموسوم بالدر المنتثر وقد ذكرت لهذا الامام الشيخ عبدالسلام المومأ اليه كثير من المناقب والفضائل يرددها ابناء بغداد كابرا عن كابر يحفظها كثير من الناس وكان له مجلس من مجالس الفضل المعدودة في دار السلام يقيمه في مدرسة الحضرة القادرية وفي داره العامرة في الكرخ يختلف اليه فيه كبراء البلد وعظماء الامة وتحل عنده الخصومات ويحكم في المشاكل وتؤخذ آراؤه في مختلف علوم الفقه والتفسير والحديث واللغة والنحو والمنطق والحكمة والتاريخ والاصول وغير ذلك من العلوم العقلية والنقلية • وقد ترك رحمه الله ذكرا صالحا وولدا نافعا هو المرحوم عزت افندي عبدالسلام وقد سار سيرة والده توفي سنة ١٣٢٢هـ وسنة ١٩٠٤م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي • وهذا الفاضل ترك ولدين نجيبين هما اليوم من اعيان بغداد وحكامها اعني بهما السيد محمود عزت والسيد مصطفى عزت ولهذين الفاضلين ذكر حسن في المحافل العراقية والقضائية والادارية • أما السيد محمود عزت فانه يشغل الآن رئاسة الادعاء العام واما السيد مصطفى عزت فهو يشغل الآن وظيفة التفتيش العدلي في وزارة العدلية • لهما مجلس من مجالس الفضل يختلف فيه القضاة والحكام ورجالات البلد وقد حببتهما الى الناس سيرتهما الحسنة وخصالهما المحمودة وافعالهما المشهودة واتصفا بمزايا عالية وسجايا كريمة جعلتهما في المكانة المرموقة •

٨٠ ـ مجلس آل العمري

اسرة آل العمرى من ذرية امير المؤمنين عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه اشتهرت هذه الاسرة حتى صار لها من الصيت الحسن والذكر الجميل ما جعلها كنار على علم وهذه الاسرة انتشرت فى الموصل وبغداد ومصر والشام واستانبول ومراكش والمغرب • عرفت منذ قديم الازمنة واشتهرت منذ غابر العهود بفضل من انجبت من نبغاء الرجال واعيان الفضل والكمال فكم من عالم كان منها وكم من اديب تفرع من شجرتها وكم من أمير ووزير انجبت ولعلك على علم وبينة من تلك الاسفار القيمة والمؤلفات الشيقة ما بين مطبوع ومخطوط ونادر ومبذول تضمها الخزائن وتحتفظ به المكتبات العامة والخاصة كلها من نتائج قرائح سلالة الفاروق رضى الله عنه ولعلك تطلب منى اليوم ان أذكر لك بعضا منها على سبيل المثال لا على سبيل الحصر واذكر منها كتاب الروض النضر فى تراجم ادباء العصر لمؤلفه عثمان عصام الدين العمرى المتوفى سنة ١١٨٤هـ وسنة ١٧٧٠م مخطوط عندى نسخة منه بخطى وكتاب غاية المرام في محاسن بغداد دار السلام للشيخ ياسين الخطيب العمرى مخطوط وله كتاب النساء مخطوط وكتاب منهل الاولياء وكتاب زهرة الفنون للشيخ محمد امين بن خيرى الخطيب العمرى مخطوط منه نسخة فى المكتبة القادرية • قلنا ان هذه الاسرة انتشرت فى العواصم المختلفة ولابد ان نذكر بعض اعلامها الذين سكنوا بغداد اذ جعلوها دار اقامة لهم وحديثنا مقصور عليهم منهم الاستاذ الفاضل على رضا ابن محمود العمرى المتوفى سنة ١٣٠٨هـ وسنة ١٨٩٠م وكان يشغل وظيفة الادعاء العام فى العهد العثمانى ومنهم الاستاذ الفاضل محمد امين العمرى الكهيا ابن يوسف العمرى المتوفى سنة ١٢٨٨هـ وسنة ١٨٧١م ترجمناه فى الخطاطين ومنهم الاستاذ هادى باشا العمرى ابن محمد امين العمرى المتوفى سنة ١٣٥١هـ وسنة ١٩٣٢م ومنهم الاستاذ كامل العمرى المتوفى سنة ١٣٥١هـ وسنة ١٩٣٢م كان هذا عضوا فى غرفة التجارة • ومنهم فخامة الاستاذ ارشد بك العمرى والاستاذ

مصطفى بك العمري والاستاذ سعاد العمري بن هادي باشا العمري قنصل النمسا الفخري ببغداد وقد ترجم الى العربية عدة كتب كتبت عن تاريخ العراق في الفترة المظلمة ترجمها عن الالمانية منها رحلة نيبور الى العراق وكتاب آخر باسم سواح الاجانب في بغداد • ومنهم سعادة المرحوم امين العمري رئيس اركان الجيش العراقي الاسبق المتوفي سنة ١٣٦٦هـ وسنة ١٩٤٦م فقد ترك هذا الذات عدة مؤلفات حافلة عسكرية اشهرها تاريخ حرب العراق في ثلاثة مجلدات يدرس في المعاهد العسكرية وكتب تاريخية اهمها تاريخ مقدرات العراق السياسية وهو اول كتاب يصدر عن القضية العراقية والعربية صدر عام ١٩٢٢م باسم اخيه طاهر العمري وحاز امين بك العمري الموما اليه رتبة فريق ومنهم الاستاذ السيد نوري العمري ابن بشير العمري عضو محكمة تمييز العراق ومنهم امير اللواء حسين باشا العمري حفيد احمد عزت باشا العمري ومنهم الاستاذ ممتاز بك العمري ابن اكرم العمري وهو مدير الداخلية العام ومنهم الاستاذ خيري العمري ابن امين العمري وغيرهم اتخذ هؤلاء الاعلام دار اقامة في محلة العاقولية من رصافة بغداد وكان لهم في هذه المحلة مجلس علمي ادبي يجمع رجال العلم واعيان الادب واقطاب السياسة والرؤساء والزعماء والعظماء • أما اليوم فلهم عدة مجالس ببغداد • ومن هذه الاسرة الاستاذ السيد مصطفى العمري وهو من رؤساء الوزارات العراقية السابقة وقد جمع له مكتبة حافلة بفنون الكتب ونوادر المخطوطات • ومنهم الاستاذ سعاد العمري فقد اكمل دراساته العالية في النمسا واتقن عدة لغات منها الالمانية والافرنسية والايطالية والتركية وهو اليوم قنصل النمسا

الفخري في بغداد وقد عرف بدماثة الخلق وحسن السيرة يتخطى خطا والده المرحوم هادي باشا العمري بروحه وميوله وأما الاستاذ خيري العمري نائب المدعي العام بوزارة العدلية فهو من رجال العراق البارزين فهو اديب فاضل كامل حقوقي له بحوث ومقالات وكتب ومؤلفات تاريخية منها ١ ـ كتاب شخصيات عراقية صدر عام ١٩٥٤م ٢ ـ كتاب الاحداث في التشريع الجنائي العراقي صدر سنة ١٩٥٧م •

هؤلاء هم اعلام الاسرة العمرية ببغداد مآثرهم ومجالسهم •

٨١ ـ مجلس الشيخ قاسم الغواص

هو الشيخ قاسم بن الملا محمد بن بكر بن علي بن مصطفى بن محمد الطائي البغدادي ولد سنة ١٢٤٥هـ وسنة ١٨٢٩م ولازم العلامة الشيخ عيسى البندنيجي حتى أجيز عنه له باع طويل في علوم المنطق والحكمة والجدل والبحث والمناظرة واللغة والنحو والصرف وشغف بعلم الكيمياء حتى جعل من داره مختبرا جاهزا بانواع الآلات والمعادن والقوارير وله بهذا العمل شهرة واسعة • عين مدرسا في مدرسة الامام الاعظم ثم عين مدرسا لمدرسة سامراء العلمية وبقي فيها مدة وفيها توفي سنة ١٣١٧هـ وسنة ١٨٩٩م ودفن في سامراء وكان له مجلس عامر حافل في بغداد في محلة بني سعيد تختلف اليه العلماء والادباء والتجار وابحاث هذا المجلس مقتصرة على ما يدور في تلك المحلة وفي البلد وكان في هذا المجلس تحسم المنازعات التي تحدث في تلك المحلة • وقد تزوج احدى بنات الشيخ عيسى البندنيجي وترك اولادا لم يسيروا على سيرته وبموته اغلق مجلسه •

٨٢ ـ مجلس ابراهيم حلمي بك المميز

اسرة ابراهيم بك المميز ابن محمد بك من اسر مدينة السلام بغداد تمت بالنسب الى حسن باشا والي بغداد المتوفى سنة ١١٣٥هـ وسنة ١٧٢٢م والذي حكم العراق مدة ربع قرن وقد انجب حسن باشا من الاولاد احمد باشا والي بغداد المتوفى سنة ١١٦٠هـ وسنة ١٧٤٧م والذي حكم العراق بعد ابيه ربع قرن ايضا وفاطمة خانم وصفية خانم من زوجته عائشة خانم بنت مصطفى باشا المتوفاة سنة ١١٣٠هـ وسنة ١٧١٧م والمدفونة في غرفة زبيدة باتصال مقبرة الشيخ معروف الكرخي وانجب احمد باشا المذكور صاحبة الخيرات والمبرات عادلة خاتون المتوفاة سنة ١١٨١هـ وسنة ١٧٦٧ م وعائشة خاتون زوجة الوزير عمر باشا اما فاطمة خاتون فقد تزوجت من عبدالرحمن باشا وكان وزيرا تولى ولاية كركوك وتزوجت صفية خاتون المذكورة من الوزير قره مصطفى باشا وتزوجت عادلة خاتون المذكورة من سليمان باشا وهو كتخدا والدها وقد تولى سليمان باشا ولاية بغداد سنة ١١٦٣هـ وسنة ١٧٤٩م •

وكان للوالي حسن باشا وولده احمد باشا مجالس علم يبحث فيها المنقول والمعقول يتخللها الشعر واللطائف والظرائف وطورا تراعى فيها التمارين الحربية والاطلاع على البلد وعلى طرق الاصلاح وبيوت الاعيان لا تخلو من هذه المجالس • أما عادلة خاتون فهي صاحبة الخيرات والمبرات فقد شيدت المسجد الجامع الكبير المسمى جامع العادلية الكبير الواقع مقابل المحكمة الشرعية شارع المستنصر محلة رأس القرية كما شيدت المسجد الجامع الصغير المسمى جامع العادلية الصغير الواقع في رأس الجسر القديم باتصال خانات التتن وحبست للمسجدين املاكا واسعة شاسعة ببغداد وخارجها كلها مدونة في وقفيتها الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة سنة ١١٧٠هـ وسنة ١٧٥٦م وشرطت صرف غلة تلك الموقوفات على لوازم المسجدين المذكورين والفضلة لاولاد عمتها فاطمة خاتون بنت حسن باشا المذكورة واولادهم واولاد

اولاد اولادهم وقف تشريك لا وقف ترتيب على أن لا يدخل فى هذا الوقف من كان ابوه اجنبيا عن الموقوف عليهم بمقتضى التعامل القديم المؤيد بالاعلامات الشرعية الصادرة من محكمة شرعية بغداد ومن اعقاب فاطمة خاتون المذكورة حفيدها ابراهيم حلمى بك المميز ابن محمد بك كان هذا من رجالات بغداد المشهورين بحسن الادارة وسياسة الامور وتنظيم الاقتصاديات والمالية اشغل وظيفة مميزية محاسبة الولاية بالاضافة الى قيامه بتولية اوقاف عادلة خاتون ولاجل ذا اشتهر اعقابه بالنسبة الى وظيفته المذكورة . وقد اتصف بالعفة والنزاهة والاستقامة ولكن هذه العفة والنزاهة والاستقامة لم ترق لكل احد ولاجل هذا ذهب ضحية نزاهته وعفته ومات شهيدا فى الشامية عندما انتدب من قبل الولاية لتقدير الرسوم الاميرية المفروضة على المزارعين والملاكين والضرب على ايدى المرتشين من الموظفين وغيرهم وكانت وفاته سنة ١٣٢٣هـ وسنة ١٩٠٥م ودفن فى النجف . ولهذا الرجل الفذ مجلس من مجالس الرصافة فى داره الكائنة فى محلة رأس الجسر القديم جانب الرصافة كان يختلف اليه وجوه الدولة مدنيهم وعسكريهم واعيان الامة علماؤهم وتجارهم وزراعهم وكابر القوم منهم العلامة صالح افندى الملى والسيد عبدالرزاق افندى آل شاكر افندى والسيد لبيب افندى الآلوسى ومحمد جلبى الحاج خالد وفؤاد بك المشهور بفؤاد سنة والحاج حسين جلبى خيوكة ومحمود افندى بن عبدالقادر والد الاستاذ محمد بهجة الاثرى والحاج سعيد الموصلى والسيد حافظ افندى الطابو وحسن بك بابان وعبدالكريم الجلبى والتاجر المعروف محمد الرحيم ومحمود جلبى الشابندر وعبدالمجيد بك الشاوى والحاج عبدالقادر جلبى دلة وقد بقى هذا المجلس رفيع العماد محترم المكانة بمن اعقب صاحبه من الذرية الصالحة والحفدة الكرام اخص منهم ولده عبدالجبار بك المميز المتوفى سنة ١٣٥٨هـ وسنة ١٩٣٩م والمدفون فى جامع العادلية الكبير وكان هذا الرجل يشغل تولية الجامعين وموقوفاتهما وكان من

الخيرة البررة الموصوفين بكل الصفات الحسنة والمعروف بالخلال الطيبة واعقبه اولاده الكرام عبدالستار بك المميز المتولى الحالى على الجامعين وموقوفاتهما وقد انتخب عضوا فى مجلس امانة العاصمة فكان مثالا للنزاهة والعفة اشتهر بقضاء مصالح الناس • ومعالى الوزير الاستا الفاضل السياسى المحنك والدبلوماسى القدير السيد امين بك المميز فانهما قاما مقام ابيهما فى مجلسه خير قيام •

ومن هذه الدوحة تفرع غصن الشرف عبدالوهاب بك بن عبدالقادر بك من احفاد فاطمة خانم المذكورة وهذا الذات لا يختلف عمن ذكرنا من رجال هذه الاسرة فكان له مجلس عامر حافل بالعلماء والفضلاء توفى رحمه الله فى ٦ شعبان سنة ١٣٣١هـ وسنة ١٩١٢م ثم أعقبه فى - دارته ولده النجيب المرحوم السيد عبدالقادر بك المميز متولى اوقاف عادلة خاتون بالاشتراك مع السيد عبدالستار المميز وولده الثانى معالى السيد محى الدين بك المميز الوزير المفوض والمتولى على اوقاف عادلة خاتون بالاشتراك مع السيد عبدالستار المميز وولده الثالث الفاضل السيد نبيه بك المميز وكان السيد عبدالقادر بك المميز اديبا فاضلا ووجيها كاملا وصحفيا لامعا اصدر جريدة سماها (ابو حمد) وكان له مجلس فى قصره العامر بالصرافية يجتمع فيه الادباء والعلماء والشعراء والظرفاء والكبراء وامراء الدولة وكان محبوبا عند الناس لكريم سجاياه وحسن صفاته توفى رحمه الله فى ١٤ صفر سنة ١٣٧٤هـ وسنة ١٩٥٤م ودفن فى جامع العادلية الكبير •

٨٣ - مجلس آل شاكر افندى

بيت شاكر افندى من بيوت الفضل والعز والمجد ببغداد رفيع عماده شامخ برجاله معروف بحسن سيرة أهله واستقامتهم وشاكر افندى رجل علوى من رجالات الاتراك من مدينة ازمير معروف بالفضل مشهور بالكمال جاء جده الاعلى الى بغداد مع الحملة التى جاء بها السلطان الفاتح مراد

الرابع سنة ١٠٤٨هـ وسنة ١٦٣٨م لانقاذ البلاد العراقية من عاديات الفرس وحفظ الاعراض من الانتهاك وصيانة الامة من عبث العجم وقد شاء هـذا الفاضل ان يتخذ من مدينة السلام موطنا له بعد ان وضعت الحرب اوزارها فسكنها وسار سيرة محمودة مع خلق كريم ومكارم معدودة وفضائل مشهودة حتى علا امره وذاع شأنه وانتشر خبره توفى سنة ١٢٣٥هـ وسنة ١٨١٩م ودفن فى الاعظمية وترك رجالا معروفين هم محمد افندى ومصطفى وسلوم وقد عرف كل واحد من هؤلاء الثلاثة بما يحمد ويذكر • أما محمد افندى فكان رجلا من رجال الادارة البارزين وممن تعتمد عليهم الحكومة السنية العثمانية بتقلد مهام المتصرفيات فى ألوية مختلفة من ألوية العراق وكان من رجال بغداد الاخيار المعروفين بالاستقامة وطهارة الذيل اتخذ له مجلسا عامرا يختلف اليه اعيان البلاد من علماء وساسة وكبراء ووجهاء فى داره العامرة فى محلة حديد حسن باشا ببغداد توفى سنة ١٢٧٩هـ وسنة ١٨٦٢م وترك من الاولاد عبدالرزاق افندى رئيس كتاب ولاية بغداد وعثمان افندى وحسن افندى وعلى افندى ومن هؤلاء الاسرة موسى كاظم بك ابن عثمان بن محمد افندى بن شاكر افندى وهذا الرجل كريم النفس عظيم الصفات عرف باستقامته وعفته ونزاهته كما عرف برجاحة العقل وسعة الصدر وقد نال مراتب عالية منها اداريه وقضائية وكان من المناصب التى تقلدها متصرفية لواء العمارة ثم كان آخر منصب تقلده مديرية الاوقاف العامة فقد ادى واجبه احسن الاداء وهو الآن يشتغل بالمحاماة •

ومن هذه الاسرة الدكتور سلمان فائق بن عبدالرزاق بن محمد افندى ابن شاكر افندى وهذا الرجل اشهر من ان يعرف فى عالم الطب والجراحة حسن الاخلاق والسيرة كريم الشمائل والصفات وله الآن مستشفى فى العلوية من محال الكرادة الشرقية ببغداد يشتغل فيها ويديرها بنفسه •

٨٤ ـ مجلس الحاج امين بك كاتب الخزينة

أسرة الحاج أمين بك كاتب الخزينة اسرة بغدادية عرفت بالفضل والعلم وكان عميد هذه الاسرة الحاج امين بك المذكور تخرج على العلامة الشيخ عيسى البندنيجي وتقلد وظائف مهمة منها مديرية خزينة بغداد وكان له مجلس عامر في محلة الحيدرخانة باتصال مدرسة نائلة خاتون يتردد عليه العلماء والادباء والفضلاء توفي سنة ١٣١٠هـ وسنة ١٨٩٢م ودفن في غرفة خاصة بتكية السيد علي البندنيجي الكائنة شرقي جامع الشيخ عبدالقادر الكيلاني • ثم تصدر مجلسه ولده نوري بك رئيس كتاب بلدية بغداد وكان اديبا توفي سنة ١٣٢٥هـ وسنة ١٩٠٧م ودفن الى جوار والده في التكية المذكورة واعقبه في مجلسه ولده الفاضل امين بك المشهور بأمين شناسي وكان هذا اديبا فاضلا تخرج من كلية الحقوق ببغداد واشغل حاكمية بداية بعقوبة في لواء ديالى توفي سنة ١٣٦٧هـ وسنة ١٩٤٧ م وبوفاته انقرض هذا البيت ولم يبق منه سوى امرأة واحدة كبيرة السن تسكن الاعظمية توفيت أخيرا •

٨٥ ـ مجلس آل الكتخدا

الكتخدا او الكهية معناها معاون الوالي اشتهر هذا البيت القديم ببغداد بجد رجاله منهم اسماعيل أغا وكان يتخدا عمر باشا وعبدالله باشا من ولاة بغداد وقد تسنم منصب الكتخدا معاونية الوالي الذي نسب بيته اليه كان هذا الرجل علما من اعلام اسرته وعينا من اعيان بلدته عرف بدماثة الخلق وكرم السجايا كما عرف بعلو الرتبة ورفعة المنصب اتخذ له مجلسا في داره العامرة في محلة رأس القرية يجتمع اليه فيه الفضلاء والعلماء والوزراء يتداولون فيه الامور ويرسمون الخطط ويعدون ما يعود على الامة والمجتمع بالخير والنفع العميم وبعد وفاته أعقبه ولده احمد اغا الكتخدا ابن اسماعيل الكتخدا وهذا الخلف كسلفه قام مقام ابيه في مجلسه فأحسن القيام ثم أعقبه في مجلسه عبداللطيف وعبدالرزاق وسليمان آل الكتخدا اولاد احمد اغا المذكور • أما

سليمان وقد عين قائمقاما في مندلي وتوفي سنة ١٣١١هـ وسنة ١٨٩٣م وترك عزت بك وصالح بك أما عزت بك المذكور فقد توفي سنة ١٣٣٨هـ وسنة ١٩١٩م وترك اسماعيل حقي وابراهيم زهدي واما صالح فقد توفي سنة ١٣٤٤هـ وسنة ١٩٢٥م وترك مهدي الكتخدا •

واما عبداللطيف الكتخدا فقد ترك عبدالفتاح افندي وعائشة خاتون ورازقيه خاتون • وكان عبداللطيف الكتخدا من اعلام اسرته وعميدها وكان له مجلس يتردد عليه العلماء والادباء والفضلاء وقد وقف اراضي الكاورية الواقعة في كرادة مريم من الجانب الغربي على ذريته بموجب الاعلام الصادر من محكمة شرعية بغداد المؤرخ سنة ١٣١١هـ وسنة ١٨٩٣م وكان له شأن عظيم بدليل ما انقطع وقد نفع الخاص والعام حتى اصبح لبيته ولاسرته في اوساط بغداد شأن عظيم ومقام سام ومكانة محمودة توفي سنة ١٣١٧هـ وسنة ١٨٩٩م وقام مقامه عبدالفتاح الكتخدا • وهذا على جانب عظيم من الفضل والسياسه والادارة والحزم نال محبة الناس باخلاقه الحسنة ومزاياه الكريمة وكان مجلسه في محلة رأس القرية من مجالس بغداد الشهيرة توفي سنة ١٣٢٧هـ وسنة ١٩٠٩م وترك أولاده صبحي بك والحاجة نظيمة خاتون وعائشة خاتون وبهيجة خاتون • أما صبحي بك الكتخدا فكان طيب القلب حسن السيرة توفي سنة ١٣٣٢هـ وسنة ١٩١٣م وتولت الحاجة نظيمة الكتخدا أوقاف جدها عبداللطيف الكتخدا وقامت بتنظيم شؤون الوقف وقبض غلاته وتقسيمها على المرتزقة واخيرا انحصرت غلة الوقف المذكور وتوليته فيها وفي أخواتها المذكورات أما عائشة خاتون بنت عبداللطيف الكتخدا ابن اسماعيل بك الكتخدا فقد وقفت جميع سهامها من البستانين الشهيرين بديوان افنديسي الواقعين بطريق الاعظمية على حملة القرآن العظيم في التكية الخالدية يهدى ثواب ذلك لولدها رضا بك وكريمتها عطية خانم ولدى شعبان بك بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة ٢٩ ربيع الثاني سنة ١٣٠٧هـ

وسنة ١٨٨٩م وتوفيت الواقفة سنة ١٣٢١هـ وسنة ١٩٠٣م • واما وازقيـــة خاتون بنت عبداللطيف الكتخدا فقد كانت من الصالحات العابـدات ووقفت دارها الواقعة فى محلة رأس القرية لقراءة القرآن الكريم ولاقامة التهاليل فى المواسم المباركة واهدائها على روحها بموجب الوقفية المؤرخة ٢٦ ذى الحجة سنة ١٣٤٢هـ وسنة ١٩٢٣م •

ولهذه الاسرة من الاوقاف القديمة ربع اراضى كرد الباشا وربع حمام القاضى وهو الحمام الكائن باتصال المحكمة الشرعية الذى هدم وبنى عـلى أطلاله سوق التجار اليوم وهو من موقوفات ليلى خاتون بنت جواد اغـا وان تولية هذا الوقف بيد الحاجة نظيمة خاتون الكتخدا • والحاجة نظيمة خاتون المذكورة من العابدات الصالحات وقد حجت البيت الحرام وانها تصل ارحامها الفقراء والضعفاء كما ان لها عوائد خيرية ورعاية للجمعيات الخيرية ببغداد وانها عازمة الآن على بناء مستشفى ببغداد وكان قد تزوجها الوجيـه يوسف جلبى الباجهجى ابن الحاج محمود جلبى وتوفى عنها فى سنة ١٣٧٤هـ وسنة ١٩٥٢م بدون عقب واما اختها عائشة خاتون الكتخدا فقد تزوجها الوجيه السيد جميل عبدالحافظ الملا حمادى من آل عرموش وكان دمث الاخـــلاق لطيف المعشر حسن السيرة توفى سنة ١٣٧٥هـ وسنة ١٩٥٥م وقد مر ذكر هذا البيت فى مجلس الحاج خليل عرموش • واسـرة آل الكتخـــدا ترتبط بروابط المصاهرة باسر بغدادية عريقة فى المجد وهى اسرة آل البـــاجهجى واسرة آل عرموش وقد وحد مجلس آل الكتخدا مع مجلس آل الملا حمادى الذى كان ينعقد مؤخرا برياسة المرحوم السيد جميل عبد الحافظ المذكور •

٨٦ ـ مجلس آل المصرف

عميد اسرة آل المصرف ببغداد هو احمد افندى مصرف داود باشا والى بغداد • أصل هذه الاسرة من كركوك وان عميدها احمد افندى المصرف كان من رجالات بغداد المعروفين واعيانها الذين تفتخر بهم البلاد • كان مصرفا

دفتردارا لداود باشا والي بغداد تقلدها بعد عدة مناصب كان خلالها مثال الرجل الموظف النزيه يقتدى بعفافه وطهره وزهده وديانته وانه في سنة ١٢١٥هـ وسنة ١٨٠٠م شيد جامعا في محلة البارودية والحق به مدرسة علمية تدرس فيها العلوم العقلية والنقلية وحبس لهما املاكا واسعة كما جاء في وقفيته المؤرخة سنة ١٢٢٣هـ وسنة ١٨٠٨م وكان له مجلس حافل يعقده في مسجده يتردد عليه اعيان بغداد وفضلاؤها ووزراؤها توفي سنة ١٢٣٥هـ وسنة ١٨١٩م واعقبه في مجلسه من احفاده صاحب الفضيلة محمد نافع بن علي صائب المصرف قاضي بغداد الاسبق وهذا العقب الصالح كان قاضيا ببغداد تسلم ذروة هذا المنصب بفضل ما عرف عنه من علم غزير وادب كبير ونفس عالية وعفاف دائم وطهر أصيل قام بمنصبه خير قيام فأرضى الخاص والعام لا ينقض له حكم يبرمه ولا مسألة تكلم بها اذ كان يتورع في الشبهات فيصدر الاحكام من مظانها غير قابلة للطعن ولا رد وان عد للقضاة رئيس وشيخ في عصره فهو الرئيس الذي لا ينازع وقد حفظ البغداديون من مجلسه الشيء الكثير من الاخبار العلمية والطرائف اللطيفة توفي رحمه الله سنة ١٣٦٥هـ وسنة ١٩٤٦م ودفن في مقبرة الامام الاعظم وترتبط اسرة آل المصرف بروابط المصاهرة مع اسرة آل النيازي وآل حموشي وآل فرهاد وغيرهم ٠

٨٧ ـ مجلس بيت سند في الاعظمية

بيت سند بيت قديم من بيوتات بغداد سلك بعض رجاله طريق العلم واخذ البعض الآخر باسباب التجارة والزراعة فجمع هذا البيت بين التجارتين فربح في الصفقتين واتخذوا منازل لهم في قصبة الاعظمية وبغداد وقد انقرض هذا البيت واصبح اثرا بعد عين منذ سبعين عاما[1] ومن رجال هذا البيت الحاج خليل بن الحاج عمر سند فانه كان قد وقف جميع ما يملكه من البستان الواقع في الاعظمية على لوازم مرقد الشيخ قضيب الكائن في نفس البستان المذكور

(١) عنوان المجد للحيدري مخطوط ٠

بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة ١٢ جمادى الآخرة سنة ١٢٤٢هـ وسنة ١٨٢٦م محلة الحارة فى الاعظمية •

٨٨ ـ مجلس السيد احمد خطيب الاعظمية

هذا بيت من بيوتات بغداد القديمة اتخذوا دورا لسكناهم فى بغداد والاعظمية وعرفوا ببيت الخطيب لان عميد اسرتهم السيد احمد المعروف بقنبور كان يتولى جهة الخطابة فى جامع الامام الاعظم ولهذا الرجل شهرة عظيمة واسعة فى بغداد بل فى العراق ومما يحفظ من آثاره انه كان السبب فى مجيء السلطان مراد الرابع سنة ١٠٤٨هـ وسنة ١٦٣٨م لانقاذ بغداد من جور الفرس • وآخر من تصدر لجهة الخطابة من هذا البيت هو السيد محمد افندى الخطيب وقد اشتهر هذا الفاضل بحسن القائه للخطبة يوم الجمعة وتأثيره فى السامعين ولهذا البيت اوقاف واسعة فى اطراف بغداد وخارجها وكان لرجاله مجلس علمى يبحث فيه المسائل العلمية ولم يبق من هذا البيت سوى بعض الناس •

٨٩ ـ مجلس بيت العلقبند

بيت العلقبند بيت معروف فى حى باب الشيخ زخر برجال افذاذ وعلماء أعلام تصدروا المناصب الدينية واشغلوا جهات التدريس فى عدة مدارس علمية عالية منها التدريس فى جامع الوفائية ونيابة الشرع ببغداد والتدريس فى الحضرة الكيلانية وكانوا قدوة حسنة للمقتدين فى العلم والعمل منهم العلامة مصطفى افندى الملقب بشيخ شيوخ الادب وولده الشيخ احمد العلقبند صاحب النهج القويم وقد انقرضت معالم هذا البيت ولم يبق منهم سوى الاديب الفاضل السيد حامد بك ابن عبدالقادر العلقبند استوطن استانبول منذ اربعين سنة تقريبا • ذكر هذا البيت العلامة عثمان عصام الدين العمرى فى كتابه

الروض النضر فى تراجم ادباء العصر كما ذكره العلامة السيد ابراهيم فصيح الحيدرى فى كتابه عنوان المجد •

٩٠ ـ مجلس آل مامو ببغداد

اسرة آل مامو من الاسر الموصلية التى استوطنت مدينة السلام قديما وعرفت فى اوساط العراق ومحافله الحكومية حيث تقلد بعض رجالها مناصب هامة فى العهد العثمانى وكانوا من اهل الثراء والنعمة لهم أملاك وبساتين عامرة اشهرها البستان المعروف باسمهم الواقع خارج الباب الشرقى وقد حول الآن الى دور وقصور نبغ من هذه الاسرة محمد افندى مامو وكان موظفا ذا مكانة مرموقة ومقام معروف غير مجهول اتخذ كعادة البغداديين القدامى من ذوى البيوتات والاسر مجلسا فى داره الفخمة الواقعة فى محلة الميدان يجتمع اليه فيه الفضلاء واعيان المجتمع ورجال الحكم والعلم توفى فى سنة ١٣٠٢هـ وسنة ١٨٨٤م واعقبه فى مجلسه ولده رشيد افندى مامو فقام مقام ابيه وتوفى سنة ١٣٣١ وسنة ١٩١٢م ومن ابرز رجالهم اليوم عضو محكمة تمييز العراق السيد حمدى صدر الدين بن فهمى بك وهذا الرجل معروف بسعة اطلاعه وتضلعه فى محافل العراق القانونية ودواوينه القضائية رجل عفيف نزيه ظريف متمسك بالاخلاق الفاضلة محافظ على التقاليد المتوارثة • ومنهم صديقنا الفاضل المعروف شاكر افندى مامو وهذا الرجل يعتبر من مؤرخى العراق فى فترة الحكم التركى له اطلاع واسع على وقائع العراق المهمة واخباره القديمة كما له المام فى الجغرافيا واصول المحاسبات القانونية وله ولع كبير فى اقتناء التحف والمخطوطات من الكتب وله مكتبة ثمينة بمحتوياتها حيث تضم نصوصا قديمة ومجاميع قيمة مفيدة لرواد التاريخ والجغرافيا وهو الآن محل ثقة عند مؤرخى العراق •

٩١ ـ مجلس آل عارف اغا

آل عارف اغا اسرة توطنت بعد مجيئها بغداد بمعية الوالى داود باشا حيث كانت من ممالبكه وفى ركب خدمته فاقطعهم املاكا واراضى وجعل لهم نفوذا ومكانة فاصبحوا من ذوى البيوت المعروفة ببغداد واطرافها اشتهر منهم عارف اغا وكان هذا من فضلاء بغداد اتخذ له مجلسا يجتمع فيه بالاضافة لاصدقائه ومحبيه الوجهاء العارفون يتباحث معهم شتى المواضيع توفى سنة ١٢٨١هـ وسنة ١٨٦٤م واعقبه فى مجلسه محمود افندى عارف اغا وهذا سار سيرة سلفه بل زاد عليهم بحسن الخلق وحسن المعاشرة ومعرفته باصول المجاملة ولهذا كان مجلسه يحفل بذوى الفضل والعلم والمكانة والوجاهة من البغداديين وغيرهم من رجال العهد العثمانى المدنيين والعسكريين ومساكن هذه الاسرة محلة الحيدرخانة حول الجامع المعروف بجامع نازنده خاتون التى تمت لهم بصلة القربى والنسب ولمكانة هذه الاسرة ولعلو مقامها وحسن سلوكها وجميل ذكرها ارتبطت مع اسر معروفة فى بغداد بروابط القربى والمصاهرة ومن هذه الاسر اسرة السادة الكيلانيين وآل شوكت باشا وآل دلة وغيرهم وتوفى محمود افندى عارف اغا سنة ١٣٥٩هـ وسنة ١٩٤٠م ٠

٩٢ ـ مجلس آل الروزنامجى

اسرة الروزنامهجى عرفت مكانتها فى عصر الوزير داود باشا حيث اشتهر منهم فى ذلك الحين الخازن عناية الله الروزنامهجى وهذه الاسرة اسرة كبيرة محترمة لها مكانة بين الامة تمتع بوجاهة تامة نبغ فيها رجال افذاذ منهم عارف افندى الروزنامهجى وآخر من عرفنا منهم الوجيه الفاضل عبدالله افندى ابن عارف الروزنامهجى كان هذا من ملاكى بغداد المشهورين ومن ارباب الثروة الفخمة وله اياد فى مجالات الخير والبر توفى سنة ١٣٦٥هـ وسنة ١٩٤٥م ودفن فى مقبرة الغزالى ولهم صلة قربى مع آل زينى الحمامى بباب الشيخ وبيت الحاج خالد جلبى وآل الجوربهجى وآل القلمهلى وكان

مجلس عبدالله افندى في باب الشيخ يضم العلماء والأدباء واعقبه في مجلسه ولده نجم عبدالله الروزنامهجى ومن آل الروزنامهجى نافع افندى بن امين بن احمد بن صالح بن عبدالرزاق الروزنامهجى ومنهم السيد فخرى نافع الروزنامهجى الموظف في ديوان وزارة العدلية •

٩٣ ـ مجلس آل فرهاد

آل فرهاد من عائلات بغداد اصلهم من كركوك من عشيرة عبدلان قرية في لواء السليمانية وهم من ذرية ابى بكر الصديق(١) عرفت في اوساط المتمولين وذوى المناصب اشتهر منهم الحاج سليمان افندى واحمد اغا فرهاد زاده وعبدالرحمن افندى وكان لهم مجلس ببغداد يختلف اليه علماء وفضلاء البلد واخيرا اشتهر منهم عزت افندى ومحمد افندى والحاج رفعت واخر من اشتهر منهم داود افندى فرهاد زاده فكان هذا رجلا فاضلا اديبا يألف الناس ويألفونه ويتواضع حتى صار بينهم كنار على علم يتردد على مجلسه الناس من مختلف طبقاتهم فلذا كان مجلسه من المجالس التى تذكر توفى رحمه الله سنة ١٣٧٤هـ وسنة ١٩٥٤م ولهذه الاسرة من الاثار الخيرية المسجد الجامع المشهور بكركوك تقام فيه الصلوات الخمس والجمع والاعياد ملحقا به مدرسة علمية يدرس فيها العلوم الدينية في المعقول والمنقول ولهم اوقاف في بغداد وترتبط هذه العائلة مع عائلة المصرف بروابط القربى والمصاهرة •

٩٤ ـ مجلس آل الفارسى

آل الفارسى عائلة بغدادية قديمة تركية الاصل لها ماض مجيد يربطها بحاضرها وحاضر محترم يصلها بماضيها عرفت في اوساط بغداد حتى نالت من الشهرة ما لم ينله احد وقد برز من رجالها رجال كانوا من اعيان زمانهم

(١) عنوان المجد للحيدرى •

وفضلاء بلده , وكان عميد الاسرة رفعت افندى بن على ياور افندى ابن محمد افندى كاتب الفارسية فى دواوين الحكومة العثمانية زمن ولاية داود باشا على بغداد وكان رفعت افندى يشغل وظيفة محاسب فى الناصرية والآن لهم من الرجال الاستاذ عزت بك الفارسى رئيس غرفة زراعة بغداد وقد اشغل رئاسة البلدية فى العهد العثمانى ومنهم معالى الاستاذ نصرت بك الفارسى من رجال القانون المعروفين ادارى حازم اديب متضلع اشتهر فى المحاماة وقلد عدة مناصب وزارية وهو الان من اعضاء مجلس الاعيان وكان لهذه الاسرة مجلس محترم معروف بين ارباب المجالس البغدادية تربطهم مع اسر بغدادية روابط المصاهرة منها الحيدرية وآل النقشلى .

٩٥ ـ مجلس آل الجادرجى

آل الجادرجى عائلة من عائلات بغداد القديمة كان رجالها يشغلون مناصب هامة فى الدولة وكانت لهم من الصفات الحسنة والعادات الطيبة ما جعلهم مرموقين فى اعين الناس ومنهم احمد اغا الجادرجى ومحمود اغا ومحمد امين اغا عرف لهم مجلس كبير من المجالس التى اعتاد وجهاء بغداد واعيانها اقامتها فى دورهم ودواوينهم ومعاهدهم تصدر فيه من هذه الاسرة رفعت افندى الجادرجى واعقبه من بعده الاستاذ رؤف بك الجادرجى والاستاذ كامل بك الجادرجى .

٩٦ ـ مجلس رفعت بك بن احمد اغا ينجرى اغاسى

رفعت بك ابن احمد اغا ينجرى اغاسى رجل خلدته اعماله قبل ان تخلده الكتب والتواريخ عرف رجلا فاضلا جال وصال فى ميادين الخدمة العامة والخاصة فنال بحسن سيرته ونقاء سريرته مناصب راقية ومراتب عالية توفى فى ١٦ ذى الحجة سنة ١٣١٧هـ وسنة ١٨٩٩م وقد ترجمه الحاج على الآلوسى فى كتابه الدر المنتثر فى رجال القرن الثانى عشر والثالث عشر

فقال كان رحمه الله محافظا على الصلوات الخمس حسن العقيدة اديبا حسن المحاضرة بديع التحرير بالعربية لين الجانب مراعيا لحقوق الصاحب عربي المشرب وافر الكمال والادب وبالجملة فهو من خيار الناس وخواص اهل بغداد واعقب من الذكور ثلاثة اكبرهم امين بك وهو قائمقام في جهة اليمن ثم شوكت بك وهو قائمقام الحلة[1] واصغرهم سليمان بك وكان شوكت باشا هذا من الاعيان وزعيما من الزعماء كان له مجلس ببغداد يختلف اليه رجالات الدولة من مدنيين وعسكريين واعيان الامة من علماء وفضلاء وادباء توفي في ربيع الآخر سنة ١٣٣٤هـ وسنة ١٩١٥م في استانبول حيث كان مبعوثا عن بغداد واعقبه في مجلسه نجله فخامة الاستاذ ناجي شوكت بك وهذا الرجل غني عن البيان والتعريف وان ما لاقاه في سبيل امته وبلاده يكفيه تعريفا وفخرا فلقد اوذي وابعد واعتقل تقلد من الوظائف العالية اعلاها فهو وزير من وزراء الدولة العراقية ورئيس من رؤساء وزاراتها وكذلك الدكتور سامي شوكت والدكتور صائب شوكت المشهور في الاوساط الطبية فهو جراح بارع وطبيب حاذق خدم الانسانية وتقلد عمادة الكلية الطبية العراقية . تربطهم روابط المصاهرة مع آل الكيلاني وآل عارف اغا وآل سليمان فائق طالب كهية .

٩٧ – مجلس آل الجيبه‌جي

آل الجيبه‌جي اسرة مشهورة ببغداد لها ماض حافل بالادب وحاضر مجيد وصف هذه الاسرة بكل صفة حسنة عرفت بكل معرف جميل اصلهم من المماليك نبغ من تلك الاسرة محمد اغا بن عبدالله وترك بعد وفاته احمد اغا سكه امني وعبدالفتاح والحاج اسماعيل وعبدالرحمن ويوسف توفي احمد اغا سكه امني سنة ١٢٧٥هـ وسنة ١٨٥٨م ومن هذه الاسرة صاحبة الخيرات نازنده خاتون بنت مصطفى اغا زوجة علي باشا الشهيد فقد شيدت مسجدا

(١) وبعدئذ نال رتبة باشا .

جامعا فى محلة الحيدرخانة وجعلت توليته بيد احمد اغا المذكور ومن بعده لاولاده واولاد اولاده بمقتضى الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة سنة ١٢٦٣هـ وسنة ١٨٤٦م والجبهجى اصلها تركية وهى وظيفة عسكرية يقوم صاحبها بتوزيع الاسلحة والمهمات الحربية للجيش ويقوم بحراستها وآل الجبهجى من اولئك وترتبط هذه الاسرة بروابط القربى والمصاهرة مع آل عزير اغا •

٩٨ – مجلس بيت متولى الاعظمية

آل المتولى اسرة معروفة فى قصبة الاعظمية وبغداد لها مكانة محترمة ومقام محمود كانت لهم التولية على اوقاف جامع الامام الاعظم اشتهر منهم نعمان افندى ابن عبداللطيف افندى كان هذا الرجل مثالا صالحا سيرته محمودة واعماله فى ميدان البر والخير مشهورة كان له مجلس فى داره مقابل مشهد الامام الاعظم يتردد عليه وجهاء الاعظمية وبغداد واعيان العلم ورجالات الادب لما عرف به من حسن الاخلاق ولين العريكة ذاع صيته وعم فضله حتى انعمت عليه الدولة العثمانية برتبة رفيعة توفى رحمه الله سنة ١٣٢٢هـ وسنة ١٩٠٤م وخلف اولاده واحفاده اخص بالذكر منهم عبدالباقى افندى ومصطفى افندى وامين افندى بن مصطفى افندى وهذا الاخير لا يقل عن سلفه وجاهة ومكانة له مجلس عامر جامع لارباب البلد وكان كريما جوادا مضيافا كنت احضر مجلسه وقد اعتاد الناس ان يشهدوا مهرجانا فخما رائعا فى ذكرى المولد النبوى الشريف فى جامع الامام الاعظم فتأتيه الوفود والموكب والناس من اطراف بغداد ونواحيها وارجائها وضواحيها ويتولى آل المتولى رئاسة الحفل والمهرجانات بهذه الذكرى السعيدة فيطعمون الطعام والحلوى ويظهرون معالم الزينة والفرح وينصبون اكاليل الابتهاج فرحا وشكرا لله تعالى بما انعم على البشرية بميلاد سيد البرية توفى السيد امين المتولى سنة ١٣٥٨هـ وسنة ١٩٣٩م ومن آل المتولى السادة الافاضل الاماجد السيد ناجى

كان يشغل جهة السدانة في مرقد الامام الاعظم وكان ظريفا وسري افندي المحامي وابراهيم المحامي وتوفيق المحامي وجميع هؤلاء الافاضل اشتهروا بحسن الاخلاق والسيرة الطيبة الحسنة ٠

ولآل المتولي صلة قربى ومصاهرة مع نقباء مندلي ونقباء البصرة ومع العلامة الفاضل الشيخ معروف افندي البندري مدرس مدرسة الامام الاعظم توفي معروف افندي الموما اليه وترك المحامي السيد عارف والسيد فائق ٠

٩٩ ـ مجلس آل الجوربجي

آل الجوربه‌جي بيت معروف ومشهور ببغداد من البيوت القديمة الرفيعة العماد اصلهم من الاتراك وقد جاءوا بغداد مع السلطان مراد الرابع فاتح بغداد سنة ١٠٤٨هـ وسنة ١٦٣٨م اشتهر رجال هذا البيت بالوجاهة والتجارة ووظائف الدولة ٠ ومن رجالهم المعروفين الملا ابراهيم جلبي ابن احمد اغا الجوربه‌جي المتوفى سنة ١٢٤٦هـ وسنة ١٨٣٠م ومنهم درويش جلبي الجوربه‌جي ابن محمد جلبي وعبدالوهاب جلبي الجوربه‌جي وكان لهم مجلس حافل في محلة باب الشيخ تجتمع فيه العلماء والفضلاء وتتردد عليه الوجهاء وكانوا يتسابقون في فعل الخير ولا تفوتهم فرصة للعمل في حقل الخدمة العامة الا وهم في الطليعة ومنهم العلامة المفضال محمد رؤف الجوربه‌جي ابن محمد درويش تخرج على العلامة الشيخ عبدالسلام افندي مدرس القادرية في جميع العلوم العقلية والنقلية واجازه اجازة عامة بعد وفاته تصدر في مجلسه المنعقد في رأس القرية ولده الوجيه الكامل ابراهيم جلبي الجوربه‌جي وكان هذا من افاضل الناس ومجلسه العامر حافل بعلماء الحيدرية وآل الالوسي والوجهاء والادباء تحل فيه المشاكل العلمية والزراعية توفي رحمه الله سنة ١٣٣٨هـ وسنة ١٩١٩م ٠ واخر من تصدر في مجلس آل الجوربه‌جي المنعقد في محلة نجيب باشا بطريق الاعظمية اسماعيل جلبي بن ابراهيم جلبي الجوربه‌جي واخواه عبدالرحمن بك الجوربه‌جي مدير

المستشفى الملكي والوجيه الفاضل خالد بك الجوربهجي فهؤلاء الافاضل قاموا مقام سلفهم فى انجاز مصالح الناس وهم فى الطليعة فى حقل الخدمة العامة وقد نال اسماعيل بك شهرة فائقة فى العفة والامانة والاستقامة وهو اعتماد الحكومة فى كل شيء كما انه عضو فى مجلس شورى الاوقاف • وتربط هذا البيت مع اسر معروفة في بغداد بروابط القربى والمصاهرة منهم بيت عناية الله افندى الروزنامهجى وآل رئيس الكتاب وآل شطلى وآل الدركزنلى • والجوربهجى كلمة تركية وهى وظيفة حكومية عسكرية صاحبها يرأس طعام الجيش وله كسوة خاصة ودرجته فى الجيش درجة الرئيس وآل الجوربهجى من احفاد اولئك •

١٠٠ ـ مجلس آل رئيس الكتاب

مجلس آل رئيس الكتاب من مجالس مدينة السلام المعدودة ومحافلها الجامعة المعهودة فلاجل ذا خصصناه بالذكر فكان اركانه الافاضل الاماجد سليمان اغا ومحمد اغا وعبدالغنى اغا وعبدالحميد افندى وعثمان نورى بك وابراهيم بك بالتسلسل اشتهر هذا المجلس بطهارة الذيل ونقاء الضمير وحسن السيرة والغيرة على الدين وذويه فلهذا طابت اليهم النفوس وارتاحت لهم القلوب وانحازت الضمائر الحية حتى مر على مجلسهم دور يحفل بالعلماء والفضلاء والظرفاء من الناس وكان هذا المجلس ينعقد فى محلة الميدان عصر كل يوم واخر من تصدر فيه الفاضل الوجيه السيد عثمان نورى بك ابن عبد الحميد افندى آل رئيس الكتاب وهو اديب فاضل كريم يحب العلم والعلماء وكان يدير بمقدرته ولياقته ثلاثة اوقاف وقف جامع النعمانية ووقف جامع على افندى ووقف عرموش اما وقف جامع النعمانية فقد شيدت هذا المسجد الجامع فاطمة خاتون بنت السيد بكتاش بن السيد ولى بموجب الوقفية المؤرخة سنة ١١٨٥هـ وسنة ١٧٧١م وجعلت التولية على هذا المسجد وموقوفاته ازوجها نعمان جلبى ولهذا غلب اسم المتولى على هذا الجامع اما جامع على افندى فقد شيده

على افندى بن مراد فى محلة الباروديه واصله من القرم تركى جاء الى بغداد مع الحملة التى قادها الفاتح السلطان مراد سنة ١٠٤٨هـ وسنة ١٦٣٨م وشيد جامعه وجامع السور بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة سنة ١١٣٣هـ وسنة ١٧٢٠م . أما وقف عرموش فقد مر الكلام عنه .

توفى السيد عبدالحميد آل رئيس الكتاب سنة ١٣٠٩هـ وسنة ١٨٩١م فى العمارة وتوفى ابنه ابراهيم حلمى آل رئيس الكتاب فى سنة ١٣٦٣هـ وسنة ١٩٤٣م وترك اولادا ذكورا واناثا منهم الفاضل السيد محمود المحقق العدلى ببغداد اتصف بالادب والفضل وحسن الاخلاق واصل آل رئيس الكتاب اتراك جاءوا بغداد مع الحملة التى قادها الفاتح السلطان مراد الرابع

١٠١ ـ مجلس بيت الرحبى

هذا البيت بيت العلم والفضل والافتاء والقضاء اصلهم من رحبة الشام واستوطنوا بغداد منذ زمان قديم وسكنوا محلتى باب الشيخ والسنك ومنهم من اختار السكنى فى قرية بهرز من اعمال بعقوبة فى لواء ديالى وكان لهم مجلس فى باب الشيخ تصدر فيه العلامة الشيخ محمد الرحبى شيخ العلامة عبدالله السويدى فكان مجلسه حافلا بالعلم والفضل والادب ومنهم العلامة السيد خليل افندى الرحبى مفتى بغداد ابن الملا صالح الرحبى المتوفى سنة ١٢٤٥هـ وسنة ١٨٣٨م ومنهم العلامة الشيخ عبدالرحمن الرحبى والعلامة الشيخ عبد العزيز الرحبى شارح كتاب الخراج للامام ابى يوسف ومنهم الشيخ عبد الحميد بن محمود الرحبى قاضى البصرة سابقا والشيخ عبدالرحمن الرحبى والشيخ عبدالوهاب وعبدالفتاح والحاج ابراهيم وكلهم علماء واعلام وقد جاء ذكر آل الرحبى فى الرحلة المكية للشيخ عبدالله السويدى وفى كتاب الروض النضر للشيخ عثمان عصام الدين العمرى وفى كتاب عنوان المجد للحيدرى

وللشيخ الرحبي كتاب نزهة المشتاق في علماء العراق مخطوط نسخة منه في مكتبة استانبول[1] .

١٠٢ ـ مجلس العلامة المولوي غلام رسول الهندي

كان هذا الشيخ من الائمة المشهورين في العلم في محافل بغداد العلمية ومن مدرسيها المعروفين بطول الباع وخاصة في العلوم العقلية وكانت حلقات العلم في جانبي الرصافة والكرخ عامرة وكل حلقة تضم نخبة ممتازة من طلاب العلم واذكياء التلاميذ ومن هذه الحلقات حلقة درسه ومجلسه في جامع حبيب العجمي وكان يحضرها اكابر الطلاب ولما كان الشيخ المشار اليه غريبا ولم يكن له احد يقوم بخدمته غير تلاميذه الذين يدرسون عليه كان تلاميذه يتناوبون خدمته وكان من هؤلاء الطلاب العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والعلامة السيد عباس القصاب والعلامة السيد يوسف العطا والعلامة الشيخ سعيد النقشبندي والعلامة السيد احمد السيد ياسين الكيلاني وطاهر جلبي الراضي وغيرهم وللشيخ غلام رسول مع احد تلامذته حكاية تنم عما كان يتصف به الشيخ من الشدة في الدين والجهر بالقول الحق والصراحة في التفكير والامر باجتناب البدع والخرافات المنتشرة في هذه البلاد نتيجة الجهل والغلو فقد علم ان احد تلامذته يمتهن حرفة الرقى وكتابة الادعية وانه يتعاطى الرمل والجفر والمسائل الروحانية الاخرى من تفسير الرؤيا والاحلام واعلام الناس بما يجول في الخواطر والهواجس وبما يتمنى النساء من الامنيات كفتح الفال وتبييت الخرق والمناديل ليلا تحت رأسه ليتعرف اذا ما يكمن في نفس صاحب هذه الخرقة او صاحبتها من السم او مرض او طلب شيء او حب فلما علم الشيخ المدرس به ثارت ثائرته فهاجت عنده الحمية الدينية واخذته الغيرة على السنة النبوية من ان تتلوث بالحوادث والبدع المنكرة فلما جاء تلميذه المذكور لقراءة الدرس على المعتاد كل يوم ابتدره

---

(١) كتاب المسك الاذفر للآلوسي .

المدرس قائلا متهكما امدد يدك يا فلان لابايعك على النبوة والرسالة لانى لم ادر قبل هذا انك نبى يوحى اليك فتخبر الناس بالمغيبات وتموه عليهم بالمنكرات والبدع والخرافات وتعيش بالسحت فلم يجبه التلميذ بجواب ثم ان الشيخ المدرس زجره زجرا شديدا وطرده من الدرس • توفى الشيخ غلام رسول ببغداد سنة ١٣٣٠هـ وسنة ١٩١١م ودفن فى مقبرة الشيخ معروف الكرخى ولم يعقب احدا •

١٠٣ ـ مجلس بيت كوسه دفتردار

هذا البيت معروف ومشهور فى الاوساط البغدادية بالعلم والادب ودارهم مشتهرة فى جانب الرصافة[١] وصاحبها كوسه دفتردار كان فاضلا اديبا يتردد على مجلسه العلماء والفضلاء[٢] توفى سنة ١٢٢٥هـ وسنة ١٨١٠م• ودفن فى الاعظمية •

١٠٤ ـ مجلس آل الزهاوى

آل الزهاوى من الاسر العراقية التى عرفت فى بغداد وجهات الشمال من العراق نمت بصلة النسب الى آل بابان ولهذا عرفت هذه القبيلة واشتهرت فى العراق وغير العراق ببنى خالد • وقد اشتهر من اسرة الزهاوى العلامة الشيخ محمد فيضى بن الملا احمد بن حسن بك ابن رستم بن خسرو بك ابن الامير سليمان باشا رئيس الاسرة البابانية وبعد ان قتل حسن بك من جانب ابناء عمومته هاجروا الى القرية المعروفة بزهاو وهى قرية من اعمال كرمان شاد ونسبوا الى تلك القرية ومن ثم جائتهم هذه النسبة وعرفوا بها كان الشيخ محمد فيضى الزهاوى من مشاهير علماء بغداد ومن مراجع العلوم العقلية والنقلية صاحب باع طويل فى علوم الحكمة والمنطق والجدل والفلسفة والهيئة والفلك والكلام وآراء المذاهب والاديان وكان علامة فى حسن

(١) هذه الدار هي اليوم مقر المحاكم الدينية
(٢) عنوان المجد للحيدرى •

تصرفه في العلوم وفي تطبيقه الفروع على الاصول واستخلاصه المجهولات من المعلومات بالاقيسة والادلة المنطقية التي يقبلها النقل ولا يعافها العقل كما كان فريدا في حدة الذكاء وقوة الذاكرة اشتهر امره وشدت له الرحال في طلب علومه من شتى الجهات فكثر طلابه وعظم امره حتى ولي جهة الافتاء في بغداد وجهة التدريس في المدرسة العلية قبل الافتاء • كان له مجلس حافل في مدرسته وفي داره المعمورة في محلة جديد حسن باشا يختلف اليه رجالات العلم والدولة وامراء البيان والكلام والادباء والشعراء والاعيان والوزراء تبحث فيه المسائل العلمية والمشاكل الادبية وتحل فيه غوامض العلوم كما كانت تأتيه الفتاوى والاسئلة المحيرة من جهات الدنيا وارجاء العالم وقد حفظ المعمرون من طلابه شيئا كثيرا من اخباره • روى أنه كان ذات يوم يسرح لحيته امام المرآة فاخذ يخاطب صورته في المرآة وانشد مرتجلا :

بان لي في المرآة شيخ كبير عاش حتى تعرف الاحوالا
قلت كم عشت قال تسعين عاما قلت ماذا فعلت فيها فقالا
اكلات دفعتها فضلات وشروبا ارقتها ابوالا
وثيابا لبستها فاخرات جددا وانتزعتها اسمالا
وديارا سكنتها عامرات ثم ودعتها ضحى اطلالا
كل من في الوجود لا شك يفنى ثم يبقى وجه الاله تعالى

توفي رحمه الله في ٣ جمادى الاولى سنة ١٣٠٨هـ وسنة ١٨٩٠م ودفن في المدرسة السليمانية •

١٠٥ ـ مجلس الاستاذ فهمي المدرس

فهمي بك المدرس من علماء بغداد وافاضلها المشهورين اشتهر بقلمه السيال وبيانه العذب واسلوبه الكتابي الرصين حتى ذاع صيته وعظم شأنه فنشرت له كثير من الصحف السيارة المقالات المعتبرة والكلمات القيمة في

العلم والادب والدين والسياسة والاجتماع وقد كان لكتاباته الاثر الفعال فى بعث روح التحرير والانطلاق من قيود المستعمر • كان له مجلس فى داره الواقعة فى محلة البارودية يختلف اليه رجالات العراق واقطاب الامة واعيان البلد تعالج فيه المشاكل وتحل المعضلات وتبحث فيه شتى المسائل • والاستاذ فهمى المدرس من اسرة عربية تمت بنسبها الى القبيلة المشهورة فى جاهليتها واسلامها هى قبيلة الخزرج فهو عربى عريق شهم غيور ناضل وكافح فى سبيل القضية العربية فى العهد العثمانى عندما كان مدرسا فى كليات الاستانة ومعاهدها وكان يدير جريدة الزوراء ببغداد له مؤلفات كثيرة توفى ببغداد سنة ١٣٦٧هـ وسنة ١٩٤٧م •

١٠٦ ـ مجلس العلامة الشيخ امجد الزهاوى

من العلماء الاعلام واكابر رجالات العراق فى العلم والدين العلامة الشيخ امجد بن العلامة الشيخ محمد سعيد افندى مفتى بغداد ابن العلامة الشيخ محمد فيضى الزهاوى مفتى بغداد • شب على طلب العلم وتعشقه منذ نعومة اظفاره وجعله وسيلة للتقرب الى الله تعالى فطلب العلوم العقلية والنقلية على علماء مشاهير من اعلام العراق واستانبول ومن اشهر اساتذته العلامة السيد عباس حلمى افندى القصاب والعلامة المولوى غلام رسول الهندى وغيرهم وقد كرس ايامه واوقاته فى طلب علوم الفقه والاصول لا فى العراق فحسب بل فى كافة البلاد الاسلامية له اراء محترمة وافكار قيمة ناضجة تأتيه الفتاوى والاسئلة والاستيضاحات من كافة اقطار العالم وقد ازدادت شهرته وذاع صيته فى ايامه الاخيرة هذه حتى نال الثقة التامة من علماء الاسلام فى مختلف اقطارهم فانتخبوه رئيسا للمؤتمر الاسلامى العام وان لمساعيه المشكورة وجهاده المعروف الاثر الكبير فى اوساط العالم الاسلامى السياسية والدينية • وقد جاب الاقطار وشد الرحال الى ابعد الامصار مجاهدا فى سبيل الله طالبا العون للقضايا الاسلامية التى اشغلت افكاره وسلبت منه الراحة ومنها قضية فلسطين والجزائر وقضية تحلل المسلمين وتفككهم وتفكك

روابطهم حتى انسته هذه القضايا نفسه فتراه بعيدا عن الهندام لا يعتني بملبس ولا بمأكل ولا بمشرب يعيش عيشة الزاهدين ويمشي على الارض هونا مشية السلف الصالحين ولكن مقامه معروف ومكانته مرموقة وابصار المسلمين من مختلف طبقاتهم اليه شاخصة لما عرف عنه من سعة الاطلاع في كافة العلوم العقلية والنقلية والغيرة على الدين والزهد والنسك والورع والعبادة والتقى • وقد تجلت هذه الصفات الحميدة في صورة واضحة من صور حياته التي قضاها حاكما في محاكم العراق ورئيسا لمجلس التمييز الشرعي ومحاميا كبيرا وقد انيطت به في هذه الايام بعد وفاة مفتي العراق العلامة الشيخ قاسم القيسي مهام الفتوى الا انه رفضها رسميا وله في هذا الرفض رأيه الخاص الذي لا يعارض فيه الافتاء اصبح في هذه الايام شبحا بلا روح واسما بلا مسمى بعد ان كان من المناصب الهامة في كافة عصور الاسلام منذ عهد مفتيهم الاكبر ورئيسهم سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم الى العهود الاخيرة التي ادركنا بعضها وتعرفنا الى جانب منها الا انه لا ترد له فتوى لاطلاعه الواسع على رسومها المطلوبة ومظانها الصحيحة الراجحة المعتمدة ومراجعها الوثيقة التي لا تعتريها شبهة وفتواه يحررها بكلمات قليلة الا انها تضم مسائل كثيرة معتبرة ومعتمدة وان كان السائل في سؤاله مترددا او مغالطا فان جوابه يكون استفهاميا حتى لا يضيع حق ولا يرجح باطل واذا ما اردنا ان نذكر نعمة الله عليه من غزارة العلم ورجاحة الفكر فلا ننسى ما انعم الله عليه من دماثة خلق وحسن سيرة وصفاء سريرة وعلو نفس وكمال عقل وسعة صدر يلاطف الصغير والكبير ويجامل الغني والفقير عنده الكل سواء لا تمييز لبشر على بشر عنده الا بالدين والعلم وله في الناس نية حسنة ومجلسه في المدرسة السليمانية عامر بالعلماء والادباء والطلبة ويختلف اليه فيه رجالات العراق والاقطار الاسلامية الاخرى والكل بين زائر وسائل ومستفت ومشتك

فلا يرد لطالب طلبا وما عرف عنه غير السعي في الخير والنشاط مع الأخلاص في العمل .

١٠٧ ـ مجلس الشيخ رشيد الكردي

هو الشيخ رشيد بن حسن اغا المشهور بحمكا الكردي من اهالي خانقين جاء بغداد سنة ١٣٠٠هـ وسنة ١٨٨٢ وكان عالما فاضلا تخرج على العلامة المولوي غلام رسول الهندي بعد ان قرأ على العلامة السيد محمود شكري الآلوسي وعلى العلامة الحاج علي الآلوسي القاضي وصار مدرسا واماما وخطيبا في جامع الحاج امين جلبي الباجه‌جي الكائن في راس القرية وكان يتقن من اللغات الفارسية والتركية والانكليزية بالاضافة الى تضلعه بلغة القرآن الكريم وكان سلفي العقيدة لا يميل الى التأويل ومن اشد الناس على البدع والخرافات لا تأخذه في ذلك لومة لائم ولغلبة الحدة على مزاجه تراه يألف الوحدة ولا يميل الى الاختلاط بالناس طويل القامة اسمر اللون وقد اتخذ له من جامع الحيدرخانة مسكنا في احدى غرفه . وقد حج في اواخر عمره واصابه بعد رجوعه من الحج مرض في عينه ومرض في المثانة توفي على اثره سنة ١٣٧٤هـ وسنة ١٩٥٤م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي وقد شيع جثمانه نخبة ممتازة من طلابه واصدقائه وبعض الوزراء والامراء وفي مقدمتهم فخامة الاستاذ السيد حكمت سليمان اذ كانت تربطه به صلة صداقة قديمة عند ما كان عضوا في مجلس المعارف في العهد العثماني وكان رئيس المجلس اذ ذاك السيد حكمت سليمان كان قد عين الشيخ رشيد الموما اليه مدرسا للعلوم الدينية في المكتب السلطاني واماما في ذلك المكتب يؤم الطلاب وقت اداء الصلوات . وكان يحضر مجلس صديقه مراد بك سليمان بك وكان الشاعر المشهور الاستاذ معروف الرصافي يداعبه في ذلك المجلس وكان لا يميل الى التجمل في الملبس بل يتقشف في ملبسه ومأكله ويعيش عيش الزاهدين فتراه اذا رأيته قد اكل الدهر على ثيابه وشرب لقدم عهدها غير انه كان

نظيفا طاهرا وقد احدودب ظهره فى اواخر سنيه اذ بلغ من العمر ما يناهز التسعين عاما وكان عزيز النفس أبيا . وفى سنة ١٣٢٠هـ وسنة ١٩٠٢ اصابته ضائقة مالية اضطرته ان يبيع كل ما يملك من متاع وكتب ولم يبق عنده من حطام الدنيا شيء بسبب تأخر الخزينة عن دفع رواتبه الشهرية فتوجهت همته الى ان يتصل بالمرحوم العلامة الشيخ عبدالوهاب الذب فانتظره يوما عند باب المحكمة الشرعية وكان من عادة الشيخ النائب ان يمتطى جوادا عند مجيئه الى محفل الشرع فلما اقبل على جواده جاء الشيخ رشيد فاخذ بركاب الجواد وهزه هزا عنيفا وقال له يا شيخ انت تأكل الدجاج مع الرز وانا الهم التراب من الجوع فعرف له الشيخ النائب حقه وكان يرأف بالعلماء ونزل عن جواده واعطاه مبلغا من المال ليسد به حوائجه الى ان يصل الشيخ النائب الى تحصيل رواتبه من الخزينة التى كان يستحقها .

وله مؤلفات عديدة منها تفسير القرآن الكريم وحاشية فى الفقه وحاشية فى اصول الفقه على المنار وشرح بعض الاحاديث الغريبة وحواشى فى النحو والصرف والهيئة والمنطق . وهذه المؤلفات اعطيت بيد وارثيه وهم عصبته فى خانقين .

١٠٨ ـ مجلس الشيخ محمد امين الكردى المشهور بالملا معنوى

كان رجلا فاضلا معروفا بالملا معنوى قرأ على العلامة الشيخ محمد فيضى الزهاوى مفتى بغداد وعلى العلامة الشيخ عبدالسلام مدرس الحضرة الكيلانية وعلى العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب وقد عرف بالمعنوى لكثرة الاسئلة التى يوردها على مدرسيه ويعارضهم فى معانيها وهو يورد من عنده لكل مسألة معنى فلقب بالمعنوى . وكان له مجلس فى مسجد بيت الملا حمادى فى المربعة[1] باتصال مخفر الشرطة فى العهد العثمانى يتردد عليه من له رغبة

(١) هذا المسجد من المساجد القديمة وقد استولى عليه الخراب مدة طويلة وفى سنة ١٣٢٥هـ وسنة ١٩٠٧م جدد عمارته شاكر الملا حمادى وشيد على قسم من ساحته دارا اوقفها لادامته وهذا المسجد تقام الآن فيه الصلوات الخمس .

في علم الكيمياء والسحر وله عطف شديد على الحيوانات ورأفة ورقة قلب على البهائم فتراه في عراك شديد مع السقائين الذين يحملون الماء على ظهور الحمير . وكان ظريفا له نكات عجيبة وكان شديد الغضب في دينه وكان يجادل النصارى واليهود فينتصر عليهم . وهو يقول الصدق وعرف به . ولا يرهب من حاكم ولا يخاف في الله لومة لائم منها انه كان يوما جالسا في مجلس بعض الاشراف وجرى البحث عن يزيد بن معاوية فلعن صاحب المجلس يزيد المذكور فقال له الملا معنوى بحدة اسألك يا حضرة السيد بالله الذي لا آله الا هو لو نازعك ابنك فلان في تملك بستانك العظيم ما كان موقفك معه فهل يكون الا القتل والانتقام فسكت ذلك السيد وامر باخراجه من مجلسه ومن نكاته انه دخل يوما على شيخه المفتي الزهاوي وكان اليوم النصف من شعبان المعظم وكانت العادة المتبعة بين المدرسين انهم يختمون التدريس بدرس طويل في ذلك اليوم وكان الملا معنوى من جملة الطلبة ومنهم السيد مصطفى الآلوسي والشيخ عبدالوهاب النائب وغيرهم من كبار الطلبة المعروفين وكان الدرس في علم الهيئة بحث الافلاك فاتكأ الملا معنوى على عصاه كما هي عادته عند القائه الاسئلة وطلب من المدرس ان يجيبه عن سؤاله وهو ان كل مائل ساقط كما هو مقرر فهذا الجدار مائل فهو اذا ساقط فهتا الخصيتان مائلتان في الصيف لم لم تعتبرهما ساقطتين فقال له المدرس مستنكرا يا ملا معنوى هذا سؤال تسئله وتريد الجواب عنه ثم القى سؤالا آخر قائلا ايها المدرس اسألك لم تحتوى خصيتاك من الاعصاب ولم انهما يميلان الى تحت وقت الصيف ويصعدان وقت الشتاء فقال له المدرس وما يدريني فاجابه الملا معنوى اذا انت لم تدر عدد اعصاب خصيتيك التي هما في متناول فما يدريك بما في السماء حتى تبحث لطلابك عن افلاكها فضحك الحاضرون توفي الملا معنوى في ذي القعدة سنة ١٣٣٢هـ وسنة ١٩١٣م ودفن في مقبرة الغزالي .

١٠٩ ـ مجلس بيت البزركان

هذا البيت قديم ببغداد ومعروف في الاوساط البغدادية بالفضل والادب ينتسب رجاله الى الوزير احمد باشا والى بغداد في اوائل سنة ١١٠٣هـ وسنة ١٦٩١م وكان مشهورا بحصانة الرأي والتدبير والمجاملة توفي ببغداد ودفن في الاعظمية ومن رجال هذا البيت المعروفين الحاج طه البزركان له مجلس في داره الكائنة في محلة الحيدرخانة يتردد عليه العلماء والادباء توفي سنة ١٣٢٩هـ وسنة ١٩١١م واعقبه في مجلسه ولده الفاضل محمد حسين البزركان تقلد وظائف ادارية توفي سنة ١٣٦٨هـ وسنة ١٩٤٨م وترك الدكتور السيد قاسم البزركان • ومن هذا البيت الفاضل علي افندي البزركان وهو من رجال الثورة العراقية •

١١٠ ـ مجلس حسين افندي الغرابي

بيت الغرابي بيت قديم معروف بالعلم والادب والفضل تصدر لمجلسهم عميد هذه الاسرة العلامة حسين افندي ابن عبدالله جلبي الغرابي المتوفى سنة ١١٣٢هـ وسنة ١٧١٩م فان هذا الفاضل كان قد شيد مدرسة علمية على نهر دجلة باتصال جامع السيد سلطان علي وحبس عليها املاكا واسعة للصرف على لوازمها والفضلة لذريته بموجب الوقفيات المؤرخات سنة ١٠٩٨هـ وسنة ١٦٨٦م وسنة ١١٠٠هـ وسنة ١٦٨٨م وسنة ١١٠٤هـ وسنة ١٦٩٢م وسنة ١١٠٦هـ وسنة ١٦٩٤م وسنة ١١٠٩هـ وسنة ١٦٩٧م وسنة ١١١٥هـ وسنة ١٧٠٣م واسرة آل الغرابي اسرة علمية بغدادية قديمة من ذرية الشيخ علي الهيتي المتوفى سنة ٥٦٣هـ وسنة ١١٦٧م ومن هذه الاسرة المؤرخ الكبير العلامة الشيخ احمد الغرابي وله تاريخ عن بغداد ومنهم العلامة الشيخ محمود الغرابي وكان موظفا بوظيفة الناصح في جامع الامام الاعظم توفي في ١٣ صفر سنة ١١٠٠هـ وسنة ١٦٨٨م وآل الغرابي الآن يسكنون محلة

باب الشيخ منهم الرجل المسمى ذياب ابن عبدالقادر الغرابى وهو رجل اديب يشتغل فى التجارة •

١١١ ـ مجلس آل البقال ببغداد

هذا البيت معروف ومشهور فى الاوساط البغدادية اشتهر برجاله الملا على البقال والحاج سعيد البقال ذكره العلامة السيد ابراهيم فصيح الحيدرى فى كتابه عنوان المجد فقال هذا البيت من بيوت الرصافة عرف برجاله وبما قاموا به من خدمات فى نشر العلوم والمعارف وكان مجلسهم فى راس القرية ترد عليه العلماء والادباء توفيا بالتعاقب سنة ١٢٥٧هـ وسنة ١٨٤١ ودفنا فى جامع الوفائية •

١١٢ ـ مجلس الحاج محمود جلبى التجميسجى

اسرة التجميسجى اسرة بغدادية معروفة اشتهرت بالفضل والتجارة تصدر لمجلسهم الفاضل الحاج محمود جلبى التجميسجى توفى سنة ١٢١٠هـ وسنة ١٧٩٥ واعقبه فى مجلسه ولده الحاج عمر وكان فاضلا اديبا وفى سنة ١٢٤٧هـ وسنة ١٨٣١م وقف املاكه على اولاده واولاد اولاده وتوفى سنة ١٢٦٢هـ وسنة ١٨٤٥م وترك احمد اغا ومصطفى اغا وعبدالوهاب اغا ولهذا البيت صلة قربى ومصاهرة مع اسر بغدادية معروفة منها آل محمد اغا الجادرجى وآل الجميل وآل التكريتى وآل سلطان حموده وآل الشابندر وآل الآلوسى •

١١٣ ـ مجلس ايوب اليتيم

صاحب هذا المجلس رجل معروف فى الجانب الغربى من بغداد ولهذا الرجل بيت معروف بمن نبغ من افاضل رجاله وتسلم مهام الامور فمنهم من تولى امانة الافتاء ابراهيم افندى بكتاش اليتيم[1] وهذا منصب خطير ومنهم

---

(١) سجلات المحكمة الشرعية ببغداد •

من تولى التدريس في المساجد المشهورة ببغداد ومنهم من استلم الجهات العلمية الاخرى فهذه الشهرة والاملاك التي يملكها جاءت لهذا الرجل المعروف بايوب اليتيم الحمامي من آبائه السالفين الذين ذكرناهم وان جدهم الاعلى الشيخ ابراهيم اليتيم وهم في الاصل من مدينة الموصل وقد استوطنوا بغداد قبل عدة قرون وابراهيم اليتيم هذا وقف جميع املاكه الواقعة في جانب الكرخ على اولاده واولاد اولاده وبعد انقراضهم تصرف كل اوقافه على لوازم المسجدين الواقع احداهما في محلة الحديثين في الموصل والاخر مسجد النورة الواقع في جانب الكرخ بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة ١٤ جمادى الاولى سنة ١١١٧هـ وسنة ١٧٠٥م وتوفي الواقف ببغداد سنة ١١٢٠هـ وسنة ١٧١٣ وحديثنا عن مجلس ايوب اليتيم الذي خصصناه بالبحث لما عرف عن هذا المجلس ولما حفظ من اخبار وقصص فهو مجلس لا يرتاده الا اهل الشغب ومن اتخذ الاستهزاء والشتم والسخرية بالناس حرفة ومهنة من ذلك ان هذا الرجل كان يختص بمشرب خاص للتتن يسمى الشعلب لا يمكن ان تناله ايدي بشر غيره فطرق ذلك سمع الظريف المشهور اوسطه عبدالله الخياط فعقد الرهان مع احد اصدقائه ان تمكن من استحصال مشرب ايوب اليتيم فله كذا من المال فذهب عبدالله الخياط الى مجلس ايوب اليتيم وبعد السلام والكلام وتجاذب اطراف الحديث والقاء النكتة تلو النكتة اخذ يسب ويشتم العائلات البغدادية القديمة مجاراة لما تعود عليه ايوب اليتيم حتى طاب لايوب الحديث فناوله مشربه الخاص الشعلب رضاء بما صنع من التكلم على تلك العائلات ثم اخذ ايوب يعين عبدالله الخياط على شتم الناس بيتا بعد بيت ورجلا بعد اخر حتى جاء الدور الى البيت الفلاني فالتفت اليه عبدالله الخياط وبيده مشرب ايوب قائلا له الى هذا الحد وصلت يا ايوب ثم رمى المشرب بالارض فتكسر فلم يبد ايوب كلاما ولا حراكا خشية من عبدالله الخياط وهكذا حصل على الرهان توفي ايوب

اليتيم سنة ١٣٣٣هـ وسنة ١٩١٤م ودفن خارج مقبرة الشيخ معروف الكرخي[١] وترك من الاولاد عبدالمجيد وعبدالرزاق وغيرهم ٠

١١٤ ـ عبدالله الخياط

هو الشيخ عبدالله الخياط ابن جاسم من عشيرة القره‌غول يسكن محلة السوق الجديد في جانب الكرخ وكان ظريفا من ظرفاء بغداد الا ان ظرفه كان من طبعه وبذلك اشتهر بين مختلف طبقات الناس فهو بلبل المجالس في جانبي الكرخ والرصافة وهو نزهة المحافل بين ارباب العلم والفضل يذهب عنك الحزن ان كنت محزونا ويذكرك بعهود الخير التي مضت في عصور الاسلام الزاهرة ايام كانت الخلافة العباسية ببغداد خصوصا في عصر هارون الرشيد ٠

ان الشيخ عبدالله الخياط كان يمتهن خياطة الملابس وكان من ملازمي مجالس الآلوسيين والسويديين وآل الشواف وغيرهم وكانت له صحبة صميمية بتلك المجالس العلمية وكان له مجلس في داره يختلف اليه العلماء وكان العلامة السيد محمود شكري الآلوسي دائما وابدا يؤنبه على تركه الصلاة فكان عبدالله الخياط يعتذر اليه بانشغاله بطلب الرزق فكان الآلوسي يذكره بهول يوم القيامة ويقول له من تقرب الى الله فترا تقرب الله اليه شبرا فلبى الشيخ عبدالله الخياط طلبه واوعده بان يغتسل ويلبس احسن ثيابه ويأتي ليصلي خلفه فاشترى عبدالله الخياط حذاء احمر لماعا (قبل او رطه) ولبس البسة جديدة وجاء الى نهر دجلة للاغتسال ونزع ملابسه وحذاءه على جرف النهر ونزل يغتسل داخله وبأثناء ذلك مر زورق بخاري صغير احدث امواجا في النهر جرفت الملابس والحذاء ومن سوء الحظ ان الشيخ الخياط لا يعرف السبح لنشل البسته وحذاءه من بين الامواج فاخذ ينظر الى السماء مرة والى البسته وحذاءه مرة اخرى فخرج عاريا ووقف على جرف النهر واخذ يخاطب السماء قائلا ان الآلوسي يعفلنا فاين الوعد هذا وقع على قبل ان ادخل الجامع

(١) مجموعة العلامة السيد يوسف العطا مفتي بغداد ٠

للصلاة فكيف اذا دخلت الجامع وصليت • ومن نكاته انه ذهب الى الاعظمية على ظهر حمار وكان اليوم صباح الثلاثاء فوصل من باب المعظم مسافة خمسين مترا لقيه رجل من اصدقائه فسأله عن وجهته فاجابه انه يريد الذهاب الى جامع الامام الاعظم ليصلي فرض الجمعة فضحك الرجل وقال له ان هذا اليوم هو يوم الثلاثاء لا الجمعة فاجابه الخياط بأن حماره هزيل وبالنظر لسيره هل أحظى ببركة الجمعة الثانية ام لا فضحك الرجل •

توفي الشيخ عبدالله الخياط سنة ١٣٠٧ هـ و سنة ١٨٨٩ ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي وقد كتب بعض الفضلاء نوادره ونكاته غير انها في عالم الخفاء لم تظهر •

١١٥ ـ مجلس بيت ونه

هذا البيت من بيوتات بغداد القديمة الرفيعة العماد اصلهم من الاناضول استوطنوا محلة باب الشيخ من بغداد وقد نشأ منهم افاضل كرام منهم صاحب الخيرات الحاج عبدالرحمن بن الحاج محمود ونة فانه قد وقف املاكه على علماء بغداد بموجب الوقفية المؤرخة ٥ شوال سنة ١٢٣٣ هـ وسنة ١٨١٧ م ومنهم الحاج خليل جلبي ونه والحاج صالح ونة وحسين جلبي وامين افندي ونة وكان لهم مجلس عامر حافل بالمترددين عليه من أهل العلم والفضل وكان العلامة السيد أمين الواعظ يؤم مجلسهم ويقرأ على الحاضرين في المجلس صحيح البخاري في كل ليلة جمعة • توفي الحاج عبدالرحمن ونة سنة ١٢٦٧ هـ وسنة ١٨٥٠ م ودفن في البستان المسمى ام الورد التي أصبحت الان دورا وقصورا •

١١٦ ـ مجلس بيت الخطيب

آل الخطيب اسرة محترمة اتخذت بغداد مسكنا بعد نزوحها من شهربان سابقا ـ المقدادية ـ اليوم تمت بالنسب الى شمسي خاتون بنت ناجي بك بن

عبدى بك بن ابراهيم باشا والى بغداد سنة ١٠٧٧ هـ وسنة ١٦٦٦ م وهم من ذرية محمد مختار بك ومختار بك هذا أعقب بعد وفاته بدورا ساطعة فى سماء مجده منهم درويش حسين أفندى ومصطفى أفندى ٠ اما درويش حسين فقد أعقب عبدالهادى أفندى وهذا أعقب عبدالباقى أفندى واما مصطفى أفندى فقد أعقب عبدالغنى الخطيب وعبدالغنى اعقب جميلا وعبدالحميد ومصطفى وعبدالرحمن واما جميل الخطيب فقد أعقب من الاولاد عطا أفندى وعلى أفندى وشوكت وحسن وحسين وعبدالقادر واما عبدالباقى بن عبدالهادى أفندى أعقب محمد على ورؤف وحبيب ومن هذه الاسرة الفاضل المشهور مصطفى أفندى الضرير وهذا كان عضوا عاملا فى حزب المشور الذى تشكل ببغداد بعد اعلان المشروطية بأربعة أشهر وكانت خطة هذا الحزب ومنهاجه وهدفه وغايته معارضة رجال المشروطية بدعوى ارجاع الشريعة الاسلامية الى ميدان العمل والتنفيذ بعد أن أصبحت محجوزة بين جدران المساجد والمعاهد العلمية وكان ذلك زمن الوالى ناظم باشا الملكى سنة ١٣٢٦ هـ وسنة ١٩٠٨ م والحزب المذكور كان قوامه كل من كاظم باشا الفريق ومحمد باشا الداغستانى والسيد عبدالرحمن النقيب والسيد عبدالله أفندى والسيد محمود حسام الدين أفندى وعيسى أفندى جميل وعبدالرحمن أفندى جميل وعبدالله سالم الحيدرى وعبدالرحمن باشا الحيدرى ومن آل الخطيب مصطفى أفندى وجميل أفندى وعطا أفندى والى جانب هؤلاء العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب واخوه الشيخ سعيد أفندى الذى تقلد رئاسة الحزب المذكور والعلامة الحاج نجم الدين وكان مصطفى أفندى الخطيب يتكلم بلسان الشريعة وكان يلقى المحاضرات بهذا الشأن وكان لتلك اى المحاضرات أبعد الاثر فى نشر أخبار الحزب المذكور ٠ وانا نذكر هذا حفظا للاثر من الضياع وللحقيقة من الغموض اما قصدنا فهو الكلام عن آل الخطيب ومجلسهم ومالهم فى تاريخ العراق من صفحات ناصعة جعلت لهم ذكرا شريفا فى سجل الخلود وانا اذ نذكر هذه الاسرة وتاريخها المجيد تتمثل أمامنا شخصية رجل فذ وعبقرى

نابغة ذلك هو الاستاذ مفتى بغداد الاسبق العلامة السيد عطا الخطيب صاحب الصولة والجولة المعروفة فى ميادين السياسة والدين فهو الى كونه عالما فاضلا كان شاعرا أديبا وصحفيا ممتازا وسياسيا محنكا واداريا حازما اشغل وظائف دينية علمية وسياسية وادارية منها افتاء بغداد وادارة الاوقاف وعضوية المجلس النيابى وله آثار أدبية ومن آثاره مجاميع أدبية عديدة منها مجموعة جمع فيها نقائض شعراء بغداد المشهورين وهم الشيخ رضا الطالبانى ومعروف أفندى الرصافى وجميل صدقى الزهاوى توفى السيد عطا الخطيب بسنة ١٣٤٨ و ٢٢ كانون الثانى سنة ١٩٢٩ وترك مكتبة فيها نوادر المخطوطات •

ولآل الخطيب الثلث التام فى وقف شمسى خاتون أراضى كرد الباشا وحمام القاضى والثلثان لآل الضراع وآل الضراع بيت قديم مشهور بالفضل والادب ومن هذا البيت الحاكم بهاء الدين الضراع ابن صلاح الدين الضراع •

١١٧ ـ مجلس آل متولى سلمان باك

من بيوت الشرف والفضل والعفة والنجابة بيت متولى سلمان باك هذا البيت عريق فى عراقته قديم فى أصله اتخذوا بغداد سكنا منذ قديم الزمان وتملكوا فيها أملاكا واسعة واقتطفوا بجهودهم أراضى زراعية شاسعة حتى عظم شأنهم وارتفعت مكانتهم وأصبحوا من البيوتات والاسر الموموقة فى العراق العربى • ولهذا البيت شرف التولية على ادارة جامع سلمان الفارسى وموقوفاته وذلك بموجب فرامين سلطانية وارادات ملكية ووثائق صادرة من ولاة بغداد منها الفرمان السلطانى الصادر من قبل الفاتح السلطان مراد الرابع سنة ١٠٤٨ هـ وسنة ١٦٣٨م حيث عهدت التولية الى رجل فاضل من هذا البيت يدعى الشيخ أحمد بن مصطفى وقد تصدر لمجلس هذا البيت الفاضل المعروف محمد رؤف أفندى ابن عبدالرزاق بن حسين أفندى المتولى • وهذا الذات علم مرفوع من أعلام العراق البارزين فى عصره عرف بدماثة الخلق وسعة العقل واعتبر مجلسه ببغداد من المجالس التى لها وزنها وقيمتها ترتاده طبقات

الناس من الانحاء والارجاء وتختلف اليه وجوه بغداد من علماء وفضلاء واشراف يتداولون فيه أحوال البلد الاجتماعية والسياسية توفي سنة ١٣٢١ هـ وسنة ١٩٠٣ م وأعقبه في مجلسه ولده الفاضل محمود أفندي المتولي وهذا كسلفه في خلقه وسيرته معروف بوجاهته حسن الاخلاق والصفات وكرمه وشجاعته شاهدا عيان أبان الثورة العراقية في لواء ديالى سنة ١٣٤١ وسنة ١٩٢٢ م وكان يساهم في كل عمل خيري تقتضيه المصلحة العامة لبلده ووطنه توفي سنة ١٣٥٠ وسنة ١٩٣١ م وقد خلفه في التولية على أوقاف سلمان الفارسي الموقوفة وقفا صحيحا من قبل آل المتولي وكذلك الوقف الارصادي ولده الكبير محمد جمال وولده الاخر أحمد • اما محمد جمال فكان مشهورا بورعه وفضله وكان مجلسه قبلة المحتاجين والزوار في قرية سلمان الفارسي يرتاده العلماء والفضلاء والادباء توفي سنة ١٣٧٤ هـ وسنة ١٩٥٤ م • ومن هذا البيت رجل حسن السيرة والخلق معروف المكانة والوجاهة ذلكم هو عبدالقادر أفندي ابن صالح المتولي وكان فاضلا متصفا بصفات أهل العلم والمعرفة توفي سنة ١٣٤٧ هـ وسنة ١٩٢٨ م وأعقب ولده سلمان وهو من الادباء المعروفين قام مقام والده في مجلسه • ومن هذا البيت معرفة أخرى من المعارف البغدادية ونخبة ممتازة من سلف آل المتولي هو أحمد أفندي بن حسين أفندي المتولي كان أديبا فاضلا توفي سنة ١٣٥٧ هـ وسنة ١٩٣٨ م ومن تلك السلالة الكريمة الحاج عبدالوهاب بن احمد أفندي بن حسين المتولي كان هذا رجلا شريفا في خلقه ومجلسه ببغداد وفي سلمان باك يختلف اليه فيهما العلماء والفضلاء توفي سنة ١٣٧٤ هـ وسنة ١٩٥٤ م وترك ولده الفاضل الاستاذ مصطفى المتولي ملاحظ محكمة تمييز العراق سابقا واليوم بوظيفة نائب حاكم •

انا اذا عرضنا لك صورة واضحة عن بعض رجالات هذا البيت السابقين فلابد لنا ان نذكر من نرى اطراءهم من رجالات هذا البيت المعاصرين واجبا واذا تطرفنا لسلف صالح يجدر بنا أن نذكر رجالا بارزين لمسنا سيرهم

الحسنة عن كثب وتطلعنا الى أخبارهم وأخلاقهم وعلمهم كشاهد عيان منهم حاكم عادل نزيه كريم متخلق بأخلاق فاضلة ومتسربل بشمائل عالية ذلكم هو الاستاذ السيد عبدالباقى المتولى ابن رشيد بن محمد رؤف أفندى المتولى أحد أعضاء المحكمة الكبرى . ونحن لا نريد ان ندون ما هو مشهور وملموس عن نزاهة هذا الرجل وعدالته وصرامته فى احقاق الحق مع اطلاع واسع فى علوم الحقوق والقانون واختصاص عجيب فى القوانين الجزائية والعقوبات حيث تخرج من كلية الحقوق بتفوق ومنهم حاكم آخر لا يقل وصفا عن سلفه وهو الاستاذ احمد المتولى ابن سلمان فهذا الرجل شخصية معروفة محبوبة من شخصيات القضاء تشهد له مناصبه القضائية بالعفة والنزاهة واذ قد عرضنا سير هؤلاء الابرار يجدر بنا ان نحيطك علما ببيوتاتهم المنتشرة فى محلات الحيدرخانة وجديد حسن باشا وباب الشيخ والفضل وناحية سلمان باك وبعقوبة فبيوتهم من البيوتات المقصودة فى قضاء الحوائج وانجاز اللوازم ولهم مجالس متعددة مخصوصة فى بيوتهم العامرة وهى عامرة بروادها قائمة برجالها ولآل المتولى قربى ومصاهرة مع بيت النقشلى وبيت الروزنامهجى وبيت القرغولى وبيت الفارسى .

١١٨ ـ مجلس العلامة السيد احمد الراوى

هو السيد أحمد الرواى بن السيد عبدالرحمن الراوى كان عالما فاضلا وكان واعظا فى جامع الآصفية باتصال الجسر القديم وكان يلقب بأبى (حلگ الذهب) معناه (صاحب المواعظ الثمينة) وفى شهر رمضان من سنة ١٣١٢ هـ وسنة ١٨٩٤ م حضر مجلس وعظه محمد آغا متولى أوقاف سليمان آغا رئيس البوابين وهو الوقف المسمى (خان قابجيلر كهيهسى) واقع فى سوق المرادية باتصال الطريق المؤدية الى سوق الصفارين ببغداد وكانت دروس الوعظ فى تفسير قوله تعالى (وهو الذى رفع السماء بغير عمد ترونها) ثم أخذ الواعظ المذكور فى تفسير هذه الآية الكريمة بما لعظمة الله تعالى من قدرة

وان السماء على سعتها وسكها وانها واقفة بلا عمد وكان البحث يدور حول هذا الموضوع الدقيق فلما أتم الواعظ القاء دروسه وذهب الى مجلسه الذى يعقده في غرفته في نفس جامع الآصفية جاء اليه محمد آغا المذكور وقال له يا مولانا دعه يضع في كل شبر عمودا أليس هذا الكون دليلا على قدرة الله وعظمته فابحث للناس وعلمهم الفرائض المكتوبة والحلال من الحرام فضحك من كان حاضرا توفي الواعظ رحمه الله سنة ١٣١٢هـ وسنة ١٨٩٤م.

١١٩ ـ مجلس السيد ابراهيم البرزنجي

آل البرزنجي عائلة معروفة في بغداد والبرزنجية قبيلة كبيرة استوطنت العراق منذ زمن قديم وكانت باصولها وقد استكردت بحكم البيئة والمحيط الذى عاشت فيه وقد نبغ من هذه العشيرة بيوت كثيرة ضربت شوطا كبيرا في ميادين العلم والادب والسيادة والشرف ومن هذه البيوت بيت السيد ابراهيم البرزنجي ببغداد كان مدرسا في الحضرة الكيلانية كما كان مرجعا للفتوى وكان له مجلس علمي حافل في داره بباب الشيخ يجتمع فيه العلماء والادباء توفي سنة ١٢٧٠ هـ وسنة ١٨٥٣ م وأعقب في مجلسه الفاضل السيد عبدالله البرزنجي وكان هذا متوليا على أوقاف نايلة خاتون المشهورة ثم ان الواقفة رفعت عنه هذه الجهة توفي سنة ١٣١٠ هـ وسنة ١٨٩٢ م وأعقبه في مجلسه ولده السيد محمد البرزنجي امام الشافعية في الحضرة الكيلانية وكان رجلا فاضلا عاقلا توفي سنة ١٣٤٧ هـ وسنة ١٩٢٨ م وقد انقرض هذا البيت بحكم تقلبات الزمان وتغيرات الدهر ولله في خلقه شؤن ولله الامر من قبل ومن بعد.

١٢٠ ـ مجلس آل رفه

اسرة آل رفه من الاسر المعروفة بالتجارة والتقوى والصلاح ببغداد وهي اسرة قديمة اشتهر منهم العلامة الفاضل السيد عمر رفه وكان له مجلس في داره الواقعة باتصال محلة العاقولية يختلف اليه العلماء والادباء وبعد وفاته

تصدر فيه فضل الله أفندى بن السيد عبدالرزاق ر"فه ومن بعده العالم الفاضل السيد عبدالقادر ر"فه • ومنهم الفاضل الحاج عمر بن عبدالفتاح ر"فه وكان من أهل الخير وقد وقف داره الواقعة فى محلة الفراشين ببغداد على اخته عائدة خاتون بنت عبدالفتاح المذكور ثم على ابنتها اسماء بنت الملا مصطفى ثم على فقراء بغداد من أهل السنة والجماعة بموجب الوقفية المؤرخة سنة ١٢٤٦هـ وسنة ١٨٣٠ م وتوفى الواقف سنة ١٢٥٣ هـ وسنة ١٨٣٧ م ودفن فى مقبرة الامام الاعظم ومحلة الفراشين ببغداد هى المحلة التى تسمى الان باب الآغا وبقى من آل ر"فه زوجة السيد ابراهيم آل رئيس الكتاب وام السيد محمود آل رئيس الكتاب المذكور وهو الان يشغل وظيفة المحقق العدلى •

١٢١ ـ مجلس فتاح باشا

من كبار رجال الدولة العثمانية المشهورين بالخدمات الجليلة فى الميادين العسكرية والادارية المرحوم فتاح باشا عرف بالفضل والادب والنزاهة والخدمة الصادقة ونال بفضل جده واجتهاده رتبة الباشوية وانه بعد الاحتلال صرف همته للعمل فى التجارة فجلب معملا للنسيج فاخرج اقمشة صوفية وقطنية ممتازة ثم انه شيد مسجدا جامعا باتصال المعمل المذكور تقام فيه الصلوات الخمس والجمعة والاعياد وحبس له اوقافا لادامته وله اياد فى ميادين البر والخير توفى رحمه الله سنة ١٣٥٩هـ وترك اولادا نجباء هم السادة سليمان بك ونورى بك ومحمود بك ساروا على سيرة والدهم فى العمل الخيرى خصوصا وان نورى بك هو الان مأوى للفقراء طلاب العلوم الدينية اشتهر بالتقوى والصلاح وترتبط اسرة فتاح باشا بروابط المصاهرة مع كثير من بيوتات بغداد المشهورة منها آل الباجهجى وآل الشابندر وغيرهم وبيت فتاح باشا من بيوتات بغداد القديمة الرفيعة •

١٢٢ ـ مجلس الشيخ رضا الطالبانى

الطالبانية عشيرة كبيرة من عشائر الاكراد القاطنة فى شمال العراق ، نبغ من هذه العشيرة رجال افذاذ واعلام كبار ، منهم الاستاذ الكبير والعلامة الفاضل الشاعر المعروف والخبير بآداب العرب والترك والفرس والاكراد ابوعبدالله الشيخ رضا الطالبانى كان هذا الفاضل من مشاهير شعراء بغداد وادبائها المعدودين وعلمائها المعروفين مكثرا فى الشعر مجيدا فيه مع جزالة فى اللفظ وسمو فى المعنى والخيال وبعد بالتفكير والابداع وله مجاميع أدبية كثيرة منها مجموعة فى الهجاء جمع فيها مناقضاته مع الاستاذين الرصافى والزهاوى ، وقد جمع شعره فى هذا الباب أى باب الهجاء الاستاذ المرحوم عطا الخطيب • كان للشيخ رضا الطالبانى المذكور مجلس علمى أدبى يعقده فى الحضرة الكيلانية يختلف فيه اليه فضلاء بغداد وعلماؤها يتساجلون الشعر ويتطارحون فيه ويعرضون المسائل الادبية والعلمية للبحث فيها ، توفى سنة ١٣٢٧ هـ وسنة ١٩٠٩ م ودفن فى مقبرة الحضرة الكيلانية • وقد أعقبه فى مجلسه فى داره ولده الفاضل العالم الشيخ عبدالله الطالبانى عضو المجلس العلمى فى مديرية أوقاف بغداد • عرف هـذا الفاضل بالتقوى والصـلاح والارشاد وتصدر لنفع الناس وارشاد السالكين فى الطريقة القادرية فى التكية الواقعة فى الميدان غربى جامع المرادية ، توفى سنة ١٣٦٠ هـ وسنة ١٩٤١ م• وأعقبه ولداه الكريمان الاستاذ حسن بك الطالبانى عضو مجلس الخدمة العام والاستاذ المحامى على الطالبانى جعل الله الابناء خلفا للآباء بالفضل والكمال •

١٢٣ مجلس بيت الشيخلى

كان اصحاب هذا المجلس من وجهاء بغداد المعدودين لهم بين الاوساط العراقية مقام محمود ومعروف ومكانة مرموقة اشتهر من هذا البيت السادة الافاضل محمد نجيب جلبى وعبدالحميد جلبى ومحمد سعيد جلبى وابنه محمد امين جلبى آل الشيخلى والاخير كان قد وقف الدكان الواقع فى سوق القونلق

وهو المعروف اليوم بسوق البزازين على لوازم جامع الدسابيل بباب الشيخ بموجب الوقفية المؤرخة سلخ ربيع الاخر ١٢٩٤ هـ وسنة ١٨٧٧ م وقد عرف هذا البيت فى محلة الحيدرخانة من محلات الرصافة المشهورة وكان مجلسهم ينعقد يوم الثلاثاء من كل اسبوع فتتردد عليه وجوه مختلفة من ذوى العلم والفضل والادب والتجارة والوجاهة والشعر والسياسة والزعامة والادارة فيتجاذبون أطراف مختلف الاحاديث العامة والخاصة وما يدور فى بغداد من حوادث الساعة وما يطرح على بساط البحث من عويصات المشاكل ودقائق الامور ، وكان من رواد هذا المجلس العلامة السيد محمود شكرى الالوسى والعلامة الحاج على الالوسى والشيخ عبدالوهاب النائب والشيخ عبدالسلام مدرس الحضرة الكيلانية والشيخ سعيد أفندى مدرس الامام الاعظم وكان هذا البيت فى الاصل فى محلة باب الشيخ وبيوتهم فيها معلومة ثم انتقلوا فى أواخر القرن الثانى عشر للهجرة الى محلة الحيدرخانة وكان هذا البيت يؤدى الزكاة للفقراء فى كل سنة وكان الشيخ عبدالسلام الحافظ امام وخطيب جامع الشيخ سراج الدين يتلو القرآن الكريم فى تلك الدار طوال السنة وبوفاة محمد نجيب الشيخلى أغلق المجلس ، وتوفى محمد سعيد جلبى الشيخلى سنة ١٣٢٢ هـ وسنة ١٩٠٤ وتوفى السيد عبدالحميد الشيخلى فى طاعون بغداد سنة ١٣٢٢هـ وسنة ١٩٠٤م وتوفى السيد محمد نجيب حلبى الشيخلى سنة ١٣٢٩ هـ وسنة ١٩١١ وكان لهذا البيت وقف ذرى من قبل السيد محمد امين جلبى الشيخلى ولقب الشيخلى نسبة لمحلة الشيخ عبدالقادر الكيلانى .

١٢٦ ــ مجلس بيت الشابندر

آل الشابندر من الاسر التجارية فى بغداد بل العراق عامة ، عرفت منذ زمن قديم بسعة أعمالها التجارية والزراعية ولهم حديث كبير فى انحاء العراق واطراف البلدان العربية الاخرى ، وقد نبغ منهم رجال أفذاذ رفعوا للعراق مكانه وجعلوا لبلدهم صيتا حسنا بما قدموه من خدمات وأعمال خيرية فى

مجالات البر والاحسان • ومن هؤلاء الحاج محمد سعيد بن أحمد آغا الشابندر المتوفى فى رمضان سنة ١٣٢٤ هـ وسنة ١٩٠٦ م ومن بعده ولده محمود جلبى الشابندر والاستاذ خالد بك الشابندر المتوفى سنة ١٣٤٩ هـ وسنة ١٩٣٠ والاستاذ المحامى ابراهيم بك الشابندر عضو محكمة تمييز العراق سابقا وغيرهم من أفاضل هذه الاسرة الكريمة ولهم آثار تذكر من ذلك مسجد جامع فى العمارة تصلى فيه الصلوات الخمس والجمع والاعياد وقد حبسوا له اوقافا على مصالحه بموجب الوقفية المؤرخة عزة رجب سنة ١٣٠٤ هـ وسنة ١٨٦٨ م ومسجد فى بعقوبة فى قصبة الاعظمية • وللفاضل محمود جلى اياد مشكورة فى الميدان الثقافى حيث قام بطبع كثير من المؤلفات النافعة ونشرها على نفقته الخاصة فى مطبعته وقد كان له مكتبة فخمة تجمع بين المؤلفات القديمة والحديثة والنوادر المخطوطة • ولآل الشابندر مجلس عامر فى دارهم الواقعة فى رأس الجسر القديم يجمع ارباب الفضل والكمال واعيان البلد كان يعقده محمود جلبى يتردد عليه وجوه التجار ، توفى سنة ١٣٥٤هـ وسنة ١٩٣٥م وأعقبه فى مجلسه ولده ابراهيم جلبى الشابندر وزير المالية العراقية سابقا ومن أكابر التجار وقد عرف هذا الذات بميزات طيبة كثيرة فى ميادين الخدمة العامة والخاصة وساهم فى مشاريع خيرية كثيرة تذكرها له جمعيات حماية الاطفال ومكافحة السل والهلال الاحمر والجمعيات الخيرية الاخرى • توفى سنة ١٣٧٧ هـ وسنة ١٩٥٧ م • ومن أعيان هذه الاسرة اليوم معالى السيد موسى بن محمود الشابندر سفير العراق فى واشنطن امريكا ومن وزراء الخارجية العراقية السابقين وهذا اشهر من ان يذكر خدم العراق فى الميادين السياسية ورفع لبلده وامته اسما فى العالم الخارجى وفى هيئة الامم المتحدة والمؤتمرات العامة ، وقد أبلى بلاء حسنا فى فترات من تاريخ العراق الحديث حيث نفى وسجن ونال ما نال فى سبيل العراق والعراقيين تربط اسرة آل الشابندر بروابط المصاهرة مع آل فتاح باشا وآل الآلوسى وآل السنوى •

١٢٥ ـ مجلس آل سلطان حمودة

هذه الاسرة موصلية الاصل نزحت من مدينة حما في سوريا وسكنت بغداد لاسباب تجارية كانت تمتهن التجارة وتستورد البضائع وتصدر الأموال وكانت لها عقارات كثيرة في محلة تحت التكية ببغداد حتى عرف جانب من هذه المحلة باسم طريق سلطان حموده • وقد نبغ من هذه الاسرة عنوانهم ومن اليه انتسابهم ومرجعهم ذلك هو الفاضل المشهور والتاجر المعروف سلطان حموده عرفته بغداد منذ زمن قديم بحسن المعاشرة واصول المجاملة ، توفي ببغداد سنة ١١٠٧ هـ وسنة ١٦٩٥ م واعقبه الافاضل عبدالرزاق ابن الحاج عبدالقادر بن محمود بن سلطان حموده وعبدالرزاق هذا كان قد اوقف جميع املاكه ببغداد على ذريته بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة ١١ جمادى الاول سنة ١٢٢٠ هـ وسنة ١٨٠٥، ومنهم محمود أفندي سلطان حموده كان موظفا في العهد العثماني ، توفي سنة ١٣٦٢ هـ وسنة ١٩٤٣ م وترك من الاولاد الاستاذ حامد محمود والاستاذ المحامي صلاح الدين بن حامد المذكور ولآل سلطان حموده صلة مصاهرة وقربى مع عائلات بغداد معروفة منها بيت المميز وبيت فتاح باشا وبيت داود النقشبندي وبيت الحاج عباس بن عثمان الجراح وكان لآل سلطان حمودة مجالس متعددة في محلات باب الشيخ والحيدرخانة والاعظمية ترد عليها وجود البلد واعيان الامة تبحث فيها المسائل الاجتماعية •

١٢٦ ـ مجلس آل الرحال

آل الرحال بيت عربي كريم من بيوتات بغداد المعروفة واسرها اصل هذه الاسرة من بلدة راوة من عشيرة البو عبيدالله ويسمى بيت يحيى وقد عرفوا باسم الرحال لكثرة ترددهم في تجارتهم بين نجد والعراق والهند والحجاز وسوريا ومصر • وقد اشتهرت هذه الاسرة بتاجر كبير من تجارها هو عبدالرحمن الرحال عرف بنزاهته وصداقته وأمانته فكان بحق التاجر الامين

توفى سنة ١٢٥٥ هـ وسنة ١٨٣٩ م واعقبه ولده سليم الرحال وقد تملك هذا ثروة كبيرة ، ونال شهرة عظيمة فكانت له سفن تمخر البحار والمحيطات تنقل البضائع والاموال بين العراق والهند واطراف العالم ولكن الزمن جعله بين عشية وضحاها من فقر الحال بمكان يرثى له حيث ان سفنه الكثيرة تعرضت لزوبعة هوجاء فى عرض البحر فكانت شذرمذر والله سبحانه وتعالى يعز من شاء ويذل من يشاء ، توفى سليم الرحال سنة ١٢٩٦ هـ وسنة ١٨٧٨ م ودفن فى مقبرة الشيخ معروف الكرخي ثم اعقبه صالح الرحال وعلى الرحال . اما صالح فقد ترك مهدى بك الرحال كان هذا زعيما فى الجيش العراقى وقد احيل للمقاعد وهو الان يمتهن الزراعة ومنهم حسين بك الرحال موظف فى دوائر الدولة اشتهر بالادب والفضل .

١٢٧ مجلس آل شيخ الحلقة القادرية

آل شيخ الحلقة القادرية بيت معروف فى محلة باب الشيخ ، عرفوا بآل شيخ الحلقة لاشغالهم رئاسة حلقة الذكر فى الحضرة الكيلانية ، وقد عرف منهم الفاضل السيد عبدالقادر بن الحاج عبدالله القندلجى وهو شيخ الحلقة القادرية وكان من أفاضل الناس ، اشتهر بالتقوى والصلاح ، شيد السيد عبدالقادر المذكور تكية قادرية باتصال داره بباب الشيخ ووقفها ووقف على لوازمها املاكا وبساتين فى لواء ديالى وعلى ذريته بموجب الوقفية الصادرة من محكمه شرعية بغداد المؤرخة ١ جمادى الاول ١٢٨٣ هـ وسنة ١٨٩١ وتوفى السيد عبدالقادر سنة ١٢٩٢ هـ وسنة ١٨٨٢ م وكان له مجلس يعقده فى تكيته يتردد عليه افاضل الناس من خاصتهم وعامتهم ثم اعقبه فى مجلسه ولده السيد عبدالله شيخ الحلقة وقام مقام والده ، وتوفى السيد عبدالله سنة ١٣٢٣هـ وسنة ١٩٠٥ م واعقبهما السيد محمد نجيب بن السيد عبدالله فكان هذا ممن لهم فى الاخلاق الحسنة نصيب وافر وله فى الصلاح والعبادة قدم راسخة عليه سمة الصالحين وارشادات المؤمنين قرأ على العلامة السيد يوسف

العطا ، توفى سنة ١٣٦٥ هـ وسنة ١٩٤٥ م واعقبه ولده الفاضل السيد عبدالباقى شيخ الحلقة القادرية حالا فانه قام مقام أبيه فى رئاسة حلقة الذكر وهو رجل وديع ملازم الطلب فى جميع العلوم ومن هذه الاسرة الشيخ الفاضل السيد صفاء الدين شيخ الحلقة وهو عالم فاضل يشغل الان جهات التدريس والامامة والخطابة فى الجامع الكبير بسوقة ، تخرج على العلامة السيد يوسف العطا ومنهم السيد عبدالجبار شيخ الحلقة كان بنا ضابطا فى الجيش العراقى وهو رجل أديب فاضل محمود السيرة اما تولية التكية وموقوفاتها فانها الان بيد السيد عبدالجبار بن السيد عبدالله شيخ الحلقة وهو قائم بادارتها حق القيام ، ومنهم السيد عامر بن السيد عبدالودود شيخ الحلقة امين المكتبة القادرية تخرج من كلية الشريعة وقد نيطت به وظيفة التدريس فى المدارس الرسمية وهو يتصف بحسن الخلق ولين الجانب وقوة الفكر .

١٢٨ ــ مجلس بيت الريزملى

اسرة الريزملى من الاسر التركية التى استوطنت بغداد منذ زمن قديم بعد هجرتها من بلدتها المعروفة بالريزه فى اواسط الاناضول وهذه الاسرة تقلدت مناصب هامة فى العهد العثمانى وامتهنت بالاضافة الى مناصبها الحكومية التجارة والزراعة وكان لرجالها ولع كبير فى اعداد البساتين والحدائق الغناء اشتهر منهم الفاضل حافظ افندى الريزملى وكان له مجلس حافل بالعلماء والادباء فى داره الكائنة فى محلة الحاج فتحى ومنهم الفاضل حسن الريزملى ومجلسه العلمى فى داره الكائنة فى الصفافير يختلف اليه رجالات العلم والادب والتجار تخرج على العلامة على افندى امين الفتوى والمع رجالهم اليوم الدكتور عبدالجبار الريزملى مدير الخدمات الاجتماعية العام وهو من الشخصيات العراقية اللامعة اتصف بصفات طيبة وعرف بدماثة الخلق ولين الجانب ورحابة الصدر ويقيم الان منهم فى جانب الكرخ الوجيه الفاضل

مصطفى الريزملى تربطهم روابط القربى والمصاهرة مع الاستاذ توفيق وهبى ومع الاسرة المعروفة باسرة آل خليل آغا •

١٢٩ ـ مجلس الشيخ اسعد الدورى

كان الشيخ اسعد الدورى عالما فقهيا فاضلا ولكن لم يكن له معرفة فى علوم الحديث وكان مدرسا فى مدرسة نايلة خاتون وخطيبا فى جامع الحضرة الكيلانية وكيلا عن مفتى بغداد حيث اشترطت الخطابة فى هذا الجامع لاعلم علماء بغداد الذى يقوم بوظيفة الافتاء ، فذكر الشيخ اسعد الدورى فى خطبة الجمعة حديثا لم يكن له سند فى كتب الحديث المقطوع بصحتها وكان من الحاضرين فى صلاة الجمعة الشيخ عبدالسلام مدرس القادرية وفى يوم اجتمع الشيخ المدرس بالخطيب فى مجلس السيد سلمان النقيب فسأل المدرس الخطيب عن الحديث الذى اورده فى خطبته على المنبر يوم الجمعة الماضى واين رآه من الكتب فأجابه الخطيب انه رآه فى كتاب الغنية للشيخ عبدالقادر الكيلانى وكان قصد الخطيب من ذكر كتاب الغنية ان لا يعدم ناصرا من ال الكيلانى وسد البحث بوجه الشيخ المدرس ، فأجابه المدرس بحدة انك تورد حديثا مكذوبا على رسول الله صلى الله عليه وسلم وتسند روايته الى كتاب الغنية وتحتج به على لتخوفنى بآل النقيب وقام الشيخ المدرس من المجلس غضبا(١) ولد الشيخ اسعد الدورى فى قرية الدور سنة ١٢٤٢ هـ وسنة ١٨٢٦ م وتوفى فى جمادى الاخرة سنة ١٣٤١ هـ وسنة ١٩٢٢ وكان أمينا للفتوى وكان له مجلس عامر يعقده فى مدرسة نايلة خاتون الواقعة امام جامع الحيدرخانة يتردد عليه الوجوه والاعيان واهل العلم والفضل •

١٣٠ ـ مجلس الحاج احمد الفكيكى

الحاج احمد الفكيكى ابن عبدالرحمن المغربى رجل عرف قبل ستين سنة فى الحضرة الكيلانية اصله من بلدة طنجة فى البلاد المغربية اشتهر بين

---

(١) مجموعة العلامة السيد يوسف العطا •

الناس بالصلاح والتقوى حتى صار للناس فيه اعتقاد حسن يتوافدون اليه زرافات ووحدانا لطلب الدعاء لهم وللتبرك لاطفالهم وهو والحق يقال رجل اجتماعي محبوب سليم القلب والطبع حسن الاخلاق طيب الشمائل عليه سيماء الصالحين باخلاق السلف الراحلين كريم اليد طلقها فهو كما قيل في المثل البغدادي المعروف (كساب وهاب) ويختلف على مجلسه في الحضرة الكيلانية الذي يعقده عصرا الى ما بعد العشاء رجالات الدولة وأعيان الامة وعلماؤها وادباؤها ووجهاؤها ومن اشهر من عرفناهم بكثرة التردد عليه من العلماء العلامة السيد محمود شكري الآلوسي والعلامة السيد يوسف العطا والعلامة الشيخ قاسم القيسي والفاضل محمد طاهر جلبي الراضي والحاج ياسين الخضيري والعلامة السيد احمد السيد ياسين الكيلاني والحاج عبدالله عارف الروزنامه‌جي وعلماء الموصل ووجهاء اربيل وكركوك والسليمانية وبعض علماء المغرب وهو رئيس الجالية المغربية في الحضرة الكيلانية •

١٣١ ـ مجلس آل القره‌غولي

اسرة القره‌غولي معروفة في جانب الرصافة نبغ منها في حقول الخدمة العامة رجال افذاذ رفعوا مجد اسرتهم وجعلوا لهم مكانة مرموقة في اوساط العراق وقد تسنموا مناصب رفيعة في العهدين العثماني والوطني ومن هؤلاء الاستاذ الفاضل السيد عبدالستار القره‌غولي مدير معارف مركز بغداد ابن عبدالوهاب بن عبدالجليل تدرج الى هذا المنصب بفضل كفاءته ومقدرته وحسن ادارته وقد استطاع ان يحصل على رضاء رؤسائه مرؤسيه كما استطاع ان يحقق في ميدان التربية والتعليم كثيرا من الامور النافعة وقد جمع لنفسه مكتبة حافلة بمؤلفات قيمة قديمة وحديثة ذلك لانه شب على طلب العلم واقتناص الآداب وتحصيل المعارف فله فيما ذكرناه باع طويل ويد معروفة وقد تلمس ذلك فيما يدبجه براعه من الخطب والمقالات والابحاث التي نشرتها وتنشرها الصحف السيارة كما له من مؤلفاته القيمة الشاهد العدل

وهو الى هذا كله شاعر مطبوع ينظم جزل الشعر ورفيعه بالمناسبات ولهذا كان مقلا في شعره ومجلسه اليوم في داره من مجالس العلم والادب في بغداد المعروفة يختلف اليه فيه رجال المعارف واقطاب العلوم والآداب وطلاب الحكمة يتداولون معه في شتى المسائل ويطرحون عليه اسئلة الاستفهام ليحصلوا على الضالة المنشودة وهو رجل كساه الله حلة من الخلق الكريم والشمائل الطيبة والصفات الحسنة وقد ترى ذلك ملموسا ومحسوسا ان احتككت به واقتربت الى مقر وظيفته فترى ما لا يحدثك محدث عن قيامه بواجبه وسعيه المتواصل في انجاز مصالح الناس .

١٣٢ مجلس آل يمنجي على

اسرة يمنجي على من اسر الرصافة في محلة الحيدرخانة عرفت في هذه المنطقة من بغداد بميزات كثيرة ومن هذه الميزات التقى والصلاح الذى كان يظهر على بعض رجالها والاخلاق الفاضلة التى كانوا يتخلقون بها والشيم العالية التى كانوا يتفاضلون بها لهم خيرات ومبرات وقد حبسوا املاكهم فى سبيل البر والخير ومن هذه الاسرة المرأة الصالحة فاطمة خاتون بنت صافى بن يمنجى على كانت قد وقفت سهامها من الحمام المخصص للنساء الواقع فى محلة الميدان على أولادها وأولاد أولادها وشرطت ان يخرج من غلة هذا الوقف مبلغ قدره مائتا قرش صاغ تصرف على قراءة القرآن الكريم يهدى ثواب ذلك الى روحها وروح ابنها سلمان بن الحاج محمد بن عزيز بموجب الوقفية المؤرخة فى صفر سنة ١٣١٣هـ وسنة ١٨٩٥م ومن انبل رجالات هذه الاسرة اليوم الاستاذ الجليل احمد طه بك عضو محكمة تمييز العراق وقد عرف هذا الرجل بالديانة والصلاح والعفة والنزاهة والعدالة بل فى جميع صفات القاضى العادل والحاكم الثبت تربط هذه الاسرة روابط القربى والمصاهرة مع آل زينى الحمامى وآل الدركزنلى وآل الحاج خالد التجار المشهورين .

١٣٣ ـ مجلس العلامة الشيخ خالد النقشبندى

عرفت بغداد فى القرن الثالث عشر بطبقة عالية من رجالات العلم والادب والفضل والتصوف والارشاد • ومن هؤلاء قطب دائرة الارشاد وامام ائمة العلماء الامجاد العلامة الكبير المرشد الخطير مولانا ضياء الدين الشيخ خالد المعروف بذى الجناحين النقشبندى العثمانى ابن احمد بن حسين من اهالى شهرزور • ولد هذا الفاضل سنة ١١٩٠هـ وسنة ١٧٧٦م بقصبة قرهطاغ من بلاد شهرزور فى بيت عريق كريم يرتفع باصوله الصحيحة بالانتساب الى امير المؤمنين شهيد الدار سيدنا عثمان بن عفان رضى الله عنه اخذ هذا الفاضل منذ بلوغه الخامسة من العمر يختلف على ائمة العلم ورجال الفضل فى السليمانية والبلدان المتاخمة لها ومن اساتذته الذين عرفناهم العلامة الشيخ محمد بن آدم الكردى البالكى والعلامة السيد صبغة الله الحيدرى والعلامة السيد عبدالرحم الكردى الزيارتى والعلامة السيد عبدالرحيم البرزنجى صاحب المدرسة المشهورة فى مدينة السليمانية والعلامة بحر العلوم العقلية والنقلية مولانا الشيخ محمد قسيم السنندجي السنوى الاموى وغيرهم من العلماء الاعلام • وقد هاجر فى سبيل طلب العلم ومجاهدة النفس الى بغداد وايران وافغانستان والهند والشام والديار الحجازية • واقام فى بغداد مدة طويلة من الزمن فى الجامع المعروف بمسجد الشيخ ابى بكر الاحسائى الواقع فى رأس القرية شرقى المحكمة الشرعية فعمره واقامه على اسس ثابتة من التقوى وكثر مريدوه فيه ومحبوه وطلابه حتى عرف اخيرا (بالتكية الخالدية) نسبة الى هذا الامام الشهير وقد انتفع به خلق كثير وتخرج على يديه ائمة العلم ورجالات الدين والدولة وعاصر ببغداد علماء اعلام منهم العلامة مفتى بغداد الاسبق شهاب الدين السيد محمود الآلوسى والعلامة الشيخ محمد امين السويدى صاحب سبائك الذهب والعلامة الشيخ عثمان بن سند البصرى صاحب مطالع السعود والعلامة السيد محمد سعيد افندى

العلبقجلي مفتي بغداد والعلامة السيد عبدالغني الجميل مفتي بغـــداد وغير هؤلاء من رجالات بغداد والعراق والشام والحجاز وكردستان وايران والهند بل الاقطار الاسلامية عامـة • وكان لهـذا العالم مجلس من مجالس العـلم والارشاد في المسجد الذي ذكرناه والذي عرف بالتكية الخالدية يختلف اليه فيه اعيان الدين والدنيا ورجال الفضل والعلم واساطين الارشاد والعباد فكانت التكية الخالدية تضيق بكثرتهم • وكان محترما من كافة الاوساط مهيبا عزيز الجانب كريم الخلق رحب الصدر عال الشمائل كريم الخصال يقول فصلا ويحكم عدلا تتفجر الحكمة من جوانبه ويفيض العلم من قلبه ولسانه وقـد اضطر اخيرا الى الهجرة الى بلاد الشام زمن وزارة داود باشـا والى بغـداد والسكنى في دمشق فهاجر اليها بخدمه وحشمه ومريديه واتباعه وطلابـه فحل هناك فيها ناشرا الوية العلم والارشاد واجازه العلامة الشيخ محمـد الكزبري وقد اقبل الناس عليه اقبالا عظيما وصارت له الكلمة النافذة وانقادت اليه الولاة والعظماء وبقى على هذه السيرة الى سنة الطاعون في الشـام وهي سنة ١٢٤٢ هـ وسنة ١٨٢٦ م فطعن ومات وكان لموته رنة أسى وأسف في اوساط الشام والعراق وبلدان الاسلام ودفن في سفح جبل قاسيون وصلى عليه العلامة محدث الشـام الشيخ عبدالرحمن الكزبري في الجامع الاموي ثم صلى عليه جماعة ثانية في المقبرة بامامة العلامة ابن عابدين • وقد حل محله في مجلسه العامر الذي انتقل من بغداد الى دمشق اخوه العلامة الشيخ محمود النقشبندي ومن ثم ابن اخيه العلامة محمد اسعد النقشبندي • وقـــد ترك الشيخ خالد مؤلفات قيمة ثمينة في مختلف العلوم وخصوصـــا في الكلام والتصوف والمذاهب والاديان • منها (١) رسالة في اثبات مسئلـــة الادارة الجزئية (٢) تعاليقه على حاشية المحقق السيالكوتي على الخيالي في علم الكلام (٣) رسالة في اثبات الرابطة (٤) شرح العقائد العضدية (٥) شرح مقـامات

الحريرى (٦) ديوان فارسى (٧) مكاتباته مع اصدقائه • وقد رثاه السيد جواد السياهوشى بقصيدة عصماء •

وقد شرحها العلامة السيد محمود الآلوسى سماه الفيض الوارد فى شرح مرتبة مولانا خالد طبع حجر •

١٣٤ ـ مجلس العلامة الشيخ ابى بكر عبدالرحمن بن ابى بكر الشافعى

هذا الفاضل احد فقهاء بغداد اشتهر بمعرفة فقه الامام الشافعى حتى عد ثالث النووى والرافعى • وقد كان الشيخ خالد النقشبندى يراجعه فى حل بعض عبارات تحفة ابن حجر درس فى مسجد آل الشواف فى جانب الكرخ[1] وتخرج عليه كثيرون • وكان له مجلس عامر فى المسجد المذكور يتردد عليه العلماء والفضلاء والادباء وكان حسن السيرة والاخلاق قرأ عليه العلامة الوزير داود باشا والى بغداد وأجازه اجازة علمية معتبرة توفى سنة ١٢٤٢هـ وقدارخ بعض الفضلاء عام وفاته بقوله :

لقد مات علم الفقه بعد ابى بكر سنة ١٢٤٢ هـ •

كانت له خزانة كتب نادرة كلها مخطوطة استولى عليها احد العلماء وادعاها لنفسه •

١٣٥ ـ مجلس العلامة السيد احمد افندى التكية

هو العلامة السيد احمد بن السيد ابراهيم المشاهدى البغدادى الشافعى النقشبندى لخالدى العالم الفاضل الشيخ الكامل حسنة الزمان وعين انسان السادة الاعيان فخر الاسلام ومن يستسقى الغمام بوجهه ولد ببغداد سنة ١٢٦٢هـ وسنة ١٨٤٥م وقرأ مقدمات العلوم على علماء عصره • ثم اخذ علم المعقول والمنقول على العلامة السيد عبدالله بهاء الدين الآلوسى • وعلى العلامة الشيخ اسماعيل الموصلى مدرس جامع الخفافين • وعلى العلامة الفاضل حسن

(١) الدر المنتثر للعلامة الحاج علي الآلوسى مخطوط •

بك الشاوى والعلامة الشيخ عبدالرحمن القرهطاغى الشهير بخياط زاده حتى برع واخذ الطريقة النقشبندية عن الشيخ ابى بكر الاربلى الصلاحية لى خليفة الشيخ عثمان الطويلى فاذن له بالارشاد • وفى سنة ١٣١٥هـ وسنة ١٨٩٧م حج بيت الله الحرام والمسجد الاقصى وعرج على مصر ثم عاد الى بغداد • وكان له مجلس فى التكية الخالدية عامر برواده العلماء والادباء والفضلاء والامراء توفى فى ٢٧ ربيع الاول سنة ١٣٣٦هـ ودفن فى حجرة من صحن التكية الخالدية على اليسار[1] • وكانت له مكتبة فيها نوادر الكتب المخطوطة اضافها الى مكتبة العلامة السيد ابراهيم فصيح الحيدرى ووقفها وقفا صحيحا شرعيا واختار وصيا عنه ابن اخته السيد احمد افندى القايمقجى • وقد رثاه العلامة الحاج على الآلوسى بقصيدة عصماء اولها :

عليك سلام الله يا خير مرشد رأيناه فى نهج الشريعة يرشد

واخرها بيت التاريخ وهو :

أويت الى دار النعيم فأرخوا بمأواك رضوان من الله احمد

سنة ١٣٣٦هـ

وكانت التكية الخالدية فى زمانه تزخر بالمصلين وطلاب العلم • اما اليوم فاصبحت بسبب الاهمال خربة خاوية واما مكتبته فقد ضمت الى مكتبة الاوقاف العامة •

١٣٦ ـ مجلس العلامة المحدث الشيخ داود النقشبندى

من علماء بغداد الذين عرفوا فى أواخر القرن الثانى عشر هو العالم الجليل الفقيه المحدث العلامة السيد داود بن سليمان آل السيد جرجيس المعروف بالشيخ داود النقشبندى • كان هذا الفاضل من ابرز تلامذة السادة العبقجلية ومن اخص معارفهم وكان من المتضلعين فى علوم السنة النبوية الى جانب

(١) الدر المنتثر للعلامة الحاج على الآلوسى مخطوط •

تضلعه بالفقه والاصول • وقد بذل صفوة العمر في طلب العلوم واقتناص المعارف ورحل من اجل ذلك الى الاقطار الاسلامية النائية وجاور مدة المدينة المنورة على ساكنها أفضل الصلاة واكمل السلام • وحضر بحوث اساتذة الحرم النبوي الشريف واستجازهم واجازهم وقد جمع لنفسه مكتبة حافلة بأثمن المخطوطات واهم المراجع العلمية والادبية وكان على جانب كبير من الصلاح والتقى مع تصوف في المشرب وتفقه في الدين • الا انه رحمه الله كان من المغالين في طريق القوم حتى دعاه ذلك الى تأليف الردود على مخالفيهم • وكان مجلسه يعد من احفل مجالس العلم والادب في مدرسة استاذه العلامة السيد محمد افندي الطبقجهلي التي قام مقامه بعده في التدريس فيها كما درس ووعظ في جامع الوزير • وقد تخرج عليه في علوم شتى كثير من رجالات العلم والفضل واطواد الدين • ومن اشهر تلامذته الذين عرفناهم العالم الكبير الشيخ عبدالوهاب النائب والعلامة السيد عبدالرحمن افندي الكيلاني نقيب الاشراف وقد ترجمه العلامة السيد محمود شكري الآلوسي في الجزء الثاني من كتاب المسك الاذفر • توفي سنة ١٢٩٩هـ وسنة ١٨٨١م ودفن في مسجد الست نفيسة في جانب الكرخ وانجب من الاولاد والاحفاد العلامة الشيخ احمد الداود وزير الاوقاف في الحكم الوطني والعلامة الشيخ محمد افندي والعلامة الحاج رؤف افندي المحامي والاستاذ السيد سلمان الشيخ داود المحامي والسيد فائق الحاج رؤف وكلهم فضلاء ادباء •

ومن آل جرجيس بيت معروف في الكرخ يعرف ببيت السيد جرجيس ومن اعلام هذا البيت اليوم العلامة السيد محمد صالح خطيب جامع القمرية واخوه الاستاذ عبدالملك قائمقام قضاء عنه ومن آل السيد جرجيس التاجر المعروف السيد عبدالرزاق قدوري وقد اشتهر بالصدق والوفاء والعفة والنزاهة وانه يساهم في الاعمال الخيرية •

ومن هذا البيت سبط العلامة الشيخ داود افندي وهو العلامة الجليل

السيد محمد رشيد افندي مدرس الحيدرخانة سابقا وهذا تخرج على علماء اعلام منهم العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والعلامة الشيخ سعيد والعلامة غلام رسول توفي سنة ١٣٤٩هـ ومنهم الفاضل السيد محمد راشد تقلد هذا مناصب عسكرية هامة توفي سنة ١٩٤٢م واعقب ولدا صالحا هو الاستاذ الفاضل السيد اسماعيل الراشد وهذا تخرج من كلية الحقوق العراقية بتفوق كما درس العلوم الدينية على عمه المشار اليه ونال درجة ممتازة في العلوم العقلية والنقلية اشغل مشاورية الحقوق في مديرية الشرطة العامة مدة طويلة وهو الان يمتهن المحاماة .

١٣٧ ـ مجلس طه جلبي في باب الشيخ

من اسر العلم والتقى والدين والتجارة والبر والخير والاحسان في بغداد أسرة عريقة أشتهرت في باب الازج عرفت باسرة الجلبي كان عنوان هذه الاسرة طه جلبي صاحب الاملاك العظيمة ومن رجالات التجارة المرموقين والمعروفين بالكمال وجمال الخلق وحسن السيرة وصفاء السريرة والعدل في التجارة يضاف الى ذلك تلك الاخلاق الدينية والعلميـــة التي اكتسبها لنفســـه من مجالسه العلماء ورجالات الدين في بغداد كان لهـذا الفاضـل مجلس من مجالس الفضل الحافلة يعقده في داره الكائنة في محلة باب الشيخ باتصال ساقية الماء العائدة لجامع السيد الشيخ عبدالقـادر الكيلاني وقـــد بقي من اطلال هذه الدار المطبخ العائد لبيت المرحوم السيد محيي الدين الكيلاني يقصده الصغير والكبير والغني والفقير والتاجر والعالم والشاعر والناثر فهـو محط رجالات الخير والبر وقد كان علما من الاعلام المرفوعة توفي طه جلبي سنة ١٢٥٢هـ وسنة ١٨٣٦م وترك ولده الفاضل حسين جلبي واعقب والده في مجلسه فكان غرة جبين العصر وسار سيرة حسنة وتوفي سـنة ١٢٧٥هـ وسنة ١٨٥٨م وانجب الامام العالم المحدث الكبير والتقي الورع الزاهد الناسك العلامة الشيخ عبدالرزاق افندي ابن حسين جلبي ابن طه جلبي المعـروف

بالاعظمي نسبة الى الاعظمية التي اتخذها سكنا له بعد وفاة والده • كان هذا الفاضل من رجالات العلم المشهورين في بغداد ومن انبغ تلاميذ العلامة السيد نعمان خير الدين الآلوسي مدرس المدرسة المرجانية حتى حل محله وتصدر في مجلس تدريسه وكالة عن العلامة الحاج علي الآلوسي القاضي فصار مدرسا واماما في جامع مرجان فكان يدرس ويؤم المسلمين في صلواتهم الظهر والعصر ويلقي دروسه في الحديث صحيح البخاري بعد صلاة الظهر يوميا وكان يحضر هذا الدرس اعيان بغداد وطلاب العلم عشاق الحديث وانصار السنة النبوية وكنت ممن يحضر هذا المجلس الشريف واتذكر الان الذين كانوا يحضرونه وهم السادة الافاضل آل الشيخلي وآل المسافي وزمرة كبيرة من التجار الذين كانت محلات اعمالهم التجارية مجاورة لجامع مرجان في منطقة رأس القرية وباب الاغا والمصبغة • ولهذا الفاضل فضل علي لا انساه اتذكره واستنزل الرحمات عليه حيث اني كنت اتعلم القرآن الكريم ومبادىء الخط في الكتاب الذي يرأسه شيخنا المرحوم محي الدين مكي وكان المدرس الحاج عبدالرزاق رحمه الله اختارني من بين طلبة هذا الكتاب لطلب العلم الشريف فأخذت من تلك الساعة احضر دروسه واقتنص فوائده مع زمرة منتخبة من طلاب العلم وذلك سنة ١٣٢٧هـ وسنة ١٩٠٩م وكان لشيخنا الفاضل يد طولى في علوم الحديث الشريف ومكانة مرموقة بين رجالات العلم والادب ، فله مجلس حافل في المدرسة المرجانية وفي داره في الاعظمية يختلف اليه اعيان البغداديين كما يقصده طلاب العلم وافاضل رجالاته ، ومجلسه لا استطيع ان اصفه لك وصفا حقيقيا واكتفي بانه كان روضة من رياض الجنة تستطيبه النفوس وتنتعش به الافكار وتقوم به العقول من مباحث في العلم ودروس عالية في الحكمة والمعرفة • ويشهد بهذا من بقي على قيد الحياة ممن يقصدون ذلك المجلس توفي رحمه الله سنة ١٣٣٠هـ وسنة ١٩١١م ودفن في الاعظمية وترك ولدين وهما السيد هاشم والسيد مكي وبنتين

تزوج احداهما العلامة الحاج حمدى الاعظمي فانجبت له الاستاذ الفاضل السيد عطا الاعظمي قاضي الموصل حاليا والاخرى تزوجها السيد حسين الآلوسي اما السيد هاشم المومأ اليه فقد سلك مسلك الوظائف الحكومية وهو رجل اديب فاضل واما السيد مكي فهو امام في جامع القيلانية وقد اعقبت كريمة المرحوم الشيخ عبدالرزاق الاعظمي من زوجها السيد حسين الآلوسي ولدين وعدة بنات • اما مؤلفات العلامة الشيخ عبدالرزاق افندى الاعظمي فهي ١ ـ كتاب في شرح حديث الاربعين ٢ ـ مجالس الواعظ وهي دروس كان يلقيها على المستمعين في جامع مرجان وجامع الشيخ صندل ٣ ـ رسالة في تفسير بعض سور القرآن الكريم وهذه الكتب كلها بخطه محفوظة في مكتبته لم تطبع حتى الان •

١٣٨ ـ مجلس الاستاذ معالي توفيق وهبي بك

ان سمعت او قرأت في كتب التاريخ والتراجم والسير ان هناك من كان يدعى ويعرف بعالم الوزراء ووزير العلماء فعليك ان تعرف ان في بغداد اليوم علما من اعلامها المشهورين ووزيرا من وزرائها المحنكين وعالما من علمائها المضلعين ومؤرخا من مؤرخيها المحققين واديبا من ادبائها البارزين هو صاحب المعالي الاستاذ الكبير السيد توفيق وهبي بك جمع هذا الفاضل الى تضلعه بخفايا السياسة واطلاعه الواسع على اسباب الوزارة والادارة علما جما وادبا كبيرا واحاطة تامة في التاريخ والتراجم والسير وطبقات الرجال والجغرافيا والاداب العربية والتركية والكردية والفارسية واتقن من اللغات الاجنبية عددا منها حتى صار من المراجع في فنون الادب والعلوم وأخبار الامم والتاريخ له مجلس ببغداد حافل عامر يختلف اليه رجالات الدولة ووزراء البلاد والادباء والعلماء والشعراء واللغويون من سائر الطوائف والملل والفرق والنحل يستمعون الى علم جم ويستلذون بادب ممتع ويطلعون الى اخبار وحوادث مهمة والى جانب ذلك المجلس وفي شقة من شقته وزاوية من

زواياه ترى مكتبة حافلة جامعة لمراجع الادب والعلم والتاريخ والجغرافيا والفلسفة وسائر الفنون بشتى اللغات • وفي زاوية من زواياه ترى متحفا مصغرا يجمع الآثار النفيسة والتحف الثمينة ولصاحب هذا المجلس مؤلفات مهمة قيمة كتبها بعدة لغات نشر قسما منها والباقي محفوظ واهم مؤلفاته :

(١) كتاب القصد والاستعراد في معنى اسم بغداد طبع ببغداد سنة ١٩٥٠ م (٢) ابعاد معنى البجهور عن اسم بهرام جور طبع ببغداد سنة ١٩٥٧م (٣) كتاب قواعد اللغة الكردية طبع ببيروت سنة ١٩٥٦م •

١٣٩ ـ مجلس العلامة الشيخ قاسم القيسي مفتي بغداد

للعلماء السالفين في بغداد خلف صالح ومن هذا الخلف عمدة العلماء العاملين ومرجع الفقهاء الكاملين الامام العالم العلامة اللغوى المتكلم الفقيه الاصولى المفسر ابو عبدالوهاب الشيخ قاسم القيسي مفتي بغداد الاسبق رحمه الله • كان هذا الرجل من ائمة العلم ومراجع الفضل وسدنة الشرع الشريف كما كان على جانب عظيم من الخلق الحسن ولين الجانب وكريم الشيم ولد سنة ١٢٩٢هـ وسنة ١٨٧٥م في جانب الرصافة من بغداد بين ابوين كريمين وما ان بلغ الرابعة من العمر الا وادخل الكتاب فتلقى مبادىء القراءة والكتابة والقرآن الكريم والخط ومبادىء الدين وبعد بلوغه سن التمييز التحق بركاب طلاب العلم فأخذ يرتاد مجالس العلماء ويغشى مدارس الفضلاء فأخذ العلم من اهله وطلب الفضل من رجاله حتى حصل على جانب كبير من العلوم والمعارف ومن أشهر اساتذته العلامة الصوفي الشيخ سعيد افندى النقشبندى والعلامة الشيخ عبدالمحسن افندى الطائي والعلامة الشيخ عبدالوهاب افندى النائب والعلامة غلام رسول الهندى المولوى القريشي وغير هؤلاء الاعلام من مراجع العلم في مدينة السلام وهو الى جانب هذا كله كان طالبا نشطا مجتهدا حفظ من كل فن ما ينبغى حفظه من الشواهد والمتون وجمع الفضل من اطرافه حتى صار آية في الحفظ ، حجة في اللغة لانه كان يحفظ كثيرا من

مفرداتها ويميز بين دخيلها واصيلها وغريبها وقريبها وقد ترك رحمه الله آثارا جليلة ناهزت الخمسين مؤلف كلها علم وادب وفضل واكثرها لم يخرج الى عالم المطبوعات بل بقي قيد الخط وتحت رحمة ابناء الزمن • تولى رحمه الله تعالى من المناصب العلمية والدينية اجلها واخطرها فلقد أشغل عضوية مجلس التمييز الشرعي كما أشغل جهات التدريس في عدة مدارس آخرها كان في المدرسة القادرية والمدرسة القبلانية ، وقد تولى في أواخر ايامه الافتاء في بغداد بعد وفاة عالم بغداد ومفتيها وامامها وسيدها ابي يعقوب السيد يوسف العطا رحمه الله ، وقد كان رحمه الله خير خلف لمن سلف وقد تخرج على يديه كثير من أعيان العلماء والفضلاء تبوؤا مناصب العلم والدين والسياسة والرياسة وكلهم يحفظون لاستاذهم وشيخهم اطيب الذكريات •

وقد كان رحمه الله مجلسيا لا يمل مجلسه اذ كان في العلم كما ذكرنا آية وفي الفضل اليه المرجع والنهاية كما كان حلو الحديث طيب المعشر لين الجانب هشا بشا وكان مجلسه رحمه الله من مجالس بغداد العامرة يختلف اليه في داره على شاطيء دجلة في قصبة الاعظمية كثير من الاعيان والعلماء والكبراء والفضلاء • وقد جمع رحمه الله تعالى من خالص ماله مكتبة جليلة حافلة بالمراجع والامهات تركها بعده لاولاده • ولكن اولاده الكرام حرصوا على ان يجعلوا هذا الأثر الموروث من ابيهم محبوسا لطلاب العلم والعلماء ونفعا عاما ينتفع به من ينتفع فالحقوها بالمكتبة القادرية العامة في الحضرة الكيلانية وجعلوا لها ركنا خاصا هناك فنعما ما قاموا به ومن مؤلفاته التي لم تخرج الى عالم المطبوعات كتابه العظيم الجليل في مجلدين كبيرين في أصول التفسير وعلوم القرآن والكتاب الثاني في مشكلات القرآن نحا فيه نحو الرازي في مؤلفه وله كتاب عظيم في النحو سماه الغيث النافع في حقيقة التابع قرضه تلميذه شاعر العراق الكبير المرحوم معروف الرصافي بقوله :

هذا كتاب قد تبدا جامعا　　　غررا تبين للنحاة التابعا

كشفت فوائده وهن فرائـــد عن وجه غانية المرام براقعـــا
خطت بدائعـه براعـة قاسم من راح فى طرق المعارف بارعا
هذا لعمر ابى سحاب علومه قـــد سح للطلاب غيثا نافعا

وله غير هذه المؤلفات ما بين مطبوع ومخطوط جزاه الله عن العلم واهل العلم خير الجزاء واسكنه فسيح جنته توفى سنة ١٣٧٥هـ وسنة ١٩٥٥ ودفن فى مقبرة الحضرة الكيلانية وكان يوم موته من الايام المشهودة فى بغداد حيث خرجت بغداد عن بكرة ابيها مشيعة جثمان رجل العلم والفضل من داره فى الاعظمية الى مقره الاخير مشيا على الاقدام بين التهليـــل والتكبير والبـــكاء والنحيب •

لد شققنا للمعـــالى مضجعا ودفنا الدين والدنيا معـــا

١٤٠ ـ مجلس واعظ العراق الشيخ نعمان الاعظمى

أنجبت بغداد منذ عصورها المتقدمة رجالا كانوا يملئون المجالس بطيب كلامهم ويروعون المنابر بجليل خطابهم لا تأخذهـــم فى الله لومة لائـــم ولا يخشون احدا الا الله يقولون حقا وينطقون صدقا بجليل الخطـــاب مبشرين ومنذرين مرغبين مرهبين اذا جلسوا فوق منابرهم والناس قد تحلقوا حولهـم ترى الطير من شدة الخوف والوجل على رؤسهم • من هؤلاء الافذاذ الذين عرفتهم بغداد على منابرها وفى مجالسها الامام الجليل والحبر النبيل ابو الفرج ابن الجوزى الواعظ المشهور وقد عرفت بغداد بعد هذا كثير من ائمة الوعظ والارشاد واتيت على تراجمهم ونبذ من اخبارهم فى كتابى هذا فى فصـــل الوعظ فى بغداد ومن وعاظ بغداد ومرشديها الذين عهدناهـــم فى عصرنـــا وعاصرناهم فى مصرنا العالم الجليل بلبل العراق الناطق ابو ثابت الشيـــخ نعمان افندى الاعظمى • ولد هذا الفاضل فى قصبة الاعظمية سنة ١٢٩٣هـ وهو من العشيرة المعروفة فى الاعظمية بعشيرة العبيد وكان ابوه احمد رغب

ان يجعل ولده فى سلك طلاب العلم الشريف فمهد له السبل واعد له اللوازم فأخذ هذا الولد مجدا فى طلبه يطلب العلم على أساطين العلماء ومن اساتذته العلامة المحدث الكبير العابد الزاهد السلفى الاثرى الشيخ عبدالرزاق الاعظمى رحمه الله والعالم الكبير الشيخ عبدالوهاب النائب تخرج على هذين الفاضلين ومنهما اجازته وفى سنة ١٣١٧هـ وسنة ١٨٩٩ عين مدرسا فى مدرسة الاعظمية الرسمية ثم الى رشدية الكرخ وفى زمن المشروطية سنة ١٣٢٥هـ أخذ يطالب بلسان الاعظميين خاصة والمسلمين عامة بما لجامع الامام الاعظم ومدرسته المشهورة من حقوق مغدورة وكانت مجلته تنوير الافكار تنطق بلسانه حصل بجده وسعيه العطف السلطانى بانشاء كلية علمية تسمى بكلية الإمام الاعظم وكان له فى ذلك فضل السعى والاخلاص فى تأسيس هذه الكلية المباركة يشكرها له المسلمون ويعدونها من مآثره وجليل أعماله . ولما عرف بذلاقة اللسان وثبات الجنان وقوة الحجة وسرعة البديهة وبلاغة المنطق انتدبته الحكومة العثمانية مع العلامة السيد محمود شكرى الآلوسى فى الحرب العالمية الاولى للمباحثة والمفاوضة مع الامام الراحل الملك عبدالعزيز آل سعود فلبى الطلب وسار بالمهمة وبعد عودته من الديار السعودية عينته الحكومة العثمانية واعظا عاما للعراق ولما كان من ائمة المنابر وشيوخ المحافل الذين لهم تأثيرهم الفعال فى القلوب والنفوس والسلطة الكاملة على الناس لم تغفل عنه السلطة الانكليزية المحتلة فقبضت عليه وابعدته عن وطنه وبلاده الى الهند وفى سنة ١٣٣٨هـ وسنة ١٩١٩م اطلق سراحه وفى سنة ١٣٤٣هـ وسنة ١٩٢٤م عين مديرا لكلية الامام الاعظم وقد أبدل اسمها باسم (دار العلوم العربية والدينية) وكان يلقى دروس الوعظ فى شهر رمضان المبارك فى جامع القبلانية وفى جامع السراى وغيرهما من الجوامع المشهورة وتحتشد تحت منبره ألوف مؤلفة من الناس وكان له فى دار العلوم مجلس يقيمه ويجلس فيه يتردد عليه العلماء والفضلاء والعظماء وبعد عمر حافل بالمزايا انتقل الى رحمة ربه سنة

سنة ١٣٥٨ هـ مأسوفا عليه تاركا وراءه تلك الذكريات الطيبة والآثار الحسنة ودفن في الاعظمية . كما ترك مكتبة حافلة بنوادر المؤلفات المخطوطة والمطبوعة . وله تعليقات وحواشي دونها على هوامش الكتب المحفوظة في مكتبته .

١٤١ ـ مجلس العلامة السيد عبدالفتاح المدرس

ذكرنا لك سابقا ما للحضرة الكيلانية في نفوس المسلمين عامة من قدسية واحترام لما ضمته بين جوانبها من اهل العلم ورجال الدين الذين كانوا القدوة الحسنة للناس كما كانوا مفزعهم في الشدائد والملمات ولا غرو اذا ما احترم المسلمون هذا المقام المقدس وفيه يرقد شيخ مشايخ الاسلام وامام ائمة العلماء الاعلام السيد الشريف الجليل ابو صالح محيي الدين الشيخ عبدالقادر الجيلي البغدادي الحنبلي ولاجل ما ذكرنا لك كان العلماء يتسابقون لنيل منصب من مناصب العلم والدين في هذه البقعة المباركة كما كان الملوك والسلاطين والامراء والكبراء يرمقون هذا المقام المقدس بعين التبجيل والاحترام وينظرون الى من يحل فيه من رجالات العلم والدين بتلك العين التي ينظرون بها الى المحل ولهذا كله حفلت الحضرة القادرية منذ قدم الزمان بل منذ أن حل فيها ذلك الامام الجليل اعني الشيخ عبدالقادر الجيلي باعيان العلماء واعاظم الفقهاء واساطين الدين . ولقد ذكرنا ذلك كله كما أتينا على الاخبار والآثار التي تتصل بهذا المقام من قريب او بعيد في كتابنا الذي كتبناه في تاريخ الحضرة الكيلانية وهو لما يزل قيد الخط واستللنا منه نبذا مقتضبة في رسالتنا المطبوعة التي عنوانها بالباز الاشهب وطبعناها سنة ١٩٥٥م ومن مراجع التدريس وائمة العلم الذين تبوؤوا هذا المنصب في هذا المقام هو العلامة الشريف السيد عبدالفتاح افندي المشهور بمدرس القادرية ابن العلامة السيد عبدالحميد افندي . ولد هذا الفاضل في محلة باب الشيخ من محال بغداد تحت كنف اسرة دينية محترمة فنشأ طالبا للعلم مقتنصا للفضائل وحضر على أكابر العلماء منهم العلامة

صبغة الله الحيدري والعلامة السيد محمود الآلوسي والعلامة المفتي الطبقجلي السيد محمد سعيد افندي وغيرهم ولما عرف في الاوساط العلمية بجلالة القدر وسعة العلم والتقى والصلاح أسندت اليه جهة التدريس في الحضرة الكيلانية وبقي فيها ناشرا ألوية العلم حتى توفي سنة ١٢٩٥هـ وترك عقبا صالحا من الاولاد والاحفاد ومن اولاده السيد عبدالرحمن المعروف بالجلجلوتي الذي كان من ظرفاء بغداد المعدودين ومن أذكى طلبة العلم المرموقين تخرج على العلامتين الشيخ داود افندي النقشبندي والشيخ احمد السمينة مدرس مدرسة الامام الاعظم • وفي سنة ١٣٠٧هـ وسنة ١٨٨٩م عين مفتيا في لواء المنتفك وتوفي سنة ١٣٤٥هـ ومن اولاد السيد عبدالفتاح السيد احمد افندي المدرس امام وخطيب جامع الحيدرخانة اليوم ومن ائمة الجماعة في الحضرة الكيلانية تخرج على العلامة عبدالسلام الشواف مدرس القادرية فأجيز من قبله وقد عرف بين الناس بالصلاح والتقى وهو مرجع الفتوى في داره • ومن اولاد السيد عبدالفتاح السيد ابراهيم المدرس وقد سلك هذا مسلك اخوته في طلب العلم وتخرج على العلامة عبد السلام افندي مدرس القادرية ووجهت اليه جهة الوعظ والارشاد وبعنوان (واعظ غروب الفرات) زمن الحرب العالمية الاولى حتى سقوط بغداد ثم شغل وظيفة رئاسة بلدية الناصرية كما شغل مديرية اوقاف الكاظمية وبعقوبة وبعض الوظائف الادارية الاخرى حتى توفي سنة ١٩٣٢م ومن اولاد السيد عبدالفتاح السيد محيي الدين شغل جهتي الامامة والخطابة في بلدروز وتوفي سنة ١٩٣٩م واما السيد طه بن السيد عبدالفتاح فقد شغل منصب القضاء في النجف الاشرف وتوفي سنة ١٩٣٥م

ولقد انجب هؤلاء الاولاد اولادا نجباء فضلاء أما السيد عبدالرحمن فقد انجب عدة اولاد سلكوا مسلكا حديثا حيث انخرطوا في سلك المدارس الحكومية • والسيد احمد انجب ولدين هما السيد محمود احمد المدرس كان

من أفاضل الادباء ومشاهير الاذكياء كاتبا ناثرا قصصيا بارعا تولى مناصب مرموقة وتوفي في مصر سنة ١٣٥٦هـ وسنة ١٩٣٧م • والولد الثاني السيد عبدالرزاق المعروف بالمدرس نشأ هذا الولد منشأ دينيا فاخذ العلم على العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والعلامة الحاج رشيد افندي والعلامة السيد يوسف العطا وهو اليوم يشغل مديرية الذاتية في وزارة العدلية اشتهر بحسن السيرة ودماثة الخلق •

ومن اولاد السيد ابراهيم المدرس السيد عبدالفتاح ابراهيم المدرس تخرج من الجامعة الامريكية في بيروت وحصل على شهادات عالية من جامعات امريكا واتقن من اللغات الانكليزية والالمانية وهو اليوم يدير مطبعة الرابطة •

واما السيد محيي الدين فقد انجب السيد هاشم المدرس وهذا تخرج من دار المعلمين وهو الان من موظفي وزارة المالية المرموقين والسيد قاسم الذي يشغل جهة الامامة والخطابة في بلدروز من اعمال ديالى والسيد نجم الدين يشغل الامامة والخطابة في مسجد كنعان في لواء ديالى ايضا واولاد آخرين يشغلون وظائف علمية موروثة • واذ ذكرنا نبذة عن هذا البيت لابد لنا ان نعلمك ان أصل هذا البيت من مدينة حما احدى المدن السورية الكبرى هاجروا منها الى قضاء عانة في لواء الدليم وقبل قرنين استوطنوا جانب الكرخ من بغداد وبعدها اتخذوا محلة باب الشيخ مقرا لسكناهم • ولهذه الاسرة مكتبة تضم نوادر الكتب من مخطوط ومطبوع محفوظة لدى العلامة السيد احمد افندي الموما اليه ومن احفاد العلامة السيد عبدالفتاح المدرس العالم الفاضل السيد اسماعيل فقد تخرج على العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب وعلى العلامة السيد يوسف العطا والعلامة المولوي غلام رسول الهندي واجيز اجازة علمية وكان هذا عالما فاضلا اديبا كاملا شاعرا دمث الاخلاق لين الجانب وكان يشغل الامامة والخطابة في جامع الكوت وقد توفي سنة ١٣٧٤هـ عند رجوعه من اداء فريضة الحج في ينبع ودفن هناك •

١٤٢ ـ مجلس آل الوتار فى العاقولية ببغداد

فى محلة العاقولية من الجانب الشرقى من بغداد بيت عنيد من بيوتــات المال والتجارة والعلم هو بيت الوتار أصله من الموصل الحدباء اتخذ رجاله دار السلام سكنا قصد الاشتغال فى المصالح التجارية والمالية فعظمت لهـــم الثروة وكثر المال واتسع الجاه وعظم الشأن وعلا القدر حتى صار من البيوتات الرفيعة التى يشار اليها بالبنان وقد انجب هذا البيت افذاذا كراما صلحاء اخيارا منهم ايوب جلبى الوتار وذوالنون جلبى الوتار • وقد اتخذوا على عادة اهل بغداد مجلسا يجتمع فيه خيار الامة وصلحاء البلد • وممن عهدناهم من العلماء والفضلاء بالتردد على مجلسهم العلامة السيد محمود شكرى الآلوسى والحاج على الآلوسى والشيخ عبدالوهاب النائب وآل العسافى وآل الشيخلــى وآل الربيعى وآل الشابندر • وقد عملوا على تكوين مكتبة حافلة جامعة شاملة تضم أمهات المراجع العلمية والادبية ما بين مخطوط ونادر ومطبوع وعزيز اكمالا لاسباب الوجاهة وافادة للشاردين والواردين من طلاب العلم ولهــذا البيت صلة مصاهرة مع آل الحاج خالد جلبى •

١٤٣ ـ مجلس آل الحاج خالد الجلبى

أصل هذه الاسرة من الموصل اتخـذت دار السـلام بغداد سكنا قصـد التجارة واصبحت بفضل رجالها من الاسر المرموقة فى الاوساط البغدادية • ونشأ من هذه الاسرة الافاضل اسماعيل جلبى ومحمــد جلبى وعــلى جلبى وحسين جلبى • توفى اسماعيل جلبى عن الفاضلين السيـد خالد والاسـتاذ عبدالحميد المحامى وتوفى محمد جلبى عن الفاضلين السيد حافظ الحاج خالد وانه الآن يشغل عضوية المحكمة الكبرى ببغداد اتصف بدماثة الخلق ولين الجانب والعفة والنزاهة والدكتور عاكف الحاج خالد ولهذه الاسرة صلة مصاهرة مع آل الخضيرى وآل الجوربه‌جى وآل الدركزنلى وآل الوتار وآل المدلل وبيت عبدالكريم العثمان وقد اشتهرت اسرة آل الحاج خالد بالتقوى

والصلاح وكان لهم مجلس عامر في محلة العاقولية والحيدرخانة يتردد عليه الفضلاء والعلماء والادباء .

١٤٤ ـ مجلس العلامة الشيخ محمد شريف العاني

الحاج شريف العاني ابن عبداللطيف عالم فقيه من افاضل رجالات العراق اشتهر في مسقط رأسه المدينة المعروفة بالفرات الاعلى من لواء الدليم (عانة) نشأ في بيت علمي ديني كبير واخذ يطلب العلم على افاضل العلماء في بلدته وهاجر الى الشام وبغداد في سبيل ذلك حتى صار ممن يشار اليه في ميادين العلم والفقه وعين اخيرا مفتيا في عانة كما تسنم مناصب علمية ودينية رفيعة وقد ترك أثرا يذكر وخبرا يتداول في مجلسه العامر الذي كان يقيمه في بلدته كما كان يقيمه في بغداد يتناقل اخباره رواده والمختلفون اليه من مختلف الطبقات والوجوه توفي سنة ١٣٦٥هـ وسنة ١٩٤٥م .

وترك عدة اولاد منهم العلامة الفقيه الاستاذ محمد شفيق العاني عضو محكمة التمييز العراقية حاليا والاستاذ محمد شفيق العاني نشأ نشأة علمية ودينية واخذ عن أبيه وعن افاضل رجالات عصره حتى أخذ قسطا كبيرا من العلوم العقلية والنقلية ثم انخرط في سلك طلاب كلية الحقوق وتخرج منها بتفوق فصار بعدها من مشاهير رجالات الفقه والقضاء والقانون في العراق حتى نال بفضل ثقافته الفقهية الواسعة رياسة مجلس التمييز الشرعي ومديرية الاوقاف العامة وعضوية محكمة تمييز العراق .

وقد أحيا مآثر آبائه بفتح باب مجلس أبيه للرواد والقاصدين والعلماء الطالبين كما انتج كثيرا من المؤلفات القيمة والبحوث الرائعة واهم مؤلفاته (١) كتاب اصول المرافعات والصكوك الشرعية (٢) وكتاب الوقف والابن

الثانى للعلامة الحاج شريف افندى العانى الموما اليه الدكتور مصطفى شريف العانى مدير مستشفى الشرطة والطبيب البارع بأمراض العيون والنجل الثالث هو صاحب السعادة الدكتور بديع شريف العانى مدير المعارف العام سابقا له مؤلفات قيمة وبحوث ثمينة هذا ما اردنا ذكره تسجيلا وحفظا لحقوق السلم ولهذا البيت صلة مصاهرة مع آل عبدالجليل بك فى الحلة .

١٤٥ ـ مجالس آل بابان ببغداد

من اشهر اسر الشمال من العراق اسرة الامراء العظام آل بابان . ترجع هذه الاسرة الى اصل عربى عريق تمت بنسبها الصحيح الموثوق الى القبيلة العربية المشهورة فى جاهليتها واسلامها بنى مخزوم التى منها سيف الله خالد بن الوليد رضى الله عنه ولهذا عرفت اسرة بابان كما ظهر لى من تواقيع اعلامهم باسرة بابان الخالدى . تولت هذه الاسرة الزعامة والرئاسة على كثير من العشائر الكردية فى شمالى العراق وحكمت تلك الاصقاع حقبة من الزمان وقامت باعمال اصلاحية وعمرانية فى مدن وقصبات كثيرة من الشمال ذكرت باسهاب فى كتب التاريخ والتراجم والسير . وقد عرفنا منهم اليوم حمدى باشا ابن محمود بك المتوفى سنة ١٣٤٤هـ وسنة ١٩٢٥م وحمدى بك ابن محمد باشا خديوى مدينة السليمانية وهو الآن فى انكلترا . وجميل بك ابن مجيد باشا توفى وترك من الاولاد احمد بك ومحمود بك ومحمد بك وثلاث بنات . ومنهم جمال بك ابن رشيد بك بابان الذى تقلد عدة وزارات وهو اليوم يشتغل فى المحاماة ومنهم جلال بك وصلاح الدين بك وهما ابنا رستم بك بابان فان جلال بك شغل عدة وزارات فى الدولة . واما صلاح الدين بك فقد كان عضوا فى المجلس النيابى وشغل عدة وظائف فى الدولة توفى رحمه الله سنة ١٣٧٥هـ وسنة ١٩٥٥م . وكان لهذه الاسرة مجالس علمية وادبية فى بغداد يتردد عليها العلماء والفضلاء والادباء منهم العلامة السيد

محمود شكرى الالوسى والعلامة الحاج على افندى الالوسى والعلامة الشيخ عبدالوهاب النائب • وقد جمع حمدى بك ابن محمد باشا مكتبة فيها نوادر المخطوطات منها تاريخ مماليك بغداد للمؤرخ الفاضل سليمان فائق وتاريخ كلشن خلقا وحديقة الزوراء للشيخ عبدالرحمن السويدى وقد نسخت له كتاب غاية المرام فى محاسن بغداد دار السلام للشيخ ياسين الخطيب العمرى وقبل ان هذه المكتبة العظيمة باعها قبل سفره الى خارج العراق بقيمة بخسة

١٤٦ ـ مجلس العلامة السيد خضر افندى القاضى

من اعيان علماء بغداد فى القرن الحالى العلامة الفقيه السيد خضر افندى آل السيد احمد افندى الحموى شارح الاشباه والنظائر المعروف بالقاضى اصل هذا البيت الكريم قديما فى مدينة حما ومن ثم جاؤا الى عنه من لواء الدليم واتخذوها سكنا وموطنا وقد تشعبت لهم شعوب كثيرة سكنت الحديثة وبغداد وناحية الغماس الديوانية ولواء الحلة • ومن البيوت التى نزحت الى بغداد بيت العلامة المترجم المومأ اليه عرف هذا الفاضل بسعة الاطلاع وطول الباع فى فقه السادة الحنفية وفى علم الاصول حتى عد من المراجع فى هذين العلمين الشريفين وبفضل مكانته العلمية والفقهية عين قاضيا فى عدة جهات من العراق وقد كان رحمه الله على جانب عظيم من الفطنة والذكاء وقوام الخلق وحسن الشمائل وكرم الطباع يشهد له بذلك معارفوه واصدقاؤه ومعاصروه الكثيرون وكان الى جانب تضلعه فى علمى الفقه والاصول كما قلنا يشتغل فى فنون علمية اخرى وكان بطبعه ميالا للادب يجمع اخباره ويقتنص شوارده حتى ترك مجاميع قيمة تضم بين دفتيها كثيرا من الاخبار الادبية والظرائف واللطائف وكان له مجلس من محافل الادب والعلم المشهورة فى داره فى جانب الكرخ من محلة الشيخ بشار وكان آخر منصب تقلده هو عضوية مجلس التمييز الشرعى توفى رحمه الله سنة ١٣٤٥هـ وسنة ١٩٢٦م وكانت ولادته

سنة ١٢٥٩هـ واهم مؤلفاته شرح الوهبانية فى الفقه الحنفى وشرح العمريطية فى النحو • وأعقب من الاولاد نخبة صالحة ونتيجة حسنة منهم الاستاذ السيد نورى القاضى • ومنهم العلامة الكبير الفقيه الاصولى المتكلم القانونى المفسر المحدث الاديب الشاعر الكاتب الناثر السيد منير القاضى رئيس ديوان مجلس الوزراء ووزير المعارف سابقا عرفته اوساط بغداد العلمية من اعلامها الافذاذ واساطينها العظام وشهدت له المحافل والمنتديات بطول الباع وسعة الاطلاع فى العلوم العقلية والنقلية حتى اختير لرئاسة المجمع العلمى العراقى كما انه من الاعضاء العاملين فى المجمع العلمى العربى بدمشق وله اثار علمية وادبية كثيرة واهم مؤلفاته (١) شرح الاظهار فى النحو (٢) منظومة فى علم اداب البحث والمناظرة (٣) شرح مجلة الاحكام (٤) شرح القانون المدنى العراقى • ومجلسه من مجالس العلم والفضل والادب والدين يختلف اليه اساطين بغداد وعلماؤها الامجاد ومن اولاد العلامة القاضى الاستاذ الحاكم السيد يونس وهبى بك والاستاذ يوسف جميل الذى توفى قبل والده •

١٤٧ ـ مجلس الحاج محمود جلبى التكريتى

من فضلاء بغداد واعلامها الذين عهدناهم منذ نصف قرن الحاج محمود جلبى التكريتى كان يتحلى بمزايا كريمة • ويتخلق باخلاق فاضلة وبهذه استطاع ان يجلب اليه عددا كبيرا من الاصدقاء والمحبين الذين كان يحفل بهم مجلسه العامر فى السوق الجديد من الكرخ • وقد تولى رئاسة البلدية الثالثة فى رأس القرية ثم بلدية الكرخ وقد كان جادا فى خدمة الامة توفى سنة ١٣٢٥هـ وسنة ١٩٠٧م واعقب اولاده الافاضل عبدالمجيد المتوفى ١٣٥١هـ وسنة ١٩٣٢م ورشيد المتوفى سنة ١٣٣٢هـ وسنة ١٩١٤م وعبدالحميد المتوفى سنة ١٣٧٢هـ وسنة ١٩٥٢ وشاكر وعيسى وهؤلاء الاولاد ساروا سيرة ابيهم الراحل وقاموا مقامه فى مجلسه ومن هذا البيت حسين فوزى التكريتى مدير

شرطة والسيد فائق التكريتي من ملاكي بغداد المعروفين وبيت الحاج محمود جلبي التكريتي بيت قديم ببغداد وهو من البيوتات المشهورة بالفضل والادب .

١٤٨ ـ مجلس السيد امين الاعظمي

اشتهر بيت السيد امين الاعظمي ابن السيد سلمان بن السيد محمد بالفضل والادب فقد كان السيد امين الاعظمي حسن السيرة له مقام معروف في الاوساط العراقية وشهرة طيبة كان له مجلس في الاعظمية محلة السفينة يختلف اليه فيه رجالات البلد وعلماؤها توفي سنة ١٣٢٧هـ وسنة ١٩٠٩م واعقب من الاولاد السادة مصطفى واحمد وابراهيم وحمدي وقد ساروا على سيرة والدهم اشتهروا بحسن الاخلاق والفضل والادب توفي السيد مصطفى سنة ١٣٦٤هـ وسنة ١٩٤٤م وتوفي السيد حمدي سنة ١٣٥١هـ وسنة ١٩٣٢م واعقب من الاولاد السيد بشير وهو الآن حاكم في الناصرية اشتهر بالفضل والادب والنزاهة والمقدرة . واما السيد احمد فهو رجل فاضل موظف في دائرة البرق والبريد المركزي واما السيد ابراهيم فقد نال شهرة طيبة في الاوساط البغدادية . وبيت السيد امين الاعظمي من بيوتات قصبة الاعظمية المشهورة بالعزة والكرامة .

١٤٩ ـ مجلس ياسين باشا الهاشمي

اسرة الهاشمي من اسر بغداد التي عرفت في محلة الباروديـة من محلات بغداد نبغ منها رجال افذاذ في الميادين العسكرية والادارية والعلمية والادبية منهم الزعيم الجليل السياسي المحنك ياسين باشا الهاشمي رئيس وزراء العراق الاسبق وصاحب المواقف المشهورة كان هذا الفاضل ممن كانوا موضع ثقة الامة تقلد مناصب هامة في العهد العثماني وفي الحكم الوطني وقام بقسط وافر من الواجب نحو القضية العراقية فناضل وكافح من اجل تحرير العراق وسيادته واستقلاله التام حتى اوذي في سبيل ذلك بانواع الاذى فهو كالجبل

الصامد الراسخ لا تزعزعه الزعازع ولا تؤثر فيه الرياح الهوجاء جمع الى اسباب الوزارة احاطة بالعلم والادب والاراء السياسية الصائبة حفظت لـــه آراؤه وافكاره ومزاياه . كان له مجلس في داره محلة الباقجة في الميـــدان قريبا من المجلس النيابي يتردد عليه رجالات العراق والبلدان العربية تبحث فيه المشاكل العلمية والادبية وتسمع منه الآراء السياسية الرشـــيدة توفي رحمه الله سنة ١٣٥٥هـ كانون الثاني وسنة ١٩٣٧ م ودفن في مشهد صلاح الدين الايوبي مقابل مرقده بدمشق اعقبه في مجلسه شقيقه فخامـة المؤرخ الاديب المتضلع المحيط بآراء اهل الملل والاديان وتواريخ الفرق العسكرية الحائز العميد الركن طه باشا الهاشمي رئيس وزراء العراق الاسبق ونائب رئيس مجلس الاعمار في الوقت الحاضر . هذا الفاضل عالم اديب كبـــير كرس حياته بما ينفع امته وبلاده من منتجات العلم ونتائج الافكار ومع الادب واخبار الامم وتواريخ الملل والنحل له مجلس عامر برجالات الفضل والعلم والادب والسياسة وهو اليوم من مجالس بغداد الباقية المعروفة .

١٥٠ ـ مجلس آل مصطفى سليم جلبي

اسرة سليم بن عبدالله من اسر محلة رأس الساقية ببغداد كانت مملوكة للوجيه الفاضل ابو بكر عثمان بك الباجهجي فان الباجهجي المذكور بعد ان جدد عمارة جامع الخفافين المعروف بجامع الصاغة وقف جميع ما يملكه من عقارات ومسقفات على لوازم الجامع المذكور ومدرسته العامرة وشرط ان تكون الفضلة للمتولي كما شرط التولية على هـذا الوقف لسليم بن عبدالله واولاده واولاد اولاده الارشد فالارشدحسبما هو مدون في وقفيتيه الصادرتين من محكمة شرعية بغداد المؤرختين سنة ١٢١٢هـ وسنة ١٧٩٧م وسنة ١٢٢٣م وسنة ١٨٠٨م وتوفي الواقف سنة ١٢٣٢هـ وسنة ١٨١٦م وتوفي الموقوف عليه سليم بن عبدالله المذكور في سنة ١٢٥٧هـ وسنة ١٨٤١م ولاسرة سليم بن عبدالله مجلس عامر في محلة رأس الساقية يختلف اليه الناس من شتى

الطبقات اذ كان صاحبه الوجيه الفاضل مصطفى بن سليم المذكور رجـلا اجتماعيا محبوبا منعوتا بجليل الشمائل وكريم الصفات وحسن السجايا الامر الذى جعل النفوس تطيب بمجالسته والحديث بطيب بذكره توفى مصطفى سليم جلبى سنة ١٢٨٢هـ وسنة ١٨٦٥م • واعقبه فى مجلسه اولاده محمود جلبى وعبداللطيف جلبى وابراهيم جلبى وعبدالجبار جلبى وعبدالكريم جلبى وقد قام كل من عبداللطيف وعبدالجبار وابراهيم بتولية الوقف المذكور وبما قام به والدهم وتسابقوا فى حسن السيرة وصفاء السريرة وطيب النفس وسلامة القلب واريحية الجانب وبشاشة الوجه وتوفى عبداللطيف عن ابنـه العالم الفاضل الحاج عبدالرزاق جلبى وهذا الفاضل تولى اوقاف الجامـع بالاشتراك مع ابن عمه جواد جلبى ابن ابراهيم جلبى وكان الحاج عبد الرزاق من العلماء الاعلام تخرج فى جميع العلوم العقليـة والنقليـة على العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب وقد حج بيت الله الحرام عدة مرات ملازما المسجد الجامع توفى رحمه الله سنة ١٣٧٤هـ وسنة ١٩٥٤م ثم انحصرت تولية الوقف المذكور فى الفاضل جواد جلبى الموما اليه وهو يستقبل الزوار والمرتادين فى مجلسه العامر اشتهر بالفضل والادب والصدق والعفاف فهـو اليوم يتمتع باخلاق عالية فاضلة وصفات رفيعة وفى لاصدقائه مخلص لمحبيه •

١٥١ ـ مجلس الدكتور ناجى بك الاصيل

ناجى بك الاصيل من اسرة علوية موصلية معروفة عرفت بجدها الاعلى ومرجعها الاكبر الزاهد المشهور العارف المتصوف الشيخ قضيب البان دفين الموصل الحدباء اشتهرت هذه الاسرة الكريمة برجالاتها النابغين وبافذاذهـا الذين رفعوا لها مجدا واعلوا لها ذكرا منهم صاحب المعالى العالم الجليل الاثرى المحقق الدكتور ناجى بك الاصيل مدير الآثار القديمة العام • هذا الفاضل من اعيان العراق اللامعين ومن فضلائه البارزين قدم لامتـه ولبـلاده من منتجات فكاره الشيء الكثير حفلت له فى مؤلفاته القيمة ومقالاته التى اتحف

بها صحف العراق والبلدان العربية والمجامع العلميـــة • لـــه مجلس من مجالس الفضل والعلم والادب يعقده في داره يستقبـل فيـــه الزائرين من العلماء والادباء والباحثين والمنقبين والاثريين من العراق والبلدان العربيـــة والاسلامية وافذاذ العالم والمستشرقين والمختصين بالآثار القديمة فيبحث في هذا المجلس ما يهم البلد من آثار وحضارات قديمة تدل على ماضي العــراق المجيد وحضارته القديمة الخالدة •

١٥٢ ـ مجلس العلامة السيد طه الراوي

العلامة السيد طه الراوي علم من اعلام العلم والادب في بغداد ورجل له ذكره الحسن واثره الخالد في مؤلفاتـه وآثاره العلميـة والادبيـة التي تركها من بعده عشق العلم والادب عشقا انساه حتى نفسه تردد على مشايخ العلم في بغداد ومراجع الادب فيها فنهل من تلك المناهل الرائعة وحبه للعلم والادب جعله من ذوي الميول الشديدة لجمع الكتب واقتناء المؤلفات والنفائس فجمع من ذلك مكتبة حافلة جامعة شاملة تعد من المكتبات الخاصة المعـــدودة في بغداد تخرج على علماء اعلام منهم العلامة السيد يحيى الوتري والعلامـــة السيد محمود شكري الآلوسي والعلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والعلامة الشيخ غلام رسول المولوي الهندي كان له مجلس جامع عامر يرتاده العلماء والادباء والكبراء تبحث فيه المشاكل العلمية والطرائف الادبية وتسمع منـــه اخبار السالفين وتقص انباء الراحلين فهو أشبه بمجمع علمي او منتدى ادبي أو محفل سياسي توفي رحمه الله سنة ١٣٦٥هـ وسنة ١٩٤٦م خلفه من بعده ولده الفاضل السيد هاشم الراوي معاون الامين العام لاموال اليهود المجمدة والولد الثاني الشاعر الاديب السيد حارث الراوي ملاحظ المجمع العلمي العراقي والثالث لؤي طالب في مدارس الصناعة في المانيا وقـد حـل الولـد الكبير السيد هاشم مجلس والده وبذل الجهد واقتناء المؤلفات الحديثـة الى مكتبة والده •

١٥٣ ـ مجلس بيت العسافي

آل العسافي اسرة عربية عريقة في النسب هاجرت من نجد واستوطنت بغداد سنة ١٢٥٠هـ وسنة ١٨٣٤م تمت بنسبها الى قبيلة بني تميم ومن رجالها المشهورين الحاج محمد العسافي ولد هذا الفاضل سنة ١٢٢٠هـ وسنة ١٨٠٥م وتوفي سنة ١٣١٠هـ وسنة ١٨٩٢م ودفن في مقبرة الشيخ معروف الكرخي كان يتعاطى التجارة وعاني في طلبها مشقات كثيرة وطرق بلادا غير يسيرة حتى ان احد ولاة بغداد طلب الاتصال بتجار بغداد فرأى الحاج محمد العسافي المذكور اكثرهم سماحة فاتصل به وقربه اليه وقام بزيارته في مجلسه وكان له مجلس في بيته بمحلة باب الاغا كان يحضره علماء بغداد وكبار تجارها كابي الثناء السيد محمود الآلوسي مفتي بغداد ومن بعده السيد نعمان خير الدين الآلوسي والشيخ داود النقشبندي والواعظ والسويديين وآل الشواف وغيرهم ومن التجار عبدالرزاق الخضيري وكان يجري في هذا المجلس من النوادر والنكات والظرائف ويبحث فيه المسائل التجارية على شكل واسع واعقبه في مجلسه ولده الحاج صالح العسافي وولده الاصغر الحاج حمد العسافي وكان الحاج صالح المذكور يفتح مجلسه من وقت الصباح الى قرب الظهر يتردد على هذا المجلس وجهاء بغداد توفي سنة ١٣٣٥هـ وسنة ١٩١٦م • واما الحاج حمد العسافي فكان مجلسه عامرا بروداه في محلة العاقولية ببغداد ثم انتقل هذا المجلس الى محلة الميدان في الدار التي اشتراها من المشير احمد فيضي باشا وكان يتردد على هذا المجلس العلماء والادباء والتجار وارباب المهن واستمر مفتوحا للزائرين الى ان انتقل الى البصرة في شوال سنة ١٣٢٧هـ وسنة ١٩٠٩ توفي رحمه الله في صفر سنة ١٣٣٢هـ وسنة ١٩١٣م في البصرة دفن في ناحية الزبير • وآل العسافي اليوم هم العلامة الشيخ محمد بن الحاج حمد مدرس مدرسة عادلة خاتون والحاج عبدالله العسافي والحاج عبدالرحمن بن الحاج صالح العسافي وعبدالعزيز العسافي المتوفي سنة

١٩٤٥ وقد عمر الآن باسمه مسجد جامع في شارع الضباط من ثلث الوصاية المحكوم بصحتها من قبل القضاء الشرعي ببغداد • وعبدالصمد وعبد اللطيف المسافي •

١٥٤ ـ مجلس آل الدركزنلي

آل الدركزنلي من بيوتات بغداد القديمة اصلهم من قرية دركزين من قرى السليمانية في شمالي العراق نزحوا من السليمانية زمن الحكومة السلجوقية وسكنوا بغداد وجعلوها لهم موطنا للاقامة نبغ منهم رجال كرام منهم الملا حبيب اغا ابن مال الله ابن محمد نور الدركزنلي عرف هذا الرجل بطيب القلب وسلامة النية والسعي في طرق الخير جدد عمارة مسجد الشيخ صدر الدين قاضي بغداد ومسجد الشيخ محمد الالفي وحبس على لوازمهما ما يقتضي لادامتهما املاكه علاوي الحبوب والمقهى وتكية شاكر الواقعات في الصدرية بموجب الوقفية المؤرخة ١٤ رمضان سنة ١١٧٢هـ وسنة ١٧٥٨م والاعلام الشرعي الذي صدر بعد وفاة الواقف المؤرخ سنة ١٢٧٢هـ وسنة ١٨٥٥م توفي الملا حبيب سنة ١١٩٧هـ وسنة ١٧٨٢م ودفن في مقبرة الغزالي• ومنهم سلمان اغا ابن عبدي اغا الدركزنلي كان هذا يشغل وظيفة حكومية خاصة بالامن وكان رجلا فاضلا محبا للخير توفي سنة ١٢٨٨هـ وسنة ١٨٧١م ودفن في مقبرة الغزالي وبني على قبره قبة كبيرة اتخذت لدفن موتى ذريته وقد شاهدناها قائمة وفي سنة ١٣٣٣هـ وسنة ١٩١٤م عندما اصاب الغرق بغداد غمرتها المياه وهدمت وقبل خمس عشرة سنة زال أثرها بتاتاه ومن رجال هذه الاسرة عبدالرزاق الدركزنلي ومحمد امين جلبي توفي الاخير سنة ١٢٨٠هـ وسنة ١٨٦٣م وكان عميد هذه الاسرة الحاج عبدالرحمن بن الحاج عبدالكريم بن محمد امين الدركزنلي عرف بالصلاح توفي سنة ١٣٧٧هـ وسنة ١٩٥٧م وكان من رجال هذا البيت الحاج صالح الدركزنلي شغل وظيفة في الدوائر العسكرية في العهد العثماني توفي سنة ١٣٧٠هـ وسنة ١٩٥٠م

ودفن في مقبرة المقام قرب سور بغداد . ومن رجال هذه الاسرة الاستاذ الفاضل المحامى السيد ابراهيم بن اسماعيل الدركزنلى والمحامى السيد عبد المنعم والمحامى السيد محمد رؤف والسيد سليم الدركزنلى تربط هذه الاسرة روابط القربى والمصاهرة مع بيت زينى بن علاوى وبيت الجوربه‌جى ولهذه الاسرة مجلس كان يعقد في دورهم فى محلات باب الشيخ ورأس الساقية والصدرية يتردد عليه الاعيان والعلماء والفضلاء وهم ما زالوا على هذه السنن .

١٥٥ - مجلس آل ملوكى

اسرة آل ملوكى اسرة عربية كريمة كان سكناها الموصل واستوطنت بغداد منذ مائة وخمسين سنة واتخذت مسكنا لها محلة باب الشيخ مهنتها صنعة الازر تصنع من الحرير والقصب (الكلبدون) اشتهر منها صديقنا الفاضل الشيخ عبدالوهاب بن محمد امين جلبى ملوكى وهو فاضل من فضلاء بغداد المعدودين وخلف صالح لسلف طيبين **فهو من عائلة دينية** علمية تجارية صناعية لهم فضل يذكر وذكر حسن يتلى ولاجل ذا دونت ما جائنى عنهم وحفظ ما روى لى وسمعته وعرفته ولمسته من اخبارهم وفضائلهم . كان للشيخ عبدالوهاب ملوكى عم يدعى الشيخ عبدالمجيد ملوكى فهو من الخطاطين المشهورين ومدرس فى مدرسة الحاج امين الباجه‌جى فى رأس القرية وامام وخطيب جامع الخاصكى توفى سنة ١٣٢٠هـ وسنة ١٩٠٢م واما والده محمد امين جلبى ملوكى فقد كان تاجرا بالازر وفضلا عن ذلك فقد تولى الامامة والخطابة فى جامع الخاصكى بعد وفاة اخيه عبدالمجيد ملوكى وكان هذا فاضلا تقيا تولى المسجد المشهور بمسجد آل ملوكى الكائن فى باب الشيخ توفى سنة ١٣٤٨هـ وسنة ١٩٢٩م ودفن فى مقبرة الغزالى وكان رحمه الله يترأس مجلسه الذى كان يعقده فى مسجدهم المذكور يأنس لمجلسه العلماء ويرتاح اليه كثير من الناس وكنت من المترددين على هذا المجلس ثم

تولى بعد وفاته محله خلفه الصالح ولده الحاج عبدالوهاب ملوكى كما تولى جهتى الامامة والخطابة فى جامع الخاصكى فاتخذ لــه مجلسا فى الجامــع المذكور يجمع اليه الفضلاء ويتردد عليه نخبة صالحة من العلماء والادباء منهم العلامه الشيخ رشيد الكردى والعلامة السيد عبدالكريم العباس والعلامة الشيخ محمد القزلجى وكثير من الفضلاء واما تولية مسجد آل ملوكى وادارته فهى بيد الفاضل السيد يحيى امين ملوكى وهذا رجل فاضـل اديب عاقـل اشتهر بالفضل والاخلاق الحسنة والشيخ عبدالوهاب كان قـد تخـرج على العلامة السيد يحيى الوترى مدرس جامع الاحمدية فى الميدان .

١٥٦ ــ مجلس آل الشيخ قادر

اسرة الشيخ قادر من الاسر التى اشتهرت بما انجبت من الرجال فمنهم من سلك طريق التصوف ومنهم من سلك مسلك الوظائف العسكرية والمدنية فأخذت الامه تعتز بمن تسنم سنام المجد فى ميادين الخدمة العامة وعميـد تلك الاسرة النجيبة هو الشيخ قادر كان من رجالات الاكراد الافاضل الذين اتخذوا من المجاورة للحضرة الكيلانية مسكنا وكان فاضلا كريما عفيفا طاهر الذيل نقى السريرة طيب القلب حسن الاخلاق دينا صالحا وكان على مذهب اهل التصوف فى المشرب حتى ساد الاعتقاد الحسن عند الناس فيه فاقروا له بالولاية واعترفوا له بالكرامة وكثر مريدوه من المنتسبين للطريقة القادرية توفى رحمه الله سنة ١٢٧٨هـ وسنة ١٨٦١م ودفـن فى غرفـة بمجاز داره الواقعة مقابل جامع الشيخ عبدالقادر الكيلانى .

ثم اعقبه فى الصلاح ولده الفاضل الشـيـخ عبدالرزاق وكان كريـم السجايا فاجتمعت له مزايا شريفة جعلت له مكانة بين الناس فانعطفت عليـه القلوب ومالت اليه الافئدة فصار له مجلس حافل فى باب الشيخ جامع للاكارم من رجالات بغداد علمائها وادبائها وساداتها وتجارها واعيانهـا ووزرائهـا وكبارها فوضع الناس فيه ثقتهم واولوه عنايتهم فانتدب فى عهد السلطان عبد

الحميد نائبا ممثلا لبغداد فی مجلس المبعوثان سنة ١٢٩٤هـ وسنة ١٨٧٧ م فقام بالواجب خير قيام ثم عين رئيسا لبلدية بغداد الثانية سنة ١٢٩٦هـ وسنة ١٨٧٨م فكان مثلا صالحا وقدوة حسنة فی رعاية المصالح العامة والاخلاص للنفع العام حيث احيا الدارس من المجد والمقبور من الفضل فاوقف اوقافا خيرية على أن تصرف غلتها على روحه وفی وجود البر والخير وارواء العطاش بالماء العذب حيث اتخذ من غلة تلك الموقوفات سقاية وهی اليوم عامرة توفی سنة ١٣١٢هـ وسنة ١٨٩٤م .

ومن تلك الاسرة الذی اشتهر بالادب فضلی بك الشيخ قادر كان هذا برتبة زعيم فی الجيش العثمانی وكان دمث الاخلاق محمود السيرة توفی سنة ١٣٥٠هـ وسنة ١٩٣١م ومنهم الفاضل السيد خيری بك بن علی بك الشيخ قادر فكان هذا مثالا للاخلاق الحسنة كريما وفيا يحب الخير توفی سنة ١٣٦٧هـ وسنة ١٩٤٧م وعميد هذه الاسرة اليوم هو الاديب الفاضل السيد كمال خيری الشيخ قادر مدير الاوراق فی ديوان وزارة العدلية فانه طيب القلب وديع النفس حسن الاخلاق كريم السجايا وفي لاصدقائه موظف عفيف نزيه محبوب لدى الخاص والعام وانه الآن يشغل تولية جده الشيخ عبدالرزاق الشيخ قادر وقائم بادائها خير قيام .

١٥٧ ـ مجلس الحاج علي والحاج احمد الشيخلي

من تجار بغداد واعيانها هما الحاج علی والحاج احمد الشيخلی كان هذان الفاضلان من اعلام العراق المعروفين وتجاره المشهورين لهما فی ميادين البر والخير قدم راسخة واياد بيضاء معروفة يشهد لهما البغداديون بها ومجلسهما فی محلة سراج الدين مجلس تجارة وادب وعلم يتردد عليهما فيه أعيان بغداد وفضلاؤها ولقد حبسا ووقفا أملاكهما ببغداد والحلة على أولادهما بموجب الوقفية المؤرخة سنة ١٣١٦هـ ومن اعقابهما الموجودين اليوم هو الاستاذ الفاضل السيد عبدالوهاب الشيخلی أشغل هذا الفاضل عدة

وظائف آخرها مديرية الضريبة عرف بنزاهته وصدقه وعفته ورفعة نفسه وكان ولادته سنة ١٣١٠هـ وسنة ١٨٩٢م . وهذا البيت ليس له صلة بآل الشيخلي الذين مر ذكرهم آنفا .

١٥٨ ـ مجلس العلامة الحاج حمدى الاعظمى

الاستاذ العلامة الحاج حمدى الاعظمى عالم فاضل جليل له اطلاعه المعروف فى فنون مختلفة من العلوم العقلية والنقلية وخاصة علم الكلام والرياضيات والطبيعيات والقانون واصول الفقه والحديث والتفسير تخرج على العلامتين السيد نعمان خير الدين الآلوسى والسيد عبدالرزاق الاعظمى ونوّمه بالدراسات المختلفة اخذ يجمع له مكتبة بشتى اللغات منذ ستين عاما حتى اصبحت اليوم من المكاتب الخاصة الفذة تضم اكثر من عشرة الاف مجلد بين مخطوط ومطبوع الى جانبها نسخ نادرة مفيدة قيمة من الرسائل والكتب له مجلس يقام فى داره بمحلة السفينة فى الاعظمية بعد صلاة العصر من يوم الجمعة من كل اسبوع يختلف اليه فيه ويتردد عليه رجالات العلم والفضل واعيان البلد من علماء وادباء وفضلاء ووزراء ووجهاء يتداولون فيه مختلف الاحاديث الشيقة والابحاث القيمة وكثيرا ما تضطرب الآراء والافكار فيكون الاستاذ الاعظمى ومكتبته الحافلة الحكم العدل فى فض النزاع واقامة السنة . والاستاذ الاعظمى من عشيرة العبيد المعروفة بكثرة عددها سكنت اسرته الاعظمية منذ عهد السلطان الفاتح مراد الرابع سنة ١٠٤٨هـ وسنة ١٦٣٨م بعد نزوحها من مضارب العبيد فى لواء كركوك وقد اخذ العلم والادب عن علماء بغداد الاعلام وتخرج من كلية الحقوق واشغل مراتب دينية وقانونية عالية وهو اليوم فى العقد الثامن من عمره كما انه من مراجع الفتوى فى الديار العراقية .

١٥٩ ـ مجلس العلامة الشيخ محمد القزلجى

للعلماء السالفين فى بغداد بقية صالحة اخذت على عاتقها عبء الامانة

وقامت بالواجب وادت الحق لاهله ومن هذه البقية الصالحة العلامة الكبير جامع المعقول والمنقول ابو الحسن الشيخ محمد القزلجي المدرس الاول في الحضرة الكيلانية ومدرس مدرسة نائلة خاتون ببغداد ومحاضر في كلية الشريعة وعضو المجلس العلمي في مديرية اوقاف بغداد هذا الفاضل اصله من قرية قزلجة المتاخمة لحدود ايران من جهة شمالي العراق وقد اشتهرت هذه القرية بكثرة نبغائها وعلمائها ومن اشهر بيوتاتها العلمية بيت الشيخ محمد القزلجي فهو عالم طلب العلم على علماء مشاهير من علماء العراق ومصر والشام وقد عرف بسعة الاطلاع والتحقيق والتدقيق والبحث والتنقيب الى جانب ما منح من حسن الخلق واستقامة السيرة وهو الآن في العقد السابع من العمر كرس حياته لخدمة العلم والتدريس والفتوى في الحضرة الكيلانية ومدرسة نائلة خاتون ومسجد بشر الحافي بالاعظمية ومجلسه في مسجد بشر الحافي مجلس يحفل باهل العلم وطلابه يوميا بلا انقطاع يتردد عليه فضلاء بغداد والاعظمية من علماء وادباء ووجهاء واعيان وله المرجعية العلمية الدينية المعروفة في اطراف الشمال ولهذا الفاضل مؤلفات مخطوطة ومطبوعة في فنون شتى منها في الصرف والنحو والمنطق والفلك والاسطرلاب والوضع والتشريح والالهيات والتراجم والسير وغير ذلك وله حواشي وتعليقات معتبرة على كتب مقررة في الدراسة العلمية وخاصة في علم الكلام واصول الفقه الشافعي والحنفي وله روح اجتماعية تحب الخير وتروم التعارف بكل بشر وهو واسع الصدر رحب الجانب دمث الخلق متواضع لا يتكبر على احد .

١٦٠ ـ مجلس العلامة السيد عبدالحميد الاتروشي قاضي بغداد الاول

أسرة الاتروشي اسرة علمية دينية علوية محترمة واتروش قرية من ناحية المزورى في شمال العراق ولهذه الاسرة مقام معروف ومكانة مرموقة في تلك الجهات وقد عرفت بتمسكها باهداب الدين وجمعها لعلوم اللغة

العربية والشريعة الاسلامية وتضلع نبغاء رجالها بفنون المعقول والمنقول حتى طبقت شهرتهم الآفاق وقد اشتهر العلامة الشيخ عبدالرحمن الاتروشي بطول باعه وسعة اطلاعه في العلم وتمسكه باحكام الشرع الشريف وكان له ولع معروف في طريق القوم حتى اصبح من كبار السادة الصوفية المرشدين ومن عرفائهم الواصلين الا انه كان شديد التمسك بالمأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بعيدا كل البعد على الامور المبتدعة والعادات المستحدثة توفي رحمه الله سنة ١٣٥٤ هـ وسنة ١٩٣٥ م وقد انجب اولادا منهم العلامة القاضي العادل الحاكم النزيه قاضي بغداد الاول السيد عبدالحميد الاتروشي عرف هذا الرجل الى جانب اطلاعه على القوانين حيث انه تخرج من كلية الحقوق بتفوق لسعة اطلاعه في فقه الشريعة الاسلامية والعلوم الدينية والعلمية وان هذا الفاضل اذا ما قرنت اسمه بالعلم والدين رأيت من الواجب عليك ان تنوه بنزاهته وعدالته وصرامته وشدته في تطبيق احكام الشرع وتنفيذ اوامره واعادة الحق الى اهله ونصرة المظلوم واغاثة الملهوف المحروم كما انه في الخلق العالي والسيرة المحمودة في المرتبة الاولى • وقد اشغل وظائف مهمة في الادارة والقضاء وكان في كل ادواره مثال الموظف المخلص في واجبه المأمور بوازع دينه وضميره وقد عرف بروح تميل الى التآلف والتحاب حتى جعل له للاجتماع باخوانه ومعارفه واصدقائه الكثيرين مجلسا عاليا في المحكمة الشرعية بعد انتهاء الدوام يختلف اليه فيه رجالات العلم والقضاء والادارة واعلام الفكر واقطاب الادب •

ومن اولاد الشيخ عبدالرحمن الاتروشي الدكتور السيد صديق الاتروشي مدير البعثات العام في وزارة المعارف فهو اديب كامل حسن الاخلاق محمود السيرة •

١٦١ ـ مجلس آل البسام

آل البسام اسرة عربية تمت بنسبها الى القبيلة المعروفة بني تميم وقد

نبغ من هذه الاسرة العالم الفاضل القاضي احمد بن بسام من بلدة اشيقر في نجد وكان قاضيا فيها ثم لما انتشرت دعوة الشيخ محمد بن عبدالوهاب بنجد رحل من اشيقر واستوطن بلدة عنيزة من اعمال القصيم وانتهت اليه الرياسة هناك توفي سنة ١١٨٠هـ وسنة ١٧٦٦م ومن ذريته عبدالله العبد الرحمن البسام وهذا كان يشتغل في التجارة وطلب العلم فاقام محلا تجاريا واسعا وجعل له فروعا في سائر الاقطار كالهند والحجاز والعراق والشام ونجد وكان مشهورا بالصدق والعفة والنزاهة توفي سنة ١٣٢٣هـ وسنة ١٩٠٥م وترك من الاولاد عبدالرحمن وسلمان وحمد وعلي وفهد وابراهيم • استوطن من هؤلاء الاولاد مدينة البصرة وبغداد قصد التجارة وطلب العلم • اما ابراهيم البسام فقد توفي سنة ١٣٦٠هـ وسنة ١٩٤١م وترك من الاولاد عبدالرحمن وعبدالعزيز وعبدالله واحمد • واما عبدالرحمن فهو الآن استاذ كلية الحقوق وما عبدالعزيز فانه يشغل معاونية مديرية المعارف العامة واما عبدالله فانه يشغل وظيفة الترجمة في ديوان وزارة العدلية واما احمد فهو استاذ في كلية التجارة ومن هذا البيت الحاج حمد بن عبدالله بن محمد بن عبدالعزيز البسام اشتغل في التجارة وتزوج احدى بنات الحاج صالح الصافي فحصل له منها اولاد منهم الاستاذ عبد العزيز البسام وهو الآن يشغل معهدا علميا خاصا يدرس فيه اللغة الانكليزية في البصرة • ومنهم حمد بن عبدالعزيز بن عبدالله المحمد البسام وهذا من افاضل الناس ومشغول في التجارة ببغداد • ومنهم عبدالله بن عبدالمحسن البسام كان فاضلا اشتغل في التجارة في القطر الهندي وتوفي سنة ١٣٣٢هـ وسنة واولاده عبدالمحسن ومحمد وعبدالعزيز قاموا مقام والدهم في التجارة خير قيام وقد بقي منهم الحاج عبدالعزيز ومحله التجاري في البصرة وله فروع في الهند وبغداد اشتهر بالفضل والعلم والادب والصدق في العمل • ومنهم الحاج علي بن سليمان بن عبدالله بن عبدالرحمن البسام فهذا اديب فاضل حفظ القرآن

الكريم وله ولع فى الادب العربى حيث يحفظ كثيرا من الشعر القديم والحدث • ومنهم سليمان بن عبدالعزيز بن محمد بن عبدالله البسام فهذا يحفظ القرآن الكريم اشتهر بالفضل والادب وانه يحفظ كثيرا من المنظومات فى الفقه والعقائد وقد كتب بخطه الجميل ما يزيد على خمسين كتابا تخرج على علماء بلده • ومنهم الاستاذ عبدالرحمن البسام من آل عبدالمحسن فقد ذكرناه وذكرنا مجلسه مع مجلس آل الزبيق • ولهذه الاسرة مجالس علمية وادبية فى بغداد والبصرة والهند عامرة بروادها العلماء والأمراء والادباء تبحث فيها الادب العربى والمسائل الاقتصادية والمالية •

١٦٢ ـ مجلس السيد حسن البغدادى

اسرة السيد حسن البغدادى من الأسر العربية اصلها من بلدة عانة على نهر الفرات اضطرتها اعمالها التجارية الى السكن فى جانب الكرخ من بغداد وكان عميدها التاجر السيد حسن البغدادى ابن السيد أحمد بن السيد حسن بن أحمد بن خميس عرف بالبغدادى لكثرة تردده على سوريا للتجارة حتى عرف بين تجار ذلك القطر بالتاجر السيد حسن البغدادى فصار هذا اللقب علما يعرف به وكان من كبار تجار بغداد ومن اعلامهم المشهورين كانت تجارته بالحرير والكلبدون (القصب) والصابون وكان تاجرا صدوقا امينا عفا نزيها دينا له اياد ومساع مشكورة فى مجالات البر والخير وكان له مجلس عامر فى محل تجارته الخان الواقع فى باب الاغا مقابل دار آل ثنيان حافلا بمن يتردد عليه من العلماء والادباء والفضلاء والتجار يبحث فيه المشاكل الاقتصادية توفى سنة ١٣٣٧هـ وسنة ١٩١٨م ودفن فى مقبرة الشيخ معروف الكرخى واعقب من الاولاد السادة الافاضل شاكر واحمد وعبدالجبار وعباس وقد سار هؤلاء الفضلاء سيرة والدهم وتصدروا لمجلسه وكان السيد شاكر يلقب بالتاجر الصدوق له مكانة مرموقة بين التجار اصابه مرض العصب فعاقه عن الاشتغال بالاعمال التجارية توفى سنة ١٣٦٥هـ وسنة ١٩٤٥م وكان اديبا

فاضلا . اما السيد احمد البغدادي فكان رجلا فذا اديبا كاملا بالاضافة الى الاعمال التجارية مع اخوته اشتغل بالزراعة وحصل على المكانة اللائقة بين طبقات التجار والملاكين والمزارعين وكان يحفظ عيون الشعر العربي والملح والطرائف وكثيرا من الاخبار التاريخية وكانت له مكتبة تضم نوادر الكتب وفيها بعض المخطوطات توفي سنة ١٣٦٦هـ وسنة ١٩٤٦م . واما السيد عبد الجبار البغدادي فهو عميد هذه الاسرة اليوم وهو اديب فاضل وهو شعلة من الذكاء له ميل عظيم الى العلم والادب اشتهر بالاخلاق الفاضلة والمزايا العالية وسمو المكانة والوجاهة ومجلسه في محله التجاري عامر باهل العلم والفضل تبحث فيه القضايا الاقتصادية والاجتماعية والعلمية والسياسية وله ولع عظيم في المطالعة وله مكتبة عامرة بامهات الكتب . واما السيد عباس البغدادي فقد سلك مسلك الوظائف الحكومية فقد تخرج من كلية الحقوق بتفوق وتقلد عدة وظائف قام بواجبه خير قيام وهو الآن يشغل وظيفة مهمة في وزارة الخارجية العراقية شعبة الدعاية في بيروت وهو اديب فاضل وظريف .

١٦٣ ـ مجلس الاستاذ عبدالله الشيخلي

الاستاذ عبدالله الشيخلي ابن محمد رجل فاضل .م كامل اديب متواضع متخلق بمحاسن الصفات من اسرة عربية سكنت محلة باب الشيخ منذ عهد قديم شب على طلب العلم حتى أجيز اجازة علمية عامة من قبل اساتذته المشاهير منهم العلامة الشيخ قاسم القيسي مفتي بغداد سابقا . وللاستاذ عبدالله الشيخلي مجلس حافل باهل الفضل عامر بالعلماء والادباء يعقد في جامع السيد سلطان علي بعد صلاة العشاء من يومي الثلاثاء والجمعة يحضره فضلاء كرام وعلماء اعلام فيقرأ ما يتيسر من صحيح البخاري مع الشرح والتعليق وهو الآن في العقد الخامس من عمره يشغل سكرتارية جمعية الهداية الاسلامية ويقوم بالتدريس في المعاهد العلمية الدينية كما يشغل جهتي الامامة والخطابة

وهو كما قلنا ذو سيرة حسنة واخلاق فاضلة وادب جم وتواضع معروف وله مكانة مرموقة بين اصدقائه ومحبيه • وقد عرف بالشيخلي لانه من سكنة محلة باب الشيخ ولا صلة له بالبيتين الآنف ذكرهما •

١٦٤ ـ مجلس الشيخ عبدالرحمن الزبير

اسرة آل الزبير اسرة عربية سكنت محلة باب الشيخ منذ زمن قديم وعرفت ببعض رجالها الفضلاء ومن هذه الاسرة الشيخ عبدالرحمن الزبير امام مسجد الشيخ محمد الالفي في الصدرية • كان هذا الرجل من حملة العلم الا انه يمتهن مهنة حرة وهي مهنة القزازة وله محل معروف في سوق القزازين يتعاطى فيه البيع والشراء ولهذا المحل ميزة خاصة على غيره من المحال ويحفظ البغداديون كثيرا من اخباره وآثاره اذ كان اشبه بمجلس علمي ادبي يجتمع فيه افاضل العلماء واعيان الادباء امثال العلامة السيد نعمان خير الدين الآلوسي والعلامة السيد محمود شكري الآلوسي والحاج عبد اللطيف ثنيان وطاهر جلبي انراضي والعلامة الشيخ عبدالملك الشواف والعلامة السيد يوسف العطا مفتي بغداد والعلامة الشيخ احمد الداود والعلامة نعمان الاعظمي والعلامة حمدي الاعظمي والشيخ عبدالرزاق الاعظمي • وقد كان الشيخ عبدالرحمن الزبير منتدبا لقضاء حوائج العلماء والادباء الملازمين لمجلسه في دكانه المذكور في أفراحهم واتراحهم حيث جلقة اتصال بين ألوية العراق ومدنه العديدة خصوصا ألوية العمارة والبصرة والحلة وكان هذا الرجل معروفا بدماثة الخلق وحسن السيرة وطيب النفس والوفاء لمعارفه واصدقائه ومحبيه والصدق والامانة في مهنته وتجارته رحمه الله سنة ١٣٦٧هـ وفي آب سنة ١٩٤٧م ودفن في مقبرة الغزالي • ومن هذه الاسرة اولاد اخ الشيخ عبدالرحمن وهم حسين جلبي الشيخلي واخوانه يتعاطون التجارة في العمارة وقد اشتهروا في ذلك اللواء بما عرفوا به من خصال طيبة واخلاق عالية ومزايا حسنة وسمعة شريفة • وقد اعقب الشيخ

عبدالرحمن الزبير حفيده الاستاذ الفاضل المحامى القدير السيد عبدالرزاق بن السيد عبدالقادر بن الشيخ عبد الرحمن الزبير فقد قام مقام جده فى مجلسه وحل محله فهو رجل اديب فاضل اتصف بالعدل والعفة والنزاهة فى مهنته وهو الآن مع اسرة آل الزبير .

١٦٥ ـ مجلس آل شلال القيسى

بيت القيسى بيت من بيوت بغداد القديمة عرب اقحاح ينتمون الى عشيرة قيس عيلان كان لهم بيوت معمورة فى راس القرية من بغداد ومجلسهم حافل باهل الفضل يتردد البغداديون عليه من كافة الطبقات واكثر مواصلة بمجلسهم العلماء الاعلام من السادة الحيدرية وقد عرف هذا البيت برجل فاضل وجيه وهو شلال الذى صار بفضله وجده ووجاهته عنوان اسرته التى لا تعرف الا به توفى سنة ١٣١٢هـ وسنة ١٨٩٤م وترك ولده الفاضل حبيب افندى وهذا كان من وجوه بغداد المعروفين توفى سنة ١٣٢٢هـ وسنة ١٩٠٤م واعقب الفاضل الاديب السيد عبدالوهاب افندى القيسى وكان هذا كأبيه فى خلقه اشغل وظائف كبيرة فى الجيش العثمانى وكان مثالا للنزاهة والعفة والنجابة أحيا ما اندرس من آثار ابيه واجداده وتصدر فى مجلسهم توفى سنة ١٩٤١ م واعقب من الاولاد النجباء عبد القادر وطاهر والدكتور احمد عزت وعبدالرزاق ومحمود وخالد اما عبدالقادر فقد تقلد مناصب مالية واما طاهر فقد اشغل عدة متصرفيات ووظائف قضائية وعبدالرزاق يشغل الآن مديرية خزينة الموصل ومحمود عقيد عسكرى وخالد يشغل وظيفة ممتازة فى الخارجية وهؤلاء لهم مكانتهم المرموقة ومقامهم المعروف فى أوساط العراق حيث شغلوا مهام وظائف جليلة ومناصب رفيعة وحصلوا رتبا عالية . ولهذه الاسرة روابط مصاهرة وقربى مع بيوت معروفة فى بغداد منها بيت الوجيه الكامل الحاج حسين دنبوس وحسن الدنبوس وآل دنبوس بيت من بيوت بغداد القديمة الرفيعة العماد المعروفة فى محلة الصدرية

حيث ان المرحوم عبدالوهاب بك تزوج احدى بنات الحاج حسين الدنبوس وآل الدنبوس عرب انحاج من قرية بهرز في بعقوبة من لواء ديالى وكانوا اصحاب ثروة وجاه عريض وكانوا بحق مسارعين للخيرات .

١٦٦ ــ مجلس السادة الهيتاويين في الحلة وبغداد

في الحلة الفيحاء اسرة عربية معروفة منذ زمن قديم تمت باصلها الى قضاء هيت المعروفة في لواء الدليم وقد اضطرت الى الهجرة الى حلة بني مزيد واتخذتها سكنا نبغ منها افاضل منهم العلامة السيد ابراهيم بن السيد احمد بن السيد ياسين الهيتي تخرج على العالم الجليل السيد مصطفى نور الدين الواعظ مفتي الحلة وشغل وظيفة رئاسة الكتاب في محكمة شرعية الحلة ونيابة القضاء الشرعي ومن ثم احيل على المعاش وكان من حفاظ القرآن المجيد ومن مشاهير الخطاطين توفي سنة ١٣٥٤هـ وسنة ١٩٣٥م واعقب ذرية صالحة منهم العلامة الفاضل المعروف السيد خليل القاضي فلقد نشأ هذا طالبا للعلم فاخذه عن مراجعه الاعلام منهم العلامة السيد مصطفى نور الدين الواعظ والعلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والعلامة الشيخ قاسم القيسي والعلامة الشيخ سعيد النقشبندي والعلامة الشيخ محمود سماكة الحلي واجيز اجازة علمية عامة معتبرة . اشغل امانة الفتوى في دار الافتاء في الديوانية وتقلد القضاء الشرعي في اماكن متعددة من العراق وعرف في الاوساط الحلية والبغدادية بالفضل والكمال وهو الآن يقوم بامامة المسلمين في جامع الحلة ويخطب فيهم جمعهم واعيادهم وله مؤلفات قيمة وله مكتبة تضم نوادر المخطوطات ومن هذا البيت السيد اسماعيل تخرج على المفتي الواعظ واشغل رئاسة الكتاب في المحاكم الشرعية وكان من الادباء والظرفاء المعدودين . ومنهم الاستاذ الفاضل السيد شاكر فهو من تلاميذ العلامة السيد الواعظ ومن طلاب العلامة السيد رؤف جابر الطبقجلي اشغل رئاسة كتاب المحكمة الشرعية في الحلة وهو الا ن يقوم في جهتي الامامة والخطابة في جامع الحلة الكبير .

عرف بمحاسن الصفات • ومن اعيان هذا البيت العالم الفاضل السيد عبد الجليل مدرس الرمادى تخرج على اعيان العلم فى بغداد منهم العلامة السيد يوسف العطا مفتى بغداد والعلامة الشيخ قاسم القيسى والعلامة الشيخ عبد الوهاب النائب والعلامة الحاج رشيد افندى سبط الشيخ داود افندى وهو اليوم من مراجع العلم والدين فى لواء الدليم تتمثل فيه اخلاق العلماء من الوقار والحلم والسكينة والدعة والورع ومنهم الفاضل السيد عبدالسلام محاسب اوقاف بغداد وقد شغل قبل هذه الوظيفة وظائف اخرى وانه دمث الاخلاق اشتهر بالعفة والنزاهة • ومن هذه الاسرة العلمية العلامة الفاضل السيد ياسين بن السيد احمد الهيتى من اعيان تلامذة العلامة الواعظ تخرج عليه وصار من رجال العلم المعدودين فهو عالم فاضل متخلق باخلاق السلف حتى صار له صيت حسن وذكر جميل اشغل الافتاء فى النجف توفى سنة ١٣٥٣هـ وسنة ١٩٣٤م وترك مكتبة فيها نوادر المخطوطات •

ومن السادة الهيتاويين العالم الفاضل الجليل السيد عبدالسلام بن أحمد الحافظ أمام وخطيب جامع الحلة الكبير والمتخرج بعلوم المعقول والمنقول على عالم الحلة وبغداد ومرجعهما العلامة الواعظ وكان السيد عبدالسلام من مشاهير رجالات الفضل والعلم والكرم والادب توفى سنة ١٣٥٠هـ وسنة ١٩٣٢م ولهؤلاء السادة مجلس من مجالس العلم والفضل والادب فى الحلة الفيحاء تؤمه طبقات الحنين واعلامهم من علماء وادباء وشعراء واشراف وتجار وزعماء اذ هم اهل لكل مكرمة وفطنة لكل خير ومجلسهم ببغداد على هذه الصورة •

١٦٧ ـ مجلس الاستاذ جميل صدقى الزهاوى

ذكرنا فى غير موضع من هذا الكتاب عن الاسرة الزهاوية المشهورة فى العراق شيئا كثيرا اذ نبغ منها افراد فى مختلف المجالات العلمية والادبية والفلسفية وغير ذلك ولا بد لنا ان نذكر فى هذا الموضع نابغة من نبغائها ورجلا فذا من رجالاتها هو الاستاذ الشاعر الكبير جميل صدقى الزهاوى وما اثر

عنه من اخبار ونكات وآثار فنقول هو من ذلك البيت الرفيع العماد العالى السمعه والصيت وهو احد انجال العلامة مفتى العراق الاسبق الشيخ محمد فيضى افندى الزهاوى وقد تربى تحت كنفه ورضع من لبان علمه وادبه وترعرع بين رياض معارفه فنشأ فذا بنبوغه وذكائه وشاعريته اخذ العلوم عقليها ونقليها فروعها واصولها على الطريقة المعروفة عند اهل العلم وطلابه على والده وقد اجازه بالدراسة على غيره من علماء بغداد واعلامها العظام منهم العلامة الشيخ عبدالرحمن القرهداغى مدرس مدرسة جامع الامام قاضى القضاة ابى يوسف يعقوب بن ابراهيم وغيره وبحكم البيئة والمحيط الذى عاش فيه والنشأة التى شب عليها والمسلك الذى سلكه عرفته بغداد عالما فاضلا وشاعرا مجيدا وقد تولى فى العهود العثمانية ادارة مطبعة الولاية ورئاسة تحرير القسم العربى فى جريدة الزوراء البغدادية ثم عين عضوا فى محكمة الاستئناف واستاذا فى مدرسة الحقوق ببغداد وانتدب عن العراق نائبا فى مجلس المبعوثات العثمانى وعند تشكيل الحكم الوطنى عين عضوا فى مجلس الاعيان •

واذ ذكرنا ايها القارىء نبذا مقتضبة عن نشأته نذكر لك الآن سيرته وآثاره فى مجالسه فقد كان له مجلس يحفل باهل الفضل والادب فى مقهى الشط المصبغة أما مجلسه الاخر فكان يقيمه عصر كل يوم فى مقهى رشيد حميد فى الباب الشرقى من بغداد ثم اتخذ له مجلسا فى مقهى امين فى شارع الرشيد عند مدخل الشارع المؤدى الى مديرية الشرطة العامة عرفت فيما بعد بمقهى الزهاوى وقد كان مولعا بلعب الدامة وله فيها تفنن غريب وكان من المترددين على مجالسه الاستاذ معروف الرصافى والاستاذ ابراهيم صالح شكر والشاعر عبدالرحمن البناء وغيرهم من الادباء والفضلاء وكانت مجالسه المذكورة لا تخلو من بحوث فى علم او ادب ومساجلة فى شعر وقريض ومداعبات ونكات ولهذا كانت لا تحفل الا باهل الفضل ورواد العلم وعشاق الادب وكانت

له الكلمة الفاصلة عند قيام المناقشة واشتداد البحث والمناظرة ورحم الله الشيخ ابراهيم افندى الراوى اذ يقول فيه وفى قرينه الاستاذ الرصافى •

مقال صحيح ان فى الشعر حكمة   وما كل شعر فى الحقيقة محكم
واشعر اهل الارض عندى بلامرا   جميل الزهاوى والرصافى المقدم

توفى سنة ١٣٥٤هـ وسنة ١٩٣٦م ودفن بمشهد حافل فى مقبرة الاعظمية مؤلفاته ١ ـ دواوين شعره ٢ ـ الجاذبية وتعليلها ٣ ـ الدفع العام ٤ ـ الظواهر الطبيعية والفلكية ٥ ـ الخيل وسباقها •

١٦٨ ـ مجلس العلامة اسعد افندى الموصلى المدرس

من ائمة العلم العالم الفاضل اسعد افندى الموصلى مدرس الاصفية ابن السيد يحيى تخرج على علماء عصره ثم وجهت اليه جهة التدريس فى جامع الاصفية ببغداد وكان من مشاهير العلماء فى المعقول والمنقول توفى سنة ١٢٧٢هـ واعقب العلامة السيد عبدالوهاب المدرس بن اسعد افندى الموما اليه فقام مقام والده فى تدريس الاصفية وتخرج عليه كثيرون وكان له مجلس علمى فى المدرسة المذكورة يتردد عليه فيه العلماء والادباء وقد أفرد له العلامة السيد محمود شكرى الالوسى فى الجزء الثانى من كتاب المسك الاذفر الذى لم يطبع حتى الان ترجمة هذا نصها : كان فى الذكاء آية وفى الفطنة الى درجة النهاية ولد كما وقفت عليه بخط والده ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة الف ومائتين وتسع واربعين ثم اشتغل فى العلوم على والده وغيره من علماء بلده حتى حصل طرفا من العلوم العقلية والنقلية • وبعد وفاة والده تقلد تدريسه فى المحل المذكور وتقلد بعض النيابات وكان وقوفه على الفقه اكثر من غيره من العلوم ثم اشتغل بالوكالات فى المحاكم الشرعية وكان يختلف فى ذلك بين بغداد والبصرة • وكان يعظ احيانا فى جامع الصاغة وهو نطوق فى الوعظ جرىء عليه وكان قصير القامة ابيض اللون

ولم يكن له مزيد اعتناء بالملبس وكان تقيا ورعا توفى فى البصرة سنة ١٣١٠هـ وأعقب من الاولادالسيد محمد سعيدوالسيد صالح أما السيدصالح فقد قام مقام والده فى تدريس الاصفية وفى مجلسه العلمى وتوفى سنة ١٣٥٧هـ واما محمد سعيد فقد تقلد قضاء البصرة سنة ١٣٣٧هـ وتوفى فى البصرة فى ٥ آب سنة ١٩٣٢م واعقب اولادا منهم الاستاذ السيد احمد زكى المدرس مدير الاوقاف العام الحالى واسرة آل المدرس متمثلة بشخصية الاستاذ احمد زكى المدرس .

١٦٩ ـ مجلس السيد احمد السيد عثمان الخطيب

السيد احمد بن السيد عثمان المعروف بيته فى الاعظمية ببيت آل الخطيب كان هذا عالما فاضلا من الخطباء المشهورين ومن العلماء العاملين وكان يأخذ بالقلوب والافئدة اذا ما ارتقى منبر الخطابة فى جامع الامام الاعظم لما عرف به هذا الخطيب من علم واسع وبلاغة فصيحة ولسان طلق وصوت عال عامر رخيم مضاف الى ذلك اسرته المعروفة ومقام عائلته وكان له مجلس فى الاعظمية يرتاده عليه العلماء والفضلاء ، توفى واعقب فى مجلسه اولاده السيد عبدالله والسيد محمد سعيد ثم انحصرت جهة الامامة فقط بالسيد عبد الله المذكور واليوم انحصرت جهة الامامة فى الجامع المذكور بالسيد سامح وهذا الرجل معروف عند الاعظميين بالفضل والعلم والاستقامة ومن اولاد السيد محمد سعيد الاستاذ الفاضل مدحت بك مدير ادارة الطيران المدنى وهو معروف بحسن الخلق .

١٧٠ مجلس العلامتين الشيخ طه والشيخ نورى

كان فى جانب الكرخ عالمان فاضلان من اكابر رجالات العلم والتصوف فى بغداد هما العلامة الشيخ طه الشيروانى مدرس جامع الازبك الاسبق

عبدالرحمن الزبير حفيده الاستاذ الفاضل المحامي القدير السيد عبدالرزاق بن السيد عبدالقادر بن الشيخ عبد الرحمن الزبير فقد قام مقام جده في مجلسه وحل محله فهو رجل اديب فاضل اتصف بالعدل والعفة والنزاهة في مهنته وهو الآن مع اسرة آل الزبير .

١٦٥ ـ مجلس آل شلال القيسي

بيت القيسي بيت من بيوت بغداد القديمة عرب اقحاح ينتمون الى عشيرة قيس عيلان كان لهم بيوت معمورة في راس القرية من بغداد ومجلسهم حافل باهل الفضل يتردد البغداديون عليه من كافة الطبقات واكثر مواصلة بمجلسهم العلماء الاعلام من السادة الحيدرية وقد عرف هذا البيت برجل فاضل وجيه وهو شلال الذي سار بفضله وجده ووجاهته عنوان اسرته التي لا تعرف الا به توفي سنة ١٣١٢هـ وسنة ١٨٩٤م وترك ولده الفاضل حبيب افندي وهذا كان من وجوه بغداد المعروفين توفي سنة ١٣٢٢هـ وسنة ١٩٠٤م واعقب الفاضل الاديب السيد عبدالوهاب افندي القيسي وكان هذا كأبيه في خلقه اشغل وظائف كبيرة في الجيش العثماني وكان مثالا للنزاهة والعفة والنجابة أحيا ما اندرس من آثار ابيه واجداده وتصدر في مجلسهم توفي سنة ١٩٤١ م واعقب من الاولاد النجباء عبد القادر وطاهر والدكتور احمد عزت وعبدالرزاق ومحمود وخالد اما عبدالقادر فقد تقلد مناصب مالية واما طاهر فقد اشغل عدة متصرفيات ووظائف قضائية وعبدالرزاق يشغل الآن مديرية خزينة الموصل ومحمود عقيد عسكري وخالد يشغل وظيفة ممتازة في الخارجية وهؤلاء لهم مكانتهم المرموقة ومقامهم المعروف في أوساط العراق حيث شغلوا مهام وظائف جليلة ومناصب رفيعة وحصلوا رتبا عالية . ولهذه الاسرة روابط مصاهرة وقربى مع بيوت معروفة في بغداد منها بيت الوجيه الكامل الحاج حسين دنبوس وحسن الدنبوس وآل دنبوس بيت من بيوت بغداد القديمة الرفيعة العماد المعروفة في محلة الصدرية

حيث ان المرحوم عبدالوهاب بك تزوج احدى بنات الحاج حسين الدنبوس وآل الدنبوس عرب اقحابح من قرية بهرز فى بعقوبة من لواء ديالى وكانوا اصحاب ثروة وجاه عريض وكانوا بحق مسارعين للخيرات .

١٦٦ ـ مجلس السادة الهيتاويين فى الحلة وبغداد

فى الحلة الفيحاء اسرة عربية معروفة منذ زمن قديم تمت باصلها الى قصبة هيت المعروفة فى لواء الدليم وقد اضطرت الى الهجرة الى حلة بنى مزيد واتخذتها سكنا نبغ منها افاضل منهم العلامة السيد ابراهيم بن السيد احمد بن السيد ياسين الهيتى تخرج على العالم الجليل السيد مصطفى نور الدين الواعظ مفتى الحلة وشغل وظيفة رئاسة الكتاب فى محكمة شرعية الحلة ونيابة القضاء الشرعى ومن ثم احيل على المعاش وكان من حفاظ القرآن المجيد ومن مشاهير الخطاطين توفى سنة ١٣٥٤هـ وسنة ١٩٣٥م واعقب ذرية صالحة منهم العلامة الفاضل المعروف السيد خليل القاضى فلقد نشأ هذا طالبا للعلم فاخذه عن مراجعه الاعلام منهم العلامة السيد مصطفى نور الدين الواعظ والعلامة الشيخ عبدالوهاب النائب والعلامة الشيخ قاسم القيسى والعلامه الشيخ سعيد النقشبندى والعلامة الشيخ محمود سماكة الحلى واجيز اجازه علمية عامة معتبرة . اشغل امانة الفتوى فى دار الافتاء فى الديوانية وتقلد القضاء الشرعى فى اماكن متعددة من العراق وعرف فى الاوساط الحلية والبغدادية بالفضل والكمال وهو الآن يقوم بامامة المسلمين فى جامع الحله ويخطب فيهم جمعهم واعيادهم وله مؤلفات قيمة وله مكتبة تضم نوادر المخطوطات ومن هذا البيت السيد اسماعيل تخرج على المفتى الواعظ واشغل رئاسة الكتاب فى المحاكم الشرعية وكان من الادباء والظرفاء المعدودين . ومنهم الاستاذ الفاضل السيد شاكر فهو من تلاميذ العلامة السيد الواعظ ومن طلاب العلامة السيد رؤف جابر الطبقجلى اشغل رئاسة كتاب المحكمة الشرعية فى الحلة وهو الآن يقوم فى جهتى الامامة والخطابة فى جامع الحلة الكبير .

عرف بمحاسن الصفات • ومن اعيان هذا البيت العالم الفاضل السيد عبد الجليل مدرس الرمادى تخرج على اعيان العلم فى بغداد منهم العلامة السيد يوسف العطا مفتى بغداد والعلامة الشيخ قاسم القيسى والعلامة الشيخ عبد الوهاب النائب والعلامة الحاج رشيد افندى سبط الشيخ داود افندى وهو اليوم من مراجع العلم والدين فى لواء الدليم تتمثل فيه اخلاق العلماء من الوقار والحلم والسكينة والدعة والورع ومنهم الفاضل السيد عبدالسلام محاسب اوقاف بغداد وقد شغل قبل هذه الوظيفة وظائف اخرى وانه دمث الاخلاق اشتهر بالعفة والنزاهة • ومن هذه الاسرة العلمية العلامة الفاضل السيد ياسين بن السيد احمد الهيتى من اعيان تلامذة العلامة الواعظ تخرج عليه وصار من رجال العلم المعدودين فهو عالم فاضل متخلق باخلاق السلف حتى صار له صيت حسن وذكر جميل اشغل الافتاء فى النجف توفى سنة ١٣٥٣هـ وسنة ١٩٣٤م وترك مكتبة فيها نوادر المخطوطات •

ومن السادة الهيناويين العالم الفاضل الجليل السيد عبدالسلام بن أحمد الحافظ أمام وخطيب جامع الحلة الكبير والمتخرج بعلوم المعقول والمنقول على عالم الحلة وبغداد ومرجعهما العلامة الواعظ وكان السيد عبدالسلام من مشاهير رجالات الفضل والعلم والكرم والادب توفى سنة ١٣٥٠هـ وسنة ١٩٣٢م ولهؤلاء السادة مجلس من مجالس العلم والفضل والادب فى الحلة الفيحاء تؤمه طبقات الحليين واعلامهم من علماء وادباء وشعراء واشراف وتجار وزعماء اذ هم اهل لكل مكرمة وفطنة لكل خير ومجلسهم ببغداد على هذه الصورة •

١٦٧ ـ مجلس الاستاذ جميل صدقى الزهاوى

ذكرنا فى غير موضع من هذا الكتاب عن الاسرة الزهاوية المشهورة فى العراق شيئا كثيرا اذ نبغ منها افراد فى مختلف المجالات العلمية والادبية والفلسفية وغير ذلك ولا بد لنا ان نذكر فى هذا الموضع نابغة من نبغائها ورجلا فذا من رجالاتها هو الاستاذ الشاعر الكبير جميل صدقى الزهاوى وما اثر

عنه من اخبار ونكات وآثار فنقول هو من ذلك البيت الرفيع العماد العالي السمعة والصيت وهو احد انجال العلامة مفتي العراق الاسبق الشيخ محمد فيضي افندي الزهاوي وقد تربى تحت كنفه ورضع من لبان علمه وادبه وترعرع بين رياض معارفه فنشأ فذا بنبوغه وذكائه وشاعريته اخذ العلوم عقليها ونقليها فروعها واصولها على الطريقة المعروفة عند اهل العلم وطلابه على والده وقد اجازه بالدراسة على غيره من علماء بغداد واعلامها العظام منهم العلامه الشيخ عبدالرحمن القرهداغي مدرس مدرسة جامع الامام قاضي القضاة ابي يوسف يعقوب بن ابراهيم وغيره وبحكم البيئة والمحيط الذي عاش فيه والنشأة التي شب عليها والمسلك الذي سلكه عرفته بغداد عالما فاضلا وشاعرا مجيدا وقد تولى في العهود العثمانية ادارة مطبعة الولاية ورئاسة تحرير القسم العربي في جريدة الزوراء البغدادية ثم عين عضوا في محكمة الاستئناف واستاذا في مدرسة الحقوق ببغداد وانتدب عن العراق نائبا في مجلس المبعوثان العثماني وعند تشكيل الحكم الوطني عين عضوا في مجلس الاعيان .

واذ ذكرنا ايها القارىء نبذا مقتضبة عن نشأته نذكر لك الآن سيرته وآثاره في مجالسه فقد كان له مجلس يحفل باهل الفضل والادب في مقهى الشط المصبغة أما مجلسه الاخر فكان يقيمه عصر كل يوم في مقهى رشيد حميد في الباب الشرقي من بغداد ثم اتخذ له مجلسا في مقهى امين في شارع الرشيد عند مدخل الشارع المؤدي الى مديرية الشرطة العامة عرفت فيما بعد بمقهى الزهاوي وقد كان مولعا بلعب الدامة وله فيها تفنن غريب وكان من المترددين على مجالسه الاستاذ معروف الرصافي والاستاذ ابراهيم صالح شكر والشاعر عبدالرحمن البناء وغيرهم من الادباء والفضلاء وكانت مجالسه المذكورة لا تخلو من بحوث في علم او ادب ومساجلة في شعر وقريض ومداعبات ونكات ولهذا كانت لا تحفل الا باهل الفضل ورواد العلم وعشاق الادب وكانت

له الكلمة الفاصلة عند قيام المناقشة واشتداد البحث والمناظرة ورحم الله الشيخ ابراهيم افندى الراوى اذ يقول فيه وفى قرينه الاستاذ الرصافى ٠

مقال صحيح ان فى الشعر حكمة — وما كل شعر فى الحقيقة محكم

واشعر اهل الارض عندى بلامرا — جميل الزهاوى والرصافى المقدم

توفى سنة ١٣٥٤هـ وسنة ١٩٣٦م ودفن بمشهد حافل فى مقبرة الاعظمية مؤلفاته ١ ـ دواوين شعره ٢ ـ الجاذبية وتعليلها ٣ ـ الدفع العام ٤ ـ الظواهر الطبيعية والفلكية ٥ ـ الخيل وسباتها ٠

١٦٨ ـ مجلس العلامة اسعد افندى الموصلى المدرس

من ائمة العلم العالم الفاضل اسعد افندى الموصلى مدرس الاصفية ابن السيد يحيى تخرج على علماء عصره ثم وجهت اليه جهة التدريس فى جامع الاصفية ببغداد وكان من مشاهير العلماء فى المعقول والمنقول توفى سنة ١٢٧٢هـ واعقب العلامة السيد عبدالوهاب المدرس بن اسعد افندى الموما اليه فقام مقام والده فى تدريس الاصفية وتخرج عليه كثيرون وكان له مجلس علمى فى المدرسة المذكورة يـ دي عليه فيه العلماء والادباء وقد أفرد له العلامة السيد محمود شكرى الالوسى فى الجزء الثانى من كتاب المسك الاذفر الذى لم يطبع حتى الآن ترجمة هذا نصها : كان فى الذكاء آية وفى الفطنة الى درجة النهاية ولد كما وقفت عليه بخط والده ليلة الجمعة لتسع عشرة ليلة خلت من جمادى الآخرة سنة الف ومائتين وتسع واربعين ثم اشتغل فى العلوم على والده وغيره من علماء بلده حتى حصل طرفا من العلوم العقلية والنقلية ٠ وبعد وفاة والده تقلد تدريسه فى المحل المذكور وتقلد بعض النيابات وكان وقوفه على الفقه اكثر من غيره من العلوم ثم اشتغل بالوكالات فى المحاكم الشرعية وكان يختلف فى ذلك بين بغداد والبصرة ٠ وكان يعظ احيانا فى جامع الصاغة وهو نطوق فى الوعظ جرىء عليه وكان قصير القامة ابيض اللون

ولم يكن له مزيد اعتناء باللبس وكان تقيا ورعا توفى فى البصرة سنة ١٣١٠هـ وأعقب من الاولادالسيد محمد سعيدوالسيد صالح أما السيدصالح فقد قام مقام والده فى تدريس الاصفية وفى مجلسه العلمى وتوفى سنة ١٣٥٧هـ واما محمد سعيد فقد تقلد قضاء البصرة سنة ١٣٣٧هـ وتوفى فى البصرة فى ٥ آب سنة ١٩٣٢م واعقب اولادا منهم الاستاذ السيد احمد زكى المدرس مدير الاوقاف العام الحالى واسرة آل المدرس متمثلة بشخصية الاستاذ احمد زكى المدرس •

١٦٩ ـ مجلس السيد احمد السيد عثمان الخطيب

السيد احمد بن السيد عثمان المعروف بيته فى الاعظمية ببيت آل الخطيب كان هذا عالما فاضلا من الخطباء المشهورين ومن العلماء العاملين وكان يأخذ بالقلوب والافئدة اذا ما ارتقى منبر الخطابة فى جامع الامام الاعظم لما عرف به هذا الخطيب من علم واسع وبلاغة فصيحة ولسان طلق وصوت عال عامر رخيم يضاف الى ذلك اسرته المعروفة ومقام عائلته وكان له مجلس فى الاعظمية تردد عليه العلماء والفضلاء ، توفى واعقب فى مجلسه اولاده السيد عبدالله والسيد محمد سعيد ثم انحصرت جهة الامامة فقط بالسيد عبد الله المذكور واليوم انحصرت جهة الامامة فى الجامع المذكور بالسيد سامح وهذا الرجل معروف عند الاعظميين بالفضل والعلم والاستقامة ومن اولاد السيد محمد سعيد الاستاذ الفاضل مدحت بك مدير ادارة الطيران المدنى وهو معروف بحسن الخلق •

١٧٠ مجلس العلامتين الشيخ طه والشيخ نورى

كان فى جانب الكرخ عالمان فاضلان من اكابر رجالات العلم والتصوف فى بغداد هما العلامة الشيخ طه الشيروانى مدرس جامع الازبك الاسبق

والعلامة الشيخ نورى الشيروانى عميد دار العلوم الاسبق وهما ابنا اسماعيل بن حسن بك الشيروانى الاربلى • كان لهذين الاخوين الجليلين مجلس علمى جليل فى جامع الحاج امين فى محلة سوق حمادة يعقد بعد صلاة المغرب يحضره بعض رجالات العلم والادب والقضاء وكان من جملة الملازمين لهذا المجلس معالى الحاج عبدالعزيز بك القصاب والحاج عبداللطيف المدلل • والاستاذ كامل بك القصاب قاضى بغداد الاسبق توفى الشيخ طه سنة ١٣٥٠هـ وسنة ١٩٣٠م ودفن فى مقبرة الشهداء فى جانب الكرخ • وتوفى الشيخ نورى سنة ١٣٦١هـ وسنة ١٩٤٢م ولكل من العلامتين الشيخ طه والشيخ نورى مكتبة تضم كتبا نادرة • اما مؤلفات العلامة الشيخ نورى فأهمها خلاصة تاريخ الاسلام والفلسفة العلمية وكتاب فى علم الخلاف وهو كتاب مهم •

١٧١ ـ مجلس الاستاذ السيد توفيق بك البرزنجى

هو السيد توفيق بك بن عزيز بك البرزنجى هذا الذات علم من اعلام دار السلام بغداد المرفوعين له مجد شامخ وعز موروث حيث انه ينتمى الى تلك القبيلة العربية المعلومة الهاشمية المعروفة بالبرزنجه وهذه القبيلة من ابرز عشائر الشمال انجبت كثيرا من العلماء والادباء والفضلاء الذين يطول الكلام باستقصاء اسمائهم فضلا عن تدوين اخبارهم منهم العلامة الشيخ اسمعيل البرزنجى •

وهذه الاسرة متمثلة اليوم فى شخص احد اعلامها المعروفين المرموقين الا وهو السيد توفيق بك ابن عزيز بك البرزنجى لقد شغل هذا الذات مناصب ادارية هامة فى العهد العثمانى وكان من ابرز موظفى الدائرة السنية كما عرف بدماثة الخلق وحسن السجايا وجميل الصفات حتى اصبح بفضل ذلك كله يشار اليه بالبنان وتدور بمجلسه احاديث اسرته المعروفة فى كل زمان ومكان وقد كان له مجلس حافل من مجالس بغداد المعدودة يحفل

برجالات العلم والفضل واطواد الادب واعلام الرجال من كبراء وعظماء ووجهاء وسائر الطبقات توفي سنة ١٣٧٣هـ وسنة ١٩٥٣م ولقد اراد الله سبحانه وتعالى ان لا ينطفيء لهذه الاسرة الكريمة مصباحها فانجب هذا الذات الاستاذ الجليل السيد فائق توفيق بك من رجالات المحاماة المشهورين في العراق فاصبح اليوم عنوان اسرته وعماد بيته وسليل ذلك المجد الموروث ولد سنه ١٣١٨هـ وسنة ١٩٠٠م وتخرج من كلية الحقوق العراقية بتفوق وتدرج في مناصب رفيعة في الدولة فقد نشأ محاسبا في متصرفية لواء بغداد ثم محاسبا عاما في مديرية الاوقاف العامة ثم متصرفا في أحد الالوية الشمالية فكان مثالا للنزاهة والعفة كما كان اداريا عالما حازما اما اليوم فانه يشتغل في المحاماة وانه رئيس شركة بابل للنقل والتحميل في جميع اطراف العالم ومكتبته حافلة بنوادر المخطوطات .

١٧٢ - مجلس اسرة الشوكة في الكرخ

اسرة هذا البيت نزحت منذ قرنين من الحديثة في لواء الدليم وهي من الاسر التي تمت بنسبها الى الامام موسى الكاظم عن طريق جدهم السيد حسن مصلح نقيب السادة في شيراز واتخذت جانب الكرخ سكنا لها وصارت لها صلة مصاهرة مع العشيرة المعروفة باللهيب من الجبور وقد اتسع حال هذه الاسرة في جانب الكرخ حيث اخذت جانب الاشتغال في تجارة الخيول العربية الاصيلة الى الهند والزراعة مع اخوانهم اللهيب اشتهر من هذه الاسرة اناس فضلاء منهم السيد احمد الشوكة فان هذا الرجل من الاشداء المعروفين في جانب الكرخ وقد انجب ولدين هما السيد شهاب والسيد كاظم واخيرا نبغ منهم في فترات متقطعة علماء وادباء الا ان هذه السيرة قد قطعت عنهم منذ اكثر من قرن حيث فترت الهمم وتقاصرت النفوس عن طلب المعالي والآن منهم من اتخذ طريق العلم سبيلا له وتعشقه منذ نعومة اظفاره واخذه عن رجاله المشهورين

في بغداد هو الاديب الفاضل السيد عبدالكريم السيد كاظم الشوكة فانه طلب العلم من العلماء الاعلام في مدينة السلام منهم العلامة الشيخ قاسم القيسي مفتي بغداد والعلامة الشيخ امجد الزهاوي والعلامة الشيخ محمد القزلجي والعلامة السيد فؤاد الآلوسي وغيرهم من الفضلاء وللسيد عبدالكريم ولع في جمع الكتب واقتناء المخطوطات النادرة حتى كون له الآن مكتبة مهمة نادرة تضم بين جوانبها مخطوطات فذة وهو الآن يشغل جهة الامامة في مسجد الحاج نعمان الباجهجي والخطابة في جامع النعمانية •

١٧٣ - الظريف الشيخ خضر بن عباس العجاج

ظريف من ظرفاء بغداد المعدودين واديب نكات ذو مداعبات معروفة متداولة بين الناس وذلك الظريف المعروف هو خضر عجاج اصله من كركوك وقرأ مبادىء العلوم ببغداد على العلامة الشيخ عبدالوهاب النائب حتى اخذ منها قسطا وافرا وكان من المقربين الى استاذه النائب المو ما اليه وكان خضر المذكور قصير القامة غريب الشكل ذا بطن منتفخ وكان شاعرا هجاء يتهاجى مع شعراء بغداد الهجائين كان ينظم المزيج من الشعر باللغة العربية والتركية والفارسية وشعره موزون مقفى ولكن غير مفيد بمعنى وقد عين اماما في الجيش العثماني وفي الجيش العراقي بعد الاحتلال وهو احد الثلاثة من ظرفاء بغداد وكانوا في عصر واحد وهم خضر عجاج المذكور وعبدالغفور افندي مدير الايتام في العهد العثماني ويعقوب افندي كاتب الطابو • اما يعقوب فكان ظريفا مثل صاحبه في الظرف والنكات تخرج على العلامة الشيخ سعيد افندي النقشبندي مدرس الامام الاعظم واما عبدالغفور افندي فكان اديبا فاضلا وظريفا معروفا بين اخوانه واقرانه فلا يمل لهؤلاء الثلاثة مجلس ولا يؤنس بحديث الا لحديثهم ومما ينسب ليعقوب افندي في صاحبه خضر عجاج قوله :

ان جئت بغداد فانتف ذقن خضوري	واطرحه ارضا وعاجله بدستور
سل عن مخازيه عونا بل وقدوري	وعن مساويه قبر الشيخ زنور

ما مات من احـــد الا وسلتـــه · قد شاله ابن عجاج ذاك خضـــوری

ومن شعر ابن عجاج يخاطب به الاستاذ حسن فهمى النائب عندما كان حاكما فى الكرادة الشرقية :

هنيت يا حسن الفعـال بحر دل ترك الرجال مصانعا شنـاها

ويوما دعى خضر عجاج من قبل احد اصدقائه المعروفين على اكلة بامية وكان من جملة المدعويين الاستاذ يعقوب افندى فقال مخاطبا خضر عجاج :

دعـــاك للبترة[1] استـــاذنا ونحــن ندعوك الى الابتر

سموك خضرا يا قليـل الحجـا ولو دروا سموك بالاخضـر

كان خضر عجاج فى جهة الاناضول اثناء الحرب العالمية الاولى وقـد عانى من التعب والنصب ما عانى هناك باعتباره غريبا عن بلده واهلـه فتذكـر بغداد واكلة الكاهى او الباجه فى سوق المولى خانـه رأس الجسـر القـديم فانشد قائلا :

واناس بغربة قـــد اذيقـوا الم الجور والنوى والاهانة

فتمنوا بـأن يكونوا كلابـا رافعين الذيول بالمولى خانه

توفى الشيخ عبدالغفور افندى سنة ١٣٣٠هـ وسنة ١٩١١م وتوفى يعقوب افندى سنة ١٣٤٩هـ وسنة ١٩٣٠م وتوفى خضر عجاج سنة ١٣٦٥هـ وسنة ١٩٤٥م ودفن الجميع فى مقبرة الشيخ عمر السهروردى ·

١٧٤ ـ مجلس الفريق العسكرى محمد باشا الداغستانى

فى العهود العثمانية والى ما قبل سنـة ١٣٣٥هـ وسنـــة ١٩١٧م كان العراق من جملة البلدان الخاضعة للخلافة الاسلامية فى اسانبول وعلى هذا لم تعرف البلدان الاسلامية فى تلك العهود هذه الحدود الوهمية التى وضعت

(١) اراد بالبترة البامية القصيرة الممتلئة ·

ما بعد الحرب العالمية لفصل البلدان الاسلامية بعضها عن بعض فكان المسلم في العراق يرى ان له وطنا ثانيا في الشام والحجاز ومصر واليمن وبلاد المغرب وبلاد قفقاسيا وداغستان والاناضول وغيرها من البلاد الاسلامية النائية • ولاجل ذا ترى العراق حفل باجناس بشرية متنوعة ففيه التركي والافغاني والكردي والقفقاسي والداغستاني والاستانبولي والارناوطي والحجازي والشامي والمصري والمغربي والجركسي ولا عجب ان اصبحت بغداد دار الخلافة الاولى مقرا لهؤلاء جميعا ومن الاسر التي نزحت الى بغداد بحكم الوظيفة تلك الاسرة المعروفة المشهورة في اواخر العهود العثمانية والى ايامنا هذا اسرة الفريق العسكري المرحوم محمد باشا الداغستاني • اصل هذه الاسرة من داغستان الشهيرة بسالة اهلها وقوة رجالها حيث عين محمد باشا المشار اليه من قبل دار الخلافة الاسلامية في استانبول بوظيفة عسكرية رفيعة وقد ابلى هذا الرجل الفذ بلاء حسنا في سبيل المحافظة على الامن والنظام في كافة ارجاء العراق وفي سبيل المحافظة على حدود الدولة العثمانية ونال صيتا ذايعا بقوة البدن وبسطة في الجسم وقوة في الادارة كما عرف بدماثة الخلق ورحابة الصدر وسعة العقل • وكان مجلسه في بغداد مجلسا يتردد اليه الفضلاء والقادة والعلماء وكان له ولع شديد في اقتناء الحيوانات وتربيتها منها الحيوانات المتنوعة من الدببة والاسود والنمور والقرود وغيرها من اصناف الحيوانات توفي رحمه الله سنة ١٣٣٤هـ ودفن في مقبرة الامام الاعظم • وكان يقود الحملة التي ذهبت الى ناصرية العجم في الحرب العالمية الاولى • وانجب عدة اولاد منهم الرجل العسكري النبيل داود بك الداغستاني وهذا سار سيرة ابيه فكان من اعلام بغداد ووجهائها المشهورين وكان له ولع شديد في اقتناء الخيول العربية الاصيلة ومجلسه عامر بالفضلاء والادباء والقادة والملاكين والمزارعين توفي سنة ١٣٧٠ هـ وسنة ١٩٥٠ م ومن أولاده غازي

الداغستانى ولم تزل اثار هذه الاسرة ماثلة للعيان فى باب المعظم المعروفة بمحلة السور . ولهذه الاسرة صلة مصاهرة مع كثير من الاسر العراقية المعروفة منها ان فخامة السيد حكمت سليمان كان قد تزوج احدى بنات المرحوم محمد باشا الداغستانى وتزوج البنت الثانية السيد ماجد القرهغولى وتزوج البنت الثالثة الاستاذ السيد نجيب بك الراوى .

وعلى كل حال فبيت المرحوم محمد باشا الداغستانى من بيوتات بغداد المعروفة العريقة بالمجد والسؤدد والعز والفضل .

١٧٥ ـ مجلس محمد بك اكريبوز فى بغداد

فى منتصف القرن الثانى عشــــر للهجــــرة عرف بين من عرف من الشخصيات اللامعة فى مدينة السلام رجل من افاضل رجالات بغـداد كاتب مجد مترسل فى كتابته متمول مشهــور متدين معــروف محسن مشهور فى مجالات الخير والبر هو محمد بك اكريبوز كان من اعلام موظفى ولايــــة بغـداد تسنم مناصب رفيعة وكان يشغل وظيفة ماليــة كبيرة . وهو من اسرة تركية فى بلاد الاناضول وسوريا سكن بغداد بعد هجرتـه من بلاد الشـام وتزوج ببغداد وقد اوقف بستانه العامرة فى محلة السنك على نهر دجلـــة وقطعة الارض الواقعة تجاه الحضرة الكيلانية وقفا صحيحا على ذريته بموجب اعلام التعامل الثابت فيه شرط الواقف الصادر من محكمة شرعيــة بغــــداد المؤرخ ٢٠ ذى القعدة سنة ١٣٥٢هـ توفى سنة ١١٥٧هـ ودفن بموجب وصيته فى حجرة اقتطعها لنفسه من الارض التى حبسها على ذريته بجوار الحضرة الكيلانية وفى غربى بستان اكريبوز توجد غرفة مربعة وعليها سقف معقـود بالآجر والجص وارضها منخفضة عن مستوى ارض البستان وفى وسطهـــا قبر عليه خام اخضر وقد وضع على باب الغرفة رخامة بيضاء مكتوب عليهـــا نصر الله ملا سلطان بن ملا ابراهيم الى موسى باشا فى بناء ابن الجوزى انتهى وموسى باشا هذا كان واليا على بغداد سنة ١٠٥٥هـ وباقى الكتابة لم تقرأ حيث

اتلفتها المؤثرات الطبيعية[1] • ومن اعلام مرتزقة محمد بك اكريبوز الرجل الصالح التقى الملا ياسين بن عبدالوهاب وهذا من بيت قديم فى محلـــة باب الشيخ من بغداد اشتهر بالصدق والوفاء وكان مجلسه فى داره من مجالس الفضل العامرة التى تحفل برجالات العلم والدين توفى سنة ١٣٤٤ هـ وسنة ١٩٢٥م ودفن فى مقبرة الغزالى واعقب ولدا فاضلا هو الاستاذ احمد الياسين نشأ هذا الفاضل فى المدارس الرسمية وتخرج منها وامتهن التـدريس مدة من الزمان ثم نقل الى محاكم التسوية وهو الان يشغل رئاسة التسويـــة فى الديوانية اشتهر بالعفة والنزاهة • ومجلسه فى الديوانية من اجمع المجالس هناك تحفل بعلماء تلك البلدة وفضلائها واشرافها ورؤسائها •

ومن مرتزقة هذا الوقف معالى الاستاذ خليل اسماعيل وزير الماليـــة الاسبق فانه اشغل وظائف رفيعة فى الدولة والاستاذ القانونى الدكتور عبد الله اسماعيل واخوتهما السادة عبدالقادر ويوسف وعبدالمجيد وعبدالحميـد اولاد اسماعيل واسماعيل هذا كان عالما فاضلا تخرج على العلامة السيد يوسف العطا وكان يشغل كتابة الاوقاف القادرية توفى سنة ١٣٦٨هـ ومجالس معالى خليل بك والدكتور عبدالله بك لا تخلو من عشاق الفضل ورواد الادب واعيان الدولة ورجالات الحكم واقطاب القانون والسياسة •

١٧٦ ـ مجلس العلامة السيد حسن الصدر

آل الصدر اسرة علوية تمت بنسبها الى الامام على بن ابى طالب رضى الله عنه ، والاسرة عراقية وكانت تعرف بآل الحسين القطيعى ومنهم الشـــريف

---

(١) ان هذا القبر لم يكن قبر جمال الدين عبدالرحمن بن على بن الجوزى المتوفى سنة ٥٩٧هـ ويحتمل ان يكون محل القبر دار ابن الجوزى وقد ذكر ابن جبير فى رحلته عند دخوله بغداد سنة ٥٨٠ فقال حضرنا مجلس وعظ ابن الجوزى بازاء داره على الشط بالجانب الشرقى وذكر ابن خلكان فى وفيـات الاعيان فقال مات ابن الجوزى سنة ٥٨٠هـ ودفن بمقبرة الامام احمد بن حنبل وهذه المقبرة هى فى الجانب الغربى بعد محلة الحربية • والذى يظهر أن هذا القبر هو قبر محى الدين يوسف حفيد ابن الجوزى الذى قتله هولاكو سنة ٦٥٦هـ •

المرتضى والشريف الرضى . اما اليوم فانها تعرف باسرة الصدر . اشتهر منهم العلامة البحاثة الكبير السيد حسن الصدر . كان هذا الرجل مرجعا من مراجع التقليد والاجتهاد عند طائفته انتهت اليه الزعامة الدينية للشيعة توفى سنة ١٣٧٠م وسنة ١٩٥٠م كان له مجلس فى الكاظمية اشبه بمدرسة علمية حافلة ومجمع ادبى عامر او محفل سياسى كبير يتردد عليه الصغير والكبير واعيان الطوائف والملل من المسلمين وغير المسلمين . اعقبه ولده العلامة السيد محمد الصدر اذ كان رجلا شريفا متصفا باسباب الشرف ومتخلقا باخلاق حسنة له سجايا رفيعة وخلال حسنة جمع الى معرفته بالعلوم والآداب تضلعه بالسياسة حتى صار من اعيان الامة البارزين ورجالاتها المعدودين مثلها فى مجلس الاعيان اذ كان عضوا فيه ورئيسا له طوال السنين وترأس الوزارة العراقية وتوفى سنة ١٣٧٥هـ وسنة ١٩٥٥م ودفن فى الكاظمية جوار ابيه . والعلم المرفوع من هذه الاسرة اليوم هو العلامة رئيس مجلس التمييز الشرعى الجعفرى سابقا السيد محمد صادق الصدر ابن السيد حسين الصدر فهو ابن شقيق السيد حسن الصدر وزوج ابنة السيد محمد الصدر واقام مقام عمه فى مجلسه رجل فاضل عالم جليل له صفات حببته الى الناس وجلبت له القلوب ولهذا اصبح مجلسه من المجالس المعمورة بمرتاديها تبحث فيه مسائل العلم والادب ومشاكل القضاء والتشريع والسياسة وتاريخ العرب والاسر واخبار السلف واعمال الخلف ولهذه الاسرة مكتبة نادرة تضم نوادر المخطوطات اللغة والتاريخ والفقه والحديث والفلسفة وغير ذلك .

١٧٧ ـ مجلس آل كبة

هذا البيت من بيوتات بغداد العربية الرفيعة القديمة العهد وهو بيت تجارة وعز واصلهم من قرية بهرز فى لواء ديالى[١] . ونشأ من هذا البيت الافاضل الاماجد محمد جعفر كبه ومحمد صالح جلبى كبه . وان محمد

(١) عنوان المجد للحيدرى .

صالح جلبي الموما اليه كان اديبا فاضلا ثقة وكان صاحب خيرات ومبرات توفى سنة ١٢٨٨هـ وسنة ١٨٧١م وتراجم رجال هذا البيت مدونة فى كتاب العقد المفصل للسيد حيدر الحلي المتوفى سنة ١٣٠٤هـ وسنة ١٨٨٦م وكانت تجارتهم في الجوخ والحرير • سكن قسم من رجال هذا البيت فى النجف الاشرف • اما محل سكناهم ببغداد فمحلة الهيتاويين الواقعة بين محلة الشيخ سراج الدين ومحلة صبابيغ الآل وكان لهم مجلس عامر في دورهم تتردد عليهم فيه الفضلاء والعلماء والادباء والشعراء ولا تزال هذه المجالس عامرة بهذا البيت الرفيع • ومن هذا البيت معالي السيد حسن كبه وقد تقلد عدة وزارات في الدولة ومنهم الاستاذ الفاضل السيد جميل كبه ومنهم الاستاذ السيد عبد الحميد كبه عضو محكمة التميز والاستاذ ابراهيم كبه •

١٧٨ ـ مجلس بيت شالجي موسى

كان هذا البيت من بيوتات بغداد الرفيعة وهو بيت تجارة وعز واصلهم من عشيرة المهدية[١] ونشأ منهم محمد حسين جلبي شالجي موسى وكان اديبا فاضلا ومجلسه في داره عامر بالادباء والفضلاء توفى سنة ١٢٧٣هـ وسنة ١٨٥٦م •

١٧٩ ـ مجلس بيت المراياتي

هذا البيت من بيوتات بغداد الرفيعة وهو بيت تجارة وعز وكانت تجارتهم بالمرآة ولذا لقبو بالمراياتي[٢] وكانوا يسكنون محلة الدهانة نشأ منهم الفاضل ناصر جلبي المراياتي توفى سنة ١٢٦٢هـ وسنة ١٨٤٥م ومن هذا البيت فرع في الكاظمية نشأ منه العلامة الشيخ مهدى المراياتي المعاصر للشيخ مهدى الخالصي والمقارب له في الفضل والعلم مضافا الى شاعريته وكان لهم مجلس

(١) عنوان المجد للحيدرى
(٢) عين المصدر •

عامر برواده العلماء والفضلاء واكابر البلد يبحث فيه القضـــايا التجاريـــة والاجتماعية والسياسية •

١٨٠ ــ مجلس الشيخ شكر قاضي بغداد الجعفري

من افاضل الكرخ واعيان البغداديين عالم جليل وقاض عادل هو ذلكم الفاضل الشيخ شكر قاضي بغداد الجعفري نشــأ في بيت كريم من بيــوتات الكرخ طالبا للعلم فاتصل باكابر علماء الكاظمية والنجف وحط ركاب الطلب عند العلامة السيد محمود شكري الآلوسي فاخذ عن الجميع العلوم العربية والادبية والعقلية والنقلية حتى برز فيها مشارا اليه بالبنان وصار مدرسا وقد اختير مديرا للمدرسة الجعفرية في بغداد مدة طويلة في العهد العثماني ولما تشكل الحكم الوطني اختير للقضاء الشرعي في بغداد عرف هــذا الفاضــل بخلق عال وادب جم وخصال حميدة حتى صار مجلسه في جانب الكرخ من مجالس العلم والفضل المشهورة ومعاهد الادب والكمال المعهــودة يرتادهــا الكبير والصغير والعالم والاديب وله اليد الطولى في الادب وشاعريــة ممتازة الا أنه مقل في النظم جمع له ثروة طائلة تركها لابنائه واعقابه وابرزهم ولده محمد حسن وهو اليوم قائم مقام ابيــه • توفي الشــيخ شكر سنة ١٣٥٠هـ وسنة ١٩٣١ م •

١٨١ ــ مجلس الشيخ احمــد الظاهر

من ابرز رجال الجانب الغربي من بغداد العالم الشيخ احمد الظاهر نشأ هذا الفاضل في احضان اسرة عربية عريقة تمت الى العشيرة المعروفة ببني سودة الزبيدية • درج طالبا للعلم جامعا المكارم الخصال حتى صار ممن يعرف بعلو الباع وطول اليد في مناحي شتى من العلوم والآداب وقد كان له وجاهة ومكانة محترمة يعرفها ويقدرها البغداديون كما كان له مجلس من مجالس الفضل في داره العامرة في محلة الصالحية من الكرخ يتردد عليه اعيان البلاد واعلام العــلم

فيها وكان من اخص زملاء ومحبي الاستاذ العلامة السيد محمود شكرى الآلوسى له مكتبة حافلة جامعة شاملة تضم امهات المؤلفات القديمة والحديثة الخطية والمطبوعة توفى سنة ١٣٥١هـ وسنة ١٩٣٢م وترك ولدين هما اليوم من اعيان العراق وساسته معالى الاستاذ عبدالهادى الظاهر عضو محكمة تمييز العراق ومعالى الاستاذ عبدالرزاق الظاهر من وزراء العراق السابقين وكلاهما يتمتعان بثقافة ممتازة ولهما مكانتهما المحترمة فى بغداد وقد نما مقام والدهما فى مجلسه العامر فى المحلة المذكورة ولهذه الاسرة صلة مصاهرة مع اسر محترمة عديدة من اسر بغداد والنجف منها اسرة آل ياسين فى الكاظمية .

١٨٢ ـ مجلس بيت المزرقجى

هذا البيت كان عظيما فى التجارة وقد نشأ منه محمد على جلبى المزرقجى[١] وكان اديبا فاضلا له مجلس فى داره الواقعة فى محلة سوق الغزل يتردد عليه التجار والادباء والعلماء توفى سنة ١٢٥١هـ وسنة ١٨٣٥م وسكن قسم من هذا البيت الحلة قصد التجارة هناك واشتهر من نساء هذا البيت صفية خاتون المزرقجى تزوجها محمد على خان النواب وتوفى عنها سنة ١٢٨٧هـ وسنة ١٨٧٠م ثم تزوجها نادر اغا النواب فولدت منه اغا صادق خان وتوفى عنها . ثم تزوجت باحمد اغا النواب فانجبت منه اغا تقى خان واغا مصطفى خان[٢] وبيت النواب بيت من بيوتات بغداد المشهورة بالفضل والادب نزحوا من البلاد الهندية واستوطنوا بغداد فى جانبى الكرخ والرصافة ومجالسهم معلومة مشهورة .

١٨٣ ـ بيت المعلمهجى

هذا البيت من بيوتات بغداد التجارية واصلهم من الروم جاؤا الى بغداد

---

(١) عنوان المجد للحيدرى .
(٢) تاريخ العراق بين احتلالين .

مع الفاتح السلطان مراد الرابع سنة ١٤٠٨ هـ وسنة ١٦٣٨ م ثم تشيعوا[1] وكانوا تاجرون في الاقمشة الحريرية والقطنيـة . ونشأ من هـذا البيت الفاضل الحاج خليل المعملهجي توفى سنة ١٢٦٧هـ وسـنة ١٨٥٠م ولهـذا البيت فرع في كربلاء يتعاطون التجارة ايضا تربط هـذه الاسـرة روابط المصاهرة والقرابة بالعائلة البغدادية المشهورة بعائلة المختار التى لا يزال فيها رجال فضلاء وادباء منهم لاستاذ السيد عبدالهادى المختار اشـتهر بالفضـل والادب .تقلد وظائف مهمة .

١٨٤ ـ مجلس بيت القيمجي

وهذا البيت من بيوتات بغداد اشتهر بالتجارة والعز نشأ من هذا البيت الاديب الفاضل محمد سعيد جلبى القيمجي[2] ومنهم يوسف جلبى واحمد الحاج حسن جلبى القيمجي ومجلسهم العامر كان يعقد في دورهـم يتردد فيه العلماء والادباء والشعراء .

١٨٥ ـ مجلس بيت الطالقاني

اسرة السادة الطالقانية اسرة عربية اتخذت بغداد سكنا وقسم منهـم سكن النجف لطلب العلم وعميد هذه الاسرة السـيد حسن الطالقـانى ولـه مجلس علمى يتردد عليه العلماء والفضلاء والشعراء يتبارون الشعراء فيه غرر القصائد ويتباحثون مشاكل العلوم وعويصات المسائل ومن فضلاء هـذ البيت الاستاذ السيد ناجى يوسف الطالقانى المحامى اشتهر بالفضل والادب وحسن السيرة .

١٨٦ ـ مجلس الحاج على كافل حسين

هذا البيت رفيع عماده وهو من اجل بيوتات بغداد القديمة وعميده الحاج

---

(١) عنوان المجد للحيدرى .
(٢) عنوان المجد للحيدرى .

علي كافل حسين وكان تاجرا توفي وترك ولده الحاج محمد جواد كافل حسين وهذا اشتهر بالبر والخير وانه وقف بعض املاكه في طرق البر والخير بموجب الوقفية الصادرة من محكمة شرعية بغداد المؤرخة سنة ١٢٤٦ هـ وسنة ١٨٣٠ م كما سجل بقية املاكه وقفا على اولاده بموجب وقفية أخرى وتوفي سنة ١٢٩٢ هـ وسنة ١٨٧٥ م وان عميد هذا البيت اليوم هو الاديب الفاضل الحاج عبدالرزاق جلبي ابن عبداللطيف جلبي كافل حسين وله اخ فاضل هو السيد عبدالله كافل حسين ولهم مجلس ادبي يعقد في دارهم في الكرادة الشرقية يتردد اليه الفضلاء والعلماء والادباء والاستاذ عبدالله كافل حسين يمتهن التجارة والزراعة .

١٨٧ ـ مجلس بيت الجرجفجي

هذه الاسرة بالاصل فارسية قطنت بغداد منذ القديم قصد التجارة[١] وقد اتسعت حال رجالها مالا وجاها ووجاهة برز منها الفاضل الحاج محمد امين جلبي الجرجفجي وقد حاز ثقة الامة به حتى شغل العضوية في المجلس النيابي العراقي وترأس حزب النهضة ومن هذا البيت رجال تقلدوا مناصب رفيعة بفضل جهودهم منهم الاستاذ الفاضل عبدالغني الجرجفجي والاستاذ المحامي السيد محمد الحاج امين الجرجفجي وكلهم رجال علم وادب ومجلسهم اهل بالادباء والعلماء والسياسيين وكبار التجار .

١٨٨ ـ مجلس آل الدامرجي

بيت الدامرجي من أقدم بيوتات بغداد عرف بالعز والتجارة[٢] والفضل والادب ومن بقايا هذا البيت اليوم الاستاذ التاجر المعروف محمد جلبي بن عبدالهادي الدامرجي حسن السيرة مستقيم في امره اداري حازم عرف باياد

(١) عنوان المجد للحيدري .
(٢) عنوان المجد للحيدري .

مشكورة في مجالات البر والخير وكان مجلس آل الدامرجي ببغداد يضم افاضل الناس يبحث فيه القضايا الاقتصادية والزراعية .

١٨٩ ـ مجلس بيت السيد عيسى

هذا البيت من ارفع واجل بيوتات بغداد وآل السيد عيسى سادة حسنية وقد نشأ منهم علماء اعلام[1] . وهذه الاسرة عريقة ببغداد يمتد زمنهم من هجرة الشريف حميضة وهو جدهم الاعلى وقد يجتمع نسب سائر الاسر الحسنية في العراق باسرة السيد عيسى والسيد عيسى هو ابن مصطفى بن السيد محمد الشهير بالعطار ويرتبط بهذا النسب آل السيد عيسى وآل السيد راضي وآل السيد هادي وآل المراياتي وآل حمندي وكان لآل السيد عيسى مجلس علمي ببغداد يتردد اليه العلماء الاعلام من آل النقيب وآل الآلوسي وآل جميل وآل السويدي وآل كبه وكانت لهذا البيت مكتبة حافلة بشتى العلوم تضم نوادر المخطوطات . ومن هذه الاسر السيد احمد العطار والسيد ابراهيم العطار والسيد باقر العطار وكلهم علماء وشعراء وقد ترجمهم الاستاذ الفاضل السيد علي الخاقاني في شعراء الغري وشعراء بغداد .

١٩٠ ـ مجلس بيت الخاصكي

هذا البيت بيت عز وتجارة وهم من ذرية ابي بكر الصديق رضي الله عنه ولم يبق منهم الا بعض الناس[2] واسرة الخاصكي كانت قد احترفت التجارة والزراعة . وقد عرف منهم جعفر جلبي الخاصكي فكان هذا مثالا للادب والاخلاق الفاضلة ومنهم العقيد قاسم بك الخاصكي معاون مدير تجنيد منطقة بغداد ومنهم الافاضل عباس متولي اوقاف الخاصكية الحالي وغيرهما من اعيان هذه الاسرة ورجالها ولهذه الاسرة صلة مصاهرة مع الاسرة المعروفة بآل كبه ومع بيت الدامرجي .

(١) عنوان المجد للحيدري
(٢) عين المصدر .

١٩١ ـ مجلس آل الشالجي

آل الشالجي اسرة بغدادية قديمة عريقة في النسب معروفة في اوساط العراق نبغ منهم رجال افذاذ في عالم التجارة ما بين العراق والحجاز وكانوا معروفين بالصدق والعفة والنزاهة والوجاهة والامانة في معاملات البيع والشراء والاخذ والعطاء ولهذا وضع الناس ثقتهم فيهم واعتمدوا عليهم في معاملاتهم الخاصة والعامة • ومن رجالهم النابغين الوجيه صالح جلبي الشالجي وهـذا الفاضل كان له بيت معمور ومجلس حافل في محلة العمار من بغداد وهـو موصوف بالمعية معروف بالاريحية ذو شمائل حسنة واخلاق فاضلة ومكانـة مرموقة يجالس الامراء والاشراف والعلماء • توفي سنة ١٣٦١هـ وسنة ١٩٤٢م ومن هذا البيت العامر الاستاذ القانوني البارع الاستاذ عبود الشالجي المحامي واخوه صالح الشالجي • وهذان الرجلان الفاضلان أبين من نار على علم في اوساط العراق القانونية يتمتعان بكفاءة ممتازة وسمعة حسنة واخلاق كريمة وسجايا عالية والاستاذ عبود الشالجي استطاع ان يجمع له مكتبـة حافلـة بالمؤلفـات القديمة والحديثة والعربية واللغات الاجنبيـة حتى اصبحت من المكتبـات الخاصة المعدودة في بغداد •

١٩٢ ـ مجلس السادة الحلاوين

من اسر الكرخ المعلومة وبيوتاتها المرموقة هي اسرة السادة الحلاويين المعروفين بالجانب الغربي من بغـداد سكنوا بغداد من قـديم الزمان بعـد نزوحهم من الحلة الفيحاء قصد التجارة فسكنوا محلة معروفـة في جانب الكرخ بمحلة سوق حمادة الحي الذي قطنوه سمي بطرف السادة لان سكنته السادة الاشراف الذين ينتمون بنسبهم الى الامام الحسين رضي الله عنه • كان لهذه الاسرة ماض مجيد كما ان لها اليوم من الحاضر السعيد ما جعلهـا من تلك الاسر التي يرتبط حاضرها بماضيها اتخذوا التجارة مهنة وحرفة اشتهر من هذه الاسرة السادة الافاضل السيد محمد حسين حلاوي والسـيد عبـد

الرزاق حلاوى والسيد تاج الدين حلاوى والسيد عبدالمجيد حلاوى والسيد عبدالكريم حلاوى وكان لهؤلاء الاخوة تجارة واسعة ورحلات صيفية وشتوية تربطهم مع نجد وايران والحجاز واليمن والشام وبلدان الخليج والهند روابط التجارة والاخاء والمودة بالاضافة الى اشتغالهم بتجارة الابل حتى كثر معارفهم واصدقاؤهم توفى السيد محمد حسين حلاوى فى ٩ حزيران سنة ١٩٤٤م وانجب من الاولاد التجار الافاضل السيد غنى والسيد عباس والسيد محمد سليم والسيد رشيد والسيد مصطفى وهؤلاء امرهم فى التجارة مشهور ومعلوم • اما عبدالرزاق فقد ترك السيد عمر حلاوى والسيد مجيد فقد ترك ولدين وهما السيد سليم والسيد طارق • واما السيد عبدالكريم فقد ترك من الاولاد السيد مهدى التاجر المعروف والسيد محسن والسيد طالب سكرتير وزارة الاقتصاد والسيد محمد • واما السيد تاج الدين فقد ترك الدكتور السيد ماجد عضو اللجنة الطبية العسكرية فى وزارة الدفاع •

ولهذه الاسرة مجلس قديم عريق يعقد فى دارهم العامرة فى محلة السادة فى جانب الكرخ يختلف اليه اعيان البلد والتجار من شتى الاقطار وخصوصا تجار نجد والعقيل وآثار مجلسهم مرفوعة الى اليوم بفضل من ذكرناه من الرجال نخص بالذكر منهم صاحب الاخلاق الحسنة والسجايا الكريمة التاجر المعروف صديقنا ابا محمد على السيد سليم جلبى حلاوى وترتبط هذه الاسرة مع عدد من بيوتات بغداد والحلة الفيحاء والنجف بروابط المصاهرة فلهم صلة بآل مرجان وآل الجوهر وآل عجينة وآل الدامرجى وآل الازرى الذين هم أخوال السادة اولاد السيد محمد حسين حلاوى ولا يزال لهم بقايا ايضا فى الحلة يمتهنون التجارة وبعض وظائف الدولة •

١٩٣ ــ مجلس السيد حسين يحيى

هذا البيت من اعز بيوت بغداد المعروفة بالسيادة والتجارة اصلهم من عانة على نهر الفرات اشتهر بعنوان الاسرة الوجيه الفاضل السيد حسين يحيى

كما اشتهرت بالبقية الباقية من ابنائه • وهذه الاسرة كانت قد اتخذت سبل الزراعة والتجارة • ومن اعلامهم السيد محمود السيد حسين يحيى وكان لهم مجلس يعقد في دارهم بمحلة باب الاغا يتردد عليه الفضلاء والادباء والتجار ثم انتقل هذا المجلس الى الكاظمية وكان لبعض اجدادهم شهرة واسعة ايام داود باشا والي بغداد •

١٩٤ ـ مجلس الشيخ كاظم الدجيلي

آل الدجيلي اسرة عربية عرفت في جانب الكرخ تمت بنسبها الى قبيلة الخزرج القاطنة في قصبة الدجيل نزح بعض رجال هذه الاسرة الى بغداد طلبا للرزق والعيش وشب بعض نجباء ابنائهم على حب طلب العلم والادب فلمع منهم الاستاذ الفاضل الشاعر الشيخ كاظم الدجيلي الذي طلب العلوم العربية على العلامة السيد محمود شكري الالوسي وعلى العلامة السيد حسن الصدر وما ان اخذ نصيبه الوافر من علوم الادب والعربية الا واخذ في نظم الشعر ونثر الكلام حتى برع في القريض والكتابة مع جزالة في اللفظ وبلاغة في الاسلوب وسمو في الخيال والمعاني وقد تولى مناصب دبلوماسية في الحكم الوطني وله مجلس حافل عامر يختلف اليه فضلاء بلده وادباء عصره للتباحث في مشاكل الادب للمساجلة في القريض• له مؤلفات ومقالات كثيرة نشرتها له اكثر الصحف السيارة في العراق والبلدان العربية الاخرى ومؤلفاته عديدة منها في تاريخ النجف وبغداد والاسر البغدادية واليزيدية والصابئة وكلها مخطوطة لم تطبع بعد وهي على ما بلغني في خزانته التي لم تصل اليها يده وهو يؤله القوى وله اشعار كثيرة في هذا الباب • منها قصيدته المشهورة التي مطلعها :

حديثك عن غير القوى حرام وسعيك في نصر الضعيف أثام

وقد بلغ الان العقد السابع من عمره • ومن اسرته فريق كبير من فضلاء النجف وله شقيق فاضل هو الشيخ جواد الدجيلي صاحب النظرية

المعروفة (ان الانسان همجي بالطبع) وصاحب الظرائف والنكات المشهورة وله ولع كبير في علوم اللغة العربية وحفظ مفرداتها وقد تخرج من كلية الحقوق العراقية واشتغل بالمحاماة وهو اليوم رهين داره حيث اصابه مرض الفالج وهو في العقد السابع من عمره •

١٩٥ ـ مجلس السيد جواد السياهبوشي

هذا الرجل ينتمي الى السادة الحسنية ومن اسرة آل زيني المعروفة في النجف وكربلاء وله صلة قربى مع آل السيد عيسى ولذلك كانوا يعدونه بالعطاء الا أن ايامه كانت على غير ما يرام مع اشتهاره بالادب والفضل وقد اتخذ من دار آل السيد عيسى شقة جعلها مجلسا يجتمع اليه فيه الفضلاء والادباء والشعراء الذين يعرفونه حقا فتدور بينه وبينهم ابحاث شائقة طريفة ممتعة في فنون الادب واغراض الشعر ويتساجلون بالقصيد وقد عرف باتصاله وتردده على بيوتات بغداد منهم البيت الكيلاني وبيت الالوسي والعلامة الشيخ خالد النقشبندي الذي مدحه ورثاه بقصائد معروفة مدونة هذا وقد اختص السيد جواد المذكور بميزة عن غيره تلك هي معرفته بالانساب والاحساب والبيوتات واحاطة بفن التاريخ والاسر والبيوتات العراقية عامة والبغدادية خاصة ولذلك لما ضاقت به سبل العيش ومجالات الارتزاق نظم قصيدة بائية هجا بها بيوتات بغداد المشهورة ودعا عليهم بدعوات خاصة كما اراد فلقد دعا على بيوتات واسر بالفناء والزوال فتلاشت تلك الاسر وبقيت اثرا بعد عين ولم يبق منها الا الطلل الموحش كان هذا الرجل يرتدي من اللباس الاسود ويعتم بعمامة سوداء ولذا لقب بالسياه پوشي أي ذي اللباس الاسود وكان لا يعنى بملبسه ولا بمأكله فلباسه الرث البالي وأكله الخشن من الطعام وأثاث مجلسه كمأكله ومشربه فلا فيه من الاثاث الذي يذكر ولا تعلو ارضه غير الاوساخ والكتب المتناثرة والدفاتر المبعثرة ولكن هذا كله لم يخمد له ذكرا ولم يقطع له خبرا لما خصه الله تعالى به من ادب جم واحاطة بالمعارف واشتهار

بالفضل ولاجل ذا لم تعرف اسرته مع ما لها من مكانة ووجاهة فى هذا اليوم الا بالانتساب اليه ورجالاتها يقيمون بالكاظمية وبغداد والنجف ويعرفون بآل زيني يحترفون التجارة والمهن الاخرى ومنهم الدكتور صاحب زيني ، ومطلع قصيدته :

لا نبتغي غير فضل الله فى الطلب ومن يؤمل عطاء الله لم يخب

١٩٦ ـ مجلس بيت السوز

هذا البيت من بيوتات بغداد القديمة عرفت بالتجارة والفضل والادب ونشأ من هذا البيت افاضل منهم السيد احمد السوز الذى شغل مناصب فى الدولة فكان حاكما وكان اداريا وآخر منصب شغله هو احدى المتصرفيات العراقية • ومنهم الاستاذ السيد فخرى السوز المعروف فى الاوساط القضائية بسعة الفهم وحسن السيرة وهو اليوم حاكم قضاء الفلوجة ومنهم الاستاذ الفاضل السيد خالد بك السوز موظف فى وزارة الخارجية يتمتع بسمعة طيبة واخلاق حسنة •

١٩٧ ـ مجلس بيت جلال

هذا البيت من بيوتات بغداد القديمة الرفيعة العماد[١] نبغ منه رجال فضلاء اتصفوا بالصفات الحسنة • ومن رجال هذا البيت الحاج عبدالغنى جلال وكان اديبا يشتغل فى التجارة توفى ببغداد سنة ١٢٥٧هـ وسنة ١٨٣١م •

١٩٨ ـ مجلس آل الدجيلي

هذا البيت علم وفضل فى النجف هاجر بعض رجاله من النجف الى بغداد منهم الاستاذ الفاضل السيد عبدالحميد الحاج مجيد الدجيلي وهو مدرس الادب العربى فى دار المعلمين الابتدائية • والاستاذ الفاضل السيد عبدالكريم الدجيلي المفتش الاختصاصي فى وزارة المعارف وله مجلس حافل يوم الاربعاء

(١) عنوان المجد للحيدرى •

من كل اسبوع في داره في الاعظمية يتردد عليه جملة من الاساتذة الافاضل منهم الاستاذ السيد حسن الدجيلي الذي كان مديرا للتعليم الثانوي في وزارة المعارف والسيد باقر الدجيلي قائمقام الصويرة • وهذه الاسرة اصلهـا من الدجيل من عشيرة الخزوج هاجر جدهم الشيخ عبدالله الدجيلي الى النجف لطلب العلم • ونشأ فيهم شعراء وعلماء وادباء كثيرون • واخيرا هاجر هؤلاء الاخوة الى بغداد وسكنوا فيها • وهذا البيت له صلة نسب قديمة بآل الدجيلي الذي مر ذكرهم •

١٩٩ ـ مجلس آل المولى

اسرة آل المولى اسرة عربية بغدادية سكنت جانب الكرخ واصل هذه الاسرة من الظفير عشيرة المولى • كانت تسكن في عانة وفي اطراف السماوة والمنتفق وعميد هذه الاسرة اليوم هو الاديب الفاضل المحامي القدير الاستاذ يوسف المولى وهو من رجالات المحاماة المشهورين يتحلى باخلاق فاضلـة وصفات جميلة وسمعة طيبة تخرج من كلية الحقوق العراقية سنة ١٩٣٦م وفي سنة ١٩٤٧م انتخب نائبا في مجلس النواب العراقي وهو اليوم يمتهن المحاماة ولهذا البيت صلة مصاهرة مع بيت النواب •

٢٠٠ ـ آل حسين النجم الطائي

هي اسرة عربية تنتمي الى القبيلة العربيـة الشهيرة طي وكان جـدها الاعلى رئيسا معروفا ومشهورا بحسن الخلق والشهامة والنخوة وكانت هذه الاسرة تقوم بالزراعة في اراضي ناحية كنعـان في لـواء ديالى ونزح بعض رجالها الى بغداد فاستوطنوها واحترفوا التجارة والزراعـة ومن رجالهـا الاستاذ عبدالكريم جواد المحامي اشتهر هذا بالادب والعلم وتثقف ثقافـة قانونية وتخرج من كلية الحقوق سنة ١٩٣٦ واخـذ يمارس المحاماة ومن مؤلفاته (١) كتاب حاكم في العراق (٢) وكتاب موجز المرافعات الحقوقيـة (٣) وكتاب مبادىء الاقتصاد السياسي وهو مجموعة محاضرات كان قد القاها

على طلاب الصف المنتهى من مدرسة ثانوية ولا يزال مخطوطا ولهذه الاسرة مجلس علمي يتردد عليه الادباء والفضلاء •

٢٠١ ـ مجلس آل الشبيبي

ان اسرة الشبيبي اسرة نجفية عربية نزح بعض رجالها من النجف الى بغداد وقد اشتهروا منذ القديم بالادب والعلم والفقه والحديث والتفسير وقد نبغ من رجالها العلامة الكبير الشيخ جواد الشبيبي وكان شاعرا مفلقا مجيدا وله مجلس علمي يتردد عليه العلماء والفضلاء والفقهاء توفى سنة ١٣٧٤هـ واعقبه في مجلسه ولده العلامة الكبير الشيخ محمد رضا الشبيبي السياسي الكبير والشاعر الفحل والكاتب البارع وقد عاصر النهضة السياسية في العراق منذ فجرها وتقلد مناصب وزارية عديدة وانتخب عضو في مجلس المجمع العلمي اللغوي في القاهرة اما اخوه الشيخ باقر الشبيبي فهو اديب لامع وشاعر قدير واما اخوه السيد جعفر الشبيبي فهو رجل المال والاعمال ومن كبار التجار وقد انتخب غير مرة رئيسا لغرفة تجارة بغداد •

٢٠٢ ـ مجلس آل الفكيكي في بغداد

ان آل الفكيكي من الاسر البغدادية القديمة وقد عرفت في جانب الكرخ ببيت محمد سعيد الفكيكي نسبة الى عشيرة الفججات التي تقطن لواء العمارة وضواحي مدينة الحي وقد نبغ من رجالها في منتصف القرن الخامس الهجري عبداللطيف الفكيك البغدادي الذي رحل الى الاندلس وقد جاء ذكره في القسم الرابع من ذخيرة ابن بسام مع من طرأ على الاندلس ونبغ ايضا في القرن التاسع الهجري الشاعر المطبوع ابن عبدالجبار الفججي جاء ذكره في صحيفة ٢٥٨ من المجلد الثالث من كتاب تاريخ اداب اللغة العربية لجرجي زيدان كما ذكره صاحب قاموس المنجد فهرس الاعلام ثم نزحت هذه الاسرة من أطراف الكوت في مطلع القرن الثالث عشر الهجري

فنزلت فى الوردية من لواء الحلة ثم نزح عبدالحسين الفكيكى الجد الثالث للاستاذ السيد توفيق الفكيكى وسكن محلة الفلاحات من الجانب الغربى لمدينة بغداد . ونبغ من هذه الاسرة الاستاذ السيد توفيق الفكيكى بن على بن ناصر بن محمد سعيد بن عبدالحسين بن عباس بن كريط الفكيكى.ويمت بالنسب الى عشيرة ربيعه . ولد فى جانب الكرخ سنة ١٣٢١هـ وامتهن التعليم مدة ثم تخرج من كلية الحقوق العراقية بتفوق ودرس الفقه على الشيخ كاظم الساعدى فى سامراء ودرس علم البلاغة والمعانى والبيان على السيد عبدالوهاب البدرى مدرس سامراء كما درس على العلامة الشيخ شكر الله قاضى بغداد الجعفرى وعلى العلامة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء وهو فى طليعة الذين خدم النهضة العلمية والادبية فى العراق وقد انتخب فى سنة ١٩٥٤م نائبا فى المجلس النيابى العراقى وهو الآن يزاول مهنة المحاماة

مؤلفاته المطبوعة ١ كتاب الراعى والرعية ٢ كتاب المتعة ٣ سكينة بنت الحسين ٤ رسالة فى سياسة الامام جعفر الصادق ٥ مقالات فى الحجاب والسفور ٦ دراسات فى الفقه والقانون المقارن ٧ رسالة فى فلسفة الاخلاق والنبار فكرة التوحيد ٨ ادب الفتوة والدعاية العسكرية عند العرب ٩ رسالة فى اقرب الوسائل لنشر الحضارة ١٠ دفاع عن الشاعر ابى العتاهية ١١ رسالة فى حماية الحيوان فى شريعة القرآن اما مؤلفاته المخطوطة غير المطبوعة ١ نشوة اليراع ٢ تعليقات وتقاريض لداوين بعض الشعراء ٣ صندوق اليعقوبى مطارحات ادبية ٤ هشام بن الحكم ٥ شركات التأمين فى الشريعة والقانون المدنى العراقى ٦ خلاصة الكلام فى احكام الالتزام .

وقد اصدر فى ميدان الصحافة جريدة النظام سنة ١٩٢٧م وفى سنة ١٩٤٨ اصدر جريدة الرعد وفى سنة ١٩٥٢ قام برئاسة تحرير جريدة القبس . وكان لهذه الاسرة مجالس علمية فى جانب الكرخ يتردد اليه العلماء الفضلاء والادباء والشاعر تبحث بها مشاكل الفقه والقانون والاجتماع والادب ومجلس الاستاذ توفيق الفكيكى عامر بمن ذكرنا .

من مراجع الكتب فى تاريخ الاسر والبيوتات البغدادية كتاب جليل نفيس فى بابه الفه العلامة السيد ابراهيم فصيح الحيدرى وجعل له عنوانا يعرف به وهو كتاب عنوان المجد فى احوال بغداد والبصرة ونجد فذكر فيه نبذا مختصرة وتراجم مقتضبة لبعض بيوتات واسر النصرانية واليهودية ببغداد لم تف بالمراد ولم تجعل الانسان ملما بنتيجة فلاجل ذا قمت بتلافى الامر وبيان ما غمض بجمع المعلومات الكافية والاخبار المهمة والتراجم المفيدة عن البيوتات والاسر المسيحية واليهودية التى ذكرها المؤلف فى كتابه أو لم يذكرها ولعلى بذلك أفى ببعض المرام فى هذا الباب مع اعترافى بفضل المؤلف الفاضل بر جوعى الى كتابه المخطوط النفيس فابدأ بالاسر المسيحية •

ال عيسانى

٢٠٣ ـ مجلس الياس عيسى الوند المشهور بعيسانى

نذكر فى كتابنا هذا بيتا من بيوت نصارى بغداد رفيع العماد واسرة شريفة الجانب من الاسر المعروفة والبيوت المعدودة بين مختلف طبقات بغداد هذه الاسرة وهى اسرة الأفاضل الاماجد آل الياس عيسى الوند ببغداد ولرجالها من الفضل فى حقل الخدمة العامة ما جعلهم من المشار اليهم بالاصابع والذين سار ذكرهم وفضلهم فى المحافل والمجامع هذه الاسرة لها الرياسة على الاسر المسيحية ببغداد ولهم الرأفة على الفقراء من الناس ولهم قدم راسخة فى طرق البر تمتلىء قلوب رجالهم شفقة وحنانا وكذلك نساؤهم صاحبات الصون والعفاف وتعلو جباههم المهابة والوقار •

ان اصل هذه الأسرة كانت فى الموصل ثم هاجرت فتوطنت الوند وبعد ان استقرت فى بغداد وذلك فى غضون النصف الاول من القرن السابع عشر الميلادى وان جدها الاعلى هو عبدالله الوند • وفى بغداد سكنت هذه الاسرة فى محلة رأس القرية مقابل جامع الخاصكى ثم سكنوا الكرادة الشرقية وقد

فنزلت في الوردية من لواء الحلة ثم نزح عبدالحسين الفكيكي الجد الثالث للاستاذ السيد توفيق الفكيكي وسكن محلة الفلاحات من الجانب الغربي لمدينة بغداد . ونبغ من هذه الاسرة الاستاذ السيد توفيق الفكيكي بن علي بن ناصر بن محمد سعيد بن عبدالحسين بن عباس بن كربط الفكيكي. ويمت بالنسب الى عشيرة ربيعه . ولد في جانب الكرخ سنة ١٣٢١هـ وامتهن التعليم مدة ثم تخرج من كلية الحقوق العراقية بتفوق ودرس الفقه على الشيخ كاظم الساعدي في سامراء ودرس علم البلاغة والمعاني والبيان على السيد عبدالوهاب البدري مدرس سامراء كما درس على العلامة الشيخ شكر الله قاضي بغداد الجعفري وعلى العلامة الشيخ محمد الحسين آل كاشف الغطاء وهو في طليعة الذين خدم النهضة العلمية والادبية في العراق وقد انتخب في سنة ١٩٥٤م نائبا في المجلس النيابي العراقي وهو الآن يزاول مهنة المحاماة

مؤلفاته المطبوعة ١ كتاب الراعي والرعية ٢ كتاب المتعة ٣ سكينة بنت الحسين ٤ رسالة في سياسة الامام جعفر الصادق ٥ مقالات في الحجاب والسفور ٦ دراسات في الفقه والقانون المقارن ٧ رسالة في فلسفة الاخلاق والبناء فكرة التوحيد ٨ ادب الفتوة والدعاية العسكرية عند العرب ٩ رسالة في اقرب الوسائل لنشر الحضارة ١٠ دفاع عن الشاعر ابي العتاهية ١١ رسالة في حماية الحيوان في شريعة القرآن اما مؤلفاته المخطوطة غير المطبوعة ١ نشوء البراع ٢ تعليقات وتقاريض لداووين بعض الشعراء ٣ صندوق اليعقوبي مطارحات ادبية ٤ هشام بن الحكم ٥ شركات التأمين في الشريعة والقانون المدني العراقي ٦ خلاصة الكلام في احكام الالتزام .

وقد اصدر في ميدان الصحافة جريدة النظام سنة ١٩٢٧م وفي سنة ١٩٤٨ اصدر جريدة الرعد وفي سنة ١٩٥٢ قام برئاسة تحرير جريدة القبس . وكان لهذه الاسرة مجالس علمية في جانب الكرخ يتردد اليه العلماء الفضلاء والادباء والشاعر تبحث بها مشاكل الفقه والقانون والاجتماع والادب ومجلس الاستاذ توفيق الفكيكي عامر بمن ذكرنا .

من مراجع الكتب في تاريخ الاسر والبيوتات البغدادية كتاب جليل نفيس في بابه الفه العلامة السيد ابراهيم فصيح الحيدري وجعل له عنوانا يعرف به وهو كتاب عنوان المجد في احوال بغداد والبصرة ونجد فذكر فيه نبذا مختصرة وتراجم مقتضبة لبعض بيوتات واسر النصرانية واليهودية ببغداد لم تف بالمراد ولم تجعل الانسان ملما بنتيجة فلاجل ذا قمت بتلافي الامر وبيان ما غمض بجمع المعلومات الكافية والاخبار المهمة والتراجم المفيدة عن البيوتات والاسر المسيحية واليهودية التي ذكرها المؤلف في كتابه أو لم يذكرها ولعلي بذلك أفي ببعض المرام في هذا الباب مع اعترافي بفضل المؤلف الفاضل بر جوعي الى كتابه المخطوط النفيس فابدأ بالاسر المسيحية .

ال عيساني

٢٠٣ ــ مجلس الياس عيسى الوند المشهور بعيساني

نذكر في كتابنا هذا بيتا من بيوت نصارى بغداد رفيع العماد واسرة شريفة الجانب من الاسر المعروفة والبيوت المعدودة بين مختلف طبقات بغداد هذه الاسرة وهي اسرة الافاضل الاماجد آل الياس عيسى الوند ببغداد ولرجالها من الفضل في حقل الخدمة العامة ما جعلهم من المشار اليهم بالاصابع والذين سار ذكرهم وفضلهم في المحافل والمجامع هذه الاسرة لها الرياسة على الاسر المسيحية ببغداد ولهم الرأفة على الفقراء من الناس ولهم قدم راسخة في طرق البر تملىء قلوب رجالهم شفقة وحنانا وكذلك نساؤهم صاحبات الصون والعفاف وتعلو جباههم المهابة والوقار .

ان اصل هذه الاسرة كانت في الموصل ثم هاجرت فتوطنت الوند وبعد ان استقرت في بغداد وذلك في غضون النصف الاول من القرن السابع عشر الميلادي وان جدها الاعلى هو عبدالله الوند . وفي بغداد سكنت هذه الاسرة في محلة رأس القرية مقابل جامع الخاصكي ثم سكنوا الكرادة الشرقية وقد

شيد على اطلال دورهم وجوارها دار السيد صبغة الله افندى الحيدرى مفتى الشافعية ببغداد كما ان لهذه الاسرة بعض الاملاك باقية فى رأس القريــة حتى الآن .

وكان لهــذه الاسرة مجلس عامــر برواده حافل برجاله يختــلف اليه ابناء الملل الثلاث والبحث الذى يدور فيه هو ما يكون فى الصالح العــام والخدمة العامة ونفع البلاد . وان الياس عيسى كان ردحــا من الزمان من اخص حاشية موسى اغا الكهية من باشوية بغداد وكان موضع ثقتــه وكان قائما بخدمة صادقة لبلده ولهذه الاسرة وخصوصا عميدها الياس عيسى الوند ذكر فى كتاب عنوان المجد اذ كان من معاصرى مؤلفــه ومن المترددين على مجلسه فقد اثنى عليهم كثيرا وبقى مجلس الياس عيسى محفوظا من غبــار الدهر زمنا طويلا اذ تصدر صدارته الوجيه المشهور والتاجر المعروف والكاتب الناثر الاديب الفاضل البحاثة يعقوب باشا عيسانى ابن الياس عيسى بن كوركيس بن عبدالعزيز بن عبدالكريم بن عبدالله الوند الجد الاول لهذه الاسرة وان يعقوب باشا الموما اليه حامل رتبة الباشوية (امير الامراء)[1] وكان هــذا الفاضل قد افرغ وقته وبذل وسعه وجهده فى سبيل خدمة الناس وقضــاء مصالحهم وانجاز المطلوب واعادة الحقوق الى اهلها ولما اشتهر بين النــاس بذلك وعلم السلطان عبدالحميد العثمانى بما لهذا الرجل من المناقب والمآثر تفضل عليه بهذه الرتبة الرفيعة وهى رتبة الباشوية وجعله فى منصب خطير من مناصب ولاية بغداد . وانه فى سنة ١٣١٥هـ وسنة ١٨٩٧م عين عضــوا فى مجلس الادارة فى الولاية[2] ثم انه تصدى لاعمال مفيدة نافعة ومشاريع عمرانية عظيمة منها انه اول من سعى فى مد انابيب الماء فى بغداد وانه جلب مكائن الصوف وتنظيفها فازدادت تجارة الصوف من واحد الى الف وانه فتح

(١) سالنامات العثمانيــة ببغداد السنى ١٣١١ و ١٣١٨ و ١٣٢٤ رومية .

(٢) جريدة الزوراء عدد ١٧٣٧ لسنة ١٣١٥هـ .

اول سينما في بغداد بالكهرباء وانه اول من سير البواخر النهرية ما بين بغداد والبصرة توفي في ٢١ شباط سنة ١٣٤٠هـ وسنة ١٩٢١ م •

وقد ورث هذا المجد الرجل الفاضل الوجيه الكامل رئيس الطائفة المسيحية ببغداد نصوري عيساني فقد حل محل يعقوب باشا وتربع على كرسي مقامه فكثرت امواله واتسعت املاكه وكثر محبوه واصدقاؤه حتى اصبح من الوجهاء المعروفين المعدودين ومرجع الناس في قضاء حوائجهم ولوازمهم مع اخلاق فاضلة وصدر رحب ووجه بشوش وتبرع في عمل الخير في سبيل النفع العام وانه سعى في طرق البر والخير وما يعود بالنفع على الامة والبلد وقد تزوج من جول بنت نصرالله عبود التي توفيت ٢٧ تموز سنة ٩٥٨ وهي من بيت عريق في النسب والحسب والمجد والسؤدد ومن اغنياء المسيحيين في بغداد ومن أعماله الخيرية أنه أول من سعى في تصدير التمور العراقية الى الخارج بالاشتراك مع أغا جعفر وذلك سنة ١٣١٨ هـ وسنة ١٩٠٠ م وانه ساهم بنطاق واسع في تصدير السوس الى امريكا وكان هو المصدر الوحيد لهذه المادة واشغل في العهد العثماني وكالة رئاسة محكمة التجارة المتشكلة في غرفة التجارة ببغداد توفي سنة ١٣٧٧ هـ ١١ كانون الاول سنة ١٩٥٧ م ودفن في كنيسة الكلدان في الكرادة الشرقية •

ولهذا الفاضل شقيق يسمى رزق الله الملقب رزوقي وهذا اشغل منصب مهندس ادارة ترعة السويس مدة تقرب من ثلاثين عاما وكان كاتبا اديبا بارعا متضلعا في اللغة الافرنسية حيث تخرج قبل الحرب العظمى الاولى من كلية الهندسة في باريس بدرجة شرف وتوفي قبل سنتين تقريبا وقد انجب نصوري عساني المومأ اليه اربعة اولاد نذكر منهم اثنين تصدرا لمصالح الناس وتسنما بمكارم الاخلاق وتحليا بكرم السجايا واتصفا بالعفة والنزاهة والاستقامة احدهما هنري عيساني يشغل الآن منصب سكرتير رئيس الوزراء ومدير المكتب الخاص والتشريفات في مجلس الوزراء والثاني عمانوئيل عيساني

يشغل منصب رئاسة الصيرفة فى البنك المركزى العراقى وهذا فى الحقيقة من العراقيين القلائل الذين برزوا فى الميدان الصيرفى فى بغداد وكان قد تزوج من اوزتانس بنت الوجيه الفاضل جورج لطائف احد مدراء البنك العثمانى السابقين ببغداد وكان هذا الاخير عدا ما كان يقوم به من اعمال مديرية البنك العثمانى كان يقوم باعمال زراعية وتجارية كبيرة كما ان ابنته اوتانس من النسوة اللاتى يشار اليهن بالبنان بالادب الرفيع والفضل العميم والاخلاق الحسنة والصفات الجميلة وانها تعد اليوم من الاديبات فى اللغة الافرنسية .

واما هنرى عيسائى وعمانوئيل عيسائى فانهما اخذا باسباب الوجاهة وفتحا مجلس اسرتهم لاستقبال الناس من مختلف الملل والنحل ولبذل الجهد والوسع بكل ما يستطيعان لقضاء مصالح الناس فلا غرو ولا ريب ان كانا على ما قلنا وذكرنا فهما اشبال تلك الاسود وافنان من تلك الدوحة العلية وفروع من تلك الاصول .

٢٠٤ ـ مجلس آل غنيمة

آل غنيمة بيت قديم فى دار السلام واسرة معروفة فى العراق لهم رئاسة وزعامة بين ابناء طائفتهم ولهم مقام معروف ومكانة مرموقة بين ابناء الطوائف الاخرى لما عرفوا به من رسوخ فى العلم وتضلع فى الادب وقدم راسخة فى ميدان البحث والتحقيق وقد تسنموا مناصب دينية باستحقاق بين طائفتهم نبغ منهم العلامة اللغوى النحوى الاديب معالى يوسف غنيمة ابن رزق الله يوسف غنيمة وهذا الفاضل من علماء النصارى فى اللاهوت ومن المراجع فى اللغة العربية . كان له مجلس يعقده فى داره المعروفة يجتمع اليه العلماء والادباء والكبراء والوزراء فتدور بينهم احاديث العلم والادب وتناقش على بساط البحث وقائع التاريخ والاخبار وقد كان الاستاذ يوسف غنيمة معروفا بالتسامح موصوفا بجليل الصفات مشهورا بمكارم الاخلاق جعلته يحق أن ينال الثقة التامة عند المسؤلين العراقيين وغيرهم وتقلد مناصب وزارية

كثيرة توفى سنة ١٣٧٠هـ فى ١٠ اب سنة ١٩٥٠م فى لندن عاصمة الدولة الانكليزية وحملت جنازته الى بغداد ودفن فيها، اما مؤلفاته فاهمها (١) كتاب تجارة العراق قديما وحديثا طبع ببغداد سنة ١٩٢٢م (٢) كتاب نزهة المشتاق فى تاريخ يهود العراق طبع ببغداد سنة ١٩٢٤ م (٣) محاضرات فى تاريخ مدن العراق طبع ببغداد سنة ١٩٢٢ (٤) الحيرة المدينة والمملكة العربية طبع ببغداد سنة ١٩٣٦م.

٢٠٥ ـ مجلس يعقوب سركيس

الاستاذ البحاثة يعقوب سركيس رجل فاضل عالم اديب من فضلاء بغداد واعيان ادبائها ومؤرخيها وكتابها له باع طويل فى التأليف ونفس طويل فى البحث والتنقيب ويد طولى فى مختلف الفنون الادبية اشتهر بين الناس وذاع فضله وعظم امره حتى اصبح اليوم من المشار اليهم بالبنان المعدودين فى زمرة المؤرخين المحققين المدققين له مجلس من مجالس الفضل يقيمه فى داره العامرة فى محلة المربعة على نهر دجلة يختلف اليه فيه العلماء والادباء والكتاب والصحفيون والمشتغلون فى حقول التأليف والتصنيف حيث يجدون عنده الضالة المنشودة والحقيقة المبتغاة مع خلق فاضل وشمائل عالية وصفات حسنة الى تواضع محمود فيتداولون ابحاثا شتى ومسائل مشكلة ووقائع غامضة فيكشف الغطاء وتحل المشاكل وله مكتبة حافلة بمراجع العلم والادب وامهات الكتب والمؤلفات فى اللغة العربية وسائر اللغات جمعها منذ عهود الشباب الى يومه هذا الذى تجاوز الثمانين من العمر وقد الف من الكتب القيمة الفذة فى بابها منها مباحث عراقية فى مجلدين وكتب ونشر فى الصحف السيارة عدة مقالات عن تحقيق قضية او بيان حقيقة .

٢٠٦ ـ مجلس الاب انستاس

الاب انستاس الكرملى رجل ترك موته فراغا كبيرا لا يمكن سده ولا يمكن املاؤه فى ميادين اللغة والتاريخ والآداب فلقد كان اماما معتمدا فى لغة

العرب واخاريا ثبتا صادقا فى تواريخهم واخبارهم وحجة معتبرة فى آدابهم شب منذ نعومة اظفاره طالبا للعلم جامعا لاطراف الادب راكضا ساعيا وراء المعارف حتى حصل على الغاية المطلوبة فاصبح علما من الاعلام فى العراق بل فى البلاد العربية خاصة والاجنبية عامة كما استطاع بذلك ان ينال رتبا علمية جليلة ويتسنم كراسى العضوية فى مختلف المجامع العلمية والادبية وقد جمع له مكتبة عامرة جامعة لمراجع العلم والآداب فى اللغة العربية واللغات الاخرى وقد قمت بتكليف منه باستنساخ كثير من الكتب والرسائل المخطوطة النادرة المهمة لمكتبته العامرة وقد أربى ما استنسخه على اكثر من سبعين كتابا ورسالة وهى محفوظة الان فى مكتبته وقد جاب الاقطار والامصار مزودا مكتبته بما يقتنصه من سفراته وجولاته . وقد كان له باع طويل فى التأليف والتصنيف حتى ظهرت له مؤلفات جليلة قيمة خاصة فى اللغة والتاريخ وكان له مجلس يسمى مجلس الجمعة فى دير الآباء الكرمليين فى محلة سوق الغزل يتردد عليه فيه اساطين العلم واقطاب الادب وكبراء الامة واعيان البلد على اختلاف مللهم ونحلهم وكان هذا المجلس اكبر مدرسة علمية ادبية لغوية تاريخية واصل اسرة الاب انستاس من ايطاليا نزحوا منها الى لبنان واستوطنوا هناك مدة طويلة ثم هاجروا الى بغداد اما الاب انستاس فقد ولد ببغداد وتوفى سنة ١٣٦٧هـ فى ٧ كانون الثانى سنة ١٩٤٧م وبعد وفاته الحقت مكتبته بمكتبة الآثار العراقية ببغداد مؤلفاته : اصدر مجلة لغة العرب ٢ المعجم المساعد فى خمس مجلدات كبيرة ٣ الفوز بالمراد فى تاريخ بغداد ٤ جمهرة اللغات ٥ معجم عربى افرنسى مطول .

٢٠٧ ـ مجلس آل عواد

هذه الاسرة وهذا البيت الكريم من اسر وبيوتات الموصل المسيحية المعروفة استوطنوا بغداد وجعلوها دار اقامة لهم فتدرجوا فى مدارج الكمال وعشقوا وطلبوا الآداب حتى نبغ منهم فى هذا المجال اعيان فضلاء منهم

الاستاذان الاخوان ميخائيل عواد سكرتير المكتب الخاص لوزير المعارف والاستاذ المتتبع البحاثة المتضلع الاديب الفاضل المحقق المدقق كوركيس عواد امين مكتبة المتحف العراقي وهذا الفاضل يتميز فن أفراد أسرته بسعة الاطلاع والمثابرة في العمل والسعي في الانتاج بما تجود به قريحته وما ينضج من افكاره يضاف الى ذلك تخلقه بالاخلاق الحسنة والصفات الرفيعة ٠ برز له من المؤلفات شيء كثير ونشرته له الصحف العراقية والخارجية كثيرا من المقالات العالية والكلمات العلمية في حقلي العلم والادب والتاريخ ٠

١ كتاب اثر قديم في العراق دير الريان هرمزد بجوار الموصل ٢ كتاب ما سلم من تواريخ البلدان العراقية ٣ كتاب العراق في القرن السابع ٤ كتاب المدرسة المستنصرية ببغداد ٥ رسائل احمد تيمور باشا الى الاب انستاس ماري الكرملي ٦ كتاب الورق او الكاغد صناعته في العصور الاسلامية ٨ كتاب خزائن الكتب القديمة في العراق منذ أقدم العصور حتى سنة ١٠٠٠ الف للهجرة ٩ كتاب المخطوطات العربية في دور الكتب الامريكية ١٠ كتاب جولة في دور الكتب الامريكية ١١ كتاب بلدان الخلافة الشرقية ١٢ كتاب مكتبة الاسكندرية ١٣ كتاب مكتبة المتحف العراقي في ماضيها وحاضرها ١٤ كتاب المخطوطات التاريخية في مكتبة المتحف العراقي ٠

٢٠٨ ــ مجلس آل مسكوني

آل مسكوني اسرة مسيحية موصلية سكنت بغداد مؤخرا اضطر رجالها الى ذلك طلبا للعلم والمال وهذه الاسرة بحق من اسر بغداد المعروفة بالفضل والعلم والادب والاخلاق الحسنة والشيم العالية نبغ منهم رجال افذاذ وادباء كبار منهم الاديب الفاضل البحاثة الاستاذ يوسف يعقوب مسكوني ٠ وهذا الرجل عالم مطلع اديب متتبع بحاثة كبير له خدمة كبيرة لبلاده حيث دون اخبارها وحفظ آثارها وجمع من زواياها خباياها عرف بالبحث والتنقيب والصبر والاناة في التتبع والتروي في الرواية حتى ظهر له في ميدان التأليف

مؤلفات قيمة وكتب نافعة وقد جمع له مكتبة جامعة شاملة تضم من المؤلفات قيمها ومن النوادر تحفها • ولهذا الرجل مجلس علمي ادبي في داره محلة السنك يختلف اليه عشاق البحث والتنقيب ورواد المعرفة وطلاب الادب وقد تجاوز الخمسين من العمر ولم يزل على ما شب عليه من طلب للمعارف والفنون وجمع للحوادث والاخبار وقد امتهن التدريس والتعليم منذ ثلاثين سنة واكثر وتخرج به من الطلاب النجباء من تعتز بهم الامة ويفتخر بهم الوطن •

ومؤلفاته ١ كتاب عبقريات نساء القرن العاشر ٢ كتاب مدن العراق القديمة ٣ كتاب تاريخ واسط ٤ كتاب اصحاب المقامات ٥ كتاب مغنيات صدر الاسلام ٦ كتاب فاتنات بني امية ٧ كتاب ادباؤنا واديباتنا بالامس ٨ دراسة عن سبط ابن التعاويذي ٩ ابراهيم ابن عرفة الواسطي الملقب نفطويه ١٠ صفي الدين الحلي ١١ قهرمانة المقتدر بالله العباسي كانت ولادته في سنة ١٣٢١هـ ١٦ تشرين الاول سنة ١٩٠٣ م •

٢٠٩ ـ مجلس سكندر اسطيفان

هذا الرجل تاجر كبير من تجار النصارى في بغداد اتسعت ثروته وعظم شأنه تربطه صلات تجارية مع كثير من تجار بغداد المعروفة وخاصة التجار المعروفين من الخضيري وهذا الرجل حسن السمعة والاخلاق كريم الصفات عالي الشمائل محبوب بين معارفه واصدقائه محترم بين اقرانه وزملائه يسعى الى طرق الخير ويساهم في مشاريع البر بغض النظر عن دين او مذهب ولهذا الذات مجلس عامر في محله التجاري في شارع البنوك يختلف اليه فيه رجالات المال والاقتصاد والزراع وارباب المهن والحرف واعيان البلد يتداولون فيه شتى المواضيع ومختلف الشؤون •

٢١٠ ـ مجلس بيت جرجي

اسرة آل جرجي اسرة مسيحية محترمة اصلها حلبية سكنت بغداد منذ

زمن قديم تألق في سماء مجدها نجوم ساطعة من نبغ رجالها وقد عرفت بالفضل والكمال والتجارة وقد اشتهر من رجالاتها الاستاذ الفاضل جورج جرجي رئيس ديوان التدوين القانوني سابقا ومن رجالات القضاء وقد حاز بذلك رضا الاخوان والاصدقاء والكبار والصغار وقد تقلد مناصب رفيعة في الدولة فكان في كلها مثال الرجل الحازم النشيط والقانوني المثبت الصادق له مجلس في داره عامر برواده يتردد عليه رجال العلم والادارة والقانون والادب يبحث فيه القضايا القانونية والاجتماعية والادبية •

٢١١ ـ مجلس بيت نازو

من اسر النصارى القديمة العهد التي اشتهرت في بغداد بالعلم والادب والمال والتجارة والثراء بيت نازو وهذا البيت له مقام محترم معروف وذكر حسن في اوساط العراق بفضل رجاله البارزين واعيان الاسرة النابغين الذين تخلقوا بكريم الاخلاق وتسربلوا بمحاسن الصفات فكان لهم الذكر الحميد والاثر الخالد المجيد يذكره البغداديون جيلا بعد جيل ومن هذه الاسرة نعمة الله بن شمعون بن نازو ابن موسى وكان نازو المذكور عنوان اسرته ومرجع الفضل والكمال بين اقرانه واخوانه ومجلسه في حي النصارى ببغداد من المجالس الحافلة بكثرة المترددين عليه من كافة الطبقات ومختلف اهل المذاهب والاديان فترى فيه العالم والاديب والشاعر والكاتب والتاجر والوجيه والزعيم والسياسي وغير ذلك ولهذا البيت بقية صالحة هو الاستاذ الفاضل كامل بن نعمة الله نازو المتوفى في ٢٩ نيسان سنة ١٩٥٨ عرف بسيرته الحسنة واخلاقه الكريمة وادبه الجم ومنهم الفاضل يوسف نعمة الله نازو والدكتور البير ناظم بن نعمة الله نازو وقد اشتهر بالخلق الحسن والسيرة المحمودة •

٢١٢ ـ مجلس بيت مراد الشيخ

اصل سكنى هذه الاسرة المسيحية الموصل الحدباء وقد نزح رجالها عنها واتخذوا بغداد مسكنا لهم منذ زمن بعيد عرفت في المجالات التجارية

وفي ميادين الاقتصاد وقد اتسعت حالتهم الاقتصادية ثروة ومالا حتى عدت في مصاف البيوت والاسر التجارية المعروفة • وبعض رجالات هذه الاسرة فضل الاشتغال في ميدان الخدمة في دواوين الحكومة فترى منهم الموظف القدير والاداري الحازم والقانوني البارع والطبيب الماهر والتاجر الصادق المستقيم ومنهم من حاز ثقة الاهلين فانتخب نائبا في المجلس النيابي العراقي ولهذه الاسرة قدم راسخة في مجالات البر واياد مشكورة في اعمال الخير اشتهر منهم الفاضل الاديب عزت مراد الشيخ واندراوز مراد الشيخ مفتش الكمارك والمكوس العام ببغداد اتصف بالعفة والنزاهة وترويج مصالح الناس ولآل مراد الشيخ مجلس حافل برواده يتردد عليه ويجتمع فيه التجار والادباء والفضلاء من مختلف الطبقات يبحث فيه المسائل التجارية والاقتصادية •

البيوتات اليهودية ببغداد

٢١٣ ـ مجلس مناحيم دانيل

اسرة صالح دانيل اسرة بغدادية قديمة • اصل هذه الاسرة من كرجستان اتخذت بغداد وطنا وسكنت محلة التوراة وامتهنت التجارة والزراعة وكانت على جانب من الجاه والثروة نبغ منها مناحيم صالح دانيل وكان هذا من فضلاء اسرته في عصره وعنوان بيته عرف في الاوساط التجارية واشتهر بارائه الاقتصادية وكان له ميل كبير للاجتماع بالناس والتعرف بهم والاطلاع على احوالهم فاتخذ له مجلسا في محلة رأس القرية على نهر دجلة غربي المحكمة الشرعية يستقبل فيه زواره واصدقائه الكثيرين من شتى الطوائف والملل • وحديث مجلسه لا يخرج عن احاديث التجارة والاقتصاد • وكان مناحيم صالح بتودده للناس وبلطيف كلامه اصبح له كلام عند الحكومة فانتفع منها انتفاعا منقطع النظير بسبب البيع والشراء في المقاطعات الزراعية •

وقد عين عضوا فى مجلس الاعيان سنة ١٩٢٥م وتوفى فى ٢ تشرين الثانى سنة ١٩٤٠م ٠

٢١٤ ـ مجلس عزرة مناحيم دانيـل

ذكر نا ان بيت مناحيم دانيل من اسر بغداد التجارية القديمـة اشتهرت بثرائها وسعة املاكها وفضلاء رجالها ٠ كانت لهم تجارة واسعـة وامـلاك وعقارات منتشرة فى بغداد وغيرها من الوية العراق حببتهم الى النـاس لين الطبائع وحسن الشمائل وكرم الصفات وبسطة اليد وهذه السجـايا جعلت لهم شهرة واسعة وصيتا حسنا وذكرا طيبا ٠ وكان من هذه الاسرة اعضاء فى مجالس الادارة ومجالس اخرى قاموا فى هذا الحقل بخدمات عظيمة نافعـة فحصلو على اوسمة رفيعة ورتب عالية وقاموا ايضا بمبرات ومنشئات خيرية ٠ وممن اشتهر من هذه الاسرة صالح دانيل ولده مناحيم صالح دانيل وساسون صالح دانيل واخذ ذكرهم ينتشر الى ان جاء الحكم الوطنى فى العراق فقرب له بعض رجال هذه الاسرة فاشتهر منهم الفاضل عزره مناحيم صالح وحـاز ثقة رجال الحكم فى العهدين العثمانى والوطنى فعين عضوا فى مجلس الاعيان عدة مرات بعد وفاة والده مناحيم دانيل الى ان توفى فى ١٣ اذار سنة ١٩٥٢م وكان له مجلس فى محلة السنك على نهر دجلة يختلف اليه الناس من مختلف الطبقات ٠

٢١٥ ـ مجلس الخاخام ساسون خضورى

هذا الرجل حبر من احبار اليهود وعالم من علمائهم وعين من أعيان بغداد ترأس طائفته وعظم نفوذه واتسع جاهه جمع بين تضلعه فى فقه دينـه الى تبحره فى دقائق اللغة العربية وبيته من بيوتات بغداد القديمة العريقـــة فى العلم والادب له مجلس حافل فى مركز رئاسة الطائفة اليهودية فى محلة تحت التكية من بغداد يستقبل فيه اصدقاؤه الكثيرين من ابناء طائفته والطوائف

الاخرى . وانه رجل عرف بالانصاف واتصف بالتسامح فكثر اصدقاؤه ومعارفوه نافعة وتصانيف جامعة اهمها كتاب في الفرائض .

٢١٦ - مجلس انور شاؤل المحامي

من بيوت اليهود في بغداد التي عرفت منذ زمن قديم بيت ساسون صالح داود معنوب اتخذ ساسون المذكور مهنة التجارة حتى صار ممن يشار اليه في مجالات الاقتصاد توفي وترك ثلاثة اولاد يوسف وروبين وداود وان يوسف له ابن سمه يهودا اعقب حسقيل ناجي المحامي الذي توفي سنة ١٩٣٢م[1] وهارون وهذا كان ملتزما للاعشار وبعد وفاته ورثه اديب شاعر رقيق في اندية الفكر والادب هو الاستاذ انور شاول حتى ظهر فيما جادت به قريحته وفاضت به مشاعره من شعر رقيق في شتى ضروبه وان هذه النزعة الادبية التي اعادها الاستاذ انور شاول تأصلت فيه منذ صغره ونعومة اظفاره امتهن مهنة المحاماة واتخذ سبل التجارة سبيلا وهو الان عدا اشتغاله بالمحاماة فانه يدير مطبعة شركة التجارة والطباعة المحدودة وله مجلس حافل في تلك المطبعة يتردد فيه الادباء والفضلاء واهم مؤلفاته ١ ديوان شعره بعنوان همسات الزمن طبع سنة ١٩٥٦ ، ٢ كتاب في زحام المدينة طبع سنة ١٩٥٥ ، ٣ الحصاد الاول ؛ قصص من الغرب ٥ وليم تل مسرحية ٦ اربع قصص صحية طبع الجميع في مطبعة شركة التجارة والطباعة المحدودة .

٢١٧ - مجلس الاستاذ مير بصري

لليهود في العراق بيوت واسر اشتهرت بكثير من مجالات الاشتهار وخاصة المجالات المالية والاقتصادية ومن هذه البيوت والاسر اسرة بصرى المعروفة برجالها البارزين منهم الاستاذ الاقتصادي المعروف مير بصرى سكرتير غرفة تجارة بغداد سابقا ومن اعيان التجار والاقتصاديين في بغداد

---

(١) تاريخ العراق بين احتلالين ج ٦ ص ٢٣١

اليوم وقد عرف له البغداديون بحوثا ممتعة ومقالات شيقةوكتبا معتبرة ومجاميع نضرة في الادب والاقتصاد والمال والتاريخ والشعر وغير ذلك من الدراسات التي كرس جهوده على دراستها دراسة مفصلة ويعد الان اديبا من الادبـــاء المشهورين واهم مؤلفاته ١ كتاب مباحث في الاقتصاد العراقي ٢ كتاب رجال وظلال ٣ كتاب اغاني الحب والخلود •

٢١٨ ـ مجلس الاستاذ داود سمرة

من افاضل رجالات الطائفة اليهودية في العراق ومراجع القانون والفقه الاستاذ داود سمره صاحب المؤلفات المشهورة والمجموعات المعروفة في علوم القانون والحقوقحيث نشأ نشـــأة علمية قانونيـــة ونال بجده واجتهـــاده الشهادات لعالية في الحقوق • ومنذ عهد الاحتلال البريطاني الى الايام الاخيرة كان يقاب في ارقى المناصب القانونية والحقوقية وينتج للمكتبة العربيـة من بنات افكاره واجود المؤلفات وارقى المصنفات وقد اتخذ له من داره مجلســا علميا يتردد عليه افاضل اهل العلم واكابر رجال القانون والحقوق وتقلــد نيابة رئاسة محكمة تمييز العراق مدة تنوف على ثلاثين سنة • اما مؤلفاتـــه ١ شرح قانون المرافعات الحقوقية ٢ شرح قانون الاجراء ٣ شرح قانـــون الصلح • وكان وما زال استاذا في كلية الحقوق العراقية منذ تأسيسها وشغل الحاكمية في العهد العثماني وكذلك وظيفة الادعاء العام •

٢١٩ ـ مجلس الاستاذ يوسف الكبير

ومن اسر اليهود ببغداد اسرة الاستاذ القانوني البارع يوسف الكبـير وهو من اسرة عريقة قديمة اتخذت العراق موطنا لها منذ القديم نشأ الاستاذ يوسف الكبير تحت رعاية هذه الاسرة وصرف اوقاته وزهرة ايام حياته في دراساته القانونية والحقوقية وانتج كثيرا من البحوث والمؤلفات في ذلك وهو يمتهن المحاماة وترجع اليه الدوائر الرسمية والاهلية في المشاكل القانونيـة

والحقوقية • ومجلسه العامر في داره يتردد عليه الفضلاء والادباء ورجال القانون وسبق ان كان عضوا في المجلس النيابي العراقي واهم مؤلفاته كتاب مقارنة القوانين وكتاب القانون الدولي الخاص وهذان الكتابان يشملان محاضراته التي القاها على طلاب الصف المنتهي في كلية الحقوق العراقية التي تولى التدريس فيها مدة من الزمن •

٢٢٠ ـ مجلس الاستاذ نعيم زلخة

ومن افاضل الطائفة اليهودية ببغداد الاستاذ نعيم زلخة احد حكام العراق السابقين واحد اعضاء مجلس النواب العراقي في دوراته السابقة واحد الاساتذة الحقوقيين في كلية الحقوق شغل نيابة رئاسة محكمة بيروت سنة ١٩٢٢ـ ونيابة رياسة حاكمية البصرة وعرف بدماثة الخلق وحسن السيرة ولاجل ذا كثر معارفون واصدقاؤه ومحبوه الذين يحفل بهم مجلسه العلمي في داره توفي سنة ١٩٢٩م •

٢٢١ ـ مجلس الاستاذ ابراهيم حييم

ومن اسر اليهود في العراق اسرة بيت معلم نسيم نبغ منها الاستاذ الفاضل ابراهيم حييم مقرر اللجنة المالية بمجلس النواب سابقا واحد الافاضل المعدودين اليوم له سيرة حسنة وسمعة طيبة يتميز بعلو الهمة له مجلس حافل في داره يتردد عليه الفضلاء والعلماء يبحث فيه ما يدور في البلد من المسائل الاقتصادية وغيرها توفي سنة •

٢٢٢ ـ مجلس الاستاذ روبين بطاط

ومن بيوتات اليهود القديمة ببغداد المشهورة بالتجارة هو بيت بطاط نبغ من رجال هذا البيت الاستاذ الحقوقي روبين بطاط له سيرة محمودة واخلاق فاضلة تقلد وظائف قضائية في بغداد والبصرة وانتخب عضوا في مجلس النواب واخيرا امتهن المحاماة والتجارة • وله مجلس في داره يتردد

عليه فيه الفضلاء والادباء يبحث فيه قضايا القانون والتجارة والاقتصاد • ومن مؤلفاته شرح واسع للدستور العراقي •

٢٢٣ ـ مجلس الاستاذ صالح قحطان

ومن بيوتات اليهود المشهورة ببغداد قديما بالتجارة والعلم بيت قحطان نبغ من رجال هذا البيت الاستاذ الفاضل صالح قحطان تخرج من كليـــة الحقوق العراقية وامتهن المحاماة بصدق واخلاص وهـــو الآن يشتغـل في التجارة اشتهر بحسن الخلق له مجلس عامر في داره يتردد عليه فيه الفضلاء والادباء ورجال القانون ورجال التجارة ولهذا البيت صلة قربى ومصاهرة مع بيت مناحيم •

فهرس كتاب البغداديون اخبارهم ومجالسهم

فهرس كتاب البغداديون اخبارهم ومجالسهم

الصحيفة

الصحيفة

الصحيفة

الصحيفة

